

الطوباوي ألان ديلاروش من الوعاظ

الوردية المقدسة:

مزمور يسوع ومريم

المجلد الثاني:

الأعمال الكاملة للطوباوي ألان ديلاروش الواعظ:

الكتاب الأول:

الدفاع عن الوردية المقدسة

الكتاب الثاني:

تاريخ، ووحى، ورؤى الوردية المقدسة



الطوباوي ألان ديلا روش، من الوعاظ
(Plöuer sur Rance, 1428, + Zwolle 1475)

الوردية المقدسة:

مزمور يسوع ومريم

الأعمال الكاملة للطوباوي ألان ديلا روش الواعظ،
المجلد الثاني

الكتاب الأول:

الدفاع عن الوردية المقدسة

الكتاب الثاني:

تاريخ، ووحى ورؤى الوردية المقدسة

المقدمة والترجمة باشراف:

دون روبيرتو باولا



روما 7-10-2015، عيد سيدة الوردية

ترجمة عدنان معلا



سلسلة: **Studia Rosariana**، رقم 4.

رقم 1: الطوباوي ألان ديلاروش، مزمور يسوع ومريم: التكوين، تاريخ ورؤى الوردية المقدسة، الطبعة الأولى، بإشراف: دون روبيرتو باولا؛ الترجمة الإيطالية الأولى، بإشراف: غاسباري باولا، روزينا موروني، دون روبيرتو باولا، أناليزا ماسيمي، البيرتا كارديلو، روما، 2006 (النص متوفر للطباعة لدى دار **Ancilla** للنشر، ويمكن تنزيله مجاناً من الموقع www.beatoalano.it).

رقم 2: الطوباوي ألان ديلاروش، مريميات، بإشراف: دون روبيرتو باولا (منشور فقط على الموقع www.beatoalano.it و يمكن تنزيله مجاناً).

رقم 3: حياة مريم في الأدبيات المريمية القروسطية، بإشراف: كريستوفورو مارياني، روما، 2013 (منشور فقط على الموقع www.beatoalano.it و يمكن تنزيله مجاناً).

رقم 4: الطوباوي ألان ديلاروش: الصلاة الوردية المقدسة، مزمور يسوع ومريم، مقدمة وترجمة، المجلدات 1-5، بإشراف: دون روبيرتو باولا، روما، 2015 (النص متوفر للطباعة لدى دار **Ancilla** للنشر، ويمكن تنزيله مجاناً من الموقع www.beatoalano.it).

العنوان الأصلي للمؤلف: الأب الراهب يوحنا اندريا
كوبنشتاين، من الوعاظ:

**Beati fr. Alani redivivi Rupensis, tractatus
mirabilis de ortu et progressu Psalterii Christi et
Mariae eiusque Fraternitatis**، فريبورغ، 1619 (وعدة
طبقات لاحقة).

ويتضمن الأعمال الخمسة للطوباوي الآن:

**Apologia; Relationes, Revelationes et
Visiones; Sermones S. Dominici Alano rivelati;
Sermones et tractaculi; Exempla seu miracula .**

عنوان الطبعة اللاتينية الأخيرة لكوبنشتاين:

**“Opus vere aureum B. Alani Rupensis
Ordinis Praedicatorum, de ortu et progressu
Psalterii Christi et Mariae, seu Sacratissimi
Rosarii, in ejusdem praeconium praedicatoribus
Verbi Dei et omnibus Christi fidelibus
propositum”, Imola (Forum Cornelli), 1847.**

الموقع www.beatoalano.it

الأعمال متوفرة بالكامل ومجاناً على الموقع؛ سعر الأعمال
المطبوعة، الآن ودائماً، وبرغبة صريحة من المشرف على
الموقع، سيكون السعر الصافي لتكلفة العمل (نفقات الطباعة، ودار
النشر، والباقة). ولن تضاف إلى سعر التكلفة الأصلية أية مبالغ
متعلقة بحقوق المؤلف أو بمراجيح، لا الآن ولا بعد الآن.

على الغلاف: ظهور العذراء للطوباوي الآن ديلاروش، القرن السابع عشر،
مجموعة مقتنيات خاصة (الغلاف بإشراف: ماريا غراتسيا كوماندوتشي).

الفهرس العام

المجلد الأول

تاريخ الوردية وحياء الطوباوي ألان ديلاروش الواعظ:

- الفهرس.....ص. 6
تمهيد.....ص. 18
مقدمة: أصل وتاريخ الوردية أو مزمور يسوع ومريم، وأخويتها.....ص. 20
1. الرؤى التأسيسية للوردية وأخويتها: ظهورات سيدة الوردية للقديس دومينيك دي غوزمان (25 آذار 1212؛ 25 آذار 1214).....ص. 20
2. الوردية المقدسة وأخويتها، من نهاية القرن 13 حتى منتصف القرن 15.....ص. 56
2.1: نماذج من الكتابات مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 56
2.2: نماذج من الوثائق التعليمية الكنسية، والتنظيمية والدستورية، مابين القرن 13 والقرن 15.....ص. 78
2.3: نماذج من الشهادات الفنية (رسوم) مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 96
2.4: نماذج من المسبحة الوردية، مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 108
2.5: نماذج من الصروح الجنائزية ما بين القرن 13 والقرن 15.....ص. 112
3. القرنين 14 و 15: تدهور الوردية وأخويتها، وقدم الطوباوي ألان ديلاروش الواعظ.....ص. 126
4. تطور الوردية على يد الطوباوي ألان، من نهاية القرن 15 حتى يومنا هذا.....ص. 544
4.1: الصكوك البابوية المتعلقة بالوردية وأخويتها في القرنين 15

و 16ص. 544
4.2:	نماذج من الشهادات الفنية حول الوردية، من نهاية القرن 15 حتى القرن 18
650ص.
4.3:	الوثائق التعليمية الكنسية، من القرن 19 حتى أيامنا هذه
704ص.
760ص.
ملحق:	حياة الطوباوي ألان ديلاروش القديمة، المكتوبة في القرن السابع عشر
794ص.

المجلد الثاني

الكتاب الأول، الدفاع عن الوردية المقدسة:

تقديم	دفاع الطوباوي المعلم ألان ديلاروش لـ فيريكو، مطران تورني
29ص.
الفصل الأول:	لماذا يطلق اسم مزموور يسوع ومريم على الوردية؟
37ص.
الفصل الثاني:	لماذا نتلو أبانا أولاً ثم السلام عليك يا مريم في الوردية؟
43ص.
الفصل الثالث:	هل من الأفضل تسمية هذه الصلاة مزموور، أم مسبحة، أم سلسلة، أم الوردية؟
44ص.
الفصل الرابع:	لماذا يوجد 15 أبانا في الوردية؟
65ص.
الفصل الخامس:	لماذا يوجد 150 السلام عليك يا مريم في وردية يسوع ومريم؟
71ص.
الفصل السادس:	هل لـ أبانا قيمة أكبر أم لـ السلام عليك يا مريم؟
95ص.
الفصل السابع:	هل تتحدث كتابات العهد القديم عن الوردية؟
105ص.
الفصل الثامن:	نشأة وتاريخ وردية يسوع ومريم
115ص.
الفصل التاسع:	كيف أصبحت تلك الصلاة التي كانت لفترة طويلة من الزمن إعجازية ومجيدة لذلك الحد في طي النسيان؟
147ص.

الفصل العاشر: وحي مريم والدة الإله للطوباوي ألان بالعهدة الجديدة للوردية.....	ص. 159
الفصل الحادي عشر: ماهو الأكثر قيمة ومكانة، مزموور داوود أم وردية أم الإله؟.....	ص. 187
الفصل الثاني عشر: الحسنات والثمار العظيمة للوردية....	ص. 203
الفصل الثالث عشر: الغفران الذي نحصل عليها بتلاوتنا للوردية.....	ص. 211
الفصل الرابع عشر: كيف نصلي الوردية؟.....	ص. 215
الفصل الخامس عشر: لماذا يجب الوعظ بالوردية وتعليمها لكل انسان وفي كل مكان؟.....	ص. 221
الفصل السادس عشر: استعادة أخوية الوردية المقدسة...ص.	ص. 261
الفصل السابع عشر: تسجيل الأسماء في سجل الأخوية...ص.	ص. 291
الفصل الثامن عشر: المنافع الروحية والمادية اللامحدودة التي نحصل عليها بالتسجيل في الأخوية.....	ص. 321
الفصل التاسع عشر: ماهو الأفضل: تلاوة الوردية بصوت عالٍ أم بصمت؟ وهل من الأفضل الوعظ بالوردية أم التبشير بها من خلال الكتابات التي تدافع عنها؟.....	ص. 353
الفصل العشرون: هل يجب حمل مسبحة الوردية؟.....	ص. 367
الفصل الواحد والعشرون: العطاء الذي تقدمه مسبحة الوردية للشعب.....	ص. 395
الفصل الثاني والعشرون: الرد على الاعتراضات.....	ص. 403
الفصل الثالث والعشرون: المناصرون والمدافعون عن الوردية وأخويتها، والراعون لهما.....	ص. 425
الفصل الرابع والعشرون: المحتقرون والمضطهدون للوردية والمعادون للأخوية.....	ص. 439

الكتاب الثاني: تاريخ، ووحى، ورؤى:

الفصل الأول: تمهيد مدحي لوردية العريس والعروس، أي يسوع المسيح ومريم العذراء وأم الإله.....	ص. 453
--	--------

الفصل الثاني: أصل الوردية، وتقاليدها، ورواها، وانتشارها.....	ص. 471
الفصل الثالث: القصة الحقيقية للقديس دومينيك، واعظ الوردية.....	ص. 491
الفصل الرابع: يروي الطوباوي ألان شخصياً كيف أنه أصبح عريساً لأم الإله ورسول الوردية (انظر: الدفاع - الفصل العاشر).....	ص. 537
الفصل الخامس: الجواهر الخمسة عشر التي قدمتها العروس مريم للعريس الطوباوي ألان.....	ص. 573
الفصل السادس: وحي القديسة مريم للطوباوي ألان بتأمل السيدة العذراء في الوردية.....	ص. 595
الفصل السابع: الوحي القصيرة التي تلقاها الطوباوي ألان من أم الإله.....	ص. 643
الفصل الثامن: رؤيا الطوباوي ألان لصعود مريم العذراء إلى السماء.....	ص. 659
الفصل التاسع: الجزء الثاني للرؤيا. صراع ملكة الرحمة ضد (ممالك) العدالة، إلخ.....	ص. 701
الفصل العاشر: حسنات السلام عليك يا مريم التي كشفها يسوع لعريس مريم (الجديد).....	ص. 729
الفصل الحادي عشر: الوحي حول العلامات التي تسبق اللعنة الأبدية.....	ص. 771
الفصل الثاني عشر: بوح يسوع (للتوباوي ألان) بأسرار آلامه.....	ص. 773
الفصل الثالث عشر: (يسوع المصلوب) يكشف للعريس (الجديد) لمريم عن عذابات الجحيم.....	ص. 823
الفصل الرابع عشر: (العريس الجديد) يشاهد، وهو في حالة نشوة، آلام المسيح المؤثرة.....	ص. 841
الفصل الخامس عشر: لماذا هناك 15 "أبانا" في الوردية؟.....	ص. 845
الفصل السادس عشر: القديسة مريم العذراء توحى بمعنى الـ 150	

“السلام عليك يا مريم” في الوردية.....ص. 847
الفصل السابع عشر: القديسة مريم توحى للعريس (الجديد) بأخوية
(الوردية): ظهورها، ودستورها، وفوائدها ونظامها.....ص. 857

المجلد الثالث

الكتاب الثالث: مواعظ القديس دومينيك التي أوحى بها
للطوباوي ألان:

- الفصل الأول: الموعظة الأولى حول “أبانا” التي أوحى بها يسوع
المسيح للقديس دومينيك، في تولوز، ومن ثم للعريس الجديد
لمريم.....ص. 24
- الفصل الثاني: القديس دومينيك يوحى لـ (الطوباوي ألان)، العريس
الجديد (لمريم)، بالموعظة التي أوحى بها أم الإله إليه في
الماضي.....ص. 66
- الفصل الثالث: القديسة مريم تكشف للعريس (الجديد) أن الوردية
تخلص من الساحرات.....ص. 116
- الفصل الرابع: الموعظة الثالثة للقديس دومينيك: رؤيا مثبتة للبهائم
الـ 15 الضالة في أعماق الجحيم.....ص. 162
- 1) أسد التكبر.....ص. 168
 - 2) كلب الحسد.....ص. 172
 - 3) خنزير الكسل.....ص. 176
 - 4) أفعى الغضب.....ص. 182
 - 5) ضفدع البخل.....ص. 192
 - 6) ذئب الشراة.....ص. 204
 - 7) تيس الشبق.....ص. 208
 - 8) دب السذاجة.....ص. 216
 - 9) حوت اليأس.....ص. 222
 - 10) غرфин الغرور.....ص. 228
 - 11) أحادي قرن الكره.....ص. 242

- 12) غراب الإصرار على الذنوب.....ص. 254
- 13) عاهرة الردة.....ص. 264
- 14) وحش الحرب.....ص. 270
- 15) تنين اللاتقوى.....ص. 294
- الفصل الخامس: ملكات الفضيلة الخمسة عشر. رؤيا شعب بريتانيا التي أوحى بها القديس دومينيك للعريس الجديد لمريم.....ص. 318
- الفصل السادس: ملكات الفضيلة الخمسة عشر.....ص. 340
- 1) الملكة تواضع.....ص. 350
- 2) الملكة صداقة.....ص. 356
- 3) الملكة فرح السماء.....ص. 372
- 4) الملكة صبر.....ص. 378
- 5) الملكة رحمة.....ص. 386
- 6) الملكة امتناع.....ص. 396
- 7) الملكة عفة.....ص. 404
- 8) الملكة حذر.....ص. 414
- 9) الملكة قلعة.....ص. 424
- 10) الملكة عدالة.....ص. 420
- 11) الملكة ايمان.....ص. 432
- 12) الملكة أمل.....ص. 438
- 13) الملكة إحسان.....ص. 444
- 14) الملكة ندامة.....ص. 450
- 15) الملكة ديانة.....ص. 456

المجلد الرابع

الكتاب الرابع: مواعظ وكتابات الطوباوي ألان

الفصل الأول: الموعظة الأولى: تمهيد للبحث حول كتاب الأحكام الثالث لبطرس لومباردو، للراهب ألان ديلا روش، من الوعاظ، من مقاطعة فرنسا، وذو الجنسية البريطانية (في فرنسا)، للحصول على الدكتوراه في علوم الدين، من جامعة ألما روستوك، في اليوم الثامن من عيد القديس اغوسطين لعام 1471. موضوع البحث: ذلك الذي يحول الصخر إلى بحيرات، والجروف إلى ينابيع ماء (مزمور رقم 113).....ص. 24

الجواهر التي يجب تقديمها لمريم العذراء:

- 1) ماسة النقاء.....ص. 68
- 2) ياقوت المعرفة الأحمر.....ص. 84
- 3) لؤلؤة النعمة.....ص. 92
- 4) يشب الكمال.....ص. 102
- 5) صغيرة السلطة.....ص. 112
- 6) عقيق الرحمة الأبيض.....ص. 124
- 7) زمرد الزواج.....ص. 134
- 8) جزع الاسم الحسن.....ص. 140
- 9) جزع الرخاء.....ص. 150
- 10) زبرجد الصحة.....ص. 160
- 11) بريل أم الإله.....ص. 172
- 12) توباز الثراء.....ص. 182
- 13) عقيق الصحة.....ص. 194
- 14) الياقوتية الشافية.....ص. 206
- 15) جمشت الحقيقة.....ص. 218

الفصل الثاني: الموعظة الثانية للمعلم ألان، موضوعها: اخشوا الإله

- وكرموه، لأن ساعة الحساب اقتربت (الدفاع - 14).....ص. 240
- أ) الحقائق التي تسبق يوم الحساب.....ص. 246
- ب) الحقائق التي تحدث في يوم الحساب.....ص. 293

- (ج) الحقائق التي تحدث بعد يوم الحساب.....ص. 357
- الفصل الثالث: بحث عقائدي للمعلم التقي الآن حول عظمة الحياة الكهنوتية، حول الموضوع: السلام عليك يا مريم، يا ممتلئة نعمة.....ص. 421
- الفصل الرابع: الميزات السامية الخمسة عشرة للسلطة الكهنوتية.....ص. 453
- (1) النجمات الخمسة الخارقة للميزات الكهنوتية، وهي جوهرها.....ص. 453
- (2) المصادر الخمسة لميزات الحياة الكهنوتية المقدسة.....ص. 529
- (3) الحصون الخمسة لميزات الحياة الكهنوتية المقدسة.....ص. 597
- الفصل الخامس: ملحق صغير لمزمور يسوع المسيح الكهنوتي.....ص. 667
- الفصل السادس: درجات الدين للطوباوي المعلم الآن، لأحد الرهبان الشارتروزيين، في مدرسة مريم المقدسة للعدالة.....ص. 681
- الفصل السابع: النعمات الخاصة والإطراءات على صلاة السلام عليك يا مريم.....ص. 687
- الفصل الثامن: الميزات الثلاثون لرجال الدين التي أُوحي بها للطوباوي المعلم الآن.....ص. 699
- الفصل التاسع: طريقة تأمل الوردية، وكيف أُوحي بها للقديس دومينيك.....ص. 713
- الفصل العاشر: الجفاف في الصلاة، والأشياء التي يجب أن تأخذ بالحسبان لتأمل الوردية.....ص. 735
- أسرار يجب تأملها في الوردية.....انظر المجلد رقم 5

المجلد الخامس

- ملحق للكتاب الرابع: الأسرار الخمسة عشر لوردية الطوباوي الآن ديلاروش من الوعاظ.....ص. 22

الكتاب الخامس: الأمثلة:

أ (أمثلة عن رجال أتقياء

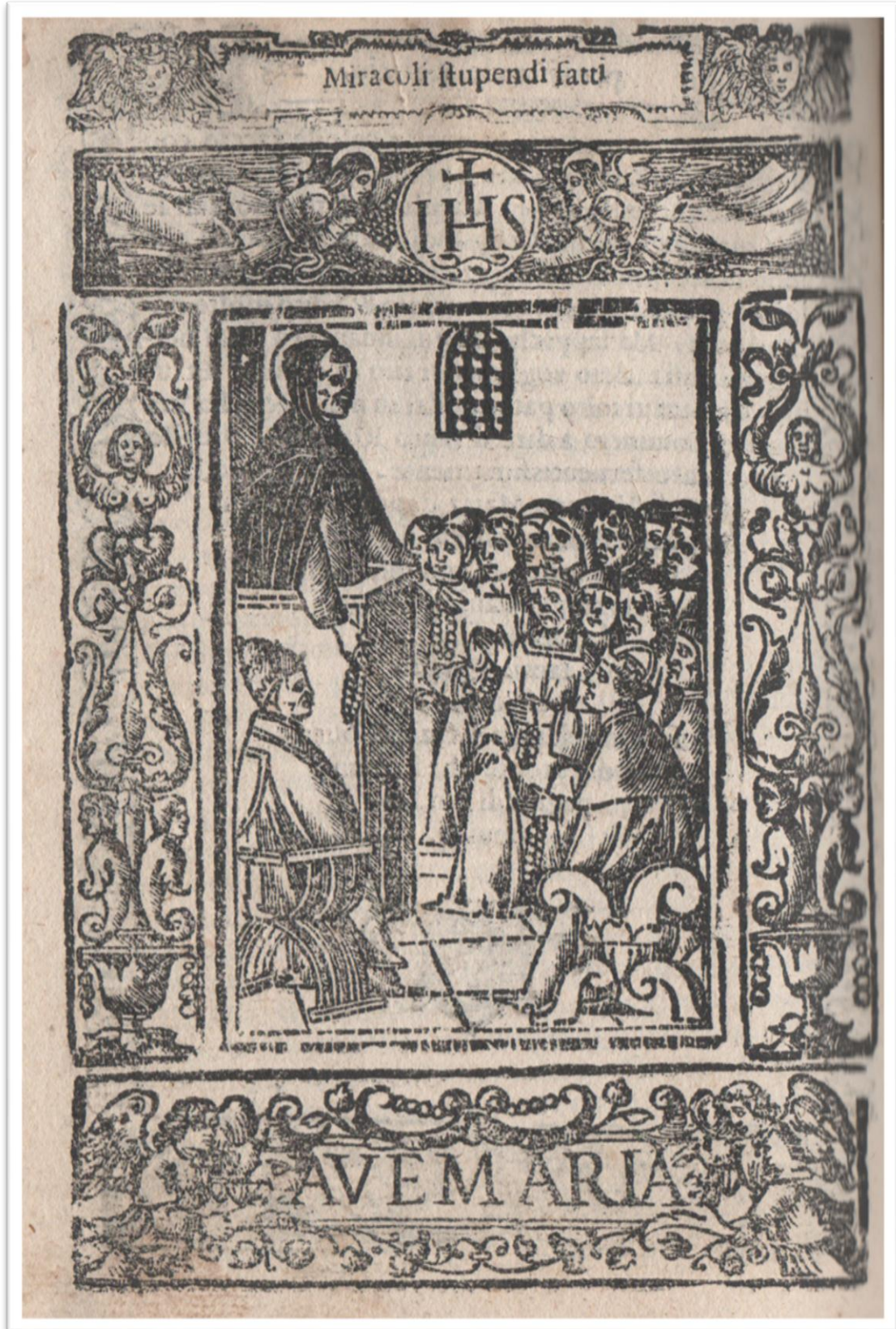
- مثال 1: الوردية تجعل رئيس الشماسة ادريان ينهض من سقطته
المأساوية.....ص. 442
- مثال 2: تحرير عجيب لمعلم المدرسة من السجن (بفضل وردية
العذراء المجيدة).....ص. 460
- مثال 3: الجندي البريطاني الذي لا يقهر.....ص. 474
- مثال 4: أحد الأساقفة الذي اعتنق هرطقة الألبيجيين يهتدي بفضل
وردية مريم.....ص. 494
- مثال 5: جاك المرابي.....ص. 510
- مثال 6: الهداية المذهلة للوثني اليهودات بفضل وردية مريم العذراء
المجيدة.....ص. 528
- مثال 7: الكاردينال المخلص (للوردية).....ص. 544
- مثال 8: الجندي البريطاني التقي ألان.....ص. 562
- مثال 9: الكونت برثلماوس الإيطالي.....ص. 566
- مثال 10: كم هو مفيد مجرد حمل وردية مريم العذراء.....ص. 582
- مثال 11: الأب الجليل الراهب بطرس، رئيس الدير
الشارتروزي.....ص. 588
- مثال 12: أحد الرهبان الشارتروزيين رأى يسوع غاضباً على العالم
ويريد ضربه لولا تدخل القديسة العذراء.....ص. 594
- مثال 13: كم يحبذ الإله والقديسين تلاوة الوردية.....ص. 614
- مثال 14: الظهور البديع للطوباوي ألان، العريس الجديد لمريم
العذراء.....ص. 622

- مثال 15: الراهب الذي أصبح عالمًا بشكل مفاجئ.....ص. 630
- مثال 16: من المفيد إقامة صلاة وردية العذراء المجيدة بالجوء إلى التعذيب الذاتي للجسد.....ص. 634
- مثال 17: الوردية تجعلنا نفوز بمدينة السماء.....ص. 660
- أمثلة قصيرة عن معجزات (الوردية) في زمننا الحاضر (موزعة حسب) "أبانا".....ص. 670
- خمسة عشر مثالًا قصيرًا عن "السلام عليك يا مريم".....ص. 688
- مثال 18: البارون بطرس.....ص. 706
- مثال 19: كونت فرنسي آثم يهتدي بفضل قوة وردية مريم العذراء.....ص. 712
- مثال 20: هداية نبيل مبذر.....ص. 722
- مثال 21: الوردية تنقذ قرصانًا من الشيطان (على هيئة) خادم.....ص. 734
- مثال 22: الراهب المهتدي الذي كان يتلو فقط صلاة السلام عليك "يا مريم".....ص. 738
- مثال 23: الأمير الفونسو.....ص. 744

ب) أمثلة عن نساء تقيات

- مثال 1: معجزة كاترينا الجميلة، من روما.....ص. 760
- مثال 2: مرآة الفاسقة بينديكتا، من فلورانس.....ص. 796
- مثال 3: بينديكتا الإسبانية.....ص. 876
- مثال 4: العذراء الكساندرا.....ص. 920
- مثال 5: النبيلة لوسيا الإسبانية.....ص. 934
- مثال 6: الكونتيسة ماريا الإسبانية.....ص. 948
- مثال 7: راهبة الدير، والدير الذي أصلح بفضل الوردية...ص. 962

- مثال 8: عاهرة بلاد الانكليز، هيلين، تهتدي بفضل وردية العذراء مريم.....ص. 984
- مثال 9: مثال الكونتيسة دومينيكا البارز.....ص. 996
- مثال 10: حسنات صلاة وردية القديسة مريم العذراء بالنسبة (للنساء) المتزوجات.....ص. 1012
- مثال 11: البتول التي مزقتها الذئب إرباً.....ص. 1016
- مثال 12: الأخوات الثلاثة اللاتي متن قديسات.....ص. 1018
- مثال 13: ماريا الإيطالية التي لم تكن تريد (صلاة) الوردية و(الانضمام) إلى الأخوية.....ص. 1022
- مثال 14: الراهبة التقية بفضل "السلام عليك يا مريم".....ص. 1032



البرتو دا كاستيللو الواعظ، نقش على الخشب، مأخوذ من كتاب وردية
مريم العذراء المجيدة، القرن السادس عشر.

ملاحظات منهجية:

نظرًا للعدد الكبير لطبعات كوبنشتاين، اعتبارًا من عام 1619، فقد وضعت الطبعة الأخيرة لعام 1847 للمقارنة مع طبعة عام 1691.

النص المنشور هو نص الطبعة الأخيرة لعام 1847، أدرجت فيه الكلمات الناقصة الموجودة في طبعة عام 1691 (منوه بها في ملاحظات)؛ وأما المصطلحات وأسماء المؤلفين الواردة في النص باختصار فقد وضعت بالكامل (وضعت الأحرف الناقصة في الطبعتين، طبعة عام 1847 وطبعة عام 1691، بين قوسين).

حيثما بدا كلا النصين تالفين أو غير مفهومين تم الرجوع إلى طبعات كوبنشتاين لعام 1699 وعام 1624 ووضعت النتيجة في ملاحظة.

بمقارنة النسختين جرت مقارنة نسخة نقدية للنصين من خلال إضافة ملاحظات حول الاختلافات التي عثر عليها واستخدام المصطلح الأصح للترجمة.

الترقيم الذي اعتمد يتبع الترقيم الأصلي لنص عام 1847، ولكن علامات الترقيم والأحرف الكبيرة والمقاطع المكتوبة بالأحرف الموصولة أدرجت كما وردت في طبعة عام 1691 بدون التنويه لذلك في الملاحظات.

حذف من نص عام 1847 حرف "j"، واستبدل بحرف "i" (ما عدا في اسم: "Jesus")؛ وفي بعض الأحيان استبدل حرفي العلة المتصلين "ae" بالحرفين "oe" كما يظهر في نص عام 1691.

في الترجمة الإيطالية الأولى لعام 2006، ومن أجل التقيد بالنص اللاتيني، سميت الوردية المقدسة بـ: "مزمور يسوع ومريم".

في الطبعة الثانية، استبدل مصطلح "مزمور يسوع ومريم" الأكثر تقيداً بالنص الأصلي ولكنه الأصعب على الفهم في أيامنا هذه، بمصطلح "وردية يسوع ومريم"، أو "مزمور الوردية"؛ كما هو الحال بالنسبة لمصطلح: "الصلاة الربية" الذي أصبح: "أبانا"؛ ومصطلح: "السلام الملائكي" الذي أصبح: "السلام عليك يا مريم".

بالمقارنة مع طبعة عام 2006، لا يبدو النص كنسخة مكررة بل بحث معمق للطبعة ذاتها إلى حد يصبح فيه عملاً مستقلاً: فقد بسط النص الإيطالي ووضح إلى حد كبير؛ وصححت بعض أخطاء الترجمة عندما تمت المضاهاة بين الطبعتين.



جزء من لوحة يمثل الطوباوي ألان وهو يستلم الوردية من مريم المقدسة،
مقتنيات خاصة، القرن الثامن عشر.



صورة الغلاف الأخيرة: هـ. سناير، ظهور العذراء للطوباوي ألان ديلاروش،
القرن الثامن عشر، Kupferstichkabinett، درسدن.

**OPUS VERE AUREUM
B. ALANI RUPENSIS
ORDINIS PRAEDICATORUM
DE ORTU ET PROGRESSU
PSALTERII CHRISTI ET MARIAE
SEU SACRATISSIMI
ROSARII
IN EIUSDEM PRAECONIUM
PRAEDICATORIBUS
VERBI DEI ET OMNIBUS
CHRISTI FIDELIBUS
PROPOSITUM.**

**FORUM CORNELII, 1847
EX TIPOGRAPHIA EPISCOPALI**

عمل ذهبي حقًا للطوباوي ألان

ديلاروش، من الوعاظ، عن

أصل وتاريخ مزمور يسوع

ومريم، أي الوردية المقدسة،

مقدم للواعظين بكلمة الإله

ولجميع المؤمنين، لينتشر في

كل مكان.

BEATI Fr. ALANI DE RUPE
REDIVIVI
OPUS AUREUM
DE PSALTERIO SEU ROSARIO
CHRISTI ATQUE DEIPARAE¹

¹ في طبعة عام 1691 يوجد: "Beati fr. Alani redivivi Rupensis, tractatus mirabilis de ortu et progressu Psalterii Christi et Mariae eiusque Fraternitatis. cura: Fra Johannes Andrea Coppenstein o.p." بحث رائع للطوباوي ألان ديلا روش عن ولادة وتطور مزمور المسيح ومريم، وأخويته.

طبعة مكررة للعمل الذهبي

للطوباوي الراهب ألان

ديلاروش عن مزمور أو وردية

المسيح وأم الإله.

B. ALANVS DE
RVPE REDIVIVVS

DE
PSALTERIO SEV RO-
SARIO CHRISTI AC MARIAE:
EIVSDEMQUE.
FRATERNITATE ROSARIA.

Auctore

R. P. F. IOANNE ANDREA COPPEN-
STEIN Mandalensi, Ordinis Prædica-
torum Theologo.

REDDITVS

1. *Stylo & Methodo meliore* :
2. *Censoria virgula veritate* :
3. *Nullius Bonæ Rei omissione* :

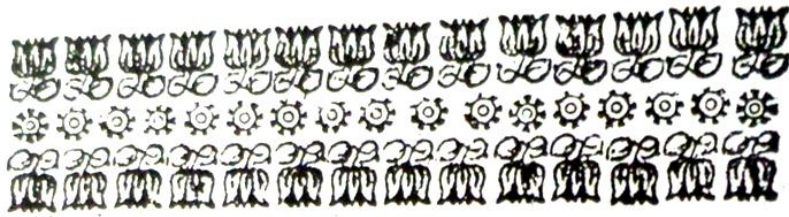
Permissu Superiorum.



COLONIAE AGRIPPINÆ,
Sumptibus PETRI Henningij Bibl. Colon.
ANNO M. DC. XXIV.

*J. Crancro
in Supplicio f
ca parte Trai
SS. Rosarij
1624.*

واجهة الغلاف للطبعة اللاتينية لكتاب كوبنشتاين عام 1624.



CENSURA ET APPROBATIO.

EX commissione Superiorum diligenter inspexi
librum B. Alani de Rupe, in Ordine Prædicato-
rum olim eximii Concionatoris, ac promotoris Psal-
terij IESV CHRISTI, & Mariæ Sanctissimæ. O-
pus sanè piissimum, spiritu Dei plenum, Thesaurum
planè absconditum, & jam diu in tenebris Latentem
inveni; & licet carnales homines ad corticem so-
lum attendentes duritie nucis offendantur; intus
tamen mēdulla suavissima delitescit, qua suavissi-
mè pascuntur spiritalis homines qui cogitant quæ
spiritus sunt, ut insinuat Paulus. Quare Iudico
tam præclarum ac pium Opus quamprimum in lu-
cem evulgandum, ut ad manus omnium deveniens
omnium etiam corda erga Psalterium alliciat & at-
trahat. Friburgi 14. Ianuarij 1623.

F. Ludovicus Vanegar SS. Theologiæ
Doct̃or ac in Monasterio Prædicato-
rum Regens & Primarius Professor.

* 4

FA-

مصادقة كنسية على نص الطوباوي ألان ديلاروش، عام 1623.

PRAEFATIO
B. M. ALANI DE RUPE
AD FERRICUM, EPISCOPUM
TORNACENSEM

Laudate Dominum JESUM CHRISTUM, et SS. Virginem² MARIAM in Psalterio, cum Fidelibus vestris ovibus, sic ut tandem sine fine cum angelicis Spiritibus, facie ad faciem Beatissimam in aeternum Trinitatem mereamini, ovium in Beatorum fruitione, magnificare.

Reverende in Christo PATER ac DOMINE, S. Augustinus ait Lib[ro] de Doctr[ina] Christ[iana]: Pastores ovium Christi ducere eas debent ad virentia virtutum pascua, et ab incurisibus Luporum, raptorumque, protegere: rationem reddituri summo ovium Regi Christo de animarum sibi commissarum perditione.

Quod intelligi secundum S. Gregorium debet, Lib[ro] de Cura Pastoralis: si Praesidentium negligentia, aut doctrina mala, vel exemplo pereant, seu scandalo.

Hinc, fidelissime ovium Christi, in Episcopatu Tornacensi Pontifex et firmissime in cunctis virtutum Fauctor³: quia pro

² في طبعة عام 1691 نجد: "S.V." بدلاً من "SS. Virginem"، لطبعة 1847.

³ في طبعة عام 1691 نجد: "Fautor".

تقديم (دفاع) الطوباوي ألان ديلاروش

لفيريكو، اسقف تورني.

سبحوا الرب يسوع المسيح، والعذراء كلية القداسة، في مزمور الوردية، مع رعيتم من المؤمنين، لتكونوا جديرين بحضور الثالوث المقدس بين الملائكة، ورعية القديسين، إلى الأبد.

لقد كتب سعادة الأب في المسيح، القديس الجليل اغوسطين، في كتابه عن المذهب المسيحي، أنه على رعاة غنمات المسيح قيادتها إلى مراعي الفضيحة الخصبة، وحمايتها من هجمات الذئاب والكواسر: فهم سيحاسبون على هلاك النفوس التي عهد بها إليهم أمام المسيح، ملك الرعايا الأعلى.

يجب أن نفسرها على هذا النحو بحسب القديس غريغوريوس في كتاب العناية الرعوية: إن هي ضلّت بسبب الإهمال، أو التعليم والمثل السيء، أو بسبب عمل شائن لمن يجب عليه الدفاع عنها.

ولذلك، يا اسقف رعية المسيح المؤمن، والمجرب بقوة في كل الفضائل، في اسقفية تورني، حيثما تمارسون رعايتكم

meritis inibi curam geritis Apostolicam, congruum est Paternitati Vestrae, quae subditis vestris salutaria fuerint cognoscere: Et vero in primis⁴, quae sub Praedecessore vestro (sciente ipse⁵ et approbante) devotius peracta sunt, variis in oppidis huius Almae Diocoeseos⁶; haec eadem cum gaudio magno adprobari⁷.

Hoc autem est de PSALTERIO Inviolatae semper Virginis Genitricis Dei MARIAE.

Propterea etiam placuit Vestrae Potestati super hoc QUAESTIONEM ad me habere Paternam.

Idcirco multarum pro animarum salute, postulationi Vestrae, ac intentioni humiliter satisfaciendo, sub paucis verbis, ut potero, super materia Psalterii Virginis Gloriosae aliquod lumen, uti⁸ patebit per ordinem, Intelligentiae Vestrae offerre conabor.

Non (quod absit) sublimem Vestram Apostolicam Scientiam imbuendo: sed scita melius, ac perspecta ad memoriam, et ut S. Anselmus ait, ad operosam Efficaciam reducendo.



⁴ في طبعة 1691 نجد: "inprimis".

⁵ في طبعة 1691 نجد: "ipso".

⁶ في طبعة 1691 نجد: "Diecoesios".

⁷ في طبعة 1691 نجد: "adprobare".

⁸ في طبعة 1691 نجد: "ceu" (مثل).

الرسولية للمزايا (التي تتمعون بها)، من الحق أن تكونوا يا أبانا على علم بما يتعلق بخلص رعاياكم.

وقبل كل شيء (من الحق أن تكونوا على علم بـ) الأعمال التي قام بها بكل تقوى سلفكم (الذي كان يعرفها ويقرّها)، في جميع مدن هذه الأبرشية الأم، والتي أقرها (هو) بحماس كبير.

هذا (العمل) هو مزمور، أو وردية مريم العذراء الكلية الطهارة، أم الإله.

وبما أنه يسعد مقامكم أن أقوم كأب بمقاربتها معكم، لذلك، ومن أجل خلاص نفوس كثيرة، واستجابة متواضعة لطلبكم ولسؤالكم، وبكلمات قليلة، بقدر مستطاعي، سأحاول بشكل منظم أن أضيف إلى معارفكم بعض التوضيحات حول طبيعة المزمور، أو وردية العذراء المجيدة.

بعيداً عن فكرة أنني أريد إعطاء دروساً لمن يملك العلوم الكنسية الرفيعة، ولكن كما قال القديس انسيلمو، (فقط)، من أجل أن أعيد إلى الذاكرة الأمور التي (أنتم) تعرفونها وتحترمونها بعمق، من أجل فهم أوسع الآفاق.



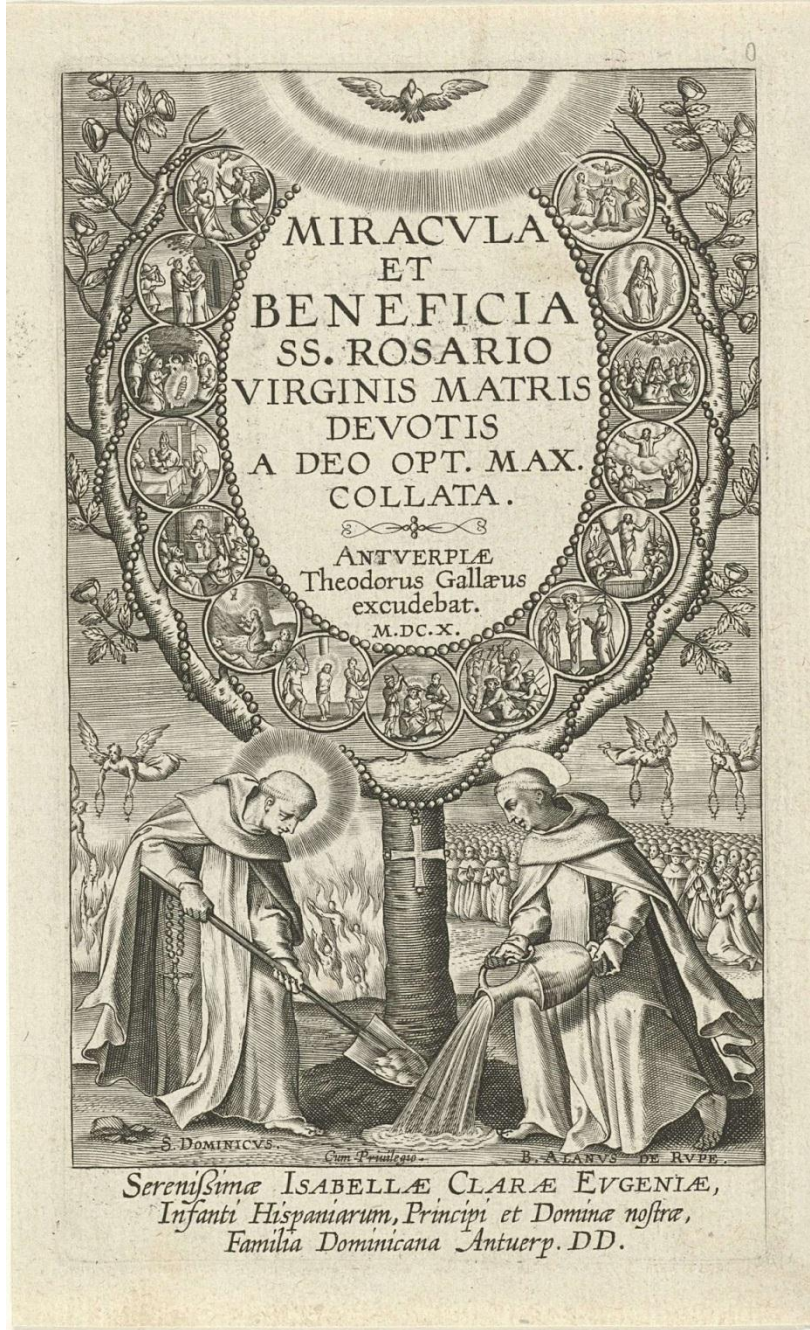
تفصيل من كتاب البرتو دا كاستيلو: "وردية مريم العذراء المجيدة"،
القرن السادس عشر.



تفصيل من كتاب البرتو دا كاستيلو: "وردية مريم العذراء المجيدة"،
القرن السادس عشر.

PARS PRIMA
APOLOGIA B[EATI]
M[AGISTRI] ALANI DE RUPE

الكتاب الأول: الدفاع عن الوردية المقدسة



الغلاف الأمامي لطبعة عام 1691 لكتاب: *Beatus Alanus Redivivus: de Psalterio seu Rosario Christi et Mariæ, eiusdemque Fraternitate Rosaria*، للأب يوانس اندرياس كوينشتاين الواعظ: القديس دومينيك يغرس شجرة الوردية، والطوباوي ألان يسقيها.

CAPUT I.

Cur hoc Suffragium dicatur PSALTERIUM CHRISTI ET MARIAE?

Famosissime in Christo Pater, et Domine: *Peccatoribus Praestat Paenitentiam* Trinitas Altissima per Psalterium Virginis Mariae.

1. Dicitur autem Psalterium a *psallendo*. Inde servientes in illo Deo et Mariae Virgini, dicuntur Psaltae.

Sic dictum a Psalterio Davidico; quod figura Angelicae fuit Salutationis.

Cantica enim veteris Legis figura novae fuerunt: secundum S. Ambr.

2. Si qui placuerit: sic dictum videri potest quasi a *sale* divinae Sapientiae: quod Oratio Dominica et Salutatio Angelica sint quasi duae salinae Dei Sapientiae, quibus Fidelium mentes saliantur.

3. Nisi quis maluerit illud recte sic appellari, ab Organo: quod Hebraei *Nabulum*⁹ vocant; musicum instrumentum ex CL.



⁹ في طبعة 1691 نجد: "Nabulum"

الفصل الأول

لماذا تسمى الوردية بمزمور يسوع ومريم؟

يا أبانا الحبيب في المسيح، إن الثالوث المقدس يقدم
الخلاص للخطاة من خلال الوردية المقدسة.

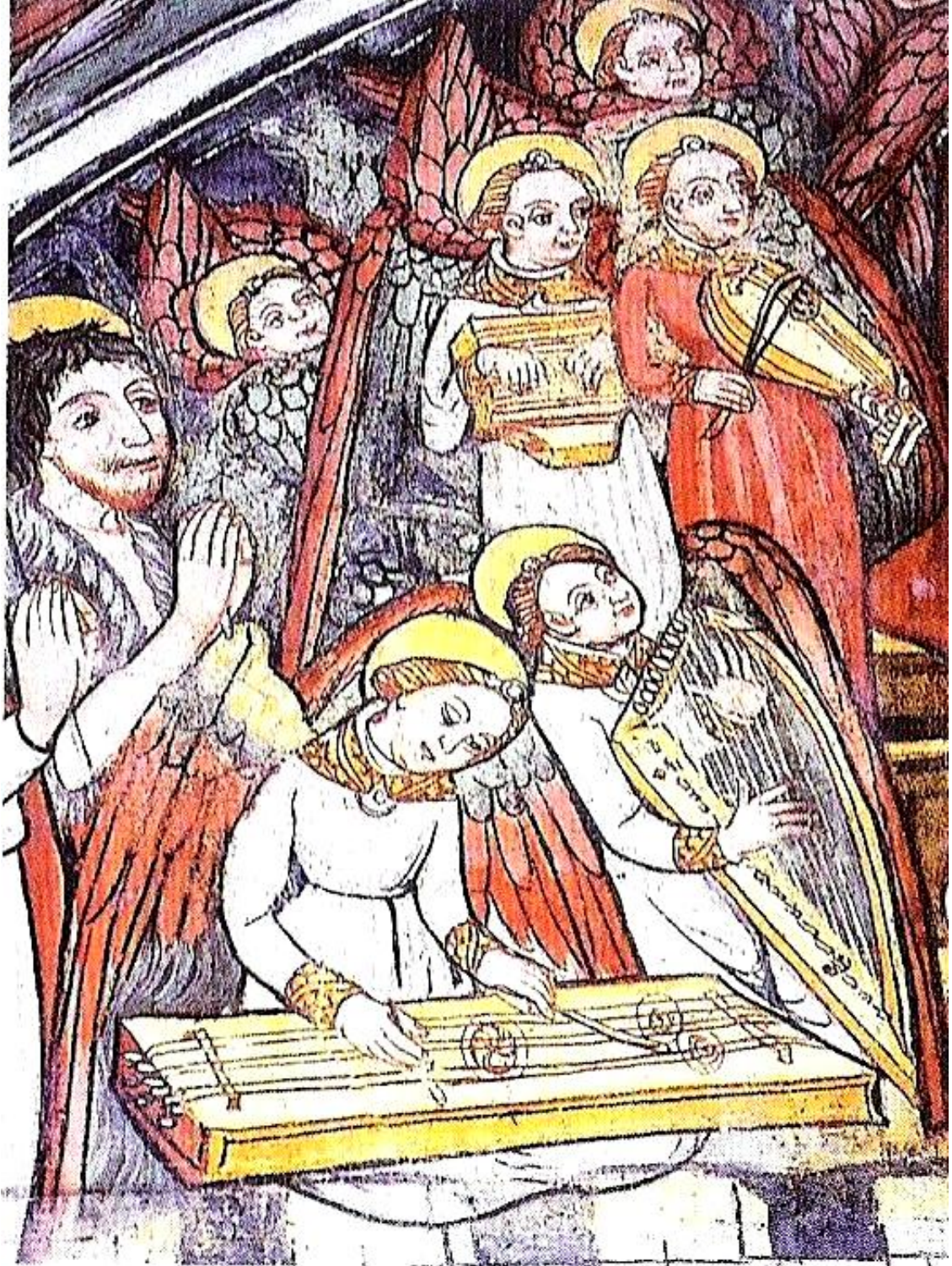
1. تسمى الوردية، بسبب ايقاعها الموسيقي، مزمور

مريم العذراء أيضًا؛ ويسمى رهبان الوردية موسيقيي الإله
ومريم العذراء الأتقياء.

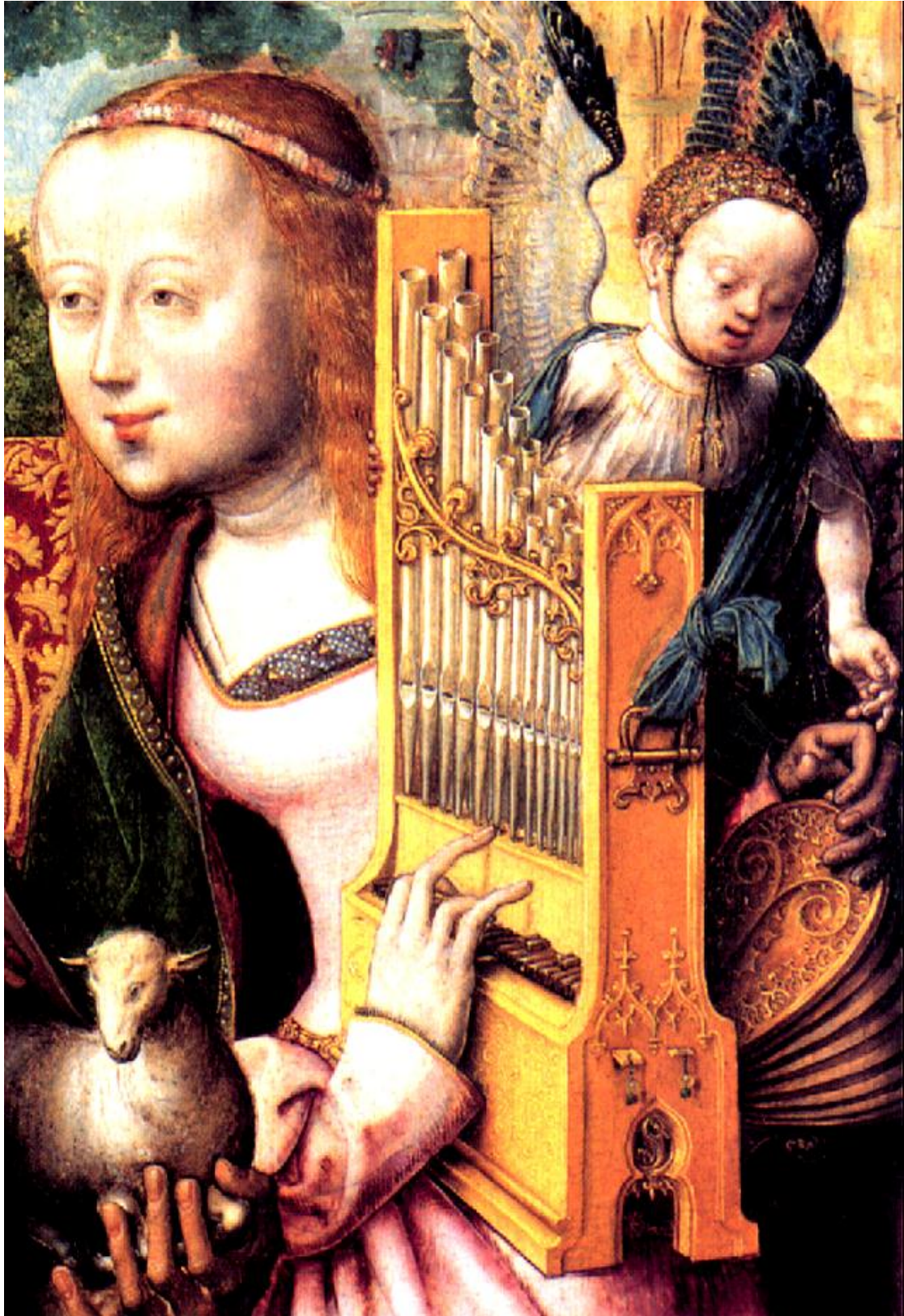
إن مزمور مريم هو طعم من مزمور داوود: ففي الواقع،
كما يؤكد القديس امبروزيوس، فإن السلام عليك يا مريم هي
أناشيد العهد الجديد، مثل ما كانت مزامير العهد القديم.

2. يمكننا أن نشبه الوردية المقدسة لمُح المعرفة
الإلهية، لأن الأبانا والسلام عليك يا مريم تشبهان مملحتي
المعرفة الإلهية اللتان تجعلان عقول المؤمنين أكثر حكمة.

3. يؤثر البعض تشبيهها بالمزمور، تلك الأداة
الموسيقية ذات الأوتار المئة والخمسين، التي تشبه القيثارة،
والذي كان العبرانيون يعزفون عليه مزامير داوود.



مازوكو ج.، الفردوس، مقام القديسة مريم دي كاسترو موراتو، موروتسو (كونيو): نرى في اللوحة المزمور الذي ينقر عليه (في الأسفل) والمزمور الذي يعزف على أوتاره (في حضن الملاك في الأعلى)، القيثارة والكمان (الملائكة على اليمين).



مايستر ديس برثلماوس، القديسة سيسيليا وهي تعزف الأرغن المحمول،
كولونيا، 1490-1495.

fistulis compositum: ad quod Psalmi Davidis totidem solebant decantari.

4. Grammaticae simul et Theologicae; quia Psalterium excellentes *Effectus decem* importat, quos per Christum, ac Mariam Virginem devote illud psallentes consequuntur.

Nam:

1. *P. Peccatoribus Praestat Poenitentiam.*

2. *S. Sitientibus Stillat Satietaem.*

3. *A. Alligatis Adducit Absolutionem.*

4. *L. Lugentibus Largitur Laetitiam.*

5. *T. Tentatis Tradit Tranquillitatem.*

6. *E. Egenorum Expellit Egestatem.*

7. *R. Religiosis Reddit Reformationem.*

8. *I. Ignorantibus Inducit Intelligentiam.*

9. *V. Vivis Vincit Vastitatem.*

10. *M. Mortuis Mittit Misericordiam per modum suffragii.*



4. من الناحية النحوية واللاهوتية، فإن كلمة "PSALTERIUM" تتضمن بذاتها عشر هبات روحية مذهشة تمنح لموسيقي يسوع ومريم الأتقياء.

هذه الهبات هي:

1. P. (الوردية المقدسة) تمنح الخلاص للخطاة.
2. S. (الوردية المقدسة) تفجر ينابيع المياه في القلوب الأكثر قحولة.
3. A. (الوردية المقدسة) تفك قيود الخطاة.
4. L. (الوردية المقدسة) تهب الفرح لمن يبكي.
5. T. (الوردية المقدسة) تحمل السلام لمن يعيش في المحنة.
6. E. (الوردية المقدسة) تبعد الشقاء عن الفقراء.
7. R. (الوردية المقدسة) توقد الحماس في الرهبانيات الدينية.
8. I. (الوردية المقدسة) تنير ذكاء أولئك الذين لا يعرفون.
9. U. (الوردية المقدسة) تجعلنا نبلغ الهدف من الحياة منتصرين.
10. M. (الوردية المقدسة) تقود الأموات إلى السماء عبر بوابة الرحمة.

Et de his omnibus sensibilia et vera expertus sum, aliique plures signa et prodigia.

1. Ut merito Psalterium hoc sit COELUM SIDEREUM, cum CL Stellis: apud Astrologos potissimis.

2. Ut sit velut PARADISUS voluptatis Dei, Rosis, ac Rosaceis sertis CL adornatus.

Salutationes enim istae sunt velut quedam Rosae angelicae: unde quinquagena Virginis Rosarium sive Sertum nuncupatur.

3. Ut sit ARBOR VITAE et scientiae cum CL fructibus angelicis: propter totidem Eminentias, quas in Christo, et Maria Virgine credimus fuisse, prout aliquando Ipsa revelavit.

CAPUT II.

Cur dicatur Psalterium in ordine AD JESUM CHRISTUM, ET MARIAM Virginem?

Excellentissime Praesul, *Sitientibus Stillat Satietaem*¹⁰ Trinitas Beatissima per



¹⁰ في طبعة 1691 نجد: "Satiationem"

إن الوردية المقدسة تجزل العطاء، ليس فقط هذه الهبات، ولكن أيضًا علامات وإعجازات أخرى، ويمكنني أن أشهد على أن:

1. أن الوردية المقدسة هي حقًا السماء المرصعة بالنجوم المئة والخمسين الأكثر أهمية في الفلك.

2. وأن (الوردية المقدسة) هي جنة الأرض المليئة بعجائب الإله، والتي تتفتح فيها الورديات ذات المئة والخمسين وردة، وردات السلام عليك يا مريم الملائكية، والورديات ذات الخمسين وردة، وهي وردات مريم العذراء.

3. أن (الوردية المقدسة) هي حقًا شجرة الحياة والحكمة ذات الثمرات الملائكية المئة والخمسين، التي تحتوي على كافة النعم، والتي يقدمها يسوع ومريم العذراء لعباد الوردية المقدسة، كما أوحى به مريم العذراء مرات عديدة.

الفصل الثاني

لماذا تُتلى صلاة أبانا أولًا ثم السلام عليك يا مريم في الوردية المقدسة؟

يا نيافة الأسقف، إن الثالوث المقدس يفجر ينابيع الماء في القلوب الأكثر قحولة بواسطة الوردية.

Psalterium Virginis Mariae inviolatae.

I. MARIAE Virgini Psalterium aptatur et ab ea nominatur: quod piissima Dei Genitrix Maria virtuosas habuit conditiones Psalterii Synagogae, Cytharae, et Organi. (nam Psaltes Virginis Mariae sunt ejusdem Reginae coeli Musici angelici) ob decem causas et operationes.

1. Intemerata Dei Genitrix Virgo diabolum expellit, sicut David (1 Reg. 16), per *cytharam* a Saule daemonem depellebat.

2. Quia Deipara Arcam Dei, id est, Verbum Omnipotens ad nos deducit: veluti¹¹ David (2 Reg. 6), in *Organis* armigatis coram arca ludebat.

3. Quia eadem victoriam nobis contra inimicos obtinet: sicut post victoriam Maria soror Moysis (Exod. 16), in *Tympano* praecinebat.

4. Ipsa Prophetiam Sanctis tradit: sicut Helisaeus per *canticum psalterii* Spiritum Sanctum prophetiae accepit.



¹¹ في طبعة 1691 نجد: "ceu" (مثل/كما)

1. إن مزمور مريم العذراء قد أُلْفَتْه واصطفته هي بنفسها (إن مريم المقدسة، أم الإله، تتراأس بالفعل جوقة المزامير والربابات والقيثارات: ولهذا السبب يُدعى رهبان وردية مريم العذراء بموسيقيي ملكة السماء) لعشرة أسباب وحجج وجيهة:

1. إن العذراء الطاهرة أم الإله تُبعد الشيطان عند سماع صوت مزمورها، كما طرد داود الشيطان من شاول بواسطة الربابة؛

2. إن أم الإله هي تابوت عهد الإله التي حملت للعالم كلمة الإله القادر على كل شيء: وفي غابر الزمان، أنشد داود على نغمات القيثار أمام تابوت العهد؛

3. لقد جعلتنا ننتصر على الأعداء، مثلما فعلت أخت موسى، مريم، في الماضي بعد الانتصار على الأعداء عندما كانت تغني على وقع الطبل؛

4. إن مريم تعطي النبوءة: مثلما تلقى اليوشع في الماضي النبوءة من الروح القدس بينما كان يتلو المزمور؛

5. Quia Spiritus Sanctus, per Ipsam, Matrimonium inter Deum et creaturam humanam, in thalamo Virginali, effecit: ut *Beda* docet.

6. Quia S. Maria Chorum coelestis jubilationis ad divinas secum laudes trahit: sicut filiae Jerusalem, quae cantabant (1 Reg. 18,7): "*Saul percussit mille, et David decem millia*" (Origines, Sermo de Virgine Maria).

7 Quia pax facta est per Mariam Virginem: Filius enim ipsius *fecit utraque unum*, tanquam¹² lapis angularis

8. Quia immensam orbi festivitatem attulit Virgo Maria, quae fuit Dei, hominum simul et Angelorum.

9. Ipsa ea Deo Patri pro mundo pretii obtulit immensi holocaustum, Verbum scil. Incarnatum.

10. Eadem alma Virgo Parens divinum cecinit Canticum post Incarnationem, "*Magnificat*", et Angeli, nato Domino Angelorum, "*Gloria in Excelsis*".

Quorum suavitate placatus est Deus generi humano, et huic angelica natura est confoederata.



¹² في طبعة عام 1847 تتكرر مرتين: "tamquam unus"، ولكنها خطأ مطبعي لأنها غير موجودة في طبعة 1691.

5. وهي أقامت العرس بين الإله والمخلوق البشري في سرير الزوجية العذري من خلال الروح القدس الذي حط عليها؛

6. إن مريم الكلية القداسة تترأس جوقة المجد السماوي التي تنشد التسبيحات الإلهية، مثلما كانت بنات اورشليم القدس تغني في الماضي: "لقد أصاب شاول ألفاً منها، وداوود عشرة آلاف"؛

7. لقد جلبت مريم العذراء السلام: فابنها وحد السماء مع الأرض جاعلاً من نفسه حجر الزاوية؛

8. وجلبت مريم العذراء للعالم يوم عيد ليس له نهاية: عيد للإله وللإنسان وللملائكة؛

9. وهي من قدم للإله الأب وللعالم قرباناً غالي الثمن، وهو كلمة الإله التي تجسدت لحمًا؛

10. لقد أنشدت القديسة مريم وأم الإله، بعد التجسد، أنشودة المجد، مثلما أنشدت الملائكة نشيد المجد للإله في الأعالي عندما وُلد سيد الملائكة: إن عذوبة هذه الأناشيد صالحت بين الإله والبيشورية، وأعدت العهد بين الملائكة والناس.

Haec autem decem repraesentabatur¹³ olim in Psalterio Synagogae: ut S. Augustinus enarrat (in) Sermone De Psalterio Synagogae, qui incipit: "*Laudate eum in Psalterio*".

Ubi haec omnia (ut melius experiendo videbitis) ad immaculatam Dei Genitricem adaptat.

II. CHRISTO JESU adaptatur hoc Oraculum, et ab eo nominatur, ob dictas decem rationes: quae longe aptius, et amplius Christo, quam Virgini Mariae conveniunt.

Christus enim in immensum potior est et potentior Maria, quamvis peccatoribus Mater Misericordiae Maria sit quodammodo clementior, eisque familiarior, quam Christus: secundum *Bernardum*: "*Ipsa enim est Mediatrix ad Mediatorem*".

Nihilominus aliae quaedam speciales suppetunt rationes hac in re pro Jesu.



¹³ في نسخة عام 1643، نقرأ: "repraesentat".

كانت هذه المشاهد العشر مجسدة على مزموور الكنييس؛
كما يؤكد القديس أغوستين في الموعظة عن مزموور الكنييس
الذي يبدأ بـ: سبحوا الإله في المزموور إلخ..

لهذه (الأسباب) العشرة، ألفت أم الإله الطاهرة¹⁴
(مزموورها) كما سنرى لاحقاً بشكل أفضل.

II. إن صلاة (المزموور) تناسب يسوع المسيح، وهو من
اختارها لتلك الأسباب العشرة التي تلائم المسيح أكثر مما
تلائم مريم العذراء بشكل لا يقارن.

في الواقع، إن المسيح أعظم من مريم وأقوى منها
بشكل لا يوصف: لكن مع ذلك، ولكون مريم أم الرحمة
بالنسبة للخطاة، وأكثر حناناً وأمومةً من المسيح، فهي
الوسيلة عند الوسيط، كما يقول القديس برنارد.

بالرغم من ذلك، بعض الأسباب لهذه الصلاة تخص
المسيح:

¹⁴ يعتبر الطوباوي ألان من أول المناصرين لعقيدة الحبل بلا دنس لمريم، بالإضافة إلى
الطوباوي بونس سكوتو.



يان فان آيخ، السيدة متوجة بالورود والزنايق، مع الوردية معلقة في ثوبها وكتاب الوردية بين يديها، غاند، كاتدرائية سان بافون، 1432.



ماسيميليانو بريلاتي، تفسير مجازي لأخوية الوردية، روما، 2015.

1. Quia Christus est Psalterium Resurrectionis: iuxta illud Psalmi 56,9: "Exurge Gloria mea, exurge Psalterium, et Cythara".

Cum igitur in Psalterio Christi sint 15 Pater Noster pro Christo; qui exurgit in nobis per paenitentiam, et devotionem; secundum Theologiae veritatem: ea causa merito Suffragium hoc Psalterium Resurrectionis¹⁵ dici potest.

2. Accedit. Quia Christus ipse est Psalterium decem chordarum, s. Hieronimus teste, tanquam decem Dei mandatorum completor, et¹⁶ retributor, idemque transgredientium ea severissimus est condemnator.

3. Quia omnes ad Christum ordinantur prophetiae, velut ad suam causam efficientem, formalem, exemplarem, et finalem.

Quocirca merito Ipse est in Psalterio Davidis tanquam ipsum Psalterium proefiguratum: iuxta Glossam Magistri.

4. Quia reparatae salutis Psalterium est Ipse, ob reparationem nostram, et sanctificationem.



¹⁵ في طبعة عام 1691 مكتوب: "Exurrectionis".
¹⁶ في طبعة عام 1691 لا توجد "et"، الموجودة في طبعة عام 1847.

1. إن المزمور هو نشيد قيامة المسيح: يؤكد المزمور 56,9: "انبعثي يا حياتي، وأيقظي المزمور والربابة".

وهكذا إذن، يتلى في الوردية المقدسة 15 أبانا، للمسيح الذي ينبعث فينا من خلال التوبة والعبادة: ولهذا السبب يؤكد علم اللاهوت أنه يصح تسمية المزمور بـ صلاة القيامة؛

2. يُضاف إلى ذلك أن المسيح هو المزمور بعشرة أوتار، ويشهد القديس جيروم أن المسيح هو الثواب الأخير لوصايا الإله العشر، وإدانة غير قابلة للطعن لأولئك الذين أهملوها.

3. كل النبوءات تعود للمسيح الذي هو سببها الفعلي والشكلي والنموذجي والنهائي.

لذلك كان القديس البرت الكبير موفقاً عندما كتب أن المسيح كان حاضرًا في مزمور داوود، تمامًا كمزمور رمزي.

4. (المسيح) هو مزمور الخلاص المستعاد، فهو الذي افتدانا وطهرنا من الخطيئة.

Ideo in Templi dedicatione, fundatione et reparatione gloriose in Psalteriis cantabatur.

5. Denique Dominus Jesus ipse nostra est jubilatio, spiritalisque laetitia et exultatio; habens quinque portas, ait S. Anselmus, id est, quinque Vulnera, quae ad solius suavitatis palatia ducunt.

Hinc in Psalmis 46,97, Propheta: “Jubilare Deo in etc”.

Ex quibus congruenter apparet Psalterii ratio, et ad Sponsum JESUM, Sponsamque MARIAM singularis adaptatio: et illis debita laudatio.

CAPUT III.

Suffragium hoc an convenientius nominetur Psalterium, an Corona, an Sertum, sive Rosarium?

Reverendissime in Christo Pater et reorum refugium pium, ac singulare,



ولذلك كانوا يغنون بابتهاج عارم على نغمات المزامير
أثناء تكريس المعبد وتأسيسه وإعادة بناءه.

5. إن ربنا المسيح هو فرحنا الدائم، وسعادتنا وبهجة
روحنا لأنه، من خلال أبوابه الخمسة، وهي الجراح الخمسة،
هو الذي يقودنا إلى دار السعادة التامة (القديس انسيلم).

لهذا كتب النبي (داوود) في المزمورين 46 و 97:
"ابتهجوا دائماً في الإله"، إلخ..

نفهم جيداً من هذه الأشياء أسباب مزمور (الوردية)،
الذي جعله العريس يسوع والعروس مريم ليكون لهم
التسبيح الواجب.

الفصل الثالث

هل من الأفضل تسمية هذه الصلاة مزمور، أم مسبحة،
أم إكليل، أم وردية؟

أيها الأب الجليل في المسيح الذي هو الملاذ الحبيب
والوحيد للخطائين، إن الثالوث الرحمن الرحيم يفك قيود من

Alligatis Adducit Absolutionem Trinitas clementissima per Psalterium Virginis Mariae.

I. Conantur quidam, licet rem eandem, variis nominare vocabulis; horum tamen semper unum est aptius: iuxta B. Alberti Magni Logicam.

Quocirca Oraculum hoc, quamvis varia nomina sortiatur; PSALTERIUM tamen aptius appellatur, multiplici de causa.

1. Ob Figuram Davidici Psalterii.

Figura enim et figuratum eodem nomine, etsi non eodem significandi modo, nominantur.

Ita Christus dicitur Leo, vermis, lapis, etc.

Similem ad modum nomina haec; *Corona, Rosarium, Sertum*; significatu proprio longe distant (ut disparata et diversa) a genere Orationis: Psalterium autem Ecclesiae, quod huius est Psalterii fundamentum et figura, vere et univoce Oratio est.

2. Vocabula: *Corona, Rosarium, Sertum,*



وقع تحت نير الخطيئة بفضل وردية مريم العذراء.

1. في المنطق، يؤكد القديس البرت الكبير أن اسماً واحداً يجسد الحقيقة الواحدة ولو أنها يمكن أن تُسمى بطرق مختلفة.

وهكذا فإن هذه الصلاة، وبالرغم من أنها سُميت بأشكال مختلفة على مر الزمان، فالاسم المناسب أكثر لها هو مزمور، وذلك لأسباب عديدة:

1. لشكلها (الذي يشبه) مزمور داوود: (المزمور) القديم والجديد لهما نفس الأسم، ولكن ليس نفس طريقة التعبير.

وهكذا (في المزمور القديم) كان المسيح يُدعى أسد، دودة، حجر، إلخ..

بنفس الطريقة، الأسماء (المتبقية): إكليل، وردية، سلسلة، لها معانٍ خاصة بها، بعيدة جداً (كحقائق مختلفة ومتعددة) عن صنف الصلاة: أما المزمور، على العكس من ذلك، فهو حقاً وطبقاً صلاة الكنيسة، وقلب وقالب هذا المزمور (الوردية).

2. إكليل، وردية، سلسلة، هي كلمات مجازية، للتشبيه:

metaphorica sunt ex similitudine dicta:
Psalterium vero a psallendis Deo laudibus
nomen habens, proprie est oratio.

3. Nomina illa vulgaria sunt, sapiuntque
saeculi vanitatem: quod sic a sertis
puellaribus dicantur: at *Psalterium* est
Ecclesiasticum.

Ideoque religiosius ab Ecclesiae filiis
amplectendum est, venerandum,
usurpandum, ac praedicandum.

4. *Psalterium*, vox est divina, biblica, et
utriusque Testamenti stylo consona, atque
conformis, at nomina caetera ex hominum
nata sunt et¹⁷ intellectu, et affectu: neque
abs ratione similitudinis.

5. Coronae, Rosaria, Serta geruntur a
viris foeminis, puellis iuxta bonis, ac malis:
Psalterium vero in S. Scriptura tantum in
usu bonorum est, inque Dei solius cultu.



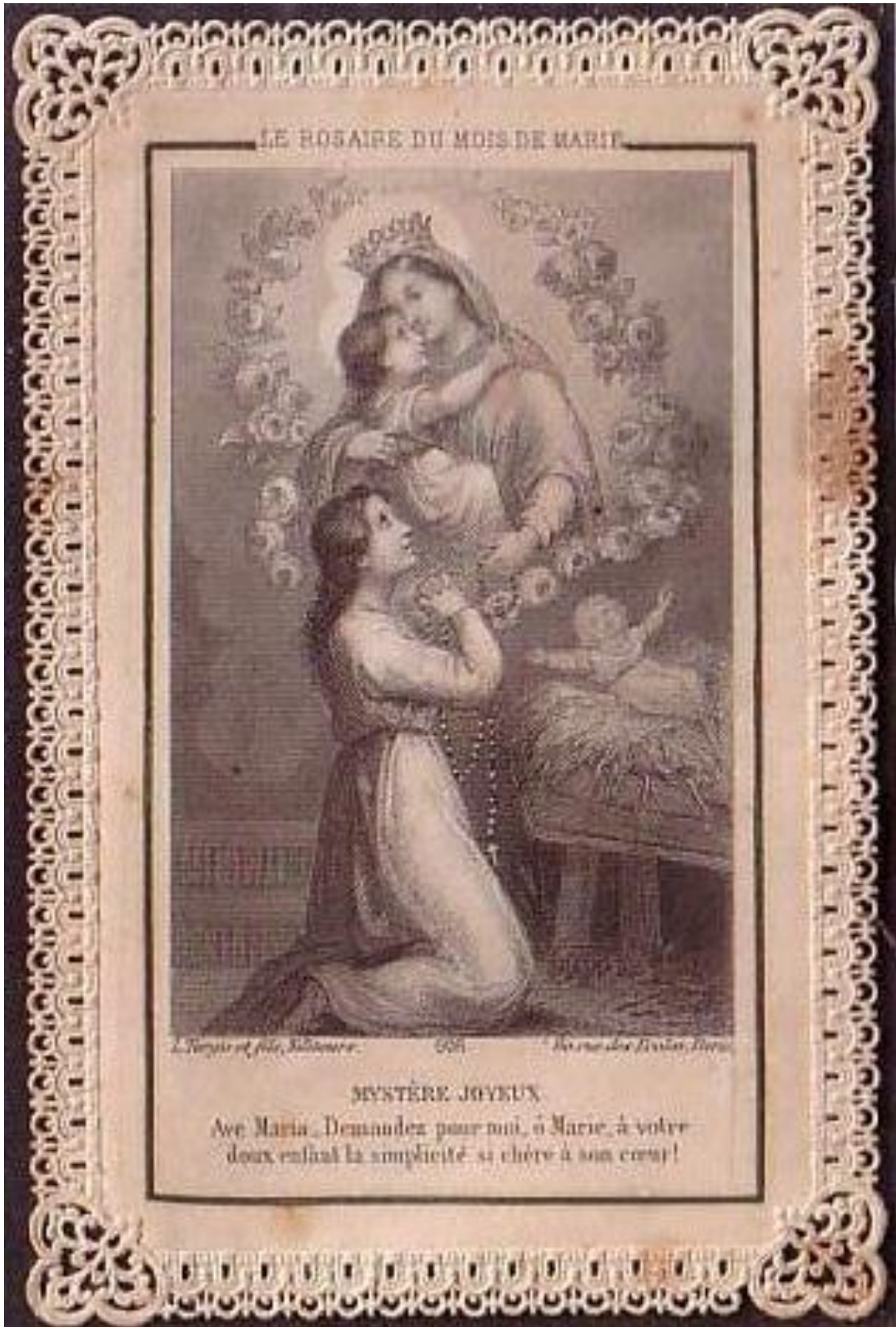
¹⁷ كلمة "et" غير موجودة في طبعة عام 1847.

أما المزمور، على العكس من ذلك، فهو يأخذ اسمه من التسابيح التي كانت تنشد على أنغام آلة المزمور، وهي صلاة حقيقية.

3. إكليل، وردية، سلسلة، هي كلمات شائعة، ولها نكهة درجات العصر: في الواقع، تأتي هذه التسميات من أكاليل (زهور) الفتيات؛ أما المزمور، فهو (مصطلح) كنسي، إذن ديني أكثر، يجب على أبناء الكنيسة الدفاع عنه، وتبجيله، واستخدامه والوعظ به.

4. مزمور، هو مصطلح إلهي، من الكتاب المقدس، وله نفس المعنى سواء في العهد القديم أو في العهد الجديد؛ أما المصطلحات الأخرى فهي نابعة من عقول وقلوب الناس، وليس للتشابه.

5. إكليل، وورديات، وسلاسل، يتقلدها الرجال والنساء والأطفال، الجيدون منهم والسيئون؛ أما المزمور، في الكتابات المقدسة، فيستخدمه الطيبون فقط، وللتعبد للإله فقط.



صورة مقدسة: سيدة الوردية ونفس مؤمنه، القرن العشرون.



صفحة من أحد مزامير مريم من القرن السادس عشر: على الجانب تجسيد
لرهبان الوردية وهم يعزفون على القيثارة ويتلون مزمور مريم.

Quapropter haec oratoria duo, *Pater et Ave*: cum sint supremae, ac principes Novi Testamenti orationes, vocari nomine Psalterii debuerunt, quod ipsum hoc in praecipuo Synagogae culto divino praecipuum semper, sacrumque fuit Musices instrumentum.

Id quod *P. Fr. Joannes de Monte in suo Mariali* declarat.

II. Sed novi nova adinveniunt nomina jam dicta, parumque congrue auferunt laudes a Virgine Maria, ac imminuunt, cum pro C. et L. Angelicis Salutationibus, jam diu per Ecclesiam consuetis, tantum nunc eidem offerunt¹⁸ quinquaginta.

Quod autem a perantiquo Psalterium vocabatur oratio haec, ratio constat: quia ab Ecclesia Canonicis in horis Davidis Psalterium canebatur.

Quod S. Hieronimus ter translatum, et ad limam revocatum, Romanae obtulit Ecclesiae.

Primum ad Romanam: alterum ad Gallicanam: tertium ad Hebraicam proprietatem: idque ad instantiam Sophronii.

III. Atque, inde populus Ecclesiam constanter et ardentem imitatus, ad eam conformavit illud, usurpavit,

¹⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "offerant".

ونظرًا لكون أبانا والسلام عليك هما الصلاتان الأساسيتان والمحوريتان في العهد الجديد، فقد أُعطيتا اسم مزمور الذي كان دائمًا الأداة الموسيقية الشهيرة والفخمة المستخدمة في احتفالات عبادة الإله.

هذا ما أكده الأب الراهب يوحنا دالمونتي في كتابه المريمي.

II. إن الأجيال الجديدة تبحث عن أسماء جديدة، مثل تلك التي ذُكرت، ولكنها تقدم تسيبحات أقل لمريم العذراء، بل أنها تنقص منها، لأنها تقدم للسيدة 50 (السلام عليك) بدل الـ 150 السلام عليك التي لها تاريخ قديم جدًا في الكنيسة.

ومع ذلك، فمنذ القدم، كانت الكنيسة تسمي صلاتها بالمزمور، لأن مزمور داوود كان يُنشد بالكامل أثناء أوقات الصلاة.

ثم ترجمه القديس جيروم بعناية إلى ثلاث لغات (أولاً إلى اللغة اللاتينية، ثم إلى اللغة الغالية، وأخيرًا إلى اللغة العبرية بناءً على طلب سفرون)، وأهداه لكنيسة روما.

III. وبالتالي، تلقاه الشعب الذي يتبع الكنيسة بإيمان وحماس، وتملكه، ودعاه مزمور يسوع ومريم.

ac appellavit Jesu, et Mariae Psalterium.

1. In cuius signum hodieque in Alemannia frequentissima tali cum numero C. et L. circumferuntur Patrilouia.

2. Quin et in Flandria noverunt seniores ac memorant plurimi, quod sponsae, dum aliqua desponsabatur, in virginali zona, cum bursa simul suspendebatur et Psalterium.

3. Velut et in Praedicatorum Ordine, praesertim in Anglia, cum quis aut investitur, aut profitetur ex pervetusta consuetudine ad hanc usque diem, una cum habitu, et zona, Psalterium Matris et Reginae Praedicatorum apponitur.

CAPUT IV.

Cur in Psalterio XV. Orationes Dominicae disponantur?

Religiosissime in Domino JESU
animarum Pastor: *Lugentibus Largitur*
Laetitiam Trinitas dulcissima per Psalterium



1. من أجل أن يثيروا إلى (المزمور)، صنعوا في ألمانيا مسابح من 150 حبة، وهي مازالت منتشرة جدًا إلى يومنا هذا.

2. وفي فلاندر أيضًا، يذكر الشيوخ، وما زال الكثير منهم يروي ذلك، أنه عندما كانت تتزوج الفتيات ، كن يعلقن على خصرهن حزامًا عذريًا مؤلف من إكليل الوردية إلى جانب الحقيبة.

3. وعند الوعاظ أيضًا، خاصةً في انكلترا، حسب تقليد قديم جدًا وما زال متبع حتى يومنا هذا، عندما يستلم أحدًا ما الثوب المقدس ويشهد بإيمانه، يقوم بتعليق إكليل الوردية، مزمور مريم، الأم وملكة الوعاظ، على حزام الثوب.

الفصل الرابع

لماذا هناك 15 أبانا في الوردية؟

يا راعي أرواح الرب يسوع التقي، إن الثالوث الحنون

Triclinii ejusdem immensae Trinitatis.

**Super quod denuo pia mens fidelium
movere potest dubium: *cur inibi ponuntur*¹⁹**

XV. Pater noster?

I. Ad quod respondeo:

1. Propter visionem S. Bernardo factam.

**Qui ex divina didicit revelatione: quod,
qui in dies singulos, per annum totum, XV
Pater noster dixerit: is numerum Christi
passi vulnerum adaequarit.**

**Quae jure merito cunctis sunt
colendissima Christianis, et adoranda.**

**Eo, quod in Dominica Passione puncta
sint quindena praecipua Christianis cum
Religione contemplanda.**

1. Coena dolorosa.

2. Comprehensio poenosa.

3. Collaphizatio probrosa, in Annae domo.

**4. Illusio et condemnatio, in Caiphae
domo odiosa.**

**5. Raptatio Christi ad Pilatum
clamorosa.**

6. Illusio Christi apud Herodem



¹⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "ponantur".

يقدم من خلال الوردية مآدبةً وفيرة، لأنه يهب الفرحة للباكين.

حول هذا، ربما يراود الشك عقول الأتقياء مرة أخرى:
لماذا هناك 15 أبانا في الوردية؟

أجيب على ذلك بـ:

أ. في إحدى الرؤى، علم القديس برنارد من خلال وحي إلهي أن من يتلو 15 أبانا كل يوم لسنة كاملة فإنه يعادل عدد جراح ألام المسيح.

يجب على المسيحيين إجلال وإكرام هذا (الوحي) إلى أقصى درجة لأن النقاط الأساسية في ألام المسيح هي 15، وعلى المسيحيين التأمل فيها بتقوى:

1. العشاء الأخير؛
2. القبض المحزن عليه؛
3. الصفحة الوقحة في بيت حنا؛
4. السخرية والحكم عليه بالموت، في بيت قيافا؛
5. التسليم الفاضح للمسيح لبيلاطس؛
6. السخرية المخزية من المسيح، عند هيرودوت؛

contumeliosa.

7. Flagellatio Christi sanguinolenta.

8. Coronatio spinosa.

9. Irrisio ab militibus blasphemosa.

10. Condemnatio flagitiosa.

11. Bajulatio Crucis aerumnosa.

12. Crucifixio vulnerosa.

13. Elocutio Christi in Cruce virtuosa.

14. Mors Jesu luctuosa.

15. Sepultura Domini gloriosa.

II. Tanti vero singula haec puncta sunt: ut (sicut Dominus JESUS aliquoties revelavit S. Bernardino, et S. Brigittae) quodque eorum omne pretium mundi totius creaturaeque naturae procul excedat.

Quo iustus, ac sanctius eadem a Christianis commemoranda sunt, et veneranda ad XV Dominicas orationes in psalterio.



7. الجلد الدامي للمسيح؛
8. تكليله بالشوك؛
9. سخرية الجنود المهينة؛
10. الإدانة الشائنة؛
11. الحمل الثقيل للصليب؛
12. الصلب الرهيب؛
13. الكلمات الحنونة للمسيح المصلوب؛
14. موت المسيح المؤثر؛
15. الدفن اللائق للرب.

II. في إحدى المرات، باح الرب يسوع للقديس برناردينو والقديسة بريجيذا أن كل مشهد من مشاهد آلام المسيح له قيمة أكبر بكثير من قيمة العالم برمته والكون المخلوق.

لذلك من المستحسن والصحيح أن يتذكر المؤمنون جراح المسيح ويقدمونها في الـ 15 أبانا للوردية.

Quippe:

1. Cum haec Oratio per Dominum JESUM sit Apostolis mandata, *Matth. 6.*

2. Cum et iam olim in primitiva Ecclesia ad eandem unicum sacrum Missae fuerit patratum: ut jura testantur Canonica ex S. Gregorii Registro.

3. Cum inde etiam Ecclesia singulis horis Canonicis isthanc praeponat orationem, velut Ecclesiasticarum orationum caput, ac fundamentum.

CAPUT V.

Cur in Psalterio Christi, ac Mariae ponantur C. et L. Salutationes Angelicae?

Illustrissime Pater pauperum, orphanorum et pupillorum, *Tentatis Tradit Tranquillitatem* Trinitas Aeterna per Psalterium Virginis Mariae.

De quo exinde grandis movetur quaestio cur C. et L. AVE in Psalterio frequententur?

I. Non cuiusquam id superstitionis est, sed imitationis Ecclesiae, cujus Psalterium Psalmis totidem constat.



في الواقع:

1. علم الرب يسوع هذه الصلاة للحواريين (متى.6)؛
2. في الكنيسة القديمة، كان القداس يختم بنفس الصلاة كما تشهد على ذلك المذكرات التي كتبها القديس غريغوريوس؛
3. في الكنيسة، تُتلى هذه الصلاة قبل الصلوات القانونية كبداية وأساس لجميع صلوات الكنيسة.

الفصل الخامس

لماذا هناك 150 السلام عليك يا مريم في وردية يسوع ومريم؟

يا أبا الفقراء واليتامى والصغار العالي المقام، إن الثالوث المقدس يهب الراحة لمن يعيش المحنة من خلال الوردية.

حول هذا الموضوع يُطرح سؤالاً أساسياً: لماذا هناك 150 السلام عليك يا مريم في الوردية؟

1. إن هذا الرقم ليس له علاقة بالخرافة، ولكنه تقليد لمزمور الكنيسة الذي له نفس عدد المزامير.



مصدر مجهول: القديس دومينيك دي غوزمان.



تمائيل لسيدة الوردية، ألمانيا، القرن الثامن عشر.

Quo sane plebs fidelis in numero hoc biblico, minimeque vano, pie conformatur Ecclesiae.

II. RATIO PROPHETICA: quia CHRISTUS et MARIA gloriosa prophetantur in Psalterio Davidis, secundum virtutes in eis totidem et eximias Excellentias, passim a SS. Patribus celebratas: atque totidem Angelicis Salutationibus venerandas.

III. RATIO MYSTICA: consonat istis mysterium multiplex eiusdem observati numeri CL tum in constructione Arcae, et²⁰ Tabernaculi Moysis, tum Templi Salomonaei, tum in visione Ezechielis, qua nova Templi ratio, faciesque divinitus ei delineabatur.

Atqui vero numerus in figura; ut rem aliquam figuratam designet, necesse est, et quidem sacer rem sacram, biblicus biblicam item rite numeratam.

Quare isthic in Psalterio JESU, et MARIAE numerus veritatem, recte sui in Davidico continet adumbratam.

IV. RATIO PHYSICA: constat iuxta philosophos inter et Theologos, coelorum orbis undenos esse.



²⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "tum".

فمن خلال هذا الرقم الآتي من الكتاب المقدس والذي هو ليس من هذا العالم، تبع الشعب المؤمن الكنيسة بتقوى؛

II. سبب نبوي: فمزمور داوود قد تنبأ بالمسيح (يسوع) والقديسة مريم وفضائلها ومثلها الرفيعة (والتي مجدها الآباء القديسون على الدوام) بعدد السلام عليك يا مريم الواجب احترامه (في الوردية).

III. سبب سراني: إن للعدد 150 سرّ نجده في مواضع عديدة، سواء في مقاييس تابوت العهد، ومحراب موسى، ومعبد سليمان، أو في مقاييس الواجهة الجديدة للمعبد الذي شاهده حزاقيل في رؤيا إلهية.

فالرقم القديم (150) كان ينبأ بحقيقة مستقبلية، وكان من الضروري أن (يبشر) رقم مقدس من الكتاب المقدس بحقيقة مقدسة من الكتاب المقدس.

وهكذا، ف (الوردية)، مزمور يسوع ومريم، تتضمن الرقم (150)، المكشوف حالياً، والذي رمز إليه في (مزمور) داوود.

IV. سبب فيزيائي: يتفق الفلاسفة وعلماء اللاهوت على أن عدد دوائر السموات هو أحد عشر:

1. Empireum.
2. Primum mobile.
3. Crystallinum, seu Aqueum.
4. Firmamentum stellatum.
5. Coelum Saturni.
6. Jovis.
7. Martis.
8. Solis.
9. Veneris.
10. Mercurii.
11. et Lunae.

Ad haec²¹ Elementa sunt quatuor: atqui hisce quindenis²² omnem vivere hominem necesse est, ad modum quidem naturalem.

Huc accedit, quod, humana vita in quolibet dictorum XV. decem distinctis modis aliter atque aliter se habeat affecta, scilicet secundum Categorias decem, quae sunt *Substantia, Qualitas, Quantitas, Relatio, Actio, Passio, Situs, Quando, Ubi, et Habitus.*

Quare plane liquet, si 10 in 15 per multiplicationem reduxeris, quod omnis homo necessario habeat in sese CL Habitudoines naturales.



²¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "hoc".

²² في طبعة عام 1691 لدينا: "undenis".

1. السماء النارية؛
2. السماء المتحركة الأولى؛
3. السماء الكريستالية أو المائية؛
4. السماء المرصعة بالنجوم؛
5. سماء زحل؛
6. سماء المشتري؛
7. سماء المريخ؛
8. سماء الشمس؛
9. سماء الزهرة؛
10. سماء عطارد؛
11. سماء القمر.

وإذا (أضيفت) إليها عناصر الحياة الأربعة، سنرى كيف أن كل انسان يحتاج إلى هذه الحقائق الطبيعية الخمسة عشر من أجل أن يعيش.

بالإضافة إلى ذلك، لهذه (الحقائق الطبيعية) الخمسة عشر تأثيرًا على حياة الانسان بعشر طرق مختلفة، بشكل أو بآخر، بالاستناد إلى عشر صفات، وهي: البدن، الطبع، الوزن، الاستئناس، النشاط في العمل، العاطفة، المزاج، الثبات، الحركية والعادات.

ومن البديهي إذن، إذا تضاعفت (الصفات) العشرة بـ (الحقائق الطبيعية) الخمسة عشر، فكل انسان سيكون فيه 150 نزعة طبيعية، كل واحدة منها تبقى ثابتة إذا كانت تحت

Quae omnes ac singulae cum sub dominio CHRISTI, ac patrocinio Deiparae stent, aut varient: par quoque esse, ut quisque, pro sui in istis conservatione, et malorum oppositorum aversione, Jesum, et Mariam pari numero Salutationum ludet ac veneretur.

V. RATIO MORALIS evincit idem.

Virtutes enim principes Christianae XV numerantur istae:

Theologicae tres: *Fides, Spes, Charitas*.
Septem Capitales: *Humiltas, Largitas, Castitas, Benignitas, Abstinentia, Patientia, Devotio*;

Cardinales quatuor: *Prudentia, Iustitia, Temperantia, Fortitudo*, quae eadem est cum Abstinentia.

Restant duae, *Religio et Poenitentia*.

Ad istas ut omnes aliae, rerumque omnium creaturarum usus reducitur; sic ipsae ad DEI Mandatorum decem observantiam referuntur.

Iam rursus per 10 multiplices 15 et



وصاية المسيح وحماية مريم، أما خلاف ذلك فتكون متقلبة.
فمن الصواب إذن أن يقوم كل شخص، من أجل أن يحافظ عليها ثابتة ومن أجل أن يتجنب الشرور، بالتسبيح ليسوع ومريم وبتكريمهما بتلاوة السلام عليك يا مريم بنفس العدد.

٧. سبب أخلاقي: وهو يتوصل إلى نفس النتائج.

في الواقع، بالنسبة للمسيحي، إن عدد الفضائل هي خمسة عشر:

- الفضائل الدينية: الإيمان، الأمل، والإحسان؛
- الفضائل الإنسانية الأساسية السبعة: التواضع، الكرم، العفة، الطيبة، التوازن، الصبر، والتقوى؛
- الفضائل الأساسية الأربعة: الحذر، العدل، الاعتدال، القوة، والتي هي شبيهة (بفضيلة) التوازن؛
- وأخيراً الفضيلتين الأخيرتين: خشية الإله والتوبة.

وبهذه الفضائل (يمكن أن) نربط جميع (الفضائل) الأخرى التي توجد في العالم: ولكنها هي نفسها تتحدر من الوصايا العشر.

وهكذا مرة أخرى، إذا ضاعفت (الوصايا) العشر بـ

reperies in quolibet Christiano C et L Morales habitudines omnino necessarias.

Cum autem *omne bonum de sursum* sit, perinde quoque necessarium esse, pro et Bonis istis a Deo obtinendis et malis contrariis fugiendis, ut pari in numero Salutationum apud Deum Deiparamque pie instetur.

Nam per quam Deo placuit mittere Salutem, et Salvatorem, per Eandem quoque gaudet et gratiarum²³ dare pluviam salutarem.

VI. Ratio item moralis stat a contrario Vitiorum XV seu peccatorum: quae sunt *Infidelitas, Desperatio, seu Praesumptio, et Odium, Superbia, Avaritia, Luxuria, Invidia, Gula, Ira, Accidia²⁴, Imprudentia, Iniustitia, Pusillanimitas, seu Diffidentia, Impietas, Impoenitentia.*

Quae cum Decalogo adversentur, facile in numerum CL multiplicantur.

Utrisque vero par quoque numerus respondet Praemiorum virtutibus, in coelis, Poenarum delictis, in gehenna.

Et saepe etiam Plagarum, in vita hac mortali.

Quo iustius, ac sanctius ille numerus



²³ في طبعة عام 1691 لدينا: "gratiorum".

²⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "Acediam".

(الفضائل الأخلاقية) الخمسة عشر ستجد في كل مسيحي
150 نزعة أخلاقية أساسية.

وبما أن كل خير يأتي من الأعلى، فمن الضروري أن
يرفع لئله ولأم الإله عددًا مماثلاً من السلام عليك يا مريم
بتقوى من أجل الحصول على هذه الخيرات من الإله، وتجنب
الشرور.

وكما رضي الإله أن يبعث لنا الخلاص والمخلص
بواسطة (مريم)، فسيرضى أن يهبنا وابلًا من النعم
بواسطتها.

VI. ثم إن السبب الأخلاقي يتعارض مع الرذائل أو
الخطايا الخمسة عشر: الكفر، اليأس أو الغرور، الكره،
التكبر، البخل، الشبق، الحسد، الشراهة، الغضب، الكسل،
التهور، الظلم، الجبن أو سوء الظن، عدم التقوى، عدم
التوبة.

وبما أنها تتناقض مع الوصايا العشر، فإذا ضاعفناها
(الرذائل الخمسة عشر بالوصايا العشر)، سنحصل بدون
عناء على الرقم 150.

وهكذا، فيتطابق مع كل منها (الفضائل والرذائل) نفس
العدد (150) من الفضائل التي يجازى عليها في السماء ومن
الرذائل التي يعاقب عليها بالجحيم، وغالبًا ما يكون ذلك من
خلال العذابات في هذه الحياة الدنيا.

preclarum in Psalterio custoditur.

VII. RATIO NATURALIS idem vel ex homine repetita declaret.

Nam in quovis nostrorum Potentiae naturales insunt XV et quini sensus exteriores noti.

Interiores quini, ut *Sensus communis, Imaginatio, Phantasia, Aestimatio, et Memoria.*

Superiores potentiae quinae, ut *Motiva, Sensualitas, Intellectus Agens, Passibilis, et Voluntas.*

At per haec tum Christus, tum B. Maria pro se, proque nobis in Decalogo serviere Deo et perplacuerunt: atque ita per formales in eis Habitudines quindenae, in Decalogo multiplicatas, actus meritorii CL colligantur oportet.

Quibus sua quoque, praemia totidem in terris, ac coelis utrique concessa, sancte credere necesse est fidei.

Et quisnam eos pari in numero colendos rite, adorandosque dubitarit?



إذن، فلنحفظ بقداسة هذا العدد (150) من السلام عليك يا مريم في الوردية.

VII. سبب طبيعي: وهو انساني يؤكد ما ورد سابقاً.

في الحقيقة، كل واحد منا فيه 15 امكانية طبيعية:

- الحواس الخمسة الخارجية المعروفة؛
- الحواس الخمسة الداخلية: الحساسية الشائعة، التخيل، الخيال الجامح، الحس العملي والذاكرة؛
- ثم القدرات الخمسة الرفيعة: الإحساس، الحساسية، الذكاء العملي، الانفعالية²⁵، والإرادة.

إن المسيح (يسوع) ومريم كلية القداسة يرغبان، من خلال (الإمكانات الخمسة عشر)، أن نعبد الإله في الوصايا، (لمجدهما) ولمصلحتنا نحن.

إذن، بمضاعفة القدرات الطبيعية الخمسة عشر بالوصايا العشر نحصل بالنتيجة على الأعمال المئة والخمسين التي تستحق التقدير، والتي ثوابها في الأرض وفي السماء، وعلى المؤمنين أن يصدقوا ذلك بدون تردد.

وهل هناك من سيراوده الشك في هذا العدد نفسه (150) من أجل تبجيل (مريم) وعبادة (يسوع)؟

²⁵ الأفضل كلمة "passibilis" في طبعة عام 1624 من كلمة "possibilis" في طبعة عام 1847.



صورة مقدسة: سيدة الوردية ونفس مؤمنة، القرن العشرون.



ماركوس فون فيدا، موعظة دومينيكانية للوردية، منقوشة
خشبية، Leipzig Melchior Lotter، 1515.

Quid quod et nos ipsos quaedam religionis necessitas plane constringat: (quippe eisdem praeditos Potentiis, eidem obstrictos Decalogo) Deo, Deiparaeque, aut deservire pro pari sorte praemiorum coeli, aut deperire in pari numero tormentorum inferni.

Totidem enim nos hinc Dona gratiarum invitant, inde monstra²⁶ vitiorum insectantur.

VIII. RATIO SACRA: hanc offert Quinquagenae, in Psalterio trinae, Iubilaeus annus quinquagesimus quisque: qui Pacis fuit, Reiquiei, et Libertati sacer.

JESUS autem et MARIA sicut rerum omnium, sic et Iubilaei sunt Rex et Regina idque tum in *lege Naturae*; tum et Moysis data in Sinai monte, die ab exitu Israel de Aegypto quinquagesima; tum in *Lege Gratiae*, data complete in Pentecostes die, ab Resurrectione quinquagesimo.



²⁶ هذه الكلمة غير موجودة في طبعة عام 1691.

و (ماذا أقول) بصدد أننا نحن، رجال الدين انفسنا، يجب علينا طيلة حياتنا (من خلال القدرات الـ 15 المضاعفة بعدد الوصايا العشر) أن نخدم الإله وأم الإله كي نلقى الأجر بنفس المقدار في السماء، أو نعاقب بنفس العدد من عذابات الجحيم.

فنحن نغرينا العطايا الكثيرة من النعم بقدر ما تقض مضاجعنا وحوش الرذائل.

VIII. سبب مقدس: تقدمه الخمسين، وهي ثلاثة في الوردية، (مثلما) هو العام الخمسين لكل يوبيل، منذور للسلام، وللراحة، وللحرية.

بما أن يسوع ومريم هما ملك وملكة كل شيء، فهما أيضًا ملكي اليوبيل، سواء لأنه الحق الطبيعي أو لـ (الوصايا العشر) التي تلقاها موسى على جبل سيناء في اليوم الخمسين من خروج اسرائيل من مصر؛ أو لأنه الحق؛ أو لأنه الحق في العفو الذي نتلقاه كاملاً في عيد العنصرة (بعد) خمسين يوماً من قيامة يسوع.

Accedit, quod et in coelis triplex Iubilaeum, Visionis, Fruitionis, et Comprehensionis universa doceat, colatque Theologia Christiana.

Et quidni²⁷ iure meritissimo utrique JESU, ac MARIAE pro iis tres Quinquagenae precum in Psalterio offerantur.

Iure inquam: nam quis tam ingratus Deo, suisque immemor reperietur, qui non de quatuor et viginti horis diei unam in divino cultu quotidie horulam esse impendendam censeat?

Atqui iuste eam tres in Psalterio Quinquagenae occuparint.

Quo par et aequum est magis, quin et probe debitum dixerim, vel tantillum tempusculum in tanto comprecandi genere in dies consecrare Deo.

Dices: Re quavis in bona, maior numerus minore est melior: proinde nec iste CL precum, maiori praestare potest.



²⁷ في طبعة عام 1847 لدينا: "quid in".

أضف إلى ذلك أنه سيكون في السماء ثلاث يوبيلات:
يوبيل الرؤيا، يوبيل الاستمتاع ويوبيل الاتحاد (مع الإله) كما
نعلمنا اللاهوت المسيحي ويبجله في كل مكان.

أليس من الصحيح والحق تمامًا أن يقدم يسوع ومريم
ثلاث خمسينات من الصلوات (للتسبيح بحمدهما)؟

أنا أتساءل بكل صدق: هل يمكن أن يوجد شخص بهذا
الجحود تجاه الإله وبهذا النسيان (لنعمه) بحيث لا يرى
معقولاً تخصيص ساعة واحدة من الساعات الأربع
والعشرين لكل يوم من أجل الصلاة للإله؟

(يمكن) قضاء (هذه الساعة مصلياً) الوردية ذات
الخمسينات الثلاثة.

أرى أنه من العدل ومن الواجب طبعاً تكريس وقت
قصير كهذا في اليوم للابتهاال للإله بهذا النوع من الصلاة.

أنت ستقول: إن العدد الأكبر في الأمور الخيرة أفضل
من العدد الأصغر: لذلك فمن الأفضل أن يكون (عدد
الصلوات) أكبر من 150.

Sed istum ultra definitum transire precando, quasi vetat illius determinatio certa.

O turrim, sed carneam, ecce tibi, Davidis filius²⁸, Sap. 11: “*Omnia in numero, mensura et pondere posuisti*”.

Quod si *omnia* in re alia quacumque, quanto magis in pertinentibus ad latriam, cultumque divinum?

In his autem Psalterium JESU ac²⁹ MARIAE locum sibi facile principem vindicat³⁰ eundem, qui Orationi Dominicae, Angelicae Salutationi debetur.

Et adhuc absque Numero certo vagari illud oportere quisquam sentiet?

Vel Cato ethnicus reclamavit dicens: “*Omnibus adde modum: modus est pulcherrima Virtus*”.

At Psalterium nec prolixitate, nec brevitate peccat in Modum iustum: sed in mediocritate extremorum inter utrumque consistit.

Quocirca sicut fixo precum *Numero*:



²⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "illi".

²⁹ غير موجودة في طبعة عام 1691.

³⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "vindicat".

لكن تجاوز حدود هذه الصلاة لا يسمح لها بأن تصل
لخاتمها.

هاك، يا ابن داوود، برجًا، وهو شخصك: "وضعت كل
شيء بمقياس، وبعدد، وبقيمة" (كتاب الحكمة.11).

وإذا كان هذا (الحد) صالحًا لأي شيء، ألن يكون صالحًا
أكثر للعبادة والعقيدة الإلهية؟

من بين (الصلوات)، فإن وردية يسوع ومريم تستحق
بالتأكيد مكانة خاصة، وهذا بفضل أبانا والسلام عليك يا
مريم.

والحالة هذه، من سيجد ضرورة لأن يذهب أبعد من هذا
الرقم المؤكد (150)؟

قال الوثني كاتون بدون موارد: "أضف لكل شيء
مقياس: فالمقياس هو فضيلة رائعة".

ولكن الوردية في مقياسها الصحيح، لا فيها اسراف ولا
تقصير: بل إنها تحافظ على التوازن بين هذين الحدين.

ونتيجةً لذلك، يتبين جليًا أن عدد الصلوات المحدد

sic et *Mensura* sufficientis devotionis, et meriti *Pondere* sibi recte constat.

Denique legisse me memini, Rationes iam dictas a gloriosa Virgine revelatas promanasse.

Quod tametsi non foret: ipsae tamen sufficientes sibi pondere suo pte stant.

Vidi quoque Virginem quandam, quae post Dominicam Communionem divino contuitu vidit Almam Matrem Virginem corona triplicata Quinquagenae coronatam: in quarum prima Rosae L, in secunda Lilia totidem³¹, in tertia Gemmae item quinquaginta cernere videbatur.

Nec dubito Virginem hanc vera³² vidisse: eo, quod Deiparae tales a Fidelibus essent oblata³³ Coronariae Quinquagenae.



³¹ في طبعة عام 1691، النص مبهم بسبب خطأ طباعي. يقول نص عام 1691: "in quarum hac Rosae L ista Lilia totidem, in tertia etc." بينما نسخة عام 1847 صحيحة.

³² في طبعة عام 1691 لدينا: "veram".

³³ في طبعة عام 1691 لدينا: "oblatae".

له مقياس تعبد فعال، وقيمة يكافأ عليها.

في النهاية ، أتذكر أنني قرأت أن الأسباب المعروضة
أتت من وحي العذراء المجيدة.

ولكن حتى لو أنها لم تكن (كذلك)، فهي تبقى قائمة
لصلاحيتها.

رأيت أيضاً صبيةً قد رأت، في يوم أحد بعد المناولة،
أثناء تأملها، العذراء أم الإله متوجةً بثلاثة أكاليل ذات
خمسينات: بدى لها أن (الأكليل) الأول كان فيه 50 وردة،
والثاني (50) زنبقة، والثالث 50 جوهرة.

أنا متأكد من أن هذه الصبية قد رأت الحقيقة: فليقدم
المؤمنون هذه الأكاليل ذات الخمسينات (الثلاثة) إذن.

CAPUT VI.

Utrum prae altero sit, Pater, an Ave.

Clarissime in scientiis intelligentiae
Pastor ovium Christi: *Egenorum Expellit*
Egestatem Trinitas Felicissima per
Psalterium Virginis felicium felicissimae.

De quo curiosa quaerit Saecularium
aviditas: Utrum nobilius: Dominica Oratio,
an Salutatio Angelica?

Hi, si noscent istud Philosophi: “*Odiosae*
rerum sunt comparationes”: digitum ori
imponerent.

Verum ego neutri contrarius parti, *media*
tutissimus ibo: duoque docebo.

I. PRIUS *Dominica Oratio quinque modis*
antecellit Dominicam Annuntiationem.

1. *Auctore*: nam eam Christus, at Ave,
dictavit Archangelus.



الفصل السادس

هل لـ أبانا قيمة أكبر أم للسلام عليك يا مريم؟

أيها العالم الجليل وراعي رعية المسيح، إن الثالوث المقدس، وبواسطة الوردية الإلهية لمريم كلية القداسة، تُبعد الشقاء عن الفقراء.

وعن هذا ربما يتساءل الشخص العادي بذكاء فضولي:
أيّ الصلاتين أفضل؟

أبانا أم السلام عليك يا مريم؟

إنهم لوضعوا اصبعهم على فمهم لو كانوا يعرفون
(قول) الفيلسوف (ارسطوطاليس): "المقارنة بين شيئين
مقيّنة".

الحقيقة، ولكوني لا أرغب (بالبقاء) محايداً، سأضع
نفسي في الوسط بحذر كبير وسأحلل الصلاتين:

1. تتفوق صلاة أبانا على صلاة السلام عليك يا مريم في
خمس نقاط:

1. فبالنسبة للمؤلف: في الواقع إن (مؤلف أبانا) كان
المسيح، بينما رئيس الملائكة جبريل هو من نطق بـ السلام
عليك يا مريم.



صورة مقدسة: سيدة الوردية ونفس مؤمنة، القرن العشرون.



لوحة مائة للطوباوي ألان ديلا روش، روما، 2013.

2. *Forma orationis*: verius enim habet rationem Orationis, quam Salutatio.

3. *Contento*: complectitur enim expresse, et bona petenda omnia, et deprecanda mala, at Salutatio tantum implicite. *Teste B. Alberto Magno, super Missus, ex Augustino.*

4. *Fine*: Oratio Dominica manifeste fuit Ecclesiae data ad orandum, *Matth. 6.*

Non sic autem Salutatio.

5. *Adiuncto*: Dominica Oratio, magis aptatur humanae affectioni, intelligentiae, utilitati, et necessitati, ut septem ipsae petitiones testantur: Salutatio vero potius Christi ac Mariae attinet personam, quam miseriam nostram.

II. ALTERUM: *Angelica Salutatio quinque de causis antecedit Dominicam Orationem.*

1. *Obiecto*, quia Salutatio est ad



2. وبالنسبة لشكل الصلاة: (أبانا) لها بنية صلاة أكثر واقعية من السلام عليك يا مريم؛

3. وبالنسبة لمضمون (الصلاة): فصلاة (أبانا) تسمى بالتحديد سواء كل الحسنات الواجب طلبها أو كل الشرور الواجب تجنبها، بينما تتطلب صلاة السلام عليك يا مريم ذلك بشكل غير صريح كما يؤكد القديس البرت الكبير في إشارته إلى كتاب "حول المسيح" للقديس أغوسطين؛

4. بالنسبة للغاية: فقد سلم (يسوع المسيح) الأبانا للكنيسة من أجل أن تصلى (متى. 9,6-13)؛ ولكن السلام عليك يا مريم ليست كذلك.

5. يضاف إلى ذلك، أن أبانا تلائم (طلب) (كل) حاجة وضرورة بمحبة انسانية وإحساس كما تشهد عليه الطلبات السبعة الموجودة فيها؛ أما السلام عليك يا مريم فهي تتوجه بالأحرى لشخص المسيح ومريم أكثر مما تتوجه إلى عوزنا.

II. وتمتاز السلام عليك يا مريم على الأبانا لخمس أسباب:

1. بالنسبة للموضوع: فالسلام عليك يا مريم هي حول

Deiparae personam, quae sola, dignior est Ecclesia militante, ad cuius gratiam Dominica data est Oratio.

2. *Materia*, resp[ondeo]³⁴ quia Dominica Oratio solis convenit peccatoribus, ut quibus necesse sit orare: "*Dimitte nobis etc*"; Christo autem et Mariae, ut ab omni puris peccato, convenire nequit: nisi quatenus in persona Ecclesiae eam oraverint; at Angelica Salutatio etiam ab JESU et MARIA recitari sancte potuit.

3. *Fine seu forma*: quia in Incarnatione, terminus formalis, divinum erat suppositum, et non humanum: at hic est infinitus formaliter, cum sit Deus.

Dominicae Orationis autem terminus est finitus, utpote collatio bonorum creatorum, et aversio malorum, quae formaliter sunt finita.

Quo Salutatio praestantior est Dominica Oratione.

4. *Effectu*: quia Annunciatio est index



³⁴ "Resp[ondeo]" الموجودة في نص عام 1691، غير موجودة في نص عام

شخص أم الإله التي هي بمفردها أكثر جدارةً من الكنيسة الأرضية التي مُنحت الأبانا من أجل نعمتها.

2. بالنسبة للمخاطب: أجب بأن الأبانا (هي الصلاة الملائمة) فقط للخطاة لكونهم هم من يحتاج إلى أن يصلوا: "واغفر لنا خطايانا، إلخ." ولكنها لا تناسب المسيح ومريم الذين هم طاهرين من كل خطيئة: فهم صلّوا له باسم الكنيسة فقط؛ بينما كان بإمكان يسوع ومريم أيضًا تلاوتها بقدسية؛

3. بالنسبة للنية المعلنة: (في السلام عليك يا مريم) الوصف يعرض مضمون التجسد الإلهي وليس البشري: فالنية المعلنة هنا إذن لا محدودة لأن (التجسد يخصّ) الإله.

بينما المضمون (الموصوف) في الأبانا هو محدود بطلب الخيرات وإبعاد الشرور التي تظهر حقائق محدودة.

بهذا تمتاز صلاة السلام عليك يا مريم على صلاة الأبانا؛

4. فيما يخص الخاتمة: فالبشارة في السلام عليك يا مريم

Christi, auctoris Dominicae preactionis, simul est Novi Testamenti principium, quorum neutrum est in³⁵ Dominica Oratio.

5. Ac summae quaeque Excellentiae Christi et Mariae sicut in ea continentur, ita et ab eadem dependere censentur.

Minime vero ab Dominica Oratione, quae opus est effectus Christi.

III. TERTIUM: *Utrum in Psalterio partes deferendae potiores?*

Respondeo: equidem hic ordinem necessitas ullius minime posuerim, sed merae congruentiae.

Congruum namque est, quae sunt Sponsi, perire³⁶ illis, quae esse Sponsae censetur.

IV. Quaeris: *Cur igitur in Psalterio denae Salutationes ponuntur, ad unicam Dominicam Orationem?*

Uni, inquam, istae denae postponuntur illi subiuncte: quippe Oratio Dominica fundamentum est Ecclesiae, cunctorumque bonorum: fundamentum vero semper unum sit oportet, cui plura inedicari conclavia, aut aedificia queunt.



³⁵ العبارة "" الموجودة في طبعة عام 1691 غير موجودة في طبعة عام 1847.

³⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "paeire"، وتعني (يفضل).

توحي بالمسيح (يسوع)، خالق الأبناء، وهي في الوقت نفسه بداية العهد الجديد؛ بينما لا توجد ولا واحدة من هاتين (الحقيقتين) في الأبناء؛

5. وفي النهاية، فإن صفات الكمال للمسيح ومريم التي تتضمنها (السلام عليك يا مريم) موصوفة منها هي ذاتها، بينما لا يوجد حتى (إشارة) إلى هذه الصفات في الأبناء والتي هي إحدى صفات الكمال التي أنجزها (يسوع) المسيح.

III. (إذن) أي صلاة وردية من الأثنتين هي الأفضل؟

أجيب: من جهتي أنا، فلا أرغب باتباع معيار الأولوية، بل معيار الاحترام ببساطة: فمن اللطف أن يفضل العريس الأشياء التي تخص العروس.

IV. أنت تسأل: لماذا هناك 10 السلام عليك يا مريم بعد كل أبنا في الوردية؟

أجيب بأن بعد كل (أبنا) هناك 10 (السلام عليك يا مريم) لأن الأبناء هي أساس الكنيسة وكل الأعمال الصالحة: فيجب أن يكون الأساس واحد فقط، وعليه يمكن بناء غرف ومبانٍ عديدة.

V. Instas: *Cur non potius C et L Pater: et solum XV Ave dicuntur?*

Ratio est, inquam: Quia Deipara non est basis prima, et potissima Fidei, sed Christus: quocirca, nec Psalterium ab Angelica Salutatione inchoari condecet.

2. Adde: Quod CL Pater, nimia prolixitate orantibus e vulgo toedium forte paritura forent.

3. Tum denique: Quia ut omnium Advocatus est ad Deum Christus: ita Mediatrix ad Christum est Maria Mater Misericordiae; specialis peccatorum piissima Patrona.

CAPUT VII.

Quomodo Veteris Testamenti Scripturae possint ad hoc Psalterium aptari?

Venerabilis Defensor, et veritatis Indagator secretorum S. Paginae Dei:



٧. أنت تستمر: ولماذا إذن لا تتلى بدل ذلك 150 أبانا
و150 السلام عليك يا مريم فقط؟

وأنا أجيب: (الـ 150 أبانا والـ 150 السلام عليك يا مريم)
سببها أن الأساس الأول والمركزي للإيمان ليس أم الإله بل
المسيح: لذلك فمن غير المناسب أن تبدأ الوردية بالسلام
عليك يا مريم.

2. يجب القول أيضًا أن 150 أبانا، نظرًا لطولها
المفرط، يمكن أن يتعب الناس الذين يصلون (الوردية).

3. وأخيرًا، فكما يسوع هو محامي الجميع لدى الإله،
فإن مريم، أم الرحمة، هي الشفيعة عند المسيح، أم الخطائين
الكاملة التقوى.

الفصل السابع:

هل تتكلم كتابات العهد القديم عن الوردية؟

يا مفسر صحف الإله المقدسة والمدافع الجليل عنها،

**Religionis Reddit Reformationem Trinitas
Gloriosissima per Psalterium Mariae.**

**De quo quaeritur: Quanam³⁷ Psalterio
B.V.M. queant S. Scripturae verba applicari.**

1. Solutio sat ex jam dictis liquet.

**2. Iuxta 1 Corint. 10: "Omnia in figura
contigebant illis", figura sc. Christi venturi:
cuius sola fuit umbra lex vetus.**

**3. Quoniam Incarnatio Christi est quasi
effectus quidam Legis antiquae: effectus
autem per causam exponitur.**

**4. Licet non cuivis sit fas S. Scripturam
exponere, sed solis Theologiae Doctoribus,
ex auctoritate Pontificis Maximi his tamen
ita est data potestas declarandi,
interpretandi, definiendi, pronunciandi S.
Scripturam ubique, ut S. Ecclesiae
Doctoribus repugnare non debeant.**

**Atque tametsi Doctores non sint aequales
sanctitate, vel scientia; aequales**



³⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "ecqui".

إن الثالوث المجيد، ومن خلال وردية مريم، يعيد حرارة الإيمان إلى بيوت الدين؛

بهذا الصدد يمكن التساؤل: أي كلمات من الكتابات المقدسة يمكن تطبيقها على وردية مريم العذراء المقدسة؟

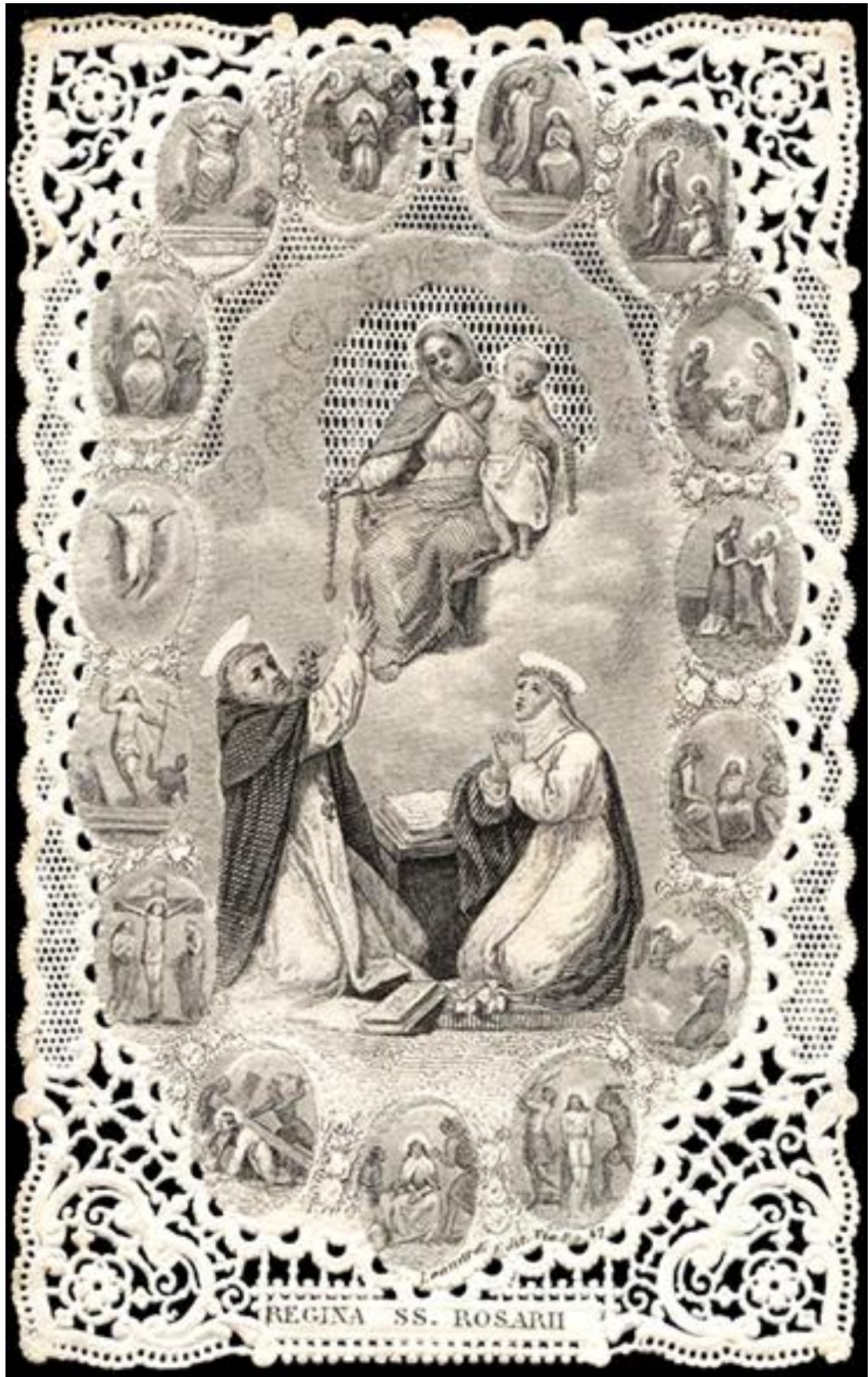
1. الحل هو واضح بما فيه الكفاية من خلال الأشياء التي قيلت فيما مضى؛

2. (كتب القديس بولس): "كل شيء، في الصورة، يعود إليهم" (1 كورنثيوس 10، 11): أي صورة المسيح الذي سيأتي، والذي لم يكن الناموس القديم إلا ظلًا له؛

3. بما أن تجسد المسيح كان اكتمال الناموس القديم: فمن النتائج نرجع إلى السبب؛

4. لا يسمح للجميع بتفسير الكتابة المقدسة، لكن للعلماء في اللاهوت فقط: الحبر الأعظم هو من يمنحهم سلطة شرح وتفسير وإيضاح وعرض الكتابات المقدسة في كل مكان؛ (لذلك) لا يجب مناقضة علماء الكنيسة المقدسة.

وحتى لو لم يكن جميع العلماء متساوون بالقداسة والعلم، فلهم جميعهم قدرة متساوية للتعليم وسلطة التعليم.



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن التاسع عشر.



لوحة مجهولة المصدر، سيدة الوردية: خلف القديس دومينيك يبدو أن هناك الطوباوي ألان ديلا روش والقديس برناردو.

tamen sunt docendi licentia, vigoreque Magisterii.

Sicut Sacerdotium eiusdem est speciei in omnibus: etsi non meriti paris, aut scientiae.

Est ergo Doctor in glossando Scripturam Doctorum Catholicorum imitator.

5. Et ita factum est in Psalterio JESU, et MARIAE, ad Davidicum comparatio, et Vobis ostenso, in quo Doctores expresse nominantur, et eorum dicta apponuntur.

6. Verum etsi non ad Literam omnia Davidici, possint³⁸ ad Mariae Psalterium aptari; possunt tamen allegorice, aut tropologice, aut anagogice, aut typice.

Sic B. Albertus Magnus super *Missus est*, adduxit totum mundum, omnemque scientiam, ac virtutem in comparisonem.

7. Nec abs ratione: cum in Verbo Incarnato sint omnia: unde sicut hoc vere



³⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "possunt".

وبالمثل أيضًا فإن الكهنوت هو نفسه عند جميع الكهنة ولو أن أهليتهم وإمكاناتهم مختلفة.

إن فاعلهم في الدين هو من يتبع (تعليم) العلماء الكاثوليك الآخرين عندما يشرح الكتابات المقدسة؛

5. وهكذا حصل مع العلماء الذين ساهموا بمقارنة مزمور يسوع ومريم مع مزمور داود، وبإظهاره للناس، والذي بقي اسمه مكتوبًا في (كتاب الوردية)؛

6. وحتى لو لم يكن ممكنًا تطبيق جميع (كلمات مزمور) داود حرفيًا على مزمور (وردية) مريم، (فهذه الكلمات) مع ذلك يمكن أن (يكون لها معنى) استعاري أو مجازي أو روعي أو تصوري.

هكذا قارن القديس ألبرت الكبير (في مؤلفه) "المبعوث" كل العالم والعلم بالفضيلة؛

7. وهو (استخلص) الخلاصة التالية: وكما أن الإله الذي تجسد لحمًا هو غير محدود، لأن كل الأشياء تصدر

infinite est; sic et Angelica Salutatio dignitate, sensu, ac virtute, ut per quam *Verbum Caro factum est*.

Quocirca neque universi orbis Doctores unquam potuerant³⁹, aut poterunt⁴⁰ Mysterium Angelicae Salutationis, sive Incarnationis aeternae, aut etiam temporalis, sat mente complecti.

Iuxta illud Isaiae 53: "*Generationem eius quis enarrabit?*".

8. Denique, cum Incarnatio Christi sit Davidici causa Psalterii: causa autem finalis vere per effectus suos exponi possit, cumque manus Domini non sit abbreviata, omnino Spiritus Sanctus quibus voluerit, S. Paginae dare potest intellectum.

Inde permanet⁴¹, quod nec S.⁴² Doctores eodem omnes modo eam sint interpretati: et quodque hodieque crescit, ac crescet Fides, et scientia Biblica: ut volumina commentatorum etiam num prodeuntia testantur.



³⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "notuerunt"، وتعنى (عرف).

⁴⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "potuerunt".

⁴¹ في طبعة عام 1691، بسبب خطأ مطبعي، نجد: "promanat".

⁴² في طبعة عام 1847 لدينا: "ss".

عنه، كذلك فإن السلام عليك يا مريم هي غير محدودة بأهميتها وبمعناها وبقيمتها، لأن الإله تجسد لحمًا من خلالها.

(كتب) النبي اشعيا حول ذلك: "من يستطيع قول شيء عن ولادته؟" (اشعيا 53، 8)؛

8. إذن، كما جرى التنبؤ بتجسد المسيح في مزمو داوود، الآن وقد حدث، فيمكن شرحه أكثر: وبما أن الإله لم يأخذ منا عطفه، فهو سيعطي بالتأكيد، لمن يريد، الروح القدس وفهم الكتابات.

لم يستطع العلماء حتى اليوم تقديم تفسير وافٍ للكتابات كما تبين كتب الشروحات التي تصدر باستمرار والتي تغني المعارف حول الكتاب المقدس: فهل ستزيد من الإيمان أيضًا؟

CAPUT VIII.

De ortu progressuque Psalterii Christi et Mariae.

Sapientissime famulorum Christi
Praesul: Ignorantibus Imprimis
Intelligentiam Trinitas Honorabilissima per
Psalterium Virginis Almae Matris.

Ubi queritur de Auctore, et tempore
inventionis, ac promulgationis.

Quam ad quaestionem utinam
moverentur plerique devotione magis, quam
curiositate.

Timeo, ne athenisent, ad novitates plus,
quam veritates intenti.

Quid enim interest percunctari, quid
castrum, aut librum, etc. fecerit; cum
experientia constet, esse bona valde.

Neque vero etiam referret talibus in
rebus, malum fuisse principium, dummodo
effectus sit bonus.



الفصل الثامن

نشأة وتاريخ وردية يسوع ومريم.

أيها الأسقف العالم بين عبيد المسيح، إن الثالوث
المبجل ينير عقول الضالين بواسطة وردية العذراء أم الإله.

في كل مكان، يُسأل من هو مؤلف الوردية، وفي أي
زمن بدأت وانتشرت.

من يعلم إن كان الإيمان من يدفع أولئك للبحث أم هو
الفضول.

أمل أن أكون مخطئًا، ولكنني أخشى أنهم يرغبون بسماع
الجديد أكثر مما يرغبون بسماع الحقيقة.

في الواقع، لم التساؤل عن بني جدارًا أو كتب كتابًا،
إلخ. عندما تبرهن التجربة على أن هذه الأشياء هي جيدة
جدًا؟

وما أهمية أن بداياتها كانت متعبة إن كان الهدف منها
رائعًا؟

An non Praelati, Principesque mali bonas condere Leges, et Instituta relinquere possunt?

Sed ad rem.

I. Angelicam Salutationem confecit S. Trinitas: Archangelus Gabriel, eam Divae Virgini proposuit: auxit S. Elisabetha, perfecit Ecclesia.

Dominicam Orationem CHRISTUS docuit discipulos, ac in eis Ecclesiae toti praescripsi, *Matth. 6.*

2. Inde porro S. Bartholomaeus Apostolus quoque eam, et die centies, et centies nocte frequentasse proditur cum totidem adgeniculationibus.

Quo in numero quatuor insunt Quinquagenae, quarum tres sic oratae, Psalterium Christi Jesu constituunt, et C et L Dominicis Orationibus constans; sicut illud ex totidem Angelicis Salutationibus dictis Mariae efficit Psalterium.

Quartam vero Quinquagenam adiecit Apostolus ob devotionis causa, ipsi Deoque notam.



ألا يستطيع الولاة والأمراء الأشرار أن يصدروا ويمنحوا
قوانين ومؤسسات عادلة؟

مع ذلك، لمن يهمة الأمر:

1. إن الثالوث المقدس هو منبع السلام عليك يا مريم،
ورئيس الملائكة جبريل هو من أبلغها للعدراء الكلية القداسة،
والقديسة اليصابات هي من أغناها، والكنيسة هي من أكملها.
بينما المسيح هو من علم الرسل أبانا ونقلها من خلالهم
للكنيسة قاطبةً (متى 6.9).

2. يُقال أيضًا أن الرسول برثلماوس كان يتلو وهو جاثيًا
على ركبتيه مئة أبانا كل نهار ومئة أبانا كل ليلة.

كان هذا العدد مؤلف من أربع خمسينات؛ ثلاثة منها
تصلى بنفس الطريقة، كانت تشكل مزمور يسوع المسيح
الذي كان يتألف من 150 أبانا.

وهكذا كان التحضير لما سيسمى فيما بعد مزمور مريم
بنفس العدد (150) من السلام عليك يا مريم.

لكن الرسول برثلماوس أضاف للصلاة خمسين رابعة
لسبب يعرفه هو والإله فقط.

3. **Communitas autem Fidelium id est, Ecclesia, quae⁴³ comprecandi in Synagoga imitaretur exemplum, quod C et L Psalterii Davidici psalmos decantabat: eundem sibi numerum Orationum Domini repetitarum delegit, quas in vicem Psalterii Deo a se recitatas offerrent Christi Fideles.**

4. **Verum, quod non omnibus tandem aut vacabat, aut adhibebat ad eam tot Orationum Dominici prolixitatem (nam successu temporum fidei decrescere fervorem contigit): hinc simul, et Psalterium Christi magnam quoque partem decrevit.**

Sicut a B. Virgine Maria revelatum legitur.

5. **Deinde Psalterii Mariae sic rarescentem usum popularem S. PATRES, in vastis Eremi solitudinibus Monastice⁴⁴ colentes, exceperunt.**

Hisce desertos Orientis complevit eremos saevientium primo necessitas persecutionum; deinde vero pia cuiusque voluntas.

Quorum adumbrat vitam Apostolus,



⁴³ في طبعة عام 1691 لدينا: "quo".

⁴⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "Monsticen".

3. بعد ذلك، قامت جماعة المؤمنين، أي الكنيسة (التي كانت تتبع طريقة الصلاة في الكنيس، بتلاوة المزامير الـ 150 من مزامير داوود) بتبديل مزامير داوود بتلاوة نفس العدد من أباتا التي كان المؤمنون بالمسيح يقدمونها للرب.

4. ولكن بما أنه لم يكن الجميع يثابر عليها ويمارسها نظرًا لطول الـ 150 أباتا (في الواقع، مع الوقت ضعف الإيمان)، فقد جرى إنقاصها إلى حد كبير.

لقد كُتب أن ذلك أوحى به من قبل القديسة مريم العذراء.

5. بعد ذلك، عاد الآباء القديسون والرهبان الذين كانوا يسكنون في الصوامع المقفرة إلى تلاوة مزمور مريم الذي كان قد طواه النسيان.

وإذا كانت ضرورة الهرب من أعمال الأضطهاد القاسية هي السبب في ملء صوامع الشرق المقفرة في الماضي، فإن رغبتهم بالصلاة هي ما يملؤها اليوم.

لقد بشر بولس الرسول بحياتها:



صورة مقدسة: سيدة الوردية والقديس دومينيك، القرن العشرون.



لوحة مجهولة المصدر: سيدة الوردية، حوالي القرن السادس عشر.

Hebr. 11: “Circumierunt in melotis, in pellibus caprinis, egentes, angustiati, afflicti: quibus dignus non erat mundus: in solitudinibus errantes, in montibus, et speluncis, et cavernis terrae.

Et hi omnes testimonio fidei probati etc”.

Horum omnis vita super terram cum esset militia contra Mundum, Carnem, Daemonem, 2. Cor. 10: “In carne ambulantes non secundum carnem militabant”.

Verum carnis, sui que victores, Mundum facile contemnentes, Ephes:

6. “Adversus insidias Diaboli, et contra spiritualia nequitiae in caelestibus: arma militiae suae, non carnalia, sed potentia Deo”, vibrare cogeantur.

Cumque aliquando nimium quam saeve, et pertinaciter infestarentur, communi omnes consilio irremissas sese ad Deum, Deiparamque preces coniecerunt, opem, tentationumque remedium orantes.

Et exorantur denique.



"كانوا يطوفون في جلود غنم وجلود معزى، معتازين
مكروبين مذلولين: ولم يكن العالم مستحقاً بالنسبة لهم:
تأهين في براري وجبال وشقوق الأرض ومغائر.

فهؤلاء كلهم، كان مشهوداً لهم بالإيمان، إلخ.
(العبرانيين. 11، 36-38).

كانت حياتهم على الأرض صراعاً مستمراً ضد العالم
والجسد والشيطان: "وإن كانوا يعيشون في الجسد، فلم
يكونوا يتصرفون حسب الجسد" (2 رسالة إلى أهل
كورنثوس. 3، 10)، ولكنهم انتصروا على الجسد وعلى
ذاتهم، ولم يحسبوا للعالم أي حساب "ضد مكائد الشيطان
وضد أرواح الشر السماوية: لم يكن سلاحهم في صراعهم
سلاح الجسد، بل كان الاستقواء بالإله" (افسوس 6، 12-
13) هو ما بحوزتهم في الصراع.

ولأنه غالباً ما كانوا يُظلمون بقسوة وشراسة، فقد كانوا
يرفعون جميعهم صلواتهم بسرعة للإله وأم الإله طالبين
منهما العون والدواء ضد الغوايات.

وأخيراً استجيب إلى طلبهم.

فبينما كانوا يصلون سويةً حدثت معهم رؤيا سماوية

Revelatur divinitus, comprecantibus; ut, si a tentationibus se liberatos, contraque eas vindicatos vellent, intepescentem iam diu per vulgus Christianum Psalterii Jesu et Mariae usum ferventium exciperent, et constantius frequentarent.

Ut factum haud secus, ac dictum: continuo tentationum modus, finisque est subsecutus: simul eremitica illa Monastice numero mirifice crevit, et sanctitate, utroque in orbe toto, miris et prodigiis celebrata.

Postquam vero (ut rerum sese dant omnium vicissitudines) etiam eremitici avitus Instituti fervor denique remisisset: sensim devotionis, sanctimoniae, exercitiorumque collapsa disciplina, et in iis Psalterii usus, tantam illam in eremis asceticam Monasticen, in parem secum ruinam pertraxerunt, devastatore Mahomete.

Quorum auctor sit Joannes quidam Graecus, qui plerasque Sanctorum Patrum vitas conscripsit.



أوحت لهم بأنه إذا كانوا يريدون التحرر من الغوايات والانعقاد من تلك العبودية فعليهم أن يرحبوا بحفاوة ويرتلوا باستمرار مزمور يسوع ومريم الذي فتر منذ زمن طويل عند الشعب المسيحي.

حصل الذي قيل، وحالاً خفت التجارب، ثم انتهت؛ في الوقت نفسه، زادت صوامعهم الرهبانية عددًا وقداً بشكل هائل، واحتفل في العالم كله من أقصاه إلى أقصاه بتلك المعجزات والعجائب.

ولكن بعد ذلك، وكما يحصل بتناوب كل الأشياء، تراخى حماس مؤسسة النساك: لعدم المثابرة على الصلاة وعدم المواظبة على تقديس الحياة وعلى التمارين، ومن بينها أيضاً تلاوة الوردية، فقد عمّ الخراب كل حياة الزهد الرهبانية للصوامع بسبب التدمير الإسلامي.

يذكر هذه الأحداث يوحنا اليوناني الذي روى عن حياة الكثير من الأباء القديسين.

6. Post hos VEN. BEDAM excitavit sibi Deus, qui tota Anglia, Britannia, et Francia longe, lateque Psalterii Mariani intermissam frequentationem, praedicationibus suis instauravit.

Atque ex eo gentes illae: in primis Anglicana, in hanc usque diem eo Psalterium hoc amore et honore complexa est, ut passim in ecclesiis videre esset suspensa, fixaque *Oraria* complura, publicum ad usum omnibusque communem, quibus templum ingressis ad ea suas fundere preces, Deo libare, placuisset.

Tenuit ea sat diu religio, sed et ipsa demum labentibus annis, usuque tritis, et deperditis in publico, ut vocababant, *Patriloquii*, raritatem, ac sui tandem in vulgus oblivionem accepit.

7. S. BENEDICTUS porro, Sacri Ordinis amplissimi Patriarcha Dignissimus, ea cura et religione sanctum in Psalterio salutatorio cultum Dei familiarem sibi perpetuumque voluit et observavit sic, ut eo tam divinae



6. بعد هؤلاء، بعث الإله بيذا الجليل الذي أعاد مزموور مريم إلى الحياة من جديد واعظاً به بالطول وبالعرض في جميع أنحاء انكلترا وبريطانيا وفرنسا.

واعتباراً من ذلك الوقت، لاقت تلك الشعوب، وأولها الشعب الانغليكاني، لفترة طويلة من الزمن، بالحب والتقدير هذا المزمور (مريم)، (بحيث) كان يمكن مشاهدة الكثير من سبحات الصلاة في كل مكان معلقة في الكنائس، في تناول من يدخل إلى الكنيسة ويريد أن يرفع صلاته للإله بمعيتها.

استمر ذلك الشكل من التعبد لفترة لا بأس بها من الزمن، ولكن في النهاية، مع مرور السنين، حتى هذا ندر لأن الباتريلوكويا، كما كانوا يسمون السبحات (عدادة الصلوات)، اختفت من الكنائس بعد أن استهلكت، ومن ذاكرة الناس في نهاية المطاف.

7. بعد ذلك، وضع القديس بندكتوس لنفسه، البطريرك الشهير لواحدة من الرهبانيات المقدسة الواسعة الأرجاء، في أحد مزامير السلام عليك تمرين مقدس للرب يومي ودائم،

Monasticae Institutionis Fundator, et Auctor fieri mereretur.

Tanti Patris ab exemplo sacer mox chorus Fratrum universus per orbem late secum circumtulit Psalterium, et caetera praeter consueta Ordinis exercitia divina, istud quoque velut privatum quisque in delitiis suis secretioribus deamavit interius, et in eo Almam Virginem Matrem Sponsam Sponsi sui, sancta quadam familiaritate cordialius dissuaviavit.

Ut Doctor quidam *Ioannes de Prato* traditum reliquit.

8. In illa exercitatus perfectusque schola Sanctus OTTO, in Ecclesiae praesidium, ac fidei proferendae incrementum a Deo ad Episcopatum, adeoque Apostolatum evocatus, Selavia tota, cum fide Christiana, Psalterium praedicavit, quo novella plantatio ad Christum, Christique Matrem precum suarum, velut debitum pensum reddere docta, consuescebat.



بنفس التفاني والتقوى، والتزم به كثيرًا بحيث استحق من أجل ذلك أن يصبح مؤسس وراعي مؤسسة رهبانية مقدسة.

واقترعًا بأب كبير بهذا القدر، أحاط بسرعة جميع رهبان الرهبانية المقدسة الموجودين في العالم أنفسهم (بمسبحة صلوات) المزمور؛ وبالإضافة إلى الممارسات المقدسة الاعتيادية للرهبانية، اعتبر كل واحد منهم على المستوى الشخصي مزمور (مريم) واحدًا من بين أفراده الداخلية الأكثر عمقًا، ومن خلاله، ارتبط كل واحد بعلاقة حب دافئ وصدقة مقدسة مع العذراء أم الإله، عروس عريسهم.

هذا هو ما نقله إلينا المعلم يوحنا دا براتو.

8. في تلك المدرسة تحضر وارتقى إلى مرحلة الكمال القديس اوكتون الذي كان أحد المدافعين عن الكنيسة والذي كلفه الرب بالأسقفية لينشر بشارة الإيمان في جميع أنحاء بلاد السلافيين، والتبشير بمزمور (مريم) مع العقيدة المسيحية.

وهكذا كانت الغراس الجديدة تتعلم من خلال تلك الصلوات الخاصة حب المسيح وأم المسيح، وكان ذلك الواجب الصغير الذي عليهم أدائه يعطيهم بالمقابل علم يسوع ومريم.

Quibus praedicabat; orare, et sic eos orare condocerat: quos baptizabat, eos et Psalteria secum quaqua versus, ad orandi assiduitatem capescendam, circumportare iubebat.

Quae coepta pia consuetudo ad omnem retro valuit posteritatem: ut hoc ipso etiam tempore utriusque sexus viri et⁴⁵ foeminae, cuiusque gradus, et aetatis, e collo suspensa, torquis instar, gerant Psalteria.

9. S. MARIA OEGNIACENSIS una, sanctum hac in re caeterarum Virginum Deo Sacrarum morem⁴⁶, in coenobiis perfrequentem, suo satis testatur exemplo.

Proditur de ea, quod in dies singulos totum Davidis Psalterium Deo recitaret isto eum ritu, ut psalmis singulis singulas quoque Salutationes Angelicas subiiceret: quarum, ut istorum, numerus demum illum Psalterii Mariani CL rite complebat.

10. S. DOMINICUS LORICATUS



⁴⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "ac".

⁴⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "morum".

كان يعظهم بالصلاة، وكان يقودهم للصلاة بواسطة مزمور (مريم): كان يوصي أولئك الذين يعمدهم بأن يزنروا أنفسهم (بمسبحة عداد الصلاة)، بمزمور (مريم)، وبأن يحملوها معهم في كل مكان كي لا يتوقفوا عن الصلاة.

وحالما بدأت هذه العادة المقدسة ظلت مستخدمة في جميع الرهبانيات بحيث أن، خلال نفس الفترة من الزمن، جميع الرهبان والراهبات من جميع الأعمار والظروف كانوا يحملون وردية معلقة بأعناقهم على شكل طوق.

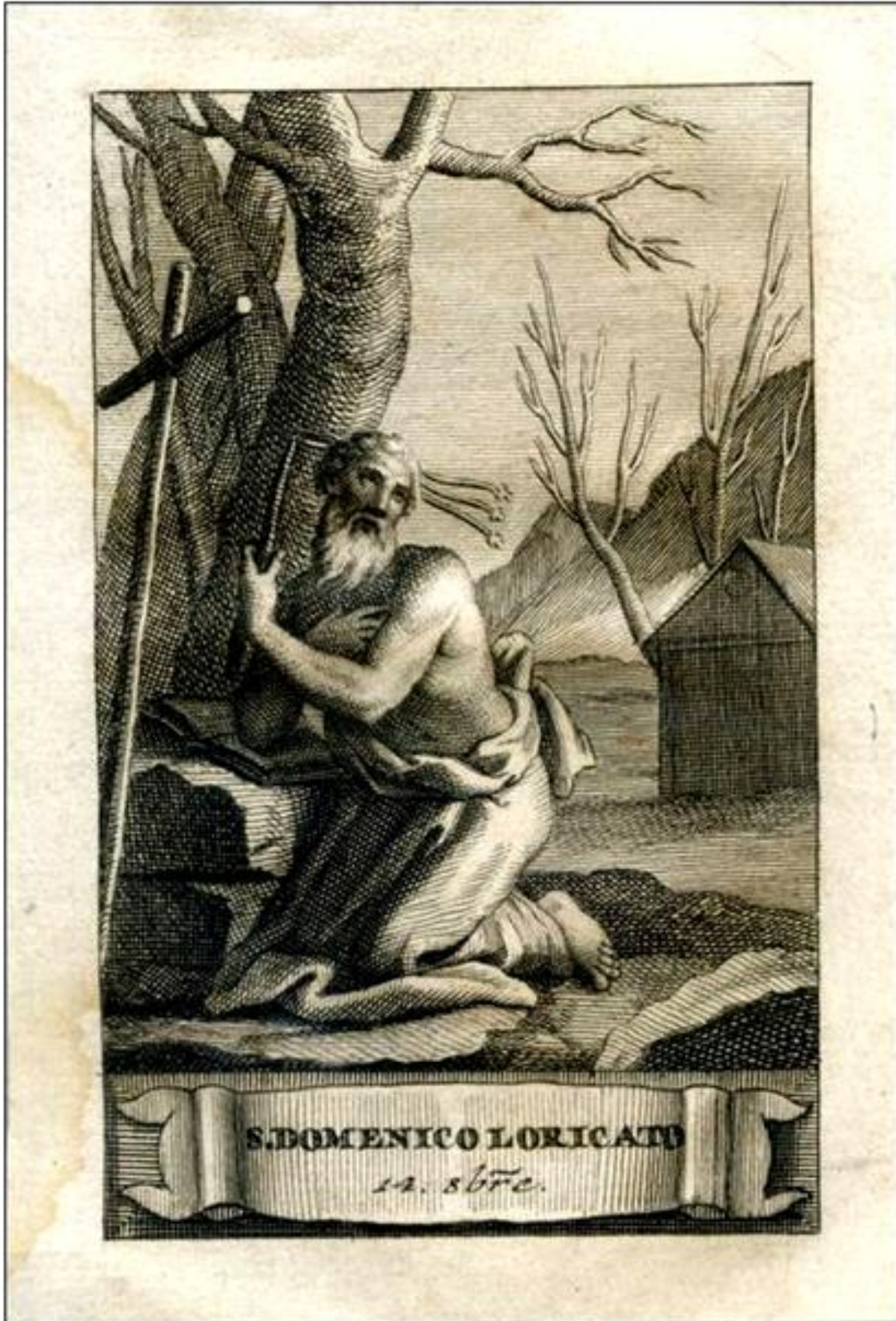
9. في ذلك العصر نفسه، تشهد القديسة ماريا من انياتيا، في أحد الأمثلة التي تسوقها، على عادة مقدسة تتعلق بمزمور مريم كانت منتشرة جدًا في أديرة أخرى للعدراء مكرسة للاله.

يُقال بأنها كانت تصلي للاله كل يوم بالطريقة التالية: كانت تتلو مزمور داوود بالكامل، ولكنها كانت تضيف لكل مزمور السلام عليك يا مريم: عددها الذي كان يساوي عدد المزامير يطابق تمامًا العدد 150 للوردية المريمية.

10. القديس دومينيك لوريكاتو (اللقب لوريكا يشير إلى



صورة مقدسة: سيدة الوردية والقديس دومينيك، القرن العشرون.



صورة مقدسة: القديس دومينيك لوريكاتو، القرن التاسع عشر.

(quod sibi cognomen invenit a Lorica, qua super nudam constricta illigatus vitam exegit).

Is, inquam, scibitur a S. Petro Damiano, quotidiana novies istoc, aut decies perorasse Psalterium, cum ferratis disciplinis.

S. BERNARDUS, specialis Mariae sponsus, mirifico zelo idem hoc Psalterium, propagavit, ex exemplo illustravit, et ad Psalmorum Davidis numerum, sententiamque concinnavit, sicut et vidi, et tenui.

Fuit id viro divino certum instrumentum ad tantam vitae sanctitatem, quantum vidit orbis, invidit orcus, hodieque veneratur Ecclesia.

11. S. DOMINICUS post eum, primus idem Sacri Ordinis Praedicatorum Dux, et Pater inclytus, vel tenera ab aetate Christo et Deiparae, in hoc precandi ritu, devotus adeo fuit, ut assidue psalterium oraret, versaret, gestaret.

Robustioribus vero annis, in caeteris suae Religionis, ac praedicationis exercitiis, ad illius



الدرع الذي ربطه مشدودًا عل جلده العاري وعاش فيه)،
أقول: هو ذاته، كما ذكر القديس بيير داميانى، كان يتلو كل
يوم هذا المزمور تسع أو عشر مرات في ذلك الدرع
الحديدي.

نشر القديس برنارد، وهو عريس مريم الراضع، بحماس
منقطع النظير ورسم على لوحة مذبح مزمورًا، وصور
مزامير داوود بنفس عددها ومحتواها، وأنا رأيت ذلك وأشهد
عليه.

كان مزمور (يسوع ومريم) للإنسان المؤمن أداة فاعلة
لبلوغ قدسية الحياة بهذا السمو، والتي أقرها العالم وحسدها
الشیطان، وتبجلها الكنيسة في أيامنا هذه.

11. من بعده، كان القديس دومينيك، أول قائد مجيد
وأبو رهبانية الوعاظ المقدسة، منذ نعومة أظفاره متعبداً بهذا
الشكل من الصلاة للمسيح وأم الإله بحيث أنه كان يصلي
مزمور (يسوع ومريم) بشكل متواصل، وكان يحمله بيديه،
وعندما بلغ سن الرشد كان ينشره كأحد أشكال الوعظ الكثيرة
في رهبانيته.

recitationem, inflictam sibi ferrea catena disciplinam, ter ad minus omni die repetitam, constanter usurpavit: et ita frequenter quoque, ut aliquando per diem octona, aut dena etiam Psalteria dictum ad modum orando persolvissse tradatur.

12. Iste est Apostolus ille Psalterii, de quo alma Dei Virgo non semel ei facta revelatione, mandatum, formamque dedit eiusdem praedicandi, et vere⁴⁷ praedicavit, circumque tulit per omnem Hispaniam, Italiam, Galliam, Angliam, et Alemaniam.

Praedicavit, et Psalteria publice in summos, imos, mediosque distribuit: quo cum illius usu Christianam muniret Religionem, pietatem accenderet, Ecclesiam propagaret.

Et par fructus respondebat.

Nec minus zelose suos ille Patris Sanctissimi Praedicatorum Ordo et frequentavit domi Psalterium: et foris ad vulgus praedicando commendavit, tanti



⁴⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "vero".

يُروى أنه خلال تلاوة مزمور (يسوع ومريم) كان يستخدم سلسلة من الحديد ليفرض على نفسه الانضباط، وكان يقوم بذلك ثلاث مرات في اليوم على الأقل بشكل اعتيادي، وكان يحدث غالباً أنه كان يتلو باليوم الواحد ثمان أو عشر ورديات بتلك الطريقة .

12. إنه هو رسول الوردية الذي أعطته العذراء أم الإله، لكونها ظهرت له أكثر من مرة، التفويض الصريح بالوعظ بالوردية، فوعظ بها ونشرها في جميع أنحاء اسبانيا وإيطاليا وبلاد الغال وانكلترا وألمانيا.

لقد وعظ بالوردية وأعطاهها في التجمعات العامة للأغنياء والفقراء وللناس من كل صنف كي يمارس الدين المسيحي من خلالها، ولكي تتقد التقوى وتنتشر الكنيسة. وأنت الثمار أكلها.

لم تكن رهبانية أبو الوعاظ المجيد أقل حماساً منه، فهو لم يكن يتلو الوردية بشكل معتاد في الدير وحسب، بل كان يعظ بها الشعب في الخارج، مقتدياً بالبطيرك الكبير وحسب

exemplo Patriarchae, et Magisterio, et quamdiu istud in Ordine hoc Suffragium mansit, tam diu Religio haec in Scientia, Virtutibus, et Miraculis effloruit.

Inde floruerunt eximii, ut Albertus Magnus, S. Vincentius, et quid numerem innumeros?

13. S. FRANCISCUS, Patriarcha Minorum Fratrum humillimus, ille Signifer Stigmatum Christi Cherubinus, hoc Psalterium oravit, et inaudita tum in seipso, tum in S. Ordine suo per idem designavit.

Ordinique pignus hoc devotionis praecipue reliquit usurpatum.

Certum sum me vidisse de signis manualibus Psalterii ipsiusmet S. Francisci.

14. Certius quoque comperi, quod S. Lutgardis, S. Christina Coloniensis, S. Cristina Vaga, et mirabilis, plurimique Sancti alii, atque Sanctae Psalterium istud sedulo trinerunt, et orarunt.



تعاليمه؛ وبقدر ما بقيت صلاة التشفع هذه في الرهبانية، ازدهرت الرهبانية علمًا وفضيلةً ومعجزات. ومنذ ذلك الوقت، أزهرت براعم ساحرة، كالقديس البرتو الكبير، والقديس فانسانس؛ وكيف لي بتعدادهم جميعهم؟

13. القديس فرنسيس، بطريك الرهبان الصغار المتواضع، ذلك الملاك الذي حمل سمات الصلب، صلى الوردية، وحصل بفضلها على ملكات لم يسمع بها من قبل، ليس فقط بالنسبة له هو، بل أيضًا بالنسبة لكل رهبانيته المقدسة.

وترك للرهبانية هذه الضمانة التي كان يمارسها بإيمان خالص.

يمكنني أن أشهد بأني رأيت ذخيرة الوردية التي كان القديس فرنسيس يحملها بيديه.

14. وأعلم أيضًا من مصدر موثوق أن القديسة لوتغاردا⁴⁸، والقديسة كريستينا دي كولونيا⁴⁹، والقديسة فاغا⁵⁰، وبشكل يثير الدهشة، العديد من القديسين والقديسات

⁴⁸ S. Lutgarda di Tongres(+1246): صفحة a صورة: 144

⁴⁹ B. Cristina Stommel (+1312): صفحة a صورة: 156.

⁵⁰ B. Cristina Stommel (+1312): صفحة a صورة: 156.

Equidem credo, omnem Religionem, et Ecclesiae Sanctae Statum ista in maxima semper habuisse devotione.

Sicut idem Magister⁵¹ *Ioannes de Monte in suo Mariali* prosequeutus scripsit.

15. Viciniora nobis commemoro.

Est Sacrarum Virginum Monasterium Gandavi, in quo ab annis fere ducentis istud habeant Psalterium quotidie, in Canonicarum Horarum vicem, persolvendum: inde usque a maioribus sic traditum, et acceptum.

16. Sed et pervetusti codices evidentissime testantur ipso facto, me vera memorare: sicut in Gandensi Ordinis nostri Conventu, aliisque multis terrarum in locis doceri potest.

Neque pene est natio usquam Fidelium, ubi non virorum innumerorum, ac mulierum antiqua Patrilogia visantur, dictum ad modum, numeramque⁵² disposita, et collecta.

17. Verum enimvero, proh⁵³ dolor abhinc annis 70 vel 80 per quendam, mihi bene



⁵¹ هذه الكلمة غير موجودة في طبعة عام 1691.

⁵² في طبعة عام 1691 لدينا "numerumque".

⁵³ في طبعة عام 1691 لدينا "proh".

الآخرين، كانوا يتلون ويصلون مسبحات الوردية الثلاثة بشكل منتظم.

من جهتي أنا، أعتقد أن كل الرهبانيات وأن سلطة الكنيسة المقدسة قد بجلوا الوردية على الدوام.

هذا ما كتبه بعدها مباشرة المعلم يوحنا ديلمونتي نفسه في كتابه المريميات.

15. أذكر أنه بالقرب منا، في غاند، هناك دير عذراوات مكرسات يتلين فيه الوردية، منذ حوالي مئتي سنة، في ساعات الصلوات النظامية: هذا ما وصلنا ونقل إلينا منذ زمن بعيد.

16. علاوة على ذلك، تشهد كتابات قديمة جديرة بالثقة، حول هذا الموضوع، على أنني ذكرت أشياء حقيقية، وهو ما يمكن معرفته في دير رهبانيتنا في غاند وفي أماكن أخرى كثيرة في العالم.

في جميع البلاد المسيحية يمكن رؤية سبحات الوردية القديمة لعدد لا يحصى من الرجال والنساء، منتظمة وموزعة حسب العدد والشكل المذكور.

17. لكن في الحقيقة، وا أسفاه، منذ حوالي سبعين أو ثمانين سنة، قام شخص أعرفه جيدًا بتخريب البنية الأصلية

notum, ex devotione ipsius singulari, divinum hoc Psalterium fuit detruncatum, et ad solam Quinquagenam redactum.

Idque ea de causa, quod homines iam tum, etsi Psalterium totum portarent: nequaquam tamen perorabant, uti par, et oportebat.

Quare ut desitum revocaret, inque usum paullatim restitueret pristinum a parte faciliori statuit inchoare: dum usus assuetudinem acquisisset orandi, et ab hac Quinquagena, suavius homines ad veterem Psalterii consuetudinem velut manu ducerentur.

Quibus ex omnibus de plano liquet, quod docere, vel praedicare Psalterium Virginis Mariae, minime de ulla novitatis nota iustae suspectum haberi, culparique possit.

Adeo ritus est antiquissimus, laudatissimus, et honorabilissimus in Ecclesia, tametsi per incuriam hominum, et temporum iniuriam subinde torpuit neglectus.



للوردية المقدسة بإنقاصه إلى خمسين واحدة⁵⁴.

وذلك لأن الناس في السابق، وإن كانوا يحملون معهم الوردية كاملة، لم يكونوا يصلونها كما يجب ويليق.

نتيجة لذلك، ومن أجل استعادة استخدام الوردية التي كانت قد هجرت بالتدرج، جرى التفكير بالبداية من جديد بطريقة أكثر بساطة إلى أن تؤدي الممارسة إلى اكتساب عادة الصلاة، واقتياد الناس، كما بأخذهم من يدهم، بالهوينى، من هذه الخمسين إلى العادة القديمة للوردية.

من هذه الأشياء كلها، يتبين بوضوح أن وردية العذراء مريم التي تُعلم وتُتلى لا تقبل الشك بها واتهامها بأنها مجرد شيء جديد في الوقت الراهن.

إن ممارستها قديمة بالفعل، ويثنى عليها وتُجلى كثيرا من الكنيسة بالرغم من كونها غالبًا ما فترت بسبب كسل الناس، وأهملت بسبب ظلم الزمان.

⁵⁴ يبدو أن الطوباوي ألان يقصد الشرطوزي دومينيك البروسي (سبق وتكلمنا عنه في المقدمة).



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



القديسة لوتغاردا دي تونغريس (1182-1246).



القديسة كريستينا ميرابيليس (1150-1224).

CAPUT IX.

Quoniam modo potuit res ea, diu tam miranda et gloriosa, in oblivionem abire?

Devotissime in Christo Pater, *Vivis Vincit Vastitatem* Trinitas Iustissima, per Psalterium Virginis Innocentissimae.

Pro quo turbantur imbecillorum mentes eo, quod fieri vix posse videatur, tale Psalterium in talem incidisse desuetudinis foveam obrutum, verum cesset, et facessat ista pusillorum infirmitas.

I. DEUS enim ab initio mundi, ac deinceps per multa annorum saecula, praeclare fuit mortalibus universis cognitus, cultus a paucioribus; et eo tamen usque in altam apud omnes⁵⁵ demum homines oblivionis, ignorantiaeque tenebram devenit, ut sub Abrahae tempora vix ulli, praeterquam ipsi, notus fuerit et adoratus.



⁵⁵ الكلمات: "usque in altam apud omnes" الموجودة في طبعة عام 1847، ناقصة في طبعة عام 1691.

الفصل التاسع

كيف أصبحت تلك الصلاة التي كانت لفترة طويلة من الزمن إعجازية جدًا ومجيدة جدًا في طي النسيان؟

أيها الأب الورع في المسيح، إن الثالوث كلي القداسة، وبعдалته التي ليس لها حدود، يجعل الناس تجتاز هذه الحياة بنجاح من خلال وردية العذراء الطاهرة.

بهذا الصدد، يصيب القلق نفوس المؤمنين عندما يفكرون (لكن ذلك يبدو صعب الحدوث!) بأن الوردية يمكن أن يطويها النسيان وتفقد ألقها، وهذا يصيب الناس البسطاء ببعض الكرب.

١. حتى الإله، عندما خلق العالم، ظهر علناً للناس لقرون عديدة، لكن القليل منهم كان يلتزم بعبادته؛ إلى أن أصاب النسيان الكبير والجهل بالإله جميع الناس إلى درجة أنه، في زمن ابراهيم، لم يبقى ولا واحد يعرفه ويعبده ما عدا ابراهيم نفسه.

Adeo universa terram, velut diluvium quoddam, inundarat idolatria.

Quod ipsi Deo ter Optimo Maximo inter homines evenisse novimus, id Psalterio nostro contigere potuisse mirabimur?

Et quisquam vel extitisse potius illud negabit, quam in parem cum ipso Deo potuisse recidere oblivionem sibi persuaserit?

II. DE LEGE MOYSI quid dicam: quanta fuit haec olim, et quanti?

Quoties vero, et in quantam vel apud ipsos Hebraeos, desuetudinem, contemptum, et oblivionem decidit?

Idque tunc quidem ex culpa gentis; nunc autem ex causa iusta Nominis Christiani, in orbem introducti, ceremonialia eiusdem, et iudicialia quotusquisque, dicam pernovisse?

Imo vel recogitare animo dignatur?

III. IURA, Canonesque sacros Ecclesiae quis novit?

Non ignorat idem, quanto cum vigore olim, ac⁵⁶ rigore observantiae Ecclesiasticae culta fuerunt.

Et ipsa tamen magnam partem diu per contrarium usum neglecta iacuerunt;



⁵⁶ هذه الكلمة غير موجودة في طبعة عام 1691.

وهكذا اجتاحت عبادة الأصنام أرجاء الأرض كالطوفان.

حدث ذلك مع الإله ثلاثي القداسة من جانب الناس، كما ذكرنا، فهل يدهشنا أنه يمكن أن يحدث مع الوردية؟

ومن يستطيع نفي أو تأكيد أن الوردية، كما هو الحال بالنسبة للإله، ستخرج من الوجود أو سيطويها النسيان؟

II. وماذا أقول عن شريعة موسى: كم كانت مهمة في ما مضى وكم كانت قيمتها!

ولكن كم مرة هي نفسها، وعند العبرانيين أنفسهم، هُجرت، وأزدرت، ونُسيت؟

لقد حصل ذلك مع الشعب المختار، واليوم يحدث مع الشعب المسيحي الذي نقل للعالم كله شعائره وشرائعه: كم منهم يمكنني أن أجزم أنهم يعرفونها جيدًا، وأكثر من ذلك، لديهم الرغبة بفهمها بدقة؟

III. من يعرف الشرائع وقوانين الكنيسة المقدسة؟

من يعرف حجم القوة والتصميم في ممارسة شعائر الكنيسة فيما مضى من الزمان؟

hodie vero antiquata etiam, et prorsus abiecta, vix scirentur quidem, nisi psallentes quaedam et veterum redolentes chartae obscuram eorum memoriam custodissent.

IV. Quo mirabile⁵⁷ minus eodem ignorantiae corruisse LEGES Imperatorum multas in Imperio, multa Iuris civilis placita, et sanctiones.

V. Quot Doctores olim, Gentiles inter, Iudeos, ac Christianos, et quanti, iam diu pie, vel de nomine solo cognoscuntur, quod ne fando quidem inaudiuntur?

Quot, quanti quamque invicti Haeroes, Duces, Reges, pariter cum rerum ab eis gestarum memoria: quot mirabilium inventores; operumque mirandorum mirabiliores artifices, quanta maxima quondam celebritate decantati, lippisque,



⁵⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: " mirabere "، بدل الكلمة " mirabile " المستخدمة في طبعة عام 1847. المعنى متطابق تقريباً.

لكن الخراب أصاب معظم هذه الممارسات أيضًا عندما دخلت بعض الممارسات الجديدة حيز التطبيق؛ فقد أُغيت وأُبطلت بالكامل في الوقت الراهن، ويصعب التعرف عليها لو لم تُحفظ ذكرى غامضة منها في بعض الأوراق الباهتة والتي تفوح منها رائحة العتق.

IV. لا يُصدق كيف أن النسيان طوى القوانين العظيمة للأباطرة الرومان، وتشريعات وأحكام القانون المدني!

V. كم من المعلمين كان في الماضي عند الوثنيين واليهود والمسيحيين، وكم كانوا مهمين؛ لقد كان يُقال لهم المديح كثيرًا جدًا، أما الآن فبقي منهم أسماءهم فقط، ويعرف عنهم من خلال ما يقال عنهم!

كم من الأبطال الشجعان، والقادة والملوك، وكم كان شأنهم كبير، يُذكرون مع أعمالهم العظيمة!

كم من المخترعين لعجائب عظيمة، وكم من الفنانين البديعين قاموا بأعمال ساحرة!

كم كانت شهرتهم كبيرة والإعجاب بهم كبير، فكان

et tonsoribus noti, aeterno silentur nunc volumine ignorantiae involuti.

VI. Quo tot abierunt Regna Chaldeorum, Medorum, Graecorum, Resque publicae?

Regnarunt, floruerunt, defluerunt, exaruerunt, corruerunt, evanuerunt.

VII. Modus, ratioque, et ordo vitae Ecclesiasticorum sanctissimae iuxta et cultissimae, addo in oculis, inque animis orbis Christiani totius positae, quo recidit?

Quantum hic mutatus ab illo?

Ex omnium crasus ille foret notitia, ni veterum in monumentis adhuc spiraret.

VIII. Sacrarum Religionum Observantiae prima facies omnium, iam nunc pro dolor, pervetusta, sc.⁵⁸ vel in obscura transpareat umbra, videtur per quam venusta Religio.

Quae ad instar olim stetero Cedrorum, nunc humi repunt, ceu steriles rhamni, humilesque merycae.



⁵⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "si".

يعرفهم حتى العميان والحلاقين؛ أما اليوم فلا أحد يتكلم
عنهم؛ وابتلعهم النسيان!

VI. ماذا حلّ بالممالك الكبيرة للكلدانيين والميديين
والأغريق؟

والجمهوريات؟

لقد ازهرت، ثم بهتت وذبلت، فسقطت على الأرض،
وتلاشت!

VII. بالإضافة إلى ذلك، ماذا حلّ بالأنضباط، والسلوك
والحياة المنظمة الفضيلة والمتفانية للمتدينين الذين كانوا
قدوة للناس في العالم المسيحي برمته؟

كم تغير هذا العالم بالمقارنة مع الماضي؟

ذلك العالم لم يكن ليعرفه أحد لو لم تحفظه إلى يومنا هذا
آثار القدماء!

VIII. اليوم يبدو الشكل الأول للالتزام الديني في جميع
الرهبانيات المقدسة بعيدًا جدًا في الزمان (كم هو مؤلم!)،
ويُلمح الألق الأصلي لكل رهبانية بشكل غير واضح المعالم.

تلك الأشياء التي كانت تنتصب في الماضي كشجر
الأرز، تزحف اليوم على الأرض كالزعرور البري اليابس
وشجيرات الطرفاء الضعيفة.

Vigor ille eviguit, obriguit rigor, fervor intepuit, observantia, si non caliget, convivet⁵⁹.

Si quae iam reformationes fiant: heu! novitates, et a non nemine phantasiae appellantur.

Adeo, ut multi magna, et plurima sciant alia, et propria nesciant regularia.

IX. Quid igitur amplius movebit corda hominum dicta ruina Psalterii?

Praesertim cum ipse Dominus de sua ipsius Religione Christiana praedixerit: *Putasne Filius hominis veniens, inveniet fidem in terra?*

X. Ita nostra fert natura noverca, Platone et Aristotele testibus: quod ea sit ipsius conditio, rerumque omnium sub sole ratio, ut post processum generationis, et augmentationis decurrant ad finem decisionis: ac deinde rursus altero cursu repetito, innoventur ad statum regenerationis et reparationis, non in numero quidem, sed in specie.



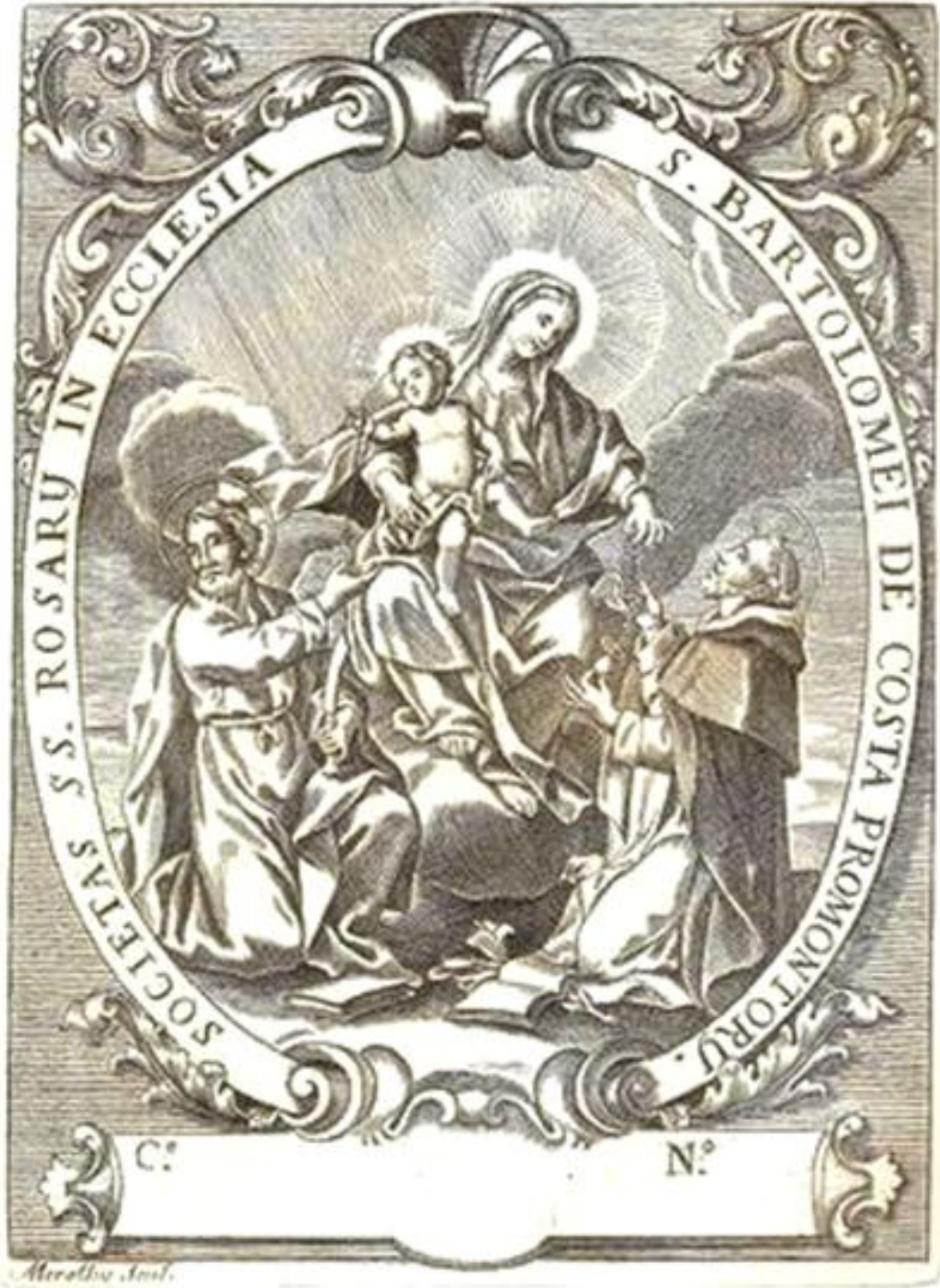
⁵⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "connivert".

لقد ذبلت القوة وخفت الصلابة، وفتّر الحماس، والالتزام الديني سيلقى نفس المصير إن لم يغرق في الظلام بالكامل. وإذا أردنا استعادة القاعدة القديمة، فالجميع، للأسف، يرون ذلك غير قابل للتحقيق ومجرد وهم.

هناك حالات فيها العديد من رجال الدين، وبالرغم من أنهم يعرفون كل شيء، لكنهم لا يعرفون قاعدة رهبانيتهم.

IX. إذا لماذا ستهتاج قلوب الناس من أجل تدهور الوردية بينما الرب نفسه، فيما يتعلق بديانته المسيحية ذاتها، سبق بالقول: "وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟" (لوقا. 18,8).

X. يعتقد افلاطون و ارسطوطاليس أن طبيعتنا السيئة هي التي تجعلنا في هذه الحالة من عدم الاستقرار، وهذا هو حال كل الأشياء تحت الشمس؛ فبعد الولادة والنمو نسير نحو الخاتمة؛ ومن ثم تبدأ دورة جديدة، ويتجدد العالم مع الولادات الجديدة ويتحول كل شيء، ليس بالشكل فقط، بل بالجواهر أيضاً.



صحيفة تقرير قديمة لإحدى أخويات الوردية المقدسة.



الطوباوية كريستينا ستوميلن (1242-1312)، التي كانت في عداد الـ
"Beginnasium B.V. Mariae"، في كولونيا، والمعروف اليوم باسم:
"دير بيغيناج"، الذي يديره الآباء الدومينيكان.

Quapropter dictorum ratio perluculente probat de Psalterio: potius id olim floruisse, quam nunquam extitisse.

Sique tot inter rerum, ac tantarum vicissitudines, solum hoc Psalterium nullos item manes suos perpessum doluisset; hoc vero miraculum iam cum ipsa Ecclesiae navicula commune sibi praedicare posset.

Ipsius igitur occasus, argumentum est prisca status.

Eiusdem reformatio docet, qualis eius prima fuerit instituta informatio.

CAPUT X.

De Psalterii Renovatione, ex Deiparae revelatione facta.

Eximie servorum Christi Pastor et Rector, *Mortuis, Mittit, Misericordiam* Trinitas Misericordissima per Psalterium *Mariae Matris Misericordiae.*



يتبين بوضوح كبير من خلال ما قلناه أن نظام الأشياء هذا يشمل أيضًا الوردية التي كانت فيما سبق أكثر ازدهارًا مما تبدو عليه الآن.

فإذا كانت الوردية قد اجتازت الكثير من الأوقات العصبية وما رافقها من آلام وتحملت بشجاعة بطش الجحيم، فليعلن أن معجزة الوردية تعادل معجزة مركبة الكنيسة. إذا، فإن تدهورها هو الدليل على قيمتها الأصلية، وعودتها تجعلنا نحيا ألق نشأتها الأولى.

الفصل العاشر

وحي مريم والدة الإله للطوباوي الآن بالعهد الجديد
للوردية.

يا راعي ومرشد عبيد المسيح الموقر، إن الثالوث الرحيم يهب الرحمة للأمم بواسطة وردية مريم، أم الرحمة.

De quo nolo Reverendissimam Paternitatem vestram lateat, quod divina clementia hisce fieri temporibus notuit⁶⁰.

1. Orator quidam Psalterii Mariae Virginis, toto ipso septennio horrificis daemonum tentationibus, aliquoties sensibiliter, et aliquando visibiliter tentatus fuit.

Et ille pene annis istis omnibus nullam, aut parvam habuit consolationem.

DEO tandem miserante apparuit ei Regina clementiae, quae quibusdam comitata Sanctis eum intervisens, discussa tentatione a praesenti, eum periculo liberavit: simul suo ipsum Ubere virgineo lactavit.

Adhaec eundem annulo ex virgineis capillis suis ipsius Mariae Virginis facto, sibi desponsavit: mandavitque eidem, sub inevitabilis mortis periculo, et ultionis poena divinae, et⁶¹ Psalterium hoc praedicaret.

II. Haec autem credere frequentius non valui, humanis ductus rationibus.

Tandem vero altiore quadam et interiore vi coactus sum isti revelationi assentiri.



⁶⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "notuit".

⁶¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "et".

بهذا الخصوص، لا أريد أن أخفي عليكم يا أبتى المبجل ما (أرادت) الرحمة الإلهية إظهاره علناً في الوقت الراهن.

I. انقضت تجارب الشياطين المرعبة على شخص كان يصلي وردية العذراء مريم، لمدة سبع سنوات كاملة، أحياناً جسدياً، وأحياناً أخرى من خلال الرؤى.

وهو لم يحصل على أي شيء يخفف عنه طيلة هذه السنوات السبعة تقريباً.

ولكن الإله الذي أشفق عليه بعث إليه ملكة الرحمة التي زارته برفقة بعض القديسات وأعطته ليشرب لبن صدرها العذري، فحررته من تلك الغوايات وخلصته من تلك المحنة.

ثم أعطته مريم العذراء خاتم خطبة مصنوع من شعرها العذري، وعهدت إليه بمهمة الوعظ بالوردية إذا لم يكن يريد الموت الحتمي وعذاب القصاص الإلهي.

II. وبما أن قدراتي البشرية لم تكن تسمح لي بتصديق هذه الأشياء، فقد حملني إلهاماً سماوياً وداخلياً على الإيمان بهذا الوحي.

Idque ita, ut non solum ea esse vera credam;

1. Sed sciam quoque personam.

2. Et per signa infallibilia idipsum cognovi; non semel dumtaxat, verum persaepe.

3. Et hoc verum confiteor; et quantum scio et quantum credo, sine ulla falsitate iuro, haec esse vera coram toto mundo.

Imprecans a Domino nostro Jesu Christo pie potius mori omni hora morte corporali, quam fallere in dicto, vel falli.⁶²

Credat mihi, qui voluerit: qui autem non vult, in Domino quemque relinquo.

Saepius haec praedicavi et docui.

4. Et non ego solus hoc scio de illa persona, sed plurimi viventes certissime de illa cognoverunt, non humana, sed sola Dei revelatione.



⁶² هنا، وفي أماكن أخرى، يُفضل استخدام نفس الخط المستخدم في طبعة عام 1691 للتأكيد على أهمية الجملة.

في الحقيقة، أنا لا أوّمن بصحة هذا (الوحي) وحسب:

1. ولكني أعرف أيضًا الشخص (الذي حصل معه)؛

2. أيضًا للعلامات التي لا تقبل الشك، والتي لم أعش تجربتها مرة واحدة فقط، بل مرات كثيرة؛

3. وأشهد بأن تلك هي الحقيقة، أمام العالم كله، وبدون أي تزوير، أقسم بكل شيء تعلمته، وبكل شيء أوّمن به، بأن هذه الأشياء حقيقية.

أطلب من ربنا يسوع المسيح، في عدالته، أن يُميتني على الفور، موتًا جسديًا، إن كذبت بما قلت، أو كذبت على نفسي.

فليصدقني من يريد: أما من لا يريد، فأتركه حرًا في الرب.

وعظت بهذه الأشياء وعلمتها أحيانًا كثيرة.

4. ولست وحدي من تعلم ذلك من ذلك الشخص، لكن هناك آخرين كثير، وهم على يقين أن ذلك الوحي ليس وحيًا بشريًا ببساطة، بل يأتي من عند الإله.

Quo confidentius dicere audeam, quae dixi.

Verum quia persona haec vivit adhuc, non possum eam nominatim manifestare, ob pericula vanae gloriae, mundanae varietatis, ac etiam tribulationis. Talia enim abscondi debent in vita, et post mortem laudari.

III. At Dubium tamen videri poterit: *quomodo Lac Virginis Mariae tam gloriosus bibere potuit?* Quia sic in corruptionem et digestionem naturalem transisset.

Respondeo:

1. Frivolum est istud. Sic enim potuit Lac Virginis aut verum de Mariae Virginis Ubre; aut certum aliquod Eliquatum reale et corporale, pro tempore causatum in ore esse Uber sugentis.

Sicut lumen causatur in aere, manente semper in sole intrinseco lumine.

Horum utrum fuerit, ignoro.



كم أرغب بالمزيد من الكلام بتعمق عن الأشياء التي قلتها.

لكن بما أن هذا الشخص ما يزال حيًا فأنا لا أستطيع البوح باسمه خشية الغطوسة، وتبدل العالم، والاضطهاد أيضًا.

يجب أن تبقى هذه الأشياء سرية في الحياة، ويجب تبجيلها بعد الموت.

III. مع ذلك، يمكن أن يراود أحدهم التساؤل التالي: بأي شكل استطاع شرب لبن مريم العذراء المجيد؟

بأي شكل استطاع تجنب تغيير نظام الهضم الطبيعي؟
أجيب على ذلك:

1. إنها أشياء عديمة القيمة إن كان لبن العذراء، أو كان مصدره ثدي مريم العذراء؛ أو إن كان ذلك اللبن مادة حقيقية، أو كان يسيل فعلاً من جسدها؛ أو ماذا حدث في المعدة بعدما شرب منه الكثير: فالشمس وإن كانت تنير السماء بنورها، لكن النور يبقى داخل الشمس.

لا أستطيع قول أي من الشيين حدث.

Illud ex⁶³ illipsa illa persona cognovit, quod fuerit suavissimum, candidissimum⁶⁴, et influxerit in os eius, seque maximis cum gaudiis diffuderit per omnia ipsius membra corporis, vel in substantia, vel in⁶⁵ influenza.

Nec etiam impossibile est, D.⁶⁶ Mariam Virginem etiam nunc habere Lac, aliisque communicare.

Cum Lac non sit de essentia corporis gloriosi, sed accidens.

Sicut, et corpus illud, quod viscera Sanctorum implebit, ne sint vacua, secundum s. Thomam 4. dist. 44.3⁶⁷.

Imo dictu mirum foret; Uber B. Virginis impotentius esse, quam ubera mortalium sint mulierum: quae habent, et generant in se lac ex interiori corpore, et id inde communicare possunt.

Nolo equidem hic adeo coarctare, vel claudere divinae viam Potentiae.

4. Quod si non est verum Lac in Uberibus Dei Genitricis Mariae (quod durum dictu est) saltem ibi est aliquod corpus



⁶³ في طبعة عام 1691، لا يوجد: "ex".

⁶⁴ في طبعة عام 1691، لا يوجد: "candidissimus".

⁶⁵ في طبعة عام 1691، لا يوجد: "in".

⁶⁶ المقصود بـ D، "Divam" (قديسة).

⁶⁷ في طبعة عام 1691، لا يوجد: "4. dist. 44.3".

شعر ذلك الشخص بأن تلك المادة كانت لذيذة جدًا وكانت بيضاء ناصعة؛ تدفقت في فمه ونشرت فرحًا كبيرًا في جميع أنحاء جسمه المادية والروحية.

2. ليس مستحيلًا أن يكون لدى كلية القداسة مريم العذراء اللبن وأن تشارك فيه آخرين: فاللبن لا يشكل جزءًا من جوهر الجسد المجيد، ولكنه شيء أكثر من ذلك، من أجل إعطاء الملء (المجيد) للقديسين، باعتقاد القديس توما (4- حكم 44).

3. من جهة أخرى، ليس صحيحًا التفكير بأن ثديي القديسة العذراء أكثر عقماً من أثداء النساء العاديات اللاتي ينتجن اللبن ولديهن منه داخل أجسادهن، وهكذا بإمكانهن توزيعه.

بالتأكيد لا أريد أن أكون أنا من يضيق أو يقصر طريق القدرة الإلهية!

4. في حال لم يكن هناك لبن حقيقي في ثديي القديسة مريم، أم الإله (وهو شيء من الصعب البرهنة عليه!)، لكان هناك مادة فريدة بدل اللبن، وهذه هي الحال؛ إذن، يمكن أن



صورة مقدسة: سيدة الوردية و رهبان الوردية، القرن العشرون.



Michelangelo Bonocore, La Vergine appare a San Domenico, 1733, Museo Nazionale d'Abruzzo, L'Aquila

الطوباوي ألان، في الرؤيا السرّانية للبن مريم، فقد حدثت معه نفس التجربة الصوفية للقديسين دومينيك وبرناردو دا كيارافاللي.

admirabile, supplens vicem lactis: ex quo poterit divina virtute aliquod causari, et per influentiam quandam corpus aliud in lactis similitudinem mutari.

5. Quod si nec lac, nec corpus aliud lactis loco, ibidem fuerit (quod est dictu nimis singulare) nihilo tamen minus quisquam Virginem Mariam privare audebit potentiam⁶⁸ communicandi sese ad sugendum: ad minus per affluentiae, si non per modum substantiae, credibile est ergo talem Sponsum Lac suxisse Virginis gloriosae, ad modum aliquem supra dictum.

IV. Sed quo id modo in singulari, ignoro.

1. Nam, *quae sunt in terris, vix cum labore agnoscimus: quae autem sunt in coelis, quis investigabit?* inquit Sapiens, cap. 9.

Nemo enim novit, quae sunt, vel quae est gloria Beatorum, nisi Spiritus Dei, et cui Dominus voluerit revelare.



⁶⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "potentia".

يبرر أحدًا ما هذا الأمر قائلًا أن لهذا العنصر القدرة، بمعجزة إلهية، على التحول إلى مادة شبيهة باللبن؛

5. ولكن إن لم تكن تلك المادة لبنًا ولا عنصرًا آخر شبيه باللبن (وهو أمر من الصعب البرهنة عليه!)، فهذا يعني أنه يُراد منع مريم العذراء من إمكانية مشاركة لبنها؛ لكن، إذا لا يريد أحد تصديق أن هذا الشخص قد شرب حقًا لبن العذراء المجيدة بذلك الشكل المذكور آنفًا، فعلى الأقل ليُصدق أنه تلقاه روحياً.

IV. بالطبع أنا لا أستطيع أن أقول بأي طريقة بالضبط حصل ذلك الأمر:

1. بالفعل، "بالكاد نعرف الأشياء على الأرض: إذن من سيفهم الأشياء الموجودة في السماء؟" (الحكمة. 9,16).

فعلًا لم يعرف أحد قط حقائق السماء وماهية مجد القديسين، إلا الروح الإلهية ومن يريد الرب إظهارها له؛

2. Inde accepimus s. Bernardum Mariae Virginis Ubera suxisse.

3. Inde Lac Mariae Virginis in terra, caeteras inter reliquias, multis in Ecclesiis reperitur.

4. Parique modo S. Catharina Senensis de fonte Lateris Christi copiose bibit.

5. Et Sanctorum quidam etiam de SS. Vulneribus Christi biberunt: ut adusque inebrationem spiritus, cum inenarrabilibus gaudiis tracti exultarint: quis autem ausit affirmare, isthaec meras fuisse, vanasque phantasias?

Praesertim cum Ecclesia refutet phantastica, et condemnet, ut quae daemonis subiacerant potestati secundum Theologos.

V. DUBIUM alterum de Crinibus occurrit B. Virginis Mariae: *Quo ea modo decapillare se potuit: cum ad gloriam eius capilli et decorem pertineant?*

DICO:



2. ولكننا نعرف أن القديس برنارد شرب لبن صدر
مريم العذراء.

3. ونعرف أيضًا أن ذخائر من لبن مريم العذراء
موجودة في العديد من كنائس العالم؛

4. وأن القديسة كاترين دا سيينا شربت بغزارة، بطريقة
مشابهة، من نبع ضلع المسيح؛

5. وأن بعض القديسين شربوا حتى من جراح المسيح
المقدسة: مأخوذون بالنشوة، ابتهجوا حتى ثمالة الروح بفرح
لا يوصف؛ إذا من يجرؤ على القول بأن هذه الأمور كانت من
نسج الخيال المحض، في حين أن الكنيسة التي تدحض
الرؤى المزيفة وتتهمها بالخضوع لسطوة الشيطان هي أيضًا
أقرت بها؟

7. يجب الرد على سؤال آخر حول شعر القديسة مريم
العذراء.

كيف استطاعت أن تصنع خاتمًا من شعرها وهو جزء
من زخرف جسدها المجيد؟
أجيب أن:

1. Vel CRINES fuerunt divina Potentia, modo inscrutabili Virgini Mariae sic formati.

Vel iam diu sic uspiam in mundo conservati.

Utrum autem horum fuerit, ex persona tali non cognovi.

2. Credimus tamen firmiter Mariam Virginem in Corpore nunc Assumptam, et Crines verissimos et pulcherrimos habere: qui non sunt de substantia corporis gloriosi, sed tantum de decore.

Quocirca possunt citra gloriae imminutionem Beatissimae Virginis removeri.

3. Credendum est etiam: quod si corpus gloriosum habeat potentiam ad crines gerendos; ad producendos etiam ex sese crines habebit ampliorem, et potentius, quam ullum corpus naturale.

VI. Singulare est autem illud de Annulo.

Qui quidem optime sentitur a quibusdam, rarius autem videtur.

Quod supradictis universis est mirabilius.

Eo quod ibidem quaedam quodammodo gloriae subtilitas appareat.



1. لقد جدلت مريم العذراء بيديها المقدستين شعرها،
وحفظ منذ ذلك الحين في مكان ما من العالم لا يريد ذلك
الشخص الكشف عنه.

2. لكننا على يقين راسخ بأن مريم العذراء، التي
صعدت إلى السماء بجسدها، لها شعر حقيقي وفي غاية
الجمال، وهو ليس جوهر جسدها المجيد بل مجرد زينة له:
بالنتيجة، فإن نقصانه المحتمل لا يقلل من مجد القديسة
العذراء؛

3. نستنتج من ذلك أنه إذا كان لجسد مجيد القدرة على
أن يكون له شعر، فسيكون له قدرة أكبر على إعادة إنتاج
الشعر بنفسه، وبشكل أكثر كثافة من الجسد الطبيعي.

VI. ثم إن أمر الخاتم الذي يعتبره الكثيرون قصة في
غاية الجمال وخارقة إلى أبعد الحدود لا يمكن وصفه.

في الواقع، من بين كل ما قيل، هي الواقعة الأكثر
سحرًا، فهي شعاع نور من السماء:

1. Et quantum ad me, hunc Annulum tetigi, non sine magno gaudio, nec humano, sed longe altius maiore.

2. *Credant mihi, qui voluerint: quia iureiurando hoc affirmo.*

Si autem noluerint; quid ad me? Haec, quae dico; aliter, quam dicam, probare non possum, nec audeo.

Plurima tamen cognovi huiusmodi signa facta admiranda.

3. Posito etiam casu, quod huiusmodi, quae narro, omnino sint falsa (quod nequaquam credo) nihilominus tamen remanet ac constat Dignitas et Veritas Psalterii Virginis Mariae, ex dictis hucusque capitulis, ac porro producendis.

VII. Unum tamen dicam:

1. *Quod carnalis homo non sapit ea, quae Dei sunt, vel quae spiritus; iuxta divini Verbi sententiam: et nemo novit de hisce donis, nisi qui accipit.*



1. أنا أيضًا وضعت في اصبعي هذا الخاتم وعشت تجربة فرح روعي عظيم؛

2. من يشاء فليصدقني، أنا أعلنه وأقسم عليه: لكن إن لم يريدوا تصديقي، ماذا يهمني؟

أنا لا أستطيع ولا أدعي البرهنة على الأمور التي أشهد عليها بشكل مغاير لما أقوله؛ ولكني أعرف أن الحوادث الإعجازية المماثلة التي تثير العجب هي كثيرة؛

3. وإذا فرضنا أن الأمور التي أوكدتها هي خاطئة بالكامل (وهذا ما لا أعتقه بأي شكل من الأشكال!)، فإن استحقاق وحقيقة وردية مريم العذراء، اللذان عرضت لهما حتى الآن وسأعرضه لاحقًا، باقيان ولا يتغيران.

VII. لكني أقول شيئًا واحدًا:

1. أن "الإنسان المادي لا يعرف الأمور التي تأتي من عند الإله، ولا تلك الآتية من الروح القدس": تؤكد كلمة الإله ذلك، ولا أحد قادر على معرفة هذه الهبات إلا من يتلقاها؛

2. Imo, qui acceperunt ista, lumine revelationis decedente, revelata vix aliquando credere possunt.

Sic Propheta Ieremias, adveniente Spiritu Dei, et mysteria nova revelante, credidit, et praedicavit.

Sed deserente eum lumine divinae revelationis ad tempus, ait humano modo, cap. 20: "*Seduxisti me Domine, et seductus sum*".

3. Idcirco, quamvis haec credi possint⁶⁹, humana tamen apprehendi scientia non possunt, multoque minus diabolica sapientia.

Cuius ratio est apud D. Thomam, quia divinae revelationis lumen, naturalis cognitionis lumen totum excedit.

Est enim tale, de quo in Psal. 35: "*In lumine tuo videbimus lumen*".



⁶⁹ في طبعة عام 1691، نجد: "possunt".

2. وأيضًا أولئك الذين تلقوها، عندما سيغيب نور الوحي في يوم من الأيام، سيصعب عليهم الإيمان بالأمر التي تلقوها بالوحي.

هذا ما حدث مع النبي ارميا عندما نزلت روح الإله لتعطيه الوحي، فاستقبله بإيمان وأعلنه للجميع.

ولكن عندما خفت نور الوحي الإلهي، تكلم بطريقة البشر: "قَدْ أَفْتَعْتَنِي يَا رَبُّ فَأَقْتَنَعْتُ" (ارميا. 20، 7)؛

3. لهذا السبب هذه الأمور يمكن الإيمان بها، لكن لا يمكن فهمها بالمعرفة البشرية، وبشكل أقل بكثير، بالعلم الدنيوي.

يمكن شرح ذلك، حسب القديس توما، بحقيقة أن نور الوحي الإلهي يتجاوز بالكامل نور المعرفة الطبيعية.

يؤكد هذا الأمر أيضًا المزمور رقم 35 عندما يقول: "بنورك، نبصر النور".



صورة مقدسة: سيدة الوردية في فونتانيلاطو.



في اللوحة (القرن السابع عشر): القديسان دومينيك و برناردو.

Quare tali carentes lumine, de revelationibus divinis iudicabunt, sicut coeci de coloribus.

Atque ideo tali destituti luce viri quoque boni ac devoti, in coelestium revelationum iudiciis errare possunt, ut saepe compertum est.

Nisi luminis loco signa, aut prodigia, aut miracula habeant evidentiā.

4. Iam vero nec exempla Sanctorum desunt annulo desponsationis subarratorum Christo.

S.Catharina Martyr annulum tulit desponsationis a Christo, similiterque S. Catharina Senensis, cuius cor insuper modo quodam admirabili, soli Deo noto, in Cor Christi fuit transmutatum.

De quibus pari modo posset dubitari quoad materiam, et de qua fuerint substantia.

VIII. Itaque huiusmodi cavillationes soli humanae prudentiae, ac scientiae innituntur.



بأي شكل سيحكم المحرومون من ذلك النور على الوحي
الإلهي كما يحكم العميان على الألوان؟

ولهذا السبب، فإن الناس الطيبون التقيون المحرومون
من ذلك النور يمكن أن يخطئوا في تمييز الوحي السماوي،
كما هو معروف منذ الأزل، إلا إذا لمسوا بيدهم، ولو بدون
ذلك النور، علامات وإعجازات وعجائب واضحة.

4. في الواقع، هناك أمثلة عن قديسات خطيبات
للمسيح، مع خاتم الوعد: لقد حصلت القديسة كاترين الشهيدة
على خاتم الخطبة من المسيح، وبالمثل، تحول قلب القديسة
كاترين دا سيينا، بشكل أكثر غموضاً، يعرفه الإله وحده، إلى
قلب المسيح. حول هذه الأشياء أيضاً يمكن أن نتساءل عن
ماهية المادة التي صنع منها الخاتم، وعن طبيعة ذلك القلب.

VIII. بالنتيجة هذه مجرد سفسطات تستند إلى العلم
والمعرفة البشريان:

1. Ac si Deus, in cuius potestate cuncta sunt posita, facere non posset, quod per naturam fieri non potest.

Quae haeresis est.

Cum miracula totam naturam creatam transcendant.

2. Ad haec eum isti in errorem impingunt, quod consequenter negare debeant esse miracula: contra Fidem Ecclesiae et experientiam, de qua equidem certissimus sum.

3. Illam quoque in Collecta profitetur Ecclesia, qua dicit⁷⁰: "*Deus, qui Ecclesiam tuam novis semper tribuisti coruscare miraculis, etc*".

4. Miraculum est, peccatorum conversio, quam in maximis Dei miraculis numerat ex S. Augustino (et) S. Thomaso.

Ita quoque S(S). Eucharistiae transubstatio⁷¹ summum esse Dei miraculum semper habitum fuit: quod haud



⁷⁰ كلمة "dicit" غير موجودة في طبعة عام 1691.

⁷¹ في طبعة عام 1691، نجد: "transubstiationem".

1. كما لو أن الإله، الذي في قدرته كل شيء، لا يستطيع أن يفعل ما لا يمكن حدوثه في الطبيعة. وهذه هرطقة!

بالإضافة إلى أن الحقائق الإعجازية هي أكثر سموًا من الطبيعة المخلوقة برمتها.

2. لهذا السبب فهم على ضلال كبير عندما يريدون نفي الطابع الإعجازي لهذه العلامات، بدون اعتبار لتعاليم الكنيسة ولا لما عرفته أنا بالتجربة، وهو ما أنا واثق منه تمام الثقة.

3. والكنيسة تذكرها أيضًا في إحدى صلوات القديس، والتي يقال فيها: "أيها الإله الذي تعرف كنيستك، امنحها دائمًا السطوع بالمعجزات، إلخ."

4. يضع القديسان أغوستين وتوما معجزة هداية الخطائين في عداد الإعجازات الإلهية الأعظم؛ كما أن الاستحالة الجوهرية للقربان المقدس أيضًا أُعتبرت دائمًا أكبر

dubie, citra comparationem, quibuscunque maius est revelationibus.

Qui igitur operatur talia, nihil est, cur patrare minora, non queat.

Quapropter agnoscant huiusmodi haesitantes; quod tametsi divinae revelationes credi possint, nequaquam tamen demonstrari possunt⁷², nisi illis, qui habeant idem lumen revelationis.

CAPUT XI.

*Utrum dignitate et Virtute praestet
Psalterium Davidis, an Deiparae?*

Colendissime Rector animarum,
Veritatem dat Trinitas Laudatissima per
Psalterium Virginis, quae Mater est Veritatis.

De quo vanitas quorundam curiosa
magis, quam docta quaerit:



⁷² في طبعة عام 1691، نجد: "possint".

معجزة إلهية بدون أي شك أو تشبيه، فامتازت على أي وحي.

إن من يستطيع القيام بمثل هذه الأمور يستطيع بالأحرى القيام بأمر أقل شأنًا منها.

لذلك، من يبقى مترددًا إزاء المعجزات، فليعترف على الأقل بأن الوحي الإلهي يمكن أن يتلقى بإيمان، لكن لا أحد يستطيع البرهنة عليه، إلا من تلقى نور الوحي نفسه.

الفصل الحادي عشر

ما هو الأكثر قيمة ومكانةً، مزمور داود أم وردية أم الإله؟

يا دليل النفوس الجليل، إن الثالوث المقدس يقودنا إلى الحقيقة بواسطة وردية العذراء، التي هي أم الحقيقة.

بخصوص ذلك، يسألون بداعي الفضول العبثي أكثر من كونه رغبة بالتعلم:

Utrum nobilius sit⁷³ Davidicum, an Psalterium Angelicum.

Ad odiosam hanc comparationem sub distinctione respondeo.

I. Pro Davidico:

1. Ubi major est *devotio* et *charitas* in orando, ibi et majus est meritum: huius namque pondus ex *charitate* descendit.

Per hanc minusculum opusculum bonum altioris est meriti, quam praegrande citra ipsam.

2. *Causalitate* praecellit Davidicum.

Nam id causa fuit disponens, ac praefigurans Angelici.

3. *Significatione*: quae expressior inest Davidico, quam Angelico.

4. *Antiquitate*.



⁷³ الكلمة "sit" ناقصة في طبعة عام 1691.

ما هو الأسمى: مزمور داود أم وردية مريم؟
أجيب على هذه المقارنة الغير محترمة مميزاً بينهما.

1. لصالح المزمور الداوودي، أقول:

1. عندما تتلى صلاة بتقوى شديدة وبحب الإله، ستكون قيمتها أكبر: في الواقع، إن قيمة الصلاة مرتبطة بقدر حب الإله؛ فصلاة قصيرة جداً تُلْتَمَسُ حباً بالإله لها قيمة أكبر من صلاة طويلة جداً ولكنها لم تُتلى حباً بالإله.

2. إن مزمور داوود أسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالاسم: فمن جذره استمدت وردية مريم أصلها وتفتحت؛

3. إن مزمور داوود أسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالمضمون: فمزمور داوود هو فعلاً معبر أكثر من وردية مريم؛

4. ومزمور داوود أسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالعمر أيضاً؛

5. *Orandi labore paenali*⁷⁴.

Nam Davidicum quo prolixius, eo, quam Angelicum est, et decursu laboriosius: sed meriti quoque maioris, in charitate pari.

6. *Intelligentia planiore*. In eo, enim, pleraque pluribus docentur et explicate.

7. *Auctoritate*. Quippe ex antiqua Lege, nova probatur, non e diverso.

8. *Devotionis usu* et frequentatione per Ecclesiam, ut in qua idem ad⁷⁵ Divini Cultus partem haud minimam, publicam, Ecclesiasticam, et quotidianam inde usque ab origine venit.

9. *Extensione* maius est, ut quod ad plura pateat usu, adque plures.



⁷⁴ في طبعة عام 1691 نجد: "poenali".

⁷⁵ الكلمة "ad" ناقصة في طبعة عام 1847.

5. إن مزمور داود أُسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالصعوبة الكبرى في تلاوته: في الواقع، إن المزمور الداوودي هو أطول ومتعب أكثر في تلاوته من وردية مريم، ولذلك له قيمة أكبر إذا تلى بنفس الحب للإله؛

6. إن مزمور داود أُسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالسهولة الكبرى في الفهم: ففيه تُعلم أمور كثيرة، وبطريقة بسيطة؛

7. إن مزمور داود أُسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالمرجعية، لأن السنة القديمة تولد السنة الجديدة، والعكس غير صحيح؛

8. إن مزمور داود أُسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالاستخدام الراسخ لهذه الصلاة، والتي هي صلاة الكنيسة أيضًا: إنه هو من أصل العبادة الإلهية في الكنيسة في شكلها الجماعي، والكنسي و اليومي؛

9. إن مزمور داود أُسمى من وردية مريم فيما يتعلق بتنوع المضمون: فهو في الحقيقة واسع جدًا، لأنه يحدثنا عن الكثير من الأشخاص وتقاليدهم؛



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



فنان مجهول، سيدة الوردية، 1599، ساندومييرز، كنيسة القديس جيمس.

10. *Voluminosa prolixitate ac mole maius est.*

II. *Pro Angelico. Hoc antecellit alteri.*

1. *Fine.* Hoc enim illius causa finalis erat.

Finis autem nobilior est his, quae sunt ad finem.

2. *Perfectione effectus,* qui fuit *Verbo Caro factum.*

3. *Temporis gratia.* Est enim Novi Testamenti initium, quod prae vetere est nimium quantum.

Vivus homo picto quanto praestator?

At Vetus Testamentum pictura fuit et figura Novi.

4. *Causa Efficiente.* Nam Angelicum fecit SS. Trinitas, Archangelus attulit



10. إن مزمور داود أسمى من وردية مريم فيما يتعلق بالإسهاب والتعقيد في مضامينه: فهو في الحقيقة يتناول جميع المواضيع.

II. وفي صالح وردية مريم، أقول:

1. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق بالامتلاء: فالوردية، فعلاً، هي الثمرة التي أنتجتها زهرة المزمور الداودي، والنتيجة هي أكثر اكتمالاً بقدر ما تقترب من خاتمتها؛

2. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق بالنتيجة الحاصلة: وهي الإله الذي تجسد لحمًا؛

3. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق بزمن النعمة الذي بدأ مع العهد الجديد، وهو شاسع بالمقارنة مع العهد القديم، كما الإنسان الحي بالمقارنة مع الإنسان الرمزي: في الحقيقة، إن العهد القديم هو كاللوح القماشية المرسومة بالمقارنة مع العهد الجديد؛

4. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق بخالق العمل: في الحقيقة، إن الثالوث المقدس هو من ألف السلام عليك يا مريم، وبلغها رئيس الملائكة جبريل لمريم،

Mariae, auxit Elisabetha, complevit Ecclesia.

Davidicum a peccatore factum est, et⁷⁶ traditum Synagogae.

5. Veritate. Nam docet de praesenti, Davidicum de futuro.

6. Hoc pactum⁷⁷ in umbra, istud in luce fuit.

7. Effectu: nam est consummatio, perfectioque Davidici: hoc enim absque illo vanum extitisset.

8. Exitu. Nam in coelum inducit: Davidicum vero ad infernum seu limbum⁷⁸ transmittebat.



⁷⁶ الكلمة "et" ناقصة في طبعة عام 1691.
⁷⁷ في طبعة عام 1691 نجد: "factum"، وهي تغير الترجمة: "ذلك الذي تألف في الظل (قبل المسيح)، هذا (الذي تألف) في نور (الخلاص)".
⁷⁸ في طبعة عام 1691 نجد: "limbosum".

وأغنته اليصابات، وأكملته الكنيسة؛ أما مزمور داود فقد ألفه
شخص مذنب، وسلم للكنيس؛

5. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق
بالحقائق التي يتضمنها: إن الوردية تخاطب حاضر زمن
النعمة هذا، بينما يتكلم مزمور داود فقط كما لو أنه يتكلم
عن حقائق مستقبلية؛

6. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود بقدر بُعد وعد
بالزواج عن يوم العرس؛

7. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق
بالتمام: في الحقيقة، إن الوردية هي إتمام وإكمال المزمور
الداودي؛ فالأخير إذن كان سيبقى عقيماً لو لم يولد الوردية؛

8. إن وردية مريم أسمى من مزمور داود فيما يتعلق
بالمصير بعد هذه الحياة: في الواقع، إن الوردية تقود إلى
السماء، أما مزمور داود فكان يقود إلى الجحيم أو إلى
البرزخ؛

9. *Efficacia.* Quia per Angelicum facta pax est universalis.

10. *Eventu.* Quod Jesus et Maria per Angelicum diviniora sint adepti⁷⁹, quam ex altero.

Christus quidem, Homo Deus factus: Maria, autem, Deipara Virgo facta fuit, quibus maius facere Deus nequit.

Quae causae isthuc quoque valent apud Jesum et Mariam, quod coronariae preces eis tanto gratiosiores⁸⁰ accidant, pondusque ad flectendos maius habeant, quanto pretium illis inest divinius.

III. Dices. Non vox Angelicae Annunciationis, sed illa virgineae consensionis: "*Ecce Ancilla Domini, fiat mihi secundum Verbum tuum*": illa, inquam, rem



⁷⁹ في طبعة عام 1691 نجد: "indepti" (كسب).

⁸⁰ في طبعة عام 1691 نجد: "gratiores".

9. إن وردية مريم أسمى من مزمو^ر داود فيما يتعلق بالفاعلية: ففي الحقيقة، صار السلام من خلال السلام عليك بين الإله والعالم؛

10. إن وردية مريم أسمى من مزمو^ر داود فيما يتعلق بالنتائج: فيسوع ومريم حققوا معجزات لا تضاهى بواسطة السلام عليك يا مريم أكثر مما حققوا بواسطة مزمو^ر داود: في الحقيقة، جعل يسوع من نفسه إنساناً بواسطة السلام عليك، ومريم العذراء أصبحت أم الإله: وبواسطة السلام عليك حقق الإله في يسوع ومريم اكتمال تدابيرهم؛ يقدم يسوع ومريم معجزات لا تضاهى من هذا النوع للمسبحين بالوردية، لأنهما يحبذان كثيراً الأبناء والسلام عليك، وهاتان الصلاتان لهما قدرة هائلة على إثارة شفقتهم لأن صلاتي الوردية هاتين تحويان على قيمة خارقة.

III. ربما تعترض بالقول أن في البشارة، لم تكن كلمات الملاك، بل كانت كلمات موافقة العذراء: "هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لوقا. 1، 38)، التي قبلت طلب الملاك،

confecit, ut substantialis effectus ad eam fuerit consecutus.

Respondeo: in Salutatione Angelica, duo sunt attendenda.

1. Nuda verba, sonusque vocis: et sic illa Mariae efficacia fuerunt, non Angeli.

2. Intentio Dei omniumque Coelorum formalis, quae Verbis Annunciationis inerat, ad Incarnandum Verbum, Deiparamque impraegnamdam: et ista effectus⁸¹ intenti fuit productiva.

In qua ipsa tamen vox Virginis continebatur virtute, ut quae nihil penitus esset ab intentione Dei dissensura, quo Annunciationis Incarnatio sortiretur effectum.

Eandem ad mentem, ad⁸² modum Ecclesia capit Annunciationem, cum annum de ea festum agit, rem intentam, atque paratam recolens potius, quam mera verba,



⁸¹ في طبعة عام 1691 نجد: "effectus".

⁸² في طبعة عام 1691 نجد: "ac".

بما أن الإتمام الفعلي تبعها.

أجيب أن في السلام عليك يا مريم:

1. إذا نظرنا للكلمات ومعناها، فكلمات مريم هي التي أدت إلى اكتمال الحدث، وليست كلمات الملاك؛

2. أما إذا نظرنا إلى النية المبينة للثالوث المقدس والمتضمنة في كلمات البشارة، وهي أن الإله سيتجسد لحمًا في بطن أم الإله: فإنها كلمات نية الإله التي أدت إلى اكتمال الحدث.

على كافة الأحوال، فإن كلمات العذراء لم تكن لتناقض نية الإله، فالتجسد تبع مباشرة البشارة بالفعل.

لقد فهمت الكنيسة البشارة على الدوام بهذا الشكل، وتقدمها على هذا الشكل في عيدها السنوي، بالتأمل في الكلمات التي قالها الملاك وفي إتمامها أكثر من التأمل في

quae medium rei fuerunt, ac instrumentum.

CAPUT XII.

De utilitate, fructuque multiplici Psalterii.

Laudatissime ovium Christi Medice, *Iustitiam donat* Trinitas Misericordissima per Psalterium Virginis iustissimae, notum illud: *“date, et dabitur vobis”*.

Si igitur quotidie Rosas divinae Excellentiae quindenae obtulerimus, spes est praemii, fructusque referendi pariter, iuxta illud Christi: *“Centuplum accipietis”*.

Rosas appello, sacras voces Salutationis, quam rem intentam, peractamque recolunt et spectant, debita cum devotione, ac coronarium Psalterium quinquagies supra centies singulae pronunciatae, oblataeque Deo per Advocatam Divam, Divorum Reginam Mariam.



الكلمات التي قالتها مريم، والتي كانت مجرد وسيلة وأداة لإكمال الحدث.

الفصل الثاني عشر

الحسنات والثمار العظيمة للوردية

يا طبيب غنمات المسيح يا عالي المقام، إن الثالوث الرحيم يقودنا إلى عدالة الـ " **أَعْطُوا تُعْطُوا**" (لوقا. 6،38) من خلال وردية العذراء العادلة.

فإذا قدمنا كل يوم خمسة عشرة وردة للعذراء كلية القداسة، فإننا نعزز الرجاء بالحصول على مكافأة وحسنة تعادلها، كما جاء في تعليم المسيح: " **يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ**" (متى. 19،29).

أسميها وردات، تلك الكلمات المقدسة للسلام عليك يا مريم التي يتأملها المصلون سواء بنية الإله أم باللحظة التي نطق بها الملاك، وهم يصلونها بتبجيل كبير عندما يتلون الـ 150 السلام عليك في مسبحة الوردية ويقدمونا للإله، من خلال مريم كلية القداسة، محامية وملكة جميع القديسين.



صورة مقدسة: سيدة الوردية ونفس مؤمنة، القرن العشرون.



يوسف ميرسا، سيدة الوردية، 1905، كنيسة القديس اولريكو، اورتيسي.

1. *Ave*: quasi sine *Vae*, fructus est, liberari a *Vae* peccati.

2. *Maria*: Illuminatrix, vel Illuminata, fructum profert illuminationis in mente.

3. *Gratia*, meretur in Christo fructum gratiae divinae.

4. *Plena*: ditat bonorum coelestium abundantiam⁸³.

5. *Dominus* uti⁸⁴ facit inimicis posse dominari.

6. *Tecum*: mentem vertit in SS. Trinitatis sedem, ac Templum Dei.

7. *Benedicta*: dat benedictionem in⁸⁵ donis spiritualibus singularem.

8. *Tu*: eximiam in Deipara Dignitatem demonstrat, ut eidem olim confirmari mereamur.



⁸³ في طبعة عام 1691 نجد: "abundantia".

⁸⁴ الكلمة "uti" ناقصة في طبعة عام 1691.

⁸⁵ الكلمة "in" ناقصة في طبعة عام 1691.

1. السلام عليك: إن شجرة الوردية تعطي ثمار الحفاظ من السقوط في الخطيئة، لأن مريم بدون خطيئة؛
2. يا مريم: إن شجرة الوردية تعطي ثمار تنوير العقول، لأن مريم تنير وهي تنيرها النعمة؛
3. نعمة: إن شجرة الوردية تعطي ثمار نعمة الإله التي يهبها المسيح؛
4. يا ممتلئة: إن شجرة الوردية تعطي ثمار الخيرات الوفيرة من السماء؛
5. الرب: إن شجرة الوردية تعطي ثمار النصر على الأعداء؛
6. معك: إن شجرة الوردية تعطي ثمار ترقية العقول إلى الثالوث المقدس ومقام الإله في السماء؛
7. مباركة: إن شجرة الوردية تعطي ثمار مباركة الإله الخاصة لعطايا الروح؛
8. أنت: إن شجرة الوردية تعطي ثمرة إظهار الجمال الرائع لأم الإله لنا، وهكذا، يوماً ما، سنفوض أمرنا لها من كل قلبنا؛

9. *In Mulieribus:* misericordiam provocat.

10. *Et Benedictus:* attrahit benedictionem in orationes nostras.

11. *Fructus:* Bona Spiritus Sancti confert.

12. *Ventris:*⁸⁶ Castitatem adiuvat et custodit.

13. *Tui:* Virgini Matri proprium orantem dedicat.

14. *Jesus:* Salvator.

15. *Christus:* Unctus. Meretur devotionem ad SS. Christi Sacramenta, istaque singula sacrae sunt consona Scripturae, et nihil adversa.

Sunt autem piae cuidam virgini revelata.

Simili⁸⁷ quindenii fructus Orationis Dominicae possent assignari.



⁸⁶ النقطنان ناقصتان في طبعة عام 1691، فتتغير الترجمة لأن المصطلح "castitatem" مرتبط بـ "Ventris". لكن معنى الجملة يبقى متطابق.
⁸⁷ في طبعة عام 1691 نجد: "similes".

9. في النساء: إن شجرة الوردية تعطي ثمرة أن نكون
رحماء؛

10. ومباركة: إن شجرة الوردية تعطي ثمار جلب بركة
الإله لصلواتنا؛

11. ثمرة: إن شجرة الوردية تعطي ثمار الهبات السبعة
للروح القدس؛

12. بطن: إن شجرة الوردية تعطي ثمار الدفاع
والحفاظ على الطهارة؛

13. ك: إن شجرة الوردية تعطي ثمار المشاركة في
أخوية رهبان وردية مريم العذراء؛

14. يسوع: إن شجرة الوردية تعطي ثمرة الخلاص؛

15. المسيح: وهو الذي مسحه الإله بالزيت: إن شجرة
الوردية تعطي ثمار الإيمان بأسرار المسيح المقدسة وبكل
الحقائق التي تحويها الكتابات المقدسة.

أُوحى بهذه الأشياء لبتول مؤمنة أيضًا.

يمكن أن تُنسب للأبانا خمسة عشر ثمرة مماثلة.

Et tantorum instrumentum meritorum Psalterium quisquam Christianus minoris iusto aestimarit?

Quod si ex Collecta, aut quacunque precatiuncola in honorem cuiuscunque Sancti recitata, fructus pie sit sperandus: quanto magis ex oblato Psalterio incomparabilium duarum preclararum, in quibus nihil, nisi pure divinum inesse credi debet.

Quod si etiam honestae cuicumque matronae CL munuscola dones, honore dignus et favore censearis eiusdem: quanto suis. Deipara Coronariis diviniore refundet?

Hoc totum⁸⁸ Ipsa devoto cuidam revelavit.

CAPUT XIII

De Indulgentiis ad Psalterium promerandis.

Vicarie Christi Venerandissime cum Apostolica dignitate.



⁸⁸ في طبعة عام 1691 لدينا "velut" بدل "hoc totum".

أي مسيحي عاقل لن يستخدم الوردية التي تقدم مكافآت
بهذا القدر؟

في الواقع، إذا كان من صلاة عادية، أو أي صلاة تتلى
على اسم قديس، يجب أن نأمل بجزء عليها، فيجب أن يكون
الأمل أكبر إذا تليت الوردية، المؤلفة من هاتين الصلاتين
الفريدتين، واللتين عليك أن تأمل منهما أشياء خارقة فقط!

إذا أعطيت 150 هبة صغيرة لسيدة نزيهة، فستعتبر
مستحقاً لعرفانها وشكرانها: ألن تغدق أم الإله عجائبها على
من يصلي الوردية؟

هي بنفسها أظهرت كل هذه الأشياء لأحد المؤمنين بها.

الفصل الثالث عشر

الغفران الذي نحصل عليها بتلاوتنا للوردية

يا نائب المسيح الجليل، كرسول بابوي:

I. Pontifex Maximus Joannes XXII, Indulgentiam 24 annorum, 34 hebdomadam, et 1⁸⁹ dierum concessit orantibus Psalterium Mariae: quod CL Salutationibus Angelicis constare definit.

Bullae transumptum vidi: autographum Avinione in Conventu nostro asservatur, ut audii.

Item⁹⁰ 60 dies indulget ad clausulam cuiusque Salutationis addentibus voces: Jesus Christus.

Centies vero et quinquagies, 60 dies Indulgentiae additi supradictis ingentem numerum conficiunt.



⁸⁹ في طبعة عام 1691 بدل "1" كما في طبعة عام 1847، لدينا "2": الترقيم غالباً ما يختلف بين طبعتي 1691 و 1847. وقد اخترنا أن نتبع ترقيم نص عام 1847.

⁹⁰ في طبعة 1691 لدينا "idem" بدل "item" الموجودة في طبعة عام 1847.

١. الحبر الأعظم مكسيم يوحنا الثاني والعشرون منح
الغفران لـ 24 سنة و 34 اسبوعًا و يوم واحد لمن يصلي
وردية مريم، وهو من نص على أن تكون مؤلفة من 150
السلام عليك يا مريم.

لقد رأيت نسخة أصلية من الصك: وسمعت أن المخطوط
الأصلي محفوظ في ديرنا في أفينيون.

وهذا الصك يمنح أيضًا 60 يومًا لمن يضيف عبارة:
يسوع المسيح، في نهاية كل واحدة من السلام عليك يا مريم.
وهكذا، بتكرار هذه العبارة 150 مرة، نحصل على 60
يوم مغفرة آخرين، وإذا أُضيفت إلى الأيام الأخرى يصبح عدد
المغفرات كبيرًا جدًا.

لن أتطرق إلى الغفرانات الأخرى العديدة التي مُنحت.
لكن يجب على المصلين أن يكون عندهم نية الحصول
على المغفرات الممنوحة، ببذل جهودهم لأن يكونوا منعمين،

Alias complures condonationes factas praetereo.

Monuisse sat fuerit orantes, ut intentionem forment ad promerendas datas Indulgentias, ut in gratiae statu esse studeant, ut pensum operis integer praestent a Pontifice praescriptum, atque sic pie sperent.

CAPUT XIV

Quis modus sit orandi Psalterium?

Nobilissime animarum Christi nutritor. Modos hic referam aliquos, tum ex traditione maiorum acceptos, tum ex revelatione Virginis Almae.

I. Modus: directe⁹¹ ad Christum orare.

Et sic *Prima Quinquagena* oretur ad honorem Christi incarnati.

Secunda, Passi, Tertia, Resurgentis, Ascendentis, Paracletum mittentis, ad dexteram Patris sedentis, et Venturi ad Iudicium.



⁹¹ في طبعة 1691 لدينا "directa" بدل "directe" الموجودة في طبعة 1847.

والالتزام بالقيام بالواجب بدقة كما حدده الحبر الأعظم؛ وبهذا الشكل يمكنهم الأمل بتقوى.

من أجل أن يكونوا جديرين بالغفران من خلال الصلوات، يجب على أخوة الوردية أن يكون عندهم نية الحفاظ على النعمة، والالتزام بما أمر به الحبر الأعظم بدقة، وهكذا يمكنهم الأمل بتقوى (بالحصول على الغفران).

الفصل الرابع عشر

كيف نصلي الوردية؟

يا مساند أرواح المسيح النبيل؛ سأعرض الآن بعض أشكال تلاوة الوردية التي تعلمتها سواء من خلال التقاليد القديمة أو من خلال وحي العذراء مريم، أم الإله.

1. الطريقة الأولى: صلاة الوردية مع أسرار المسيح.

بهذا الشكل، فلتصلي الخمسين الأولى تسبيحًا بتجسد المسيح؛ والخمسين الثانية باسم آلام المسيح؛ والخمسين الثالثة تمجيدًا للمسيح الذي يقوم، ويصعد إلى السماء، ويرسل الروح القدس المخلص، ويجلس على يمين الأب، ويأتي لدينونة العالم.



صورة مقدسة: سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا
سيينا، القرن العشرون.



يعقوب كوبي، سيدة الوردية مع القديس دومينيك، والقديسة كاترينا
وقديسين دومينيكان (الدومينيكاني خلف القديس دومينيك هو الطوباوي
ألان ديلاروش)، 1545-1591، متحف وارسو الوطني.

II. Modus: mediantibus Sanctis ad Christum orare.

Et sic *Prima* offeratur per salutatos B. Mariae sensus, aut membra quinque honori Jesu Christi.

Ut per oculos Mariae, quae Jesum viderunt, labia quae osculata sunt Jesum etc.

Quo servit, imaginem Deiparae obiecisse oculis mentis, aut corporis.

Secunda: ad quina Christi Vulnera singula singulas in orbem, vel ad membra omnia, Salutationem Angelicam dicere: quo confert, iconem Christi intueri.

Neque necesse est sensum cogitare verborum, sed Vulnerum dolorem, meritum, etc. devote meditari.

Tertia: ad memoriam Sanctorum, quorum libuerit.

Huc coducitur per Altaria, Templi obire animo singula, ibique sibi imaginari Angelos, Patriarchas, Prophetas, Apostolos, Martyres, Confessores, Virgines, Viduas, Coniuges sanctos, etc., perque horum honorem, ac merita Christo Deo litare preces coronarias.



١١. الطريقة الثانية: صلاة الوردية مع أسرار المسيح
والقديسين.

بهذا الشكل، لتقدم الخمسين الأولى للحواس الخمس
وأعضاء مريم كلية القداسة، والتي عرفت وشرفت يسوع
المسيح: كعيون مريم التي رأت يسوع، وشفاه مريم التي
قبّلت يسوع، إلخ.. من المفيد إذا وضع صورة لأم الإله أمام
أعين الروح والجسد؛

ولتقدم الخمسين الثانية لجراح المسيح، ولتتلى، من
أجل كل جزء من جسده المقدس، السلام عليك يا مريم: لذلك
من المفيد تثبيت صورة للمسيح بعناية؛ وله قيمة أكبر تأمل
آلام جراح المسيح وكراماته من التفكير بكل كلمة تليت؛

ولتقدم الخمسين الثالثة ذكرى للقديسين المفضلين: لذلك
من المفيد استعراض جميع مذابح الكنيسة روحياً، وأيضاً
النظر بإعجاب إلى الملائكة، وآباء الكنيسة، والأنبياء،
والرسل، والشهداء، والشاهدين على الإيمان، والعدراوات،
والأرامل، والقديسين المتزوجين، إلخ.. ولتقدم باسمهم
وتسبيحاً لهم، صلوات مسبحة الوردية.

III. Modus: in ordine ad Virtutes vertere intentionem.

Ut pro obtinenda Fide unum Ave, aut decadem fundere: pro spe item, etc.

Similiter in ordine ad vitia depellenda.

IV. Modus: cum fit oratio pro proximis, ut pro Ecclesia, Papa, Clero, etc., pro Imperatore, Magistratu, etc., parentibus.

Item, et pro inimicis utrisque iis tam vivis, quam vita perfunctis.

V. Modus: cum oratur in ordine ad humana officia, ut pro Pontificatu, Imperio, Sacerdotio, Militia, Iudiciis, etc.

Hosce modos reperi in *Mariali* nostri F. Ioannis de Monte, ubi historiam de Maria Comitissa conscribit.

De qua: part. 5⁹².

CAPUT XV

Quod praedicari, docerique privatim ac publice debeat Psalterium.

Illustrissime Presul, Apostolorum imitator.

I. Dicitur Marc[i] ult[imo]⁹³: “*Euntes in mundum universum, predicate Evangelium omni creaturae*”.

⁹² في طبعة عام 1691 لدينا " pars 5, c. 64 ".
⁹³ الفصل الأخير، أي الفصل السادس عشر من القديس مرقس. في طبعة عام 1691 يوجد "VI" (وهي خطأ مطبعي بدل XVI).

III. الطريقة الثالثة: التأمل بمختلف الفضائل: على سبيل المثال، تلاوة السلام عليك يا مريم مرة واحدة أو عشر مرات للحفاظ على الإيمان، ومثل ذلك من أجل الأمل، إلخ؛ كذلك من أجل القضاء على العيوب.

IV. الطريقة الرابعة: الصلاة من أجل المقربين: على سبيل المثال، من أجل الكنيسة، والبابا، ورجال الكنيسة، إلخ؛ ومن أجل الامبراطور، والقضاة، إلخ؛ ومن أجل الوالدين؛ وأيضا من أجل الأعداء؛ وتذكر الأحياء والأموات على حد سواء من الجميع.

V. الطريقة الخامسة: الصلاة من أجل مختلف الوظائف البشرية: على سبيل المثال وظيفة البابا، والامبراطور، والكهنوت، والجيش، وعمل القضاة، إلخ.

عُثرت على هذه الأشكال من الصلاة في كتاب المريميات لأخينا الراهب يوحنا دال مونتي، حيث يروي قصة الكونتيسة ماريا (الجزء 5، الفصل 31).

الفصل الخامس عشر

لماذا يجب الوعظ بالوردية وتعليمها لكل انسان وفي كل مكان؟

أيها الأسقف البارز، يا مقلد الرسل:

1. قال يسوع: " اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَانْكُرُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا "

Atqui Psalterium B.V. Mariae est Evangelium: constat enim ex duobus, quae implicite, quicquid usquam est in Evangelio, complectuntur.

Ergo praedicari debet *omni creaturae*, omni statui Ecclesiae, ab iis, quibus praedicandi necessitatem imperat Officium.

Nec Psalterii numerus repugnat Evangelio; sed in maiorem huius laudem meritumque ea cedit repetitio tam sancta et salutaris.

II. Ordinis autem Fratrum Praedicatorum proprium est planeque peculiare, Psalterium isthoc praedicare.

1. Idque ex professione, Nomine, Instituto, Exemploque S. Patriarchae Dominici, qui (ut nuper revelatum est ab ipsomet) maximam suorum laborum, consiliorum, exemplorumque partem hac in cura praecipua cunsumpsit.



(مرقس. 16، 15): حسناً، إن الوردية هي انجيل القديسة مريم العذراء.

في الحقيقة، الوردية مؤلفة من صلاتين، وهما تحتويان على كل الانجيل.

ولهذا يجب على الوعاظ الوعظ بالوردية لكل مخلوق وفي كل مكان من الكنيسة.

ويجب الإشادة بالوردية، ليس فقط لأنها الانجيل نفسه، ولكنها أيضاً تضي مجدًا أكبر على الانجيل نفسه نظرًا للعدد الكبير من أبانا والسلام عليك يا مريم اللتان تحييان أسرار الخلاص المقدسة.

II. وبالرغم من ذلك، على رهبانيات الوعاظ الكرز بهذه الوردية العجيبة في كل مكان:

1. ويكون هذا باتباع تفويض، وشخص، وأصول، ومثال القديس الأب دومينيك الذي (كما بينه هو نفسه فيما مضى وظف جلَّ جهده وتعاليمه وإلهامه في هذا العمل المتميز؛

2. Idem tum ex Traditione accepimus, tum ex relictis scriptorum monumentis, ut legi.

Quo temere magis Dei mandato resistunt qui tali praedicationi obsistunt.

3. Accedit, cum praedicandi officium sit propter Fidelium aedificationem ac salutem: quid utilius in medium afferri poterit isto Psalterio, cuius preculis orbi summam utilitatem ac salutem collatam esse constat?

III. Officium Praedicationis, et operationem Psalterii, invicem componamus.

1. Cum praedicatio sit ad faciendam animabus *medicinam*: haec autem Evangelia duo Dei sunt beata apotheca: ergo praedicanda.

2. Praedicationis est, *illuminare*? Ecce Luminaria duo haec.



2. لقد علمنا بهذا من خلال التقاليد والذاكرة التي نقلها
إلينا الكتاب القداماء، والتي كان لي فرصة قرائتها. كم هي
لامبالاة أولئك الذين يعارضون الوعظ بالوردية كبيرة
بالاعتراض على تفويض الإله!

3. بالإضافة إلى ذلك، وبما أن الكرازة هي التبشير
بالانجيل من أجل خلاص المؤمنين، ماذا يمكن أن نقدم أكثر
فائدة من الوردية، والتي تُظهر صلواتها بوضوح أنها عون
استثنائي من أجل خلاص العالم؟

III. لنقارن بين مهمة الكرازة وممارسة الوردية:

1. كما أن الكرازة تعمل عمل الدواء للأرواح، فإن
هاتين الصلاتين الانجيليتين هما تدبيران إلهيان كاملان،
ولذلك يجب الوعظ بهما.

2. أليس من مهمة الكرازة التنوير؟ هاهما نجمتان في
الأبانا والسلام عليك.

3. Est, ad *Virtutes Ecclesiam* promovere?
Eu⁹⁴ adjumenta haec et incitamenta.

4. Est, extirpare *vitia*? Ecce instrumenta
sacra duo haec.

5. Est, *Fidem corroborare*? Ecce duo hic
Fidei fundamenta prima.

6. Est, *accendere animos* adversus
Daemonem, Mundum, Carnem; erigere ad
Deum? Ecce faces et ignes coeli duos hic.

7. Est, *avertere a malo* mortis,
damnationis, etc? Ecce duo gladii hic
flammei, et plusquam Cherubini.

8. Praedicationis est, Honorem Christi
extollere et proferre? Ecce praeconia duo,
quibus simile nil usquam, nihil⁹⁵ unquam
extitit.

Quid plura?

In his universa Lex pendet et Prophetiae.



⁹⁴ في طبعة عام 1691 لدينا "en" (هاك)، واستخدامها أفضل من: "eu" (حسنًا!)
الموجودة في طبعة عام 1847.
⁹⁵ في طبعة عام 1691 لدينا "nil".

3. أليس من مهمة الكرازة الحث على الفضيلة في الكنيسة؟ هاهما أداتان عجيبتان في الأباننا والسلام عليك.
4. أليس من مهمة الكرازة اجتثاث العيوب؟ هاهما أداتان عجيبتان في الأباننا والسلام عليك.
5. أليس من مهمة الكرازة تقوية الإيمان؟ هاهما العنصران الأوليان للإيمان في الأباننا والسلام عليك.
6. أليس من مهمة الكرازة شحذ الهمم ضد الشيطان، والعالم والجسد، وإعلانها إلى الإله؟ هاهما لسانان ملتهبان من السماء في الأباننا والسلام عليك.
7. أليس من مهمة الكرازة إبعاد شر الموت، واللعنة، إلخ؟ هاهما سيفان أكثر بترًا من سيوف ملائكة الشيروبيم في الأباننا والسلام عليك.
8. أليس من مهمة الكرازة التسبيح للمسيح وتكريمه؟ هاهما شهادتان فريدتان من نوعهما في العالم في الأباننا والسلام عليك. ماذا تريد أكثر من ذلك؟ "بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ" (متى. 22، 40).



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



لورنزو لوتو، سيدة الوردية، 1539، كنيسة القديس دومينيك، تشينغولي (ماتشيراتا).

IV. Dices: Ex tali praedicatione, esse dispicatu poteri Praedicator.

1. Haec, *inquam*, vana est, et vesana superbia concionatorum.

2. Si quaerant alta, si magna, si sancta, quid prae duobus istis?

3. Si nova, si docta, si copiosa explicatu, hac ipsum sunt Testamentum Novum, scientiarum scientia, divitumque divitiae ac thesauri.

In iis Trinitas SS. eminent; Incarnatio residet, Fidei documenta continentur universa.

Quo zelosius praedicanda sunt ab omni illo, qui esse Dei, qui coli, adorarique Deum desiderat.

V. 1. ORATIO cum princeps in Ecclesia *medium* sit, a Deo datum Fidelibus, ad omnes⁹⁶, seu bonum obtinendum, seu malum avertendum.



⁹⁶ في طبعة عام 1691 لدينا "omne".

IV. أنت ستقول: من ينقل بشارة الوردية يمكن انتقاده.

1. أنا أرى أن المفترين على الوردية يقولون فقط أمور خبيثة كاذبة وشريرة؛

2. إن كانوا يبحثون عن صلوات ممتازة وسامية وسماوية، فماذا يمكن أن يجدوا ما يشبه هاتين الصلاتين؟

3. إذا كانوا يبحثون عن طرق رائعة وتعليمية ومبهرة للتعبير عن النفس، فهاتين الصلاتين هما قمّتي العلم وصندوق كنوز العهد الجديد الثمينة: ففيهما يظهر الثالوث المقدس بكل سطوعه، ويتجلى التجسد في كامل ألقه، وتحفظ جميع عقائد الإيمان.

إن الأ يعظ بهاتين الصلاتين بحماس كبير من يرغب أن ينتمي للإله، ويريد أن يُعبد الإله ويكرّم؟

V. 1. إن الصلاة هي قلب الكنيسة، والإله أعطاها للمؤمنين من أجل احتياجاتهم، سواء ابتغاء للخير، أو لتجنب الشر.

2. **Cumque una sit partium poenitentiae, ad satisfactionem spectans: utroque autem summopere Christianum vulgus indigeat, omnino necesse est concionatoribus, ad orandum Deum exhortari populum.**

3. **In Veteri Testamento cuius rei frequentior aut ardentior occurrit cohortatio, atque orationis et poenitentiae.**

4. **Neque secus in Novo, vel a Christo, vel Apostolis aliud perinde inculcatum reperitur.**

5. **Neque Ecclesia habet quicquam, quod pari instantia intermissa⁹⁷ frequentet, ac eadem illa duo.**

6. **In omni Religione vel Ordine nil iisdem maiori est curae, vel opere.**

7. **Iura ipsa Sacra, et Civilia pariter illa praecipunt, adque ea compellunt.**



⁹⁷ في طبعة عام 1691 لدينا "irremissa"، وهي كلمة لا وجود لها: فهي خطأ مطبعي بدل كلمة "intermissa"، كما في طبعة عام 1847. كثيرة هي الأخطاء المطبعية سواء في نص عام 1691 أو في نص عام 1847: سوف نشير فقط إلى الأخطاء في الكلمات، ولكن لن نشير إلى الأخطاء البسيطة (أحرف أو إدغامات)، بل سنصحها مباشرة.

2. إن الصلاة تُمنح ككفارة في سر الاعتراف؛ إذن، وبما أن الشعب المسيحي بحاجة كبيرة إلى كلتي الصلاتين، فمن الواجب أن يقوم الوعاظ بحث الشعب على الصلاة للإله.
3. بهذا الخصوص، تتكرر كثيرًا في العهد القديم الدعوة الحثيثة للصلاة والتكفير عن الذنوب.
4. كذلك في العهد الجديد، هناك دعوات للصلاة والتكفير عن الذنوب قام بها المسيح والرسل على حد سواء.
5. وبما أن الكنيسة لا تملك شيئًا من عندها، فهي تقترح بشكل متواصل، وبدون كلل، نفس الصلاتين.
6. إن الحب تجاه هاتين الصلاتين لا حدود له في أي ممارسة دينية، أو في أي رهبانية أو معهد.
7. كلا القانونين، الكنسي والمدني، يقدمان ويشجعان

Et Praedicator ad ea mutus, tardusque torpesceret?

8. Sancti demum quo vel perfectiores, vel admirabiliores extiterunt, eo familiariores frequentarunt oratione, ut nec absque his miracula designarint unquam.

VI. Psalterium vero is talis est orandi ritus, qui continent, docet, et eam frequentat Orationem, quam solam solus docuit Jesus, Salutationem eam, quam Coelo delatam accepimus.

Nihil hae ex homine, nihil aliunde, ex Deo solo habent omnia.

Cum autem divinis sub officiis Ecclesiae, fidelibus sit orandum caeteris, quid orationum divinius reperire usquam possunt, Psalterio Dominico et Angelico SS. Trinitatis?

Quod etiam praedicandi, commendandique argumentum par isti adinvenire concionatores valebunt?



على استخدام هذه الصلوات: فلم يجب أن يكون الواعظ واهناً وكسولاً في الوعظ بها؟

8. وأخيراً، فكلما كان القديسون أقرب إلى قمة الكمال، ويقومون بأعمال باهرة، كلما كانوا يهرعون للصلاة بلا انقطاع، ولم يكونوا ليقوموا بالمعجزات بدون مساعدة هذه الصلوات.

VI. إذن، فالوردية هي ذلك الشكل من الصلاة التي تشمل صلاة أبانا، وتعرف بها، وتكرمها، والتي هي الصلاة الوحيدة التي علمنا إيها يسوع؛ كما هو الحال بالنسبة لصلاة السلام عليك التي تلقيناها كهدية من السماء.

هذه الصلوات ليس فيها شيء من الانسان، ومن الأرض، بل تأتي بكاملها من عند الإله.

فعندما يصلي المؤمنون أثناء شعائر الكنيسة المقدسة، فأي صلوات أكثر قداسة من وردية يسوع ومريم يمكنهم أن يجدوا من أجل أن يكسبوا رضى الثالوث المقدس؟

وأي موضوع أفضل من هذا يمكن أن يجد الوعظ من أجل العظة والحث عليه؟

Hinc⁹⁸ constanter affirmo: Praedicare Psalterium, nihil est aliud, quam inducere populum ad devotionem, poenitentiam, mundi contemptum, Ecclesiaeque reverentiam.

Enimvero, amorem, usumque orationis huius in homine, citra mutationem Dexteræ Excelsi, versari non posse existimo.

Quocirca dictas in fidelibus operationes facto ipso pene necesse fuerit sese declarare.

Quae vera est populi emendatio, vitæque Christiano digna.

VII. Effectus igitur Psalterii is est, ut proclivis in pessima quæque mundus per illud reformetur, dante Jesu, interpellante Matre Jesu, cooperantibus Psaltis et Praedicatoribus zelotis magis quam pomposis.

1. Scimus istud testibus multis, multis in nationibus, sic evenisse: et multa ipsi vidimus idem experientia; et audivimus multos Pastores cum gaudio idipsum expertos commemorare.



⁹⁸ الكلمة "hinc" ناقصة في طبعة عام 1691.

لذلك، أؤكد يقينًا راسخًا بأن من يعظ بالوردية يدفع الشعب إلى الإيمان، وإلى التكفير عن الذنوب، وإلى ازدياد الدنيا وطاعة الكنيسة.

أعتقد أن حب هذه العبادة وممارستها لا يمكن أن يوجد في انسان بدون تدخل يد الإله العلي.

بالمحصلة، على المؤمنين واجب التبشير بالأعمال المدهشة التي قام بها الإله من خلال الوردية، والتي تؤدي حقًا إلى إصلاح حقيقي لحياة الشعب المسيحي.

VII. وهكذا، فإن الهدف النهائي للوردية هو إنقاذ العالم من هاوية الشر: عندما يحب الوعاظ الوردية أكثر من مجدهم الزائف، فإن يسوع يعطي، بشفاعته أمه كلية القداسة، أخوة الوردية ما يطلبون.

1. هناك الكثير من الشهادات التي تحكي عن كيفية تحقق هذه الأمور تحديدًا عند الكثير من الأمم: ونحن أيضًا رأينا بأعيننا إعجازات كبيرة، والكثير من الكهنة روى لنا وشهد على وقائع لا تصدق.

2. Oh⁹⁹ si huc proles suas ad Psalterii usum assuefacerent parentes, quam ad omnia tractabiles eos, et habiles forent experturi? Quantis domum, posteritatemque suam benedictionibus Dei nactam¹⁰⁰ bearent?

In exemplum nominamus solum Dominam Ioannam ex Britannia oriundam, Comitissam in Hispania Gusmannicam, quae huic suum filiolum Dominicum innutrivit disciplinae.

3. Ad eandem si patres, matresque familias servilia sua cohortarentur, obsequentioribus, fidisque magis uterentur.

4. Rem sanam omnino, salutaremque Confessarii facerent, si poenitentibus suis Psalterii persuaderent usum; aut in ulteriorem satisfactionem poenitentiae iniungerent, non per obligationem, sed ad devotionem pro cumulo meritorum.

Id quod S. Dominico per quam erat familiare, peneque solemne.

Nec absque eximio animarum fructu.



⁹⁹ في طبعة عام 1691 لدينا "O".

¹⁰⁰ في طبعة عام 1691 لدينا "mactam" (المشرفة).

2. آه، لو أن الوالدين يعلمون أبناءهم تلاوة الوردية،
فكم سيكونون منصاعين، ومنقادين ومطواعين!

ولأعطت بركات الإله لبيوتهم وذرياتهم السعادة!

لنعطي مثلاً واحداً، وهي قصة السيدة يوحنا، المولودة
في بريطانيا، وكونتيسة غوزمان، في اسبانيا، التي ربت
ابنها دومينيك على هذه الممارسة.

3. لو أن رب وربة البيت يعلمان خدماهما تلاوة
الوردية، لكانوا أكثر طاعة وثقة.

4. من الحكمة ومن المفيد أن يعلم كهنة الاعتراف
النادمين تلاوة الوردية، أو على الأقل لو أنهم يضيفونها إلى
الكفارات الواجب أدائها، لكن ليس بالإجبار، بل بإيمان
وفضيلة.

هكذا اعتاد القديس دومينيك أن يفعل غالباً، بل دائماً،
ولم يكن ذلك بدون عظيم النفع للنفوس.



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون



لوحة مجهولة المصدر، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة
روزا، 1750، متحف ليما.

VIII. Utinam et plebani facilem hanc pietatem, rudique vulgo percommodam, parocchianis inculcatam pervulgarent: alium pecoris¹⁰¹ sui vultum, morumque faciem essent aspecturi.

Quod in Regno Daciae, quidam nomine Christianus, animarum Curio celebris, expertus didicit, et libenter saepius commemorare solebat.

Exercui ipse, inquiebat, meque annis iam retro multis exercui praedicando¹⁰² officium pastorale: diversas omnis argumenti materias, generaue dicendi in medium proposui, ad omnem modum illas, formamque orationis versavi; nulla earum parte rerum omissa; quae ad docendum, movendumque mihi facturae videbantur.

Sed in ventum omnia, ut aiunt, et maris in undas ferebam.

Demum postquam multi et anni steriles mihi cederent, et labores perirent inanes, et vires adhebescerent labentis aetatis, nec fructus inter subditos ullus responderet:



¹⁰¹ في طبعة عام 1691 لدينا "pectoris" (صدر، قلب)، لكن في سياق النص لطبعة عام 1847، فإن كلمة "pecoris" (رعية) هي صحيحة.
¹⁰² في طبعة عام 1691 لدينا "praedicandi".

VIII. آه لو أن القساوسة ينشرون هذه العبادة البسيطة والفعالة للوردية، بادئ ذي بدء بين أبناء الأبرشية، وبين أولئك من الشعب الذي لا يتردد على الكنيسة، فسيرون سلوكًا مختلفًا لرعتهم، والجميع سيكونون مسرورين بحياتهم الفضيلة.

عاش هذه التجربة شخصيًا كاهن اسمه كريستيانو، من مملكة داسيا، مرشدًا جليلاً للنفوس، وكان من عاداته روايتها.

كان يقول: "أقوم منذ سنين طويلة بخدمة الرعية واعظًا: عرضت على جموع الناس أفكارًا مختلفة لكل موضوع، وبأساليب خطابية مختلفة، وقدمت بطريقة مفصلة، بالإضافة إليها، كل أشكال الصلوات بدون إهمال أي موضوع؛ كانت هذه الأشياء تبدو لي مفيدة، سواء لتعلمها أو لتعليمها. لكنني كنت أرمي، كما يقال، كل شيء للريح والأمواج البحر.

وفي نهاية المطاف، بعد أن استنفذت سنين عمري بجهود عقيمة وعديمة النفع، وضعفت قواي بسبب التقدم

illud experiri statuebam argumentum praedicandi, quod isthuc usque adeo negligebam, ut vix dum in postremis ponerem: Orationem alias quidem praesaepe suaseram, ac Psalterii orationem numquam, ut nec cathedra mea dignam, aut parem eum aestimarem.

Psalterium denique commendare instituo: Almae Virginis Matris Mariae patrocinium, in vota per illud vocandum, praedico: serius, aut citius, actae supremum vitae periculum, et exactae iudicium, instare cuique denuncio; nihil hac salutarius Oratione Dominica et Angelica Salutatione, nilque usurpatu facilius excogitari posse perantiqua illa ad Psalterium Christi ac Mariae pietate praedico.

Caepito instebam proposito, repto¹⁰³ ingeroque idem, et sic annum occupo dimidiatum. Affirmo:



¹⁰³ في طبعة عام 1691 لدينا "repeto" (أعاد، كرر)، وهو مصطلح مناسب أكثر من مصطلح "repto" في طبعة عام 1847.

بالعمر، بدون رؤية أية ثمرة في المؤمنين، قررت محاولة الوعظ بفكرة الوردية الذي كنت قد أهملتها كثيرًا إلى ذلك الحين، معتبرًا إياها الخيار الأخير؛ وبالرغم من أنني أوصيت بأشكال أخرى للصلاة، لكني لم أوصي أبدًا بصلاة الوردية، لأنني لم أكن أعتبرها مناسبة ومنسجمة مع المنبر.

وهكذا بدأت اقتراح الوردية: لقد أقمت العظات بجدية وبطريقة لا لبس فيها أنه يجب التماس عون مريم العذراء، أم الإله من خلال صلاة الوردية، وحذرت من أن الموت والدينونة يتوعدان كل إنسان: دعوت إلى أنه لا يوجد شيء أكثر يقينًا من الأبانا والسلام عليك يا مريم من أجل الخلاص، وأنه لا يوجد شيء أسهل من ذلك التعبد القديم لوردية المسيح ومريم.

تابعت قصدي الذي شرعت به، وبينما كنت أمشي كنت أتلو الوردية: لم تمض نصف سنة، وأنا شاهد على ذلك، حتى أحدثت الوردية تغييرًا كبيرًا في النفوس والعادات، أكبر

maior inde animarum¹⁰⁴, morumque consecuta est mutatio, quam me videre unquam memini.

Haec vis ab usu Psalterii est.

Quid bene¹⁰⁵ Pastor agis?

Tune¹⁰⁶ an Christum praedicas?

Quae vix ipse capis, ea tamen praedicando consecraris: quid agis, nisi ut nihil intelligaris?

“Altiora te ne quaesieris - Eccles. 3 - et fortiora te ne scrutatus fueris. Sed quae praecepit tibi Deus, illa cogita semper, et in pluribus operibus eius ne fueris curiosus. Non est enim necessarium ea, quae abscondita sunt, videre oculis tuis etc”.

Manibus tu pertracta tuis, tractareque doce Psalterium Christi ac Mariae.

Hinc fructum speres animaequae tuae, proximique saluti.

Istud ad omnium aptum cadit intellectum, et captum.



¹⁰⁴ في طبعة عام 1691 لدينا "animorum".

¹⁰⁵ في طبعة عام 1691 لدينا "bone".

¹⁰⁶ في طبعة عام 1691 لدينا "tene".

بكثير مما أذكر أنني رأيت في حياتي".

إن هذه القوة تأتي من تلاوة الوردية!

أيها الكاهن، هل تعتقد بأنك تفعل خيرًا، فقط لأنك تعظ بالمسيح؟

لماذا تستمر بالوعظ بتلك الأمور التي أنت نفسك بالكاد تفهما؟ وإن كنت أنت تفهما بشق النفس، من تظن أنك ستقنع؟

"لا تحاول فهم أشياء أسمى منك، ولا تنافس حقائق أعلى من قدراتك. بل على العكس من ذلك، تذكر دائمًا ما يريد الإله منك ولا تحاول فهم كل أعماله.

في الواقع، من غير الملائم أن تمعن النظر بتلك الأشياء التي لم تظهر للعيان، إلخ." (سيراخ. 3، 22-23).

المس بيدك وعلّم تلاوة وردية المسيح ومريم!

فبواسطة الوردية، ترقب ثمرة خلاص روحك وروح المقربين منك.

إن الوردية سهلة الفهم وهي في متناول الجميع.

Memineris Pauli¹⁰⁷: “Tanquam parvulis in Christo lac vobis potum dedi non escam”.

Quaesita longius, aliisque praedicata, hac influunt, effluunt alia.

Quid alios volare doces, qui vix reptare potes?

Castrum in luto struis hac, illa destruis.

Non sic non heu¹⁰⁸ placere magis quaeras, et aures hominum demulcere quam salvare animas.

Sin et tuopte jaculo.

Psalterio nitere, utere, fruere.

Tuta tenet, qui alta timet.

Altus est in humili, clarus in obscuro, qui exaltat humilia, et obscura illustrat.

Obscurum et humile videbitur, Psalterium praedicare, sed sapientibus sibi, non Deo: qui item exaltat humilia, et humiliat alta.



¹⁰⁷ في طبعة عام 1691 لدينا "Paullini".

¹⁰⁸ في طبعة عام 1691 لدينا "ne".

تأمل فيما قال القديس بولس: " كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ
سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا " (1 كورنثوس. 3، 2).

إن ما بحثت عنه منذ زمن طويل ووعظت به بأشكال
متعددة، تجده بالكامل في الوردية، ولست بحاجة لشيء آخر.
لماذا تعلم الآخرين الطيران بينما أنت بالكاد تستطيع
الحبو على أربع؟

لماذا تبني قلعة من الطين تتهدم بعد قليل؟

وا أسفاه، لماذا ترغب بكسب الناس وجعل نفسك
مستساغًا لأذان الناس بدل أن تنقذ أرواحهم؟

هل تعلم أنك معرض للموت، ومن خلال سهم ترميه أنت
نفسك تمامًا؟

ثق بالوردية، واستعمل الوردية، وتمتع بالوردية!

الوردية تتجاوز القمم، لكنها لا تنافسها: إنها قمة
التواضع، وقمة السطوع في الظلمة، لأنها تمجد الأشياء
المتواضعة وتثير تلك المظلمة.

إذا بدا الوعظ بالوردية لحكماء هذا العالم أمرًا ضياعًا
وحقيرًا، فإنه ليس كذلك عند الإله، فهو يمجّد الأشياء
المتواضعة ويحط من قدر تلك العالية.

Quamobrem, Pastor bone, *consilium meum placeat tibi*: misce praedicandi materias, aut cum Psalterio alterna.

Salutare agnoscitur, et pronis accipitur auribus, ac animis, quod facile factu, et esse familiare posse intelligitur.

Hoc Psalterium est, hoc praedicari amat, non in doctis humanae sapientiae verbis, sed in ostensione¹⁰⁹ spiritus ac virtutis.

Crede, Psalterium talis tantaeque plenum est ostensionis, et dives exemplorum, miraculorum dives.

IX. Dices. Summorum quorumque Virorum, et Doctorum monimenta forte nihil de isto meminerunt, aut ipsi nescierunt de Psalterio.

Mirum, *inquam*, satis videtur, quemadmodum (cognitis illis penitusque perfectis¹¹⁰, quae hucusque dixi) summi in Ecclesia viri virtutem Psalterii potuerint



¹⁰⁹ في طبعة عام 1691 لدينا "offensione"، وهو خطأ مطبعي بدل "ostensione" كما هو مكرر بعد عدة كلمات.
¹¹⁰ في طبعة عام 1691 لدينا "perspectis" (مبرهن عليه).

لذلك، أيها الكاهن الفضيل، حاول أن تسمع نصيحتي:
بدل بين مواضع العظام، وعظ بالوردية على الأقل مرة بين
الحين والآخر.

هناك علاج ناجع، تعترف به النفوس الراغبة به وتشعر
به مباشرة، عندما تتلمس أنه سهل التفعيل ولطيف.

هذا العلاج هو الوردية؛ كن راغبًا بالوعظ بها، ليس
بالكلمات الثقافية للمعرفة الانسانية، لكن بإظهار ثرائها
وقيمتها.

ضع ثقتك بها!

الوردية تزخر بالكثير من هذه المعجزات، وهذا ليس
للعدد الكبير من القصص المثالية، ولكن أيضًا للكثير من
الأفعال الإعجازية.

IX. سوف ترد على بالقول: إن الأعمال القديمة لمعلمين
شهيرين لم تنقل إلينا شيئًا عن الوردية، أو على الأقل لم
يكونوا يعرفون شيئًا عنها.

لكني أقول أن هذا الأمر غير معقول إلى حد ما (وأنا
أعرف جيدًا الأعمال القديمة التي اشتغلت عليها): كيف يمكن
لهؤلاء العلماء الكنسيين أن لا يعرفوا قيمة الوردية إن كانوا



لوحة مجهولة المصدر، سيدة الوردية والقديس دومينيك.

ignorasse, cum agnoverint¹¹¹ tamen vim et efficaciam Orationis Dominicae, et Angelicae Salutationis?

Cum tanta spiritus vehementia et frequentia ad Deum, sine intermissione orandum ac deprecandum docuerint plebem et compulerint?

Cum nec de aliis hodie pervulgatis preclarum formularum, quaequam meminerint, nec forte sciverint (praeter Canonicas), ut enim sacrae picturae et sculpturae praestabant plebi vicem historiae; ita globuli precarii instrumentum erant illi vulgaris Psalterii.

De nomine vane et curiose quaeritur, cum de re sancta consentitur.

Quod si igitur prisca Patrum et veneranda Antiquitas, Psalterii rem agnovit, usurpavit, praedicavit quo sub cumque nomine: quis sanus ac pius, ut ignotum ac ignobile ausit ducere, vel dicere Psalterium Christi et Mariae?



¹¹¹ في طبعة عام 1691 لدينا "agnorint".

هم من يمجّد روعة وقوة الأباّن والسلام عليك يا مريم؟
كيف استطاعوا أن يَأهّلوا الشعب ويقتنوه بالصلاة
والتضرع للإله إن لم يكونوا متقدين بالروح القدس ولم
يكونوا أصدقاءً للإله؟

كيف يمكن أن لا يذكرّوا، أو لا يعرفوا أشكال الصلاة
المختلفة، والمنتشرة جدًا في أيامنا هذه (باستثناء الصلوات
الاعتيادية) إن كانت الرسوم والمنحوتات الدينية تروي
للشعب قصصًا مقدسة في الصور، وحبّات المسبحة فيها
علامة واضحة عن الوردية؟

هناك نقاش ومماحكة حول اسم الوردية بينما الجميع
متفقين حول طبيعتها المقدسة.

إذن، إن كان الآباء القدماء قد عرفوا، واستخدموا،
ووعظوا بالوردية، ولو بأسماء مختلفة، فأى شخص عاقل
ومؤمن يمكن أن يقول ويؤكد أن وردية يسوع ومريم غير
معروفة وموضع جدل؟

X. Revelavit vero etiam aliquoties gloriosa Veritatis Amica Virgo Maria.

1. Quod Angelica Salutatio in maxima semper fuerit reverentia, idque vel in cunabulis¹¹² Ecclesiae Christianae.

Hoc ita docebat: Apostoli Dominicae Annunciationis virtutem, accepto Spiritu Sancto multo praeclarius quibuscumque posteris, pernoverunt: simul et agnoverunt, se per ipsam primitias Spiritus accepisse.

2. Quippe fonti Veritatis propinquiores ac luminis, addo: cognoverunt etiam, quod Divorum Diva Deipara in Testamento Novo causa rerum sacrarum fuerit secunda, Filius prima.

Ex quibus clarissime perspexerunt, nihil sese donorum gratiae habere, nisi Virgine Maria mediante.

Addebatque Maria: *Apostoli utebantur hac Oratione*, ac¹¹³, utraque Dominica et Angelica Salutatione, hac, inquam, vel ipsa adhuc vivente.



¹¹² في طبعة عام 1691 لدينا "incunabulis".

¹¹³ في طبعة عام 1691 لدينا "sc".

X. لقد كشفت العذراء المجيدة مريم، أم الحقيقة، مرات كثيرة أن:

1. أن السلام عليك كانت على الدوام في أعلى مراتب الشرف، وذلك منذ فجر الكنيسة المسيحية.

أوحى السيدة أيضًا أن الرسل، أكثر ممن خلفهم، كانوا يتأملون في عظمة بشارة الربز في الواقع، لقد أدركوا في يوم العنصرة أنهم تلقوا بواكير الروح القدس بواسطة مريم؛

2. وهي أضافت أنهم، ولكونهم قريبين من مصدر الحقيقة والنور، أدركوا أن أم الإله كلية القداسة كانت السبب الثاني لأحداث العهد الجديد كما كان المسيح السبب الأول له.

لذلك فهم أدركوا جيدًا أنهم تلقوا عطايا الروح القدس بشفاعة مريم العذراء.

وأظهرت القديسة مريم أيضًا أن الرسل كانوا يتلون كلتا الصلاتين، الأبانا والسلام عليك، وكشفت السيدة أنهم كانوا يتلون الأخيرة حتى قبل صعودها للسماء.

Verum sic, ut eam, referrent ad Mariam subesse gratiae, et futurae gloriae, ac divinae providentiae, prout ab aeterno B. Maria in Deo Ideam Sui habuit existentem.

Quae ratio est mundi reparati.

3. Addebat porro Virgo Maria; quod ipsa sciens virtutem Annunciationis Dominicae, devotius eam dixerit.

Nam secundum esse humanum naturale, colebat Mariam secundum aliud esse divinum gratiae et gloriae.

4. Adiungebat: quod Dominus Jesus, qua homo in hoc mundo frequentissime orabat, non necessitate, sed ad exemplum.

Subiunxit item: Angeli, Sanctique in coelis etiam nunc¹¹⁴ assidue illam Deiparae offerunt Salutationem, mente non voce.

Sciunt enim quod mediante Salutatione futura, Angelorum ruina sit reparata, mundusque renovatus.



¹¹⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "num" (ربما).

هم كانوا يصلون لمريم لأنها كانت هي الأقرب إلى الرحمة ومجد الرب والعناية الإلهية، حسب التدابير التي كانت موجودة بذهن الإله عن مريم كلية القداسة منذ الأزل.

هي التي بدأت بتخليص العالم.

3. لقد كشفت العذراء مريم أيضًا أنها هي نفسها كانت تعيد إحياء عظمة بشارة الرب بحمية كبيرة؛ فهي عاشتها شخصيًا.

وهكذا كانت بطبيعتها البشرية تعبد مريم بوجودها الذي لا نظير له من الرحمة والمجد.

4. كشفت السيدة أيضًا أن الرب يسوع بطبيعته البشرية كان يصلي غالبًا السلام عليك في هذا العالم، ليس قسرًا، بل حبًا.

وكشفت مريم أيضًا أن الملائكة والقديسين في السماء يرفعون صلاة السلام عليك لأم الإله دائمًا، ليس بالصوت، بل بالروح.

إنهم يعلمون جيدًا أن السلام عليك يا مريم تقيهم من البلاء الذي تسببه الشياطين، وأنها تعيد ولادة العالم.

Haec vero sunt admiranda, multumque valere debent ad Psalterium.

Novi personam, cui haec breviter dicta, multoque plura sunt revelata.

CAPUT XVI

Da Fraternitate convenienter sub Psalterii nomine instituta.

**Amantissime Fautor et Defensor
Communitatis filiorum Christi.**

I. Societas serventium Mariae Virgini in Psalterio, iam olim per sanctos Patres fuit inehoata: qui Dei nutu virtutem illius et efficaciam cognoverunt.

Praesertim vero S. Dominicus Praedicatorum Ordinis Patriarcha inclytus, divino fretus auxilio, ad multarum salutem animarum, specialiter ad hoc electus a Deo fuit, et in orbem missus cum signis, et portentis.



هذه الأشياء تبعث على الدهول وتعطي الوردية مكانة مرموقة.

أنا أعرف الشخص الذي حدثت معه هذه الوحي، والتي وردت باختصار هنا.

الفصل السادس عشر

استعادة أخوية الوردية المقدسة

يا معين ومحامي ملة أبناء المسيح الحبيب:

أ. إن أول جماعة من الراغبين بخدمة العذراء مريم في الوردية تعود إلى زمن الآباء القديسين، الذين أدركوا مسبقاً قيمتها وفعاليتها بمشيئة من الإله.

مع ذلك، نادى الإله، بشكل فريد من نوعه، القديس دومينيك على وجه الخصوص، وهو المؤسس المتميز لرهبانية الوعاظ، بينما كان يتوسل عون الإله من أجل خلاص الكثير من النفوس، لكي ينشر الوردية في كل العالم من خلال علامات ومعجزات.

Is iam olim inchoatam, ac sensim denique collapsam Fraternitatem Mariae, ab interitu vindicavit, ac restitutam ita illustravit, ut ad novam lucem orbis abstupuerit Christianus, teste *Ioanne de Monte in Mariali*.

II. Consistit autem Fraternitatis illius institutum in tribus.

1. Quod operum merita Sanctorum omnia communia sint¹¹⁵, tam post vitam in aeternum, quam in vita: idque non Communicatione solum universalis¹¹⁶, sed illa quoque particulari.

2. Quod Fratres et Sorores orare consueverint in dies integrum Mariae Virginis Psalterium.

Et si quando illud quis omiserit, pro illa die, seu diebus, privatus meritis censeatur, in particulari et solummodo quo ad coronarias preces. Si¹¹⁷ omissa resumpserit die postmodum alia, in eorundem communem redit participationem.



¹¹⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "sunt".
¹¹⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "universali".
¹¹⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "sin".

فأعاد الحياة لأخوية مريم التي كانت موجودة منذ زمن بعيد، ولكنها كانت قد تدهورت شيئاً فشيئاً، وبعد إعادة تأسيسها جعلها تبلغ المجد بحيث كان المؤمنون بها يسحرون بالنور الذي كان يغمر العالم، حسب ما يخبرنا به يوحنا دال مونتي في كتاب المريميات.

II. جلبت استعادة الأخوية ثلاث منافع:

1. المشاركة في حسنات الأعمال الصالحة، في الحياة الدنيا كما في الحياة الأبدية: هذه الحسنات هي شركة لكل الأعضاء، ولكن مع ذلك كانت هناك حسنات خاصة تعزى لكل عضو على انفراد؛

2. التلاوة اليومية لوردية العذراء مريم، المطلوبة من الأخوة والأخوات الرهبان: في الواقع، من لم يكن يتلو الوردية ليوم أو أكثر، كان يحرم من تلك الحسنات الخاصة التي كانت ستضيفها له مسبحات الوردية التي أهملت؛ مع ذلك، إذا استدرك في الأيام التالية الصلوات التي أغفلها فهو سيكسب الحسنات الخاصة أيضاً؛



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن التاسع عشر.



سيدة الوردية، القرن الثامن عشر، كنيسة القديس إيجيو، براغ.

3. Quod in ea Fraternitate nulla rei cuiusquam, sub discrimine, metuve peccati mortalis, aut venialis, agnoscitur obligatio.

Sciendum est autem, duo ipsius genera esse meritorum.

Prius ex solo Psalteriorum penso diurno persoluto.

Et huius omissio privat pro tunc in paenam omissi pensi merito.

Alterum est ex aliorum operum bonorum usu, et exercitio, ut orationum, meditationum, dictorum, factorum, ieiuniorum etc.

Et talium meritis non destituuntur Psalterium omittentes Fratres aut Sorores: nisi coutemptus mortalis, aut affectata malitia, aut pura et supina interveniat negligentia: secus si causa fuerit rationabilis, ut infirmitas, labor, occupatio, tepor humanus, oblivio, aliudve tale.



3. في هذه الأخوية لا يوجد أي فرض ولا أي التزام، إذن ليس هناك أي مغبة أو خشية المخالفة والخطيئة القاتلة أو العرضية.

يجب أن نعلم أن هناك نوعين من الحسنات: الأول، ينجم فقط عن القيام اليومي لصلاة الوردية: في هذه الحالة، من يهملها يُحرم من الحسنة عقابًا على الواجب المهمل؛ النوع الثاني من الحسنات يأتي من الممارسة والقيام بالأعمال الصالحة، كالصلوات الأخرى، والتأمل، والكلمات، والأعمال، والصيام، إلخ.

بالرغم من ذلك، فإن الأخوة والأخوات الذين يهملون الوردية لا يحرمون من هذه الحسنات إلا إذا حاولوا الحصول عليها بالتحايل الصريح، أو بالقليل من الإرادة: أما أولئك الذين لديهم سبب وجيه لإهمال الوردية، كالمرض، والعمل، والانشغالات، والتعب الجسدي، والنسيان أو أي شيء مماثل، فلا يُحرمون من حسنات الأعمال الصالحة.

Haec vera est fraternitas charitatis, benedictioque Omnipotentis.

Nam est in mystico spiramine, non carnali semine.

III. Dices: Omnium Christi fidelium merita sunt communia, iuxta illud Psalm. 118: "Participem me fac Deus omnium timentium te etc", frustra igitur ista fuerit communio.

Respondeo: Tametsi merita fidelium ratione totalitatis sint communia, quatenus unum omnes corpus sumus in Christo, non tamen ratione propriae partialitatis; sicut visus non est in pede per proprietatem, sed per directionem.

Etsi in Ecclesia sit communio ex parte causae meritorum, Dei sc.¹¹⁸ et Charitatis, ac finis gloriae, non tamen est ex parte personarum, vel actuum singularium et singulorum, per modum soluti pretii debiti, aut meritorum augmenti pro illis in specie certis, et non aliis.



¹¹⁸ "Sc." هي اختصار لـ "scilicet"، وتعني (بالتأكيد).

هذه هي الأخوة الحقيقية في حب الإله، وهي بركة خالصة من القادر على كل شيء، لأنها تأتي من الروح القدس، وليس من الإنسان.

III. سوف تعترض على هذا بالقول أن جميع الحسنات لكل المؤمنين بالمسيح هي شركة من قبل، حسب ما هو وارد في المقطع من الكتابات المقدسة الذي يقول: "اجعني شريكاً لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ إِخ." (المزامير. 119، 63): إذا ليس هناك من داع لوجود التشارك في حسنات الأخوية.

وأنا أجيب أنه بالرغم من أن حسنات المؤمنين هي مشتركة بمجملها، لأننا جميعنا جسد واحد في المسيح، لكن مع ذلك فهي موزعة على كل واحد بشكل مختلف: كما هي الأقدام التي لا تمتلك حاسة البصر، لكنها تمتلك القدرة على التحرك.

ومع أن الشركة بالحسنات، ابتغاء الزيادة في حب الإله ومجده، موجودة في الكنيسة، لكنها لا تثري جميع المؤمنين، بل فقط أولئك الذين قاموا بأعمال جديرة: فهم وحدهم، وليس غيرهم، سيكافأون على التضحيات التي قاموا بها بزيادة حسناتهم؛

1. Sicut Missa pro defuncto, etsi omnibus valeat animabus¹¹⁹ Purgatorii¹²⁰ ad laetitiam; illi tamen personaliter valet ad debiti persolutionem aut liberationem, per modum suffragii, pro qua nominatim intendebatur.

2. Quia, alias¹²¹ orans non magis sibi, quam aliis mereretur, cum pro se orare solo intendit.

3. Nec, cum datur eleemosina, aut Sacrum Missae patrat pro quodam nominatim¹²², plus illi, quam cuiquam alteri, conferret.

Quod repugnat rationi Iustitiae.

4. Nec Pontifex Maximus aut Episcopus uni maiores, aut magis dare posset indulgentias, quam alteri, aut omnibus.

Quod est erroneum.

5. Nec aliis alii esse sanctiores possent.

Quae haeresis est.

6. Male, irritoque effectu cuncti Religiosorum Ordinem unum, aut aliquos



¹¹⁹ في طبعة عام 1691 "animabus" ناقصة.

¹²⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "purgatoriis".

¹²¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "caetero quin".

¹²² في طبعة عام 1691 لدينا: "nominatum".

1. هذا يشبه تمامًا القداس الذي يقام لأجل الميت، فهو إن ساهم في فرحة كل الأرواح في المطهر، لكنه يساهم بالنسبة له شخصيًا، في دفع دينه، أو في تخليصه، من خلال الصلاة المطلوبة بهذه النية على وجه الخصوص؛

2. وهكذا، من يصلي، ليس من أجل نفسه فقط، بل أيضًا من أجل الآخرين، ينال حسنات أكبر مما يناله عندما يصلي من أجل نفسه فقط؛

3. وهكذا أيضًا، عندما تُقدم الصدقة، أو عندما يُقدم القربان في القداس من أجل شخص محدد، إذا لم تجلب هذه الأعمال الحسنة منفعة له أكثر من أي شخص آخر، فهذا يتناقض مع العدالة؛

4. ولا الحبر الأعظم أو الأسقف يمكنهم منح الغفران لشخص أكثر من آخر، أو للجميع: فذلك سيكون خطأ؛

5. ولا البعض يمكنهم أن يصبحوا قديسين أكثر من الآخرين: فهذا سيكون بدعة؛

6. كم سيكون ظلمًا وغبنًا أن تُعطى منافع لواحدة فقط من الرهبانيات الدينية عدا سواها، أو أن تُقبل جميع

ad beneficia vel ordinis universi, aut monasterii admitterent potius, quam caeteros, vel omnes.

7. Sequeretur item, quod nihil operans in parem tamen sortem partemque communionis veniret cum bene multum operantibus.

Quocirca non omnia semper merita in particulari sunt aequaliter communia cunctis.

IV. Quaeres: An *particularis Communicatio dicta minuat proprium bene operantis meritum, ut participatio tua mihi cedat in detrimentum.*

Dico: Spiritalia ista differunt a corporalibus bonis ac fortunis, quod haec communicatione minuuntur¹²³: at ista spiritalia, in ampliore plurium participatione ipsi operanti ad ampliorem, quoque cumulum meritorum excrescunt.



¹²³ في طبعة عام 1691 لدينا: "minuantur".

الأديرة لإحدى الرهبانيات في المنافع وتستثنى من ذلك كل الرهبانيات الأخرى.

7. وبالمثل أيضًا، فمن لم يتعب في العمل ذاته، لن يتمكن من المشاركة في المنافع المشتركة مثل الذي اجتهد كثيرًا: بالنتيجة، ليس دائمًا جميع الحسنات الشخصية هي شركة للجميع بنفس القدر.

IV. سوف تسأل: ربما لأن مشاركة شخص آخر في المنافع الروحية لمن اشتغل كثيرًا يُنقص من حسناته الشخصية؟

لو كان الأمر كذلك، فإن مشاركتك ستكون على حسابي أنا!

أجيب بأن المنافع الروحية مختلفة عن الممتلكات والإنجازات الدنيوية: فهذه الأخيرة، في الواقع، تنقص عندما نتقاسمها، لكن تقاسم المنافع الروحية بين من كسبها والآخرين جميعهم يزيد من عدد الحسنات بشكل كبير جدًا:

1. Sicut, quando diutius, impensiusque doces alios, tanto illustrior tibi crescit scientia.

2. Quare si ulla, hac certe in re, verissimum illud est Domini, Luc. 6: "*Date, et dabitur vobis*".

Et Matt. 20¹²⁴: "*Centuplum accipietis, et vitam aeternam possidebitis*".

Si in terris¹²⁵ datis id contingit; quanto magis spiritale meritorum donum, ipsa donatione tali, tanta in charitate, ad usuram piam et actualium¹²⁶ meritorum danti valere debet?

Hinc S. Dominicus tanta hac exaestuabat charitate?¹²⁷

Itemque et Sancta Catharina Senensis, ut vel infernum invadere nil dubitasset, ad maiorem suam, proximorumque salutem.

Zelator Christi, Imitator Pauli, Rom. 9: "*Optabam ego ipse anathema esse a*¹²⁸



¹²⁴ الرقم : "20" ناقص في طبعة عام 1847.

¹²⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "terminis".

¹²⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "auctarium" (إضافة).

¹²⁷ في طبعة عام 1691 لدينا نقطة وفاصلة.

¹²⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "pro".

1. وهكذا، فبقدر ما مضى من وقت على تعليمك
للآخرين وتفانيك بالتعليم، سيزيد ذلك من علمك بشكل
ملحوظ؛

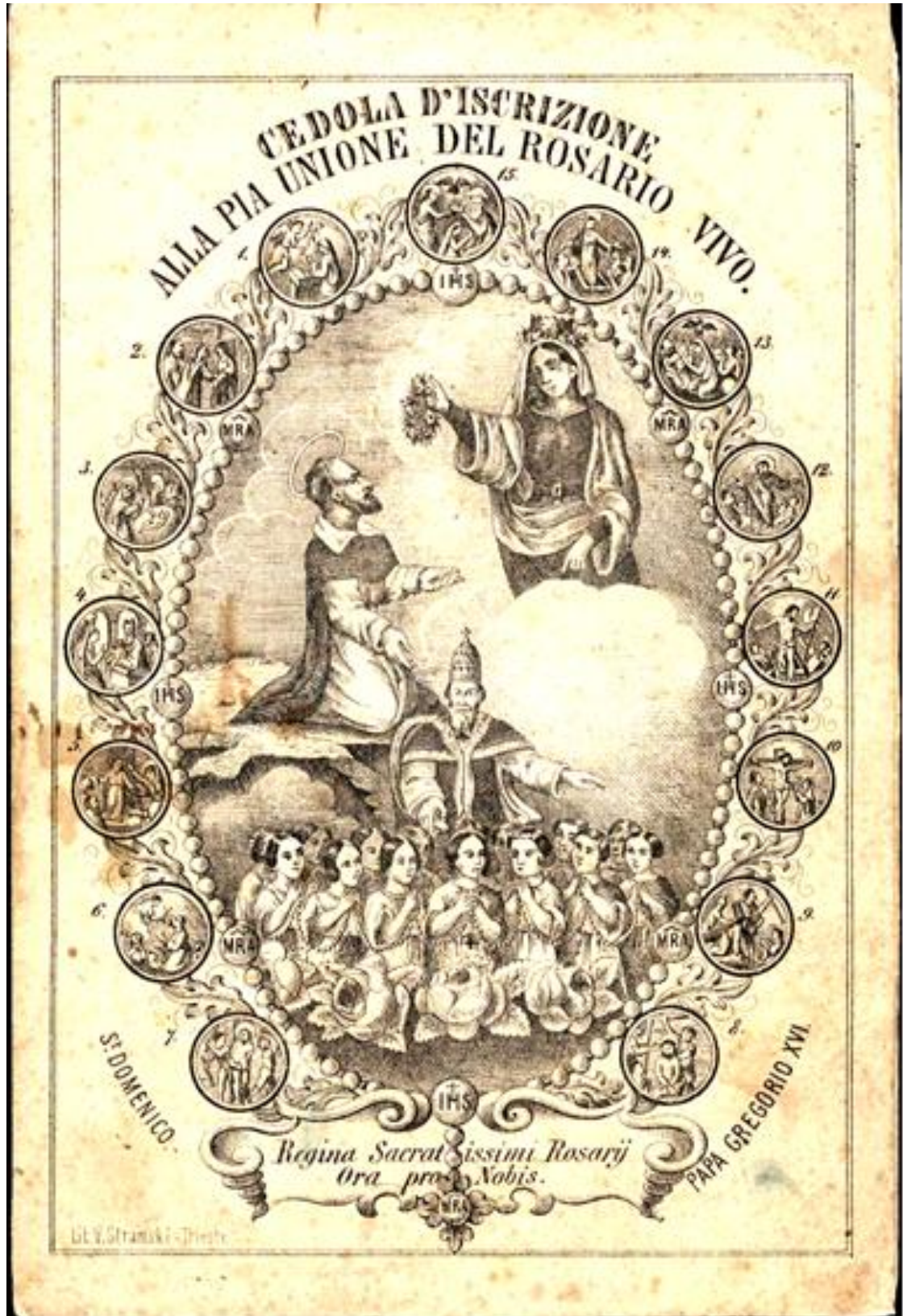
2. وبالمثل أيضاً، كم هي حقيقية ومؤكدة كلمة الرب
فيما يتعلق بالحقيقة: " **أَعْطُوا تَعْطُوا**" (لوقا. 6،38)، و: " **يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ**" (متى. 19،29).

فإذا كانت هذه الكلمة تتحدث عن الأشياء التي تعطى
على الأرض، أفلا تكون قيمة العطاء الروحي للحسنات أكبر؟
ألن تزيد هذه الحسنات، كما يقول الحق، إذا أُعْطِيت
بحب كبير؟

ألن تنطبق كلمة الرب على قديس كالقديس دومينيك
الذي كان يفيض بإحسان كبير؟

وبالمثل، ألن تكون هذه الكلمة صالحة لقديسة كالقديسة
كاترين دا سيينا التي لم تكن لتتردد أبداً في أن تلقي بنفسها
في الجحيم من أجل إنقاذ أرواح كثيرة بالإضافة إلى روحها؟

ألن تكون صالحة للقديس بولس الذي قدم حياته من
أجل المسيح: " **فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُّ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنْ**



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القديس دومينيك، البابا غريغوريوس السادس عشر، ورهبان الوردية في وحدة الوردية التقية، القرن التاسع عشر.



سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا سيينا، كنيسة
القديسة آغاتا في تراسيفيري، روما.

Christo pro fratribus¹²⁹, et Moysis pro Israele ad Dominum clamantis, Exod. 32: "Dele me de Libro Vitae, quem scripsisti".

Verus hic est fratrum amator, et pastor ovium, qui animam ponit pro ovibus, ac fratribus adiuvandis.

V. Dices, aut dubitans aut praefidens: per me metipsum, nemine conscio, eandem cum aliis constituam mihi communicationem, perindeque tantum merebor, quantum quicumque vestrum, qui istam initis communicationem in publico per nominationem, pactumque publicum.

Respondeo:

1. Esto possis ita mereri tibi interiori¹³⁰ merito, at exteriori¹³¹ non potes; hoc enim per charitatis exemplum altius habet publicae aedificationis meritum.

Tu vero in candelabro lucas; et velut tuae lucis fulgorem aliis invides:



¹²⁹ في طبعة عام 1691 "pro fratribus" ناقصة.

¹³⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "interiore".

¹³¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "exteriore".

المسيح لأجل إخوتي " (أهل رومية. 9،3)؛ أو لموسى الذي
تضرع للرب من أجل خلاص إسرائيل: " فامحني من كتابك
الذي كتبت " (الخروج. 32،32).

هؤلاء هم حقًا الذين يحبون الأخوة والرعاة الحقيقيين
للرعية لأنهم يقدمون حياتهم من أجل مساعدة الشعب
والأخوة.

V. سوف تجيب بدون شك: "إذا سأسس أخوية من
أجلي أنا وحدي فقط، مثل الأخريات، لكن بدون أن أجعلها
شراكة، وسأنال، أنا فقط، نفس حسناتكم أنتم الذين
سجلتموها كأخوية جماعية باسم وميثاق عام".

أجيب:

1. لنفترض أنك تستطيع الحصول على حسنات
شخصية، ولكنك لن تستطيع أن تشهد عليها: إن الحسنات
المرئية، هي بالفعل مثال لحب أكثر سمواً، لأنها تنهض
بالشعب.

أنت ملزم أن تضيء من الشمعدان: فلماذا تريد أن تحرم
الآخرين من نورك؟

nec laudem Dei publicam exanges aut coronas, nec quenquam exemplo vel duces, vel moves aut ducis, qui tibi soli vivis.

2. Age, si cunctis eadem, quae tibi, mens foret in Ecclesia, ecquae ex convento, et communicatio consilio, auxilioque mutuo exercitia non¹³² agerentur?

Quae cum ulla solemnitate celebrarentur Christiana?

Omnino voluit, vultque Deus non mente solum, in occulto, sed voce etiam, ac opere in publico laudari, adorari, praedicari.

3. Quid? si, quod ais, benefaceres in mente tecum tacitus, quid opere publico inque communi defugeres idem? Vel ipsius Opera Dei perfecta sunt et manifesta: et charitas, bonumque, sui est diffusivum, ad proximi utilitatem, non amat unius intra mentis latibulum obscurari et squalere; sed *“qui bene agit, amat lucem: odit, qui male”*.

Audi Dominum (in) Matth. 5: *“Sic luceat lux vestra coram hominibus, ut videant opera*



¹³² في طبعة عام 1691 "non" ناقصة.

في الواقع، أنت لا تقدم سبحات الوردية للتسبيح بالإله مع الآخرين، ولست مثلاً لأحد فيما تفكر لأنك تعيش من أجل نفسك فقط.

2. والحالة هذه، إذا كان الجميع في الكنيسة يفكر بنفس الطريقة، فأي أعمال ستتجز لو لم يجتمع البعض للتقرير والعمل سوية؟

ألا تتضمن شعائر الكنيسة جدول بالاحتفالات الواجب القيام بها؟

بالمثل، فإن الإله طلب ويطلب التسبيح، والعبادة والوعظ، ليس فقط بالنية، ولكن بشكل صريح بالكلمات وبالأعمال أيضاً.

3. إذا كان صحيحاً، كما تقول، أنك تفضل فعل الخير سراً في قلبك، لماذا تتصل من القيام بنفس الخير في عمل علني وجماعي؟

كما أن أعمال الإله نفسه هي جميلة وتعطى للجميع، كذلك هو الحب والخير هما عطايا يجب نشرها لصالح القريب، وليس لكي تبقى محفوظة ومخبأة ومنسية في غياهب القلوب؛ وأكثر من ذلك، إن من يعمل جيداً يجب

vestra bona, et glorificent Patrem vestrum, qui in Coelis est”.

4. **Aspice Ecclesiam, ecce habet ea Apostolos, Prophetas, Martyres, Confessores, Virgines, Praelatos, Religiosos etc., non mente sola tales, sed facto et opere manifesto.**

Ratio liquet.

Nec enim solo spiritu constat homo, sed et corpore: quo circa etiam opera necesse, est hominum sint qua spiritalia, qua et corporalia.

Quale quid vel in ipsis Sacramentorum institutis conspicimus.

5. **Eccl.stes¹³³ 4: “Vae soli, quia cum ceciderit, non habebit sublevantem se”.**

Et Prov. 18: “Frater, qui adjuvatur a fratre, est quasi civitas firma”.



الضوء؛ وأما من يعمل شرًا فيكرهه.

اصغي للرب: " فَلْيُضِيءِ نُورَكُمْ هَكَذَا أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ " (متى. 5، 16).

4. إذا نظرت للكنيسة، فسترى أن لها رسل، وأنبياء، وشهداء، ومجاهرين بعقيدتهم، وعذراوات، وقساوسة، ورجال دين، إلخ.: ولكنهم ليسوا هكذا في القلب فقط، لكن أيضًا بالأفعال وبالأعمال.

والسبب واضح: فكما أن الإنسان ليس روح وحسب، بل جسد أيضًا، فإن أعمال البشر يجب أن لا تكون مثالية فقط، بل ملموسة أيضًا.

يمكن أن نرى ذلك في تأسيس الأسرار المقدسة أيضًا.

5. " وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيُقِيمَهُ " (الجامعة. 4، 10)، و: " الْأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ " (أمثال. 18، 19). بالفعل، وبدون شك: " وَالْخَيْطُ الْمَثْلُوثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا " (الجامعة. 4، 12).

Omnino enim Eccl.stes¹³⁴ 4: "*Funiculus triplex difficile rumpitur*".

Suis igitur meritis confidat, sibique placeat: quia, 1 Petr. 4: "*Iustus vix salvabitur*".

VI. Ad hanc igitur Fraternitatem devotionis et liberae voluntatis, non ullius necessitatis, veniant *Peccatores*.

1. Quia nativo ligna succo virentia, aut aquis oppleta, ignem haud facile capiunt sola, nisi iam ardentibus adiiciantur.

2. Veniant *Iusti*: quia carbo vivus emoritur solus: aliis iunctus vivis, gliscit ardentius.

3. Veniant *Religiosi*: quia unum in pomario pomum, rosa in roseto una, tritici granum unicum nihili aestimatur: adiectum vero ad cuniculum, hunc auget ipsum, et unum augetur numero plurimorum.



¹³⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "Ecclesiast".

فمن إذا يمكنه أن يتوكل على حسناته، ويكون راضياً
عن نفسه، إذا كان " البَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ " (1 بطرس.
4،18)؟

VI. 1. إذا فليأت الخطأة إلى هذه الأخوية بتقوى وإرادة
حرة، دون قسر، لأن الحطب الذي قُطِعَ لتوه، أو المبلل
بالماء، لا يشتعل بسهولة إن لم يُضَافَ إلى حطب آخر متقد.

2. فليأت إليها الصالحون: لأن جمرة واحد مشتعلة
تتطفئ؛ لكن إذا أضيفت جمرات أخرى فإن اللهب يشتد.

3. فليأت إليها المتدينون: لأنه كما أن تفاحة واحدة في
بستان تفاح، ووردة واحدة في بستان ورود، فإن حبة قمح
واحدة، ليس لها أية قيمة؛ لكنها إذا زُرعت في التربة فإن
التربة تخصبها، ومن حبة واحدة تنبت حبات كثيرة.

4. Veniant *Mechanici*: unus enim lapis, trabs una castrum haud constituit, sed multa.

5. Veniant *Peregrinantes*: quia comes facundus in via, pro vehiculo est.

6. Veniant *Praelati*: quia sol absque stellis noctem luce non afflaret.

7. Veniant *Infirmi* iuxta et *Sani*: haec enim Fraternitas est Scala Coeli et devotionis.

8. Veniant *pueri*; ac *mortui* quoque inscribantur: et eorum vel cognatus, aut amicus, aut alius quincunque pius, in dies aliquid, etsi nec, quam unum Pater Noster, aut Ave, plus comprecetur pro iis, ad modum suffragii, faciatve eleemosynam etc., nomine Confraternitatis.

Sentient tamen omnes, et experientur illud Psalm. 132: "Ecce, quam bonum et quam¹³⁵ iucundum est fratres habitare in unum".



¹³⁵ في طبعة عام 1691 "quam" ناقصة.

4. ليأت إليها العمال: في الواقع، لا يبني قصر بحجرة واحدة أو بعارضة خشبية واحدة، بل يحتاج إلى عدد كبير منها.

5. ليأت إليها الحجاج: لأن صحبة ممتعة في الطريق هي كالسفر في عربة.

وليأت إليها القساوسة: لأن الشمس لا تسطع في الليل، لكن هناك ضوء النجوم فقط.

7. ليأت إليها المرضى والأصحاء معًا: فهذه الأخوية هي سلم السماء والصلاة.

8. ليأت إليها الصبية؛ وفيها الأموات مسجلين أيضًا: ففي أي يوم، يستطيع أحد أقاربهم، أو صديق لهم، أو أي شخص مخلص آخر، يصلي لراحة أنفسهم صلاة أبانا أو السلام عليك البسيطة، أو يقدم الصدقة، إلخ. باسم الأخوية: ليجربها الجميع، وسيلمسون بيدهم ما يقول المزمور: "هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعًا!" (المزامير. 133،1).



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا سيينا، القرن العشرون.



برناردو كافالينو، رؤيا القديس دومينيك، 1640.

Quibus de causis Diva Maria suo sponso mandavit graviter, et singulariter, isthanc suae laudis Confraternitatem, dudum collapsam rursus ad observantiam pristinam instaurare, ad maiorem Dei Deiparaeque gloriam, Salutem mundi, et vitiorum extirpationem.

CAPUT XVII.

De Inscriptioe in Fraternitatis Nomenclaturam facienda.

Cultor Dei, et Ecclesiae Sponse colendissime.

Convenit ex aequo et iusto, ut nomina Fratrum ac Sororum in Confraternitatis Album inscribantur ob rationes Theologicas, Politicas, et Tropologicas.

I. Theologica Ratio:

1. *Ob Librum Vitae:* quia Cultores Christi et Mariae “*in Libro Vitae tuo omnes scribentur*”, Psalm. 138.



لهذه الأسباب، أعطت القديسة مريم شخصياً عريسها المهمة الحازمة بإعادة احترام أخوية سبحانها، التي آلت مجدداً إلى الخراب، إلى سابق عهدها من أجل تمجيد الإله وأم الإله، ولخلاص العالم واجتثاث المفسد.

الفصل السابع عشر

تسجيل الأسماء في سجل الأخوية

يا عارف الإله وعريس الكنيسة الوفي: إن تسجيل أسماء الأخوة والأخوات في سجل الأخوية ينسجم مع القانون والعدالة، وهذا على قاعدة لاهوتية، ومدنية ومعنوية.

أ. أسباب لاهوتية:

1. إن سجل الأخوية يستحضر كتاب الحياة: بالفعل، إن من يحب المسيح ومريم، "سيسجلون جميعهم في سفر الأحياء" (المزامير. 136، 16)؛

Desertores autem¹³⁶ contemptores, vel osos eorum, Psalm. 68, "*deleantur de Libro Vitae, et cum iustis non scribantur*".

2. Ratio: *In signum peregrinationis, et devotionis salvaturae.*

Ita filii Israel et Aegyptum intrantes, et exeuntes inde, in desertum sunt descripti, Num. 26.

3. Ratio: *Ob professionem* quandam, qua se quisque specialem Christi ac Mariae servulum, in Psalterii cultu esse, censerique velle profitetur, ad participandum omnium Fraternitatis meritorum, in vita et post mortem, communicationem.

Ita Laevitae a Moyse, Num 11, numerati sunt atque descripti.

4. Ratio: *In signum divinae punitiois* devitandae.

Sicut qui signo Thau signabantur, ab occisione servabantur, Ezech.



¹³⁶ في طبعة عام 1847 "autem" ناقصة.

ومن يخون، أو يزدري، أو يكره المسيح ومريم، " لِيَمْحُوا مِنْ سَفَرِ الْأَحْيَاءِ، وَمَعَ الصَّدِيقِينَ لَا يُكْتَبُوا" (المزامير. 29،68)؛

2. يعد سجل الأخوية أولئك الذين سيكونون أتقياء بأنهم سيبلغون نهاية رحلة الحج الدنيوية سالمين معافين: بنفس الطريقة جرى إحصاء بني إسرائيل سواء عندما دخلوا مصر أو عندما خرجوا في النهاية إلى الصحراء (العدد. 1،26 وما يتلوها)؛

3. يسمح سجل الأخوية بالوفاء بالوعد الذي يتعهد كل واحد من خلاله بأن يصبح، بالتسجيل الطوعي وتلاوة الوردية، خادماً خاصاً للمسيح ومريم، وبهذا يستطيع المشاركة بجميع حسنات الأخوية، سواء في الحياة أو بعد الموت: بنفس الطريقة أحصى موسى اللاويين استناداً إلى الاسم (العدد. 21،11)؛

4. سجل الأخوية يعني ضمان تلافي قصاص الإله: بنفس الطريقة، أنقذ أولئك الذين كانوا يحملون علامة حرف التاو من القتل (الخروج. 9،4-6)؛

5. Ratio Theologica: *In signum Electionis divinae, et conservationis.*

Sic, Apoc. 7, recesentur descripti ex omni tribu Israel 144000 signatorum, qui a plagis Angelorum quatuor praeservati fuerunt.

Atque Psaltae Christi ac Mariae haud paullo¹³⁷ digniores sunt censendi, quam Iudei, nec Moyse minor est Maria, nec Angelica Salutatio, scriptura Moysis est inferior.

II. Politicas Rationes quinas assignamus, ob quas rite inscriptiones in Rebuspublicis frequentantur.

1. Ratio: Heroum et nomina in tabulis, et in historiis res fortiter gestae consignari volunt, ut aetatem ferant ac memoriam, gloriamque tueantur.

Quanto iustius coronarii Psaltae Dei in piorum nomenclaturam inscripti observantur?



¹³⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "paulo".

5. سجل الأخوية هو شهادة اصطفاء من الإله، وشهادة حبه والخلاص: بنفس الطريقة، عَدَّ وَأَحْصَى، من كل قبيلة من قبائل اسرائيل، المئة وأربع وأربعون ألفاً الذين أفلتوا من آفات الملائكة الأربع (القيامة. 7، 1-8).

لعل منشدي المسيح هم أقل جدارةً بالتسجيل من شعب اسرائيل؟

لعل مريم كلية القداسة أقل مكانةً من موسى؟

لعل السلام عليك يا مريم أقل قيمةً من صحف موسى؟

||. ثم هناك الأسباب المدنية الخمسة التي يتطلبها تسجيل المواطنين:

1. من أجل الحفاظ على ذكرى عصر من العصور، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، ولحفظ الأفعال المجيدة منها، يجب كتابة الأسماء في الكتب، وتسجيل الأعمال البطولية في المؤلفات التاريخية: لعل مرتلي مسبحة الوردية ليس لهم الحق بأن يُذكروا من بين الصالحين عند الإله بتسجيل أسمائهم؟

2. Ratio Civilis usurpat confraternitates alias rectas et licitas, atque pro his nominum inscriptiones, ad hasce etiam pecunias certas dependendas.

Ut sunt Fraternitates Sancti Antonii, Sebastiani, Annae, etc, nec absque Pontificis Maximi approbatione.

Quibus, et statae¹³⁸ poenae in¹³⁹ certa¹⁴⁰ quaedam sunt decretae et pendendae.

Quo admirabilior Psalterii est Fraternitas, quae istorum quicumque nescit, vel admittit: atque ideirco tamen inscriptionis tanto observantior.

3. Ratio. Magistratum, Dignitatum, Officiorumque gradus, ac ordines in Ecclesia perinde ac in Politia diligenter, magnifice ac solícite conscribuntur, in spem fidemque memoriae.



¹³⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "statae".

¹³⁹ في طبعة عام 1691 "in" ناقصة.

¹⁴⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "certae".

2. لا توجد مدينة ليس فيها أخويات أخرى، مصادق عليها وقانونية في كل شيء، لا يُطلب فيها دفع مبلغ من المال لتسجيل الأسماء في لوائحهم: على سبيل المثال، أخوية القديس انطونيو، وأخوية القديس سباستيان، وأخوية القديسة آنا، إلخ.، التي حصلت على، بالإضافة إلى مصادقة الحبر الأعظم، نظام داخلي يحدد المبالغ الواجب دفعها في شروط بعينها.

ألا تستحق الإعجاب أكثر أخوية الوردية التي لا تطلب ولا تقبل أي مبلغ من المال، وتعامل من يتسجل فيها بتقدير كبير جدًا؟

3. أمّا أسماء القضاة الكبار والموظفون في مناصبهم والأحكام المتعلقة بهم، سواء من طرف الكنيسة أو من طرف الدولة، يجري تدوينها باهتمام خاص، وخط رسمي وعناية فائقة، أملاً وبانتظار إمكانية حفظ ذكراهم.

Matriculas item observant complurium instituta, ut Academica, Cathedralia, Parochialia, Baptismalia, etc.

Et vero Marianae laudis officium, quanto fit prae istis talibus humanae dignitatis, nemo non plenissime¹⁴¹ videt.

4. Ratio: Codices sunt ac iudices reddituum, donationum etc. in Curiis, Collegiis, Urbibus, etc.

Quae par autem donatio, vel redditus, etc, meritorum communicationi Fraternitatis nostrae.

5. Ratio: Tyrones, ac Veterani milites iuxta unum in librum militiae sub signis inscribuntur, unde et lustratur exercitus.

At Confratres nostri profitentur militiam, sese militaturos bonam, sub signo Psalterii Jesu, ac Mariae, adversus Carnem, Mundum, et Cacodaemonem.

Quid est igitur, quod tali, tantaeque Confraternitati permissum minus,



¹⁴¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "planissime" (بامتلاء، بالكامل).

وبالمثل، هناك الكثير من المؤسسات التي تستخدم السجلات، على سبيل المثال: الأكاديميات، والكاتدرائيات، والأبرشيات، والمعموديات، إلخ. فإذا كان ذلك صالحاً للأسماء المرتبطة باستحقاقات بشرية، ألا يكون من يقوم بخدمة التسبيح لمريم أحق بذلك بكثير؟

4. في الأسقفيات، وفي الكليات، وفي المدن، إلخ.، هناك كتب الحسابات وقضاة العائدات والتبرعات، إلخ.: ألا يصلح ذلك أكثر لأخويتنا حيث التبرعات والإيرادات هي الشركة في الحسنات؟

5. يُسجل الجنود، المجندون منهم والقدماء، معاً في نفس السجل، وعندما يكون هناك استعراض للجيش، يحملون نفس الشارات العسكرية. ألا يصلح ذلك أكثر لأخوتنا المحتشدين لخوض معركة الحق ضد الجسد والدنيا والشيطان تحت راية وردية يسوع ومريم؟

لأي سبب إذن تُمنح أخوية متميزة مثل هذه، ويسمح لها بأقل من أية مؤسسة أخرى؟



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، مع القديس دومينيك والقديسة
كاترينا دا سيينا، القرن العشرون.



لوحة مجهولة المصدر: القديس انطونيو اباتي مع الوردية.

aut laudabile quiddam¹⁴² censeant Aristarchi ac Momi, quam cuivis alteri communitati, quod¹⁴³ in Album inscribendi Fratres ac Sorores pie receptum morem custodiant?

III. Tropologicae, sive Morales Rationes suppetunt plures, quae ad eminentiorem virtutum perfectionem Inscriptiones amant et observant.

1. Ratio: *Ob Fidei Receptionem*¹⁴⁴.

Viris enim pene innumeris in Album relatis devotio crescit inscriptis et admissionis ad communionem dubium cessat.

2. *Ob spem salutis certiolem.*

Haec enim cum peccatoribus vacillare posset, mirifice roborantur ii cognito, tot sibi Confratrum merita in subsidium esse parata, quae cum poenitentibus invita patrocinentur ad satisfactionem: tum in vita perfunctis suffragentur ad liberationem, aut maiorem



¹⁴² في طبعة عام 1691 لدينا: "quidam".

¹⁴³ في طبعة عام 1691 لدينا: "quo".

¹⁴⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "Receptionis".

ألا يجدر حفظ أسماء أخوة وأخوات الأخوية، في لائحة، ونقل ذكراهم بورع إلى الأجيال القادمة، أكثر من إحصاء أسماء مختلف الأمراء النبلاء في التاريخ؟

III. وأخيراً، هناك الأسباب المعنوية، المبنية على الفلسفة الأخلاقية، والتي تنظر إلى التسجيل المستوفى والنابع من القلب على أنه بلوغ كمال الفضائل:

1. سجل الأخوية مثله مثل شهادة الترحيب: بهذا الشكل، يزداد إخلاص المسجلين في السجل، الذين لا يحصى عددهم، ويتبدد أي شك حول قبولهم بالشركة؛
2. إن سجل الأخوية يعزز الأمل بالخلاص.

في الواقع، يمكن أن يتزعزع الأمل عند المذنبين، ولكنه يزداد بشكل لا يعقل عندما ينظرون إلى حسنات الأخوة العديدة المقدمة لمساعدتهم؛ وبتأثرهم بهذه القوة، يصلون إلى كرسي الاعتراف نادمين؛

ad gloriae cedant coronam.

Verum namque Gregorianum illud opinor: impossibile est, multorum preces non exaudiri.

Quod si inscriptionis liber non ipsis subiiceret oculis tantum numerum inceptorum: multis forte is aegre ad fidem accederet¹⁴⁵, quamque pene desertam a plerisque Fraternitatem putaret, ipse quoque tanto minoris duceret, desereret citius.

Litera¹⁴⁶ scripta magis, quam vox audita, movet, expertus loquor.

3. *Ob exemplum:* quod solus inceptorum numerus inspectus de se praebet, praesertim tepidis, aut peccatorum nausea adoplectis, ut solo viso hoc albo tanto sui similium multorum; dissimiliumque, vel rubore, vel terrore, vel spe et amore frugis melioris afficiantur.



¹⁴⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "accideret".

¹⁴⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "littera".

وعندما يتركون هذه الحياة، سيتلقون الصلوات
لنفوسهم، إما من أجل تخليصهم من المطهر، أو من أجل
الحصول على إكليل مجد أكبر.

أنا أيضًا، مثل القديس غريغوريوس، أوّمن بقوة بأنه
"من المستحيل ألا تُقبل صلوات الجماعة".

وإذا كان سجل الأخوية، الذي يبين بوضوح العدد الكبير
للمسجلين، لا يرغب كثيرًا الآخرين في الدخول إلى هذه
الأخوية، فبدون السجل، يمكن أن يظن الجميع أن الأخوية
ستنتهي يومًا ما، وعندها سيكونون أقل ميلًا للدخول في
أخوية يمكن أن تتلاشى بسهولة.

الاسم المسجل يُقتع أكثر من خطابات المديح، وأنا أقول
ذلك عن خبرة؛

3. سجل الأخوية هو كالتعليم: في الواقع، يكفي أن يرى
الفاترون، وأولئك المليئون بالذنوب حتى القرف، السجل
وعدد المسجلين، الشبيهين بهم ولكنهم مختلفين، حتى
يشعروا بالخجل، أو القلق، أو الثقة والشجاعة لبدء حياة
مستقيمة؛

4. *Ob animi demissionem* inscriptorum, qui gaudent promiscuo maximorum, medioximorum, infimorumque numero permisceri humilitate pari.

Non parva demissio est, se servum inter conservos Jesu et Mariae confiteri; se aliorum etiam minimorum merita expetere, se humiliter supplicem Deo esse velle, se tumores arrogantium, invidorumque rancores flocci pendere?

Digni tales, qui se humiliarunt, ut exaltentur.

5. *Ob Iustitiam* q. d.¹⁴⁷ inscripti: profiteor aequum, iustum, debitum esse, ut Christo ac Mariae, in isto praesertim ac singillatim¹⁴⁸ divino cultu Psalterii sancte deserviat.

Citra enim opem istorum iustus fieri, esse perstareque nemo valet.

6. *Ob Religionis cultum* exteriorem in Ecclesia.

Qui cum publicus sit in exemplarem



¹⁴⁷ اختصار لـ: "qua de".

¹⁴⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "singulatim".

4. يظهر سجل الأخوية المساواة الموجودة بين جميع المسجلين الذين يستمتعون بكونهم في نفس الأخوية، بلا فوارق طبقية اجتماعية، وبكرامة متساوية.

المساواة ليست قليلة الشأن؛ اعتبار المرء نفسه عبدًا بين عبيد يسوع ومريم، والشعور بالحاجة إلى حسنات الآخرين، والرغبة بأن يكون متعبًا متواضعًا للإله، وعدم ملاقاته تجبر المتكبرين وغضب الحاسدين؛

5. سجل الأخوية هو تحقيق للعدالة تجاه المسجلين فيه: أعتقد بأنه من المنصف ومن الحق أن نكون شاكرين لأولئك الذين يخدمون، بشكل فريد من نوعه، المسيح ومريم بتقوى في صلاة الوردية السماوية هذه.

من يمكنه الوصول إلى العدالة بدون ابتهالاتهم؟

من يمكن أن يكون عادلًا؟

من يمكن أن يبقى عادلًا؟

لقد استحقوا المجد أولئك الذين (وضعوا ثقتهم في الأخوية) بتواضع.

6. إن سجل الأخوية يفيد في إظهار الممارسة الدينية

aedificationem, publica quoque, solemnique¹⁴⁹ incriptione velut contestandus est.

Neque tamen possessae religionis normam tibi, formamque isthic inesse persuaseris, sed communis quaedam devotionis ac pietatis Christianae.

7. *Ob Obedientiam*, Dei et Ecclesiae mandatis exinde sanctius exhibenda, in quod propositum sua velut nomina deponunt inscripti.

8. *Ob Prudentiam*: Prudens enim ad certos¹⁵⁰ in futurum easus, ac eventus, horum occupat iniuriam, hacque incriptione sibi tot parat amicos, quot in confratrum sese resignat et commendat societatem sanctam, talium, quorum *cor unum est, et anima una*.

9. *Ob Charitatem fraternitatis* diligitur attentius, et inscriptio fit diligentius, quae velut quaedam est ad mutuo diligendum, ac perseverandum compromissio.



¹⁴⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "solennique".

¹⁵⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "incertos".

في الكنيسة علناً: مثال على البناء المشترك، من الحق أن يظهر على الملأ بتسجيل علني ورسمي.

مع ذلك، لا تظن أنك تملك بهذا التسجيل وثيقة قانونية تضمن لك نعمة الإله: لكنك أعطيت جماعة صلاة ورحمة مسيحية؛

7. إن سجل الأخوية يجعل المسجلين يكتبون أسمائهم لإظهار تصميمهم حتى النهاية على طاعة الإله بقدسية والامتثال لتعليمات الكنيسة؛

8. إن سجل الأخوية يتحسب للظروف والأحداث التي ستقع حتماً: فالتسجيل يكبح عنفها لأنه يُعدّ لذلك الكثير من الحلفاء بقدر عدد الأخوة ويحمي شراكتهم المقدسة حيث الجميع قلب واحد وروح واحدة؛

9. إن سجل الأخوية هو لصالح المحبة، كي يكون للتسجيل اعتبار كبير، ولكي ينفذ باجتهاد كبير، تماماً كالاتفاق على المحبة المتبادلة واستمرارها.

Quibus enim semel fuit decretissimum, dare sua tantilia, et accipere tot aliorum merita tanta, per mutuam communicationem, quid opisisti, quid auxilii, consilique invicem aliis in quibuscumque rebus praestare sese paratos affirmare ipsa videntur inscriptione?

Atque ea ex causa arctius est vinculum fratres inter spirituales¹⁵¹ charitatis, quam carnales sanguinis fratres.

Quis tam barbarus ab omni humanitate remotus, non illius memoriam animae incideret suae, a quo libente volente mille auri talenta dona abstulisset?

Quid igitur?

Non is inter fratrum album mihi aeternum consignatus numeraretur; qui suam mihi animam, animaeque corporisque merita sua dedisset, et quicquid posset, aeternum sese debere mihi ultro profiteretur?

At haec mens est, haec vox inscriptionis.



¹⁵¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "spiritales".

بالفعل، من يتسجل سيمكنه، مرة واحدة في الحياة،
تقديم أشياءه الصغيرة ويتلقى بالمقابل حسنات كثيرة جدًا من
الآخرين: من يستطيع تعداد الثروات، والمساعدات والنصائح
المتبادلة، المتوفرة لأي ظرف كان، التي يقدمها التسجيل
ذاته؟

ولهذا السبب بالضبط فإن علاقة المحبة التي تربط
الأخوة الروحيين ببعضهم هي أقوى من تلك التي تربط بين
الأخوة في الدم.

من سيكون ناكراً للجميل لهذا الحد وخالياً من الأنسانية
بحيث لا يحفظ أي ذكرى لمن تلقى منه بحرية وبدون مصلحة
هبة ألف مثقال من الذهب؟

ماذا أقول أكثر من ذلك؟

كل مسجل يُدرج في السجل الأبدي للأخوة: ألن يعتبر
جديراً بالحياة الأبدية من قدم حياته وحسنات روحه وجسده،
وكل طاقاته؟

حسنًا، هذا هو المعنى العميق للتسجيل؛



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا سيينا، القرن العشرون.



صفحة تأملات في أسرار الوردية (القرن الخامس عشر).

10. *Ob misericordiam* Confratribus, si opus fuerit¹⁵², exhibendam prius, ac promptius, quam alienis.

Quocirca si in pari certarent agone duo, hic confrater, ille non frater, et hic mille aureos offerret mihi, ut adsisterem sibi agonizanti: spretis aureis ad confratrem advolarem potius pari in articulo constitutum.

Quia sua is merita mihi communicavit: "*Quae sunt super millia auri et argenti*", Psalm. 118.

11. *Ob Pacem*: quae per inscriptionem, damnata capitali discordia, coalescere in tanto constantiorem potest concordiam.

Quis enim illi foret noxae¹⁵³, vel damno, cum quo in eodem se Deo velut devovit meritorum consortio?

S. Dominicus sane vel hoc praecipuo usus medio, non privata solum dissidia simultatesque rescidit, cumque fibris elisit,



¹⁵² في طبعة عام 1691، "fuerit" ناقصة.

¹⁵³ في طبعة عام 1691 لدينا: "noxae".

10. إن سجل الأخوية هو لصالح الأعمال الخيرية التي يقوم بها المسجلين، عند الضرورة، بسخاء تجاه الأخوة أولاً، ومن ثم تجاه الآخرين.

بهذا الشكل، إذا كان هناك متسابقين في مباراة، وكان واحداً منهم أخ والآخر ليس كذلك، وقدم لي هذا الأخير ألف ذهبية لمساعدته في معركته، فسأهرع بالأحرى لنجدة الأخ الموجود في نفس المباراة.

فهو، في الواقع، شاركني بحسناته التي هي "خير لي من ألوف ذهبٍ وفضةٍ" (المزامير. 72، 119)؛

11. إن سجل الأخوية هو لصالح السلام: التسجيل يضع نهاية للخلاف القاتل، ويزهر وناماً دائماً.

بالفعل، من يمكنه أن يهين أو يؤذي من يتقاسم معه الحسنات مع الإله والآخرين؟

في الواقع، لم يجتث القديس دومينيك بهذه الوسيلة الإلهية الخلافات والعداوات الشخصية من جذورها وحسب،

sed bella quoque publica, et inveterata composuit, adeoque orbem quasi universum animorum facta immutatione vertit in melius, ac reformavit.

12. *Ob cumulum meritorum: Inscriptis*¹⁵⁴ enim manet praemium non personale dumtaxat, sed etiam universale omnium aequae ac singulorum.

Eo, quot orbi toti de se spondeant exemplum in Psalterio serviendi Christo ac Mariae.

Ad extremum, cum tot ac tales sint, tantaeque causae Inscriptionis; par est, et ad exemplum illustre, si quot annis semel, in Oratorio Fraternitatis aut Paroecia, inscriptorum Fratrum ac Sororum, publico exque libro recitarentur.

Id quod olim in festo Annunciationis Mariae Virginis consueverat observari, quod est princeps festum, ac proprium institutae Fraternitatis de Psalterio.



¹⁵⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "inscriptos".

ولكنه صالح أيضاً بين الفرق القديمة المختلفة في المدينة؛
وبعد أن تغيرت النفوس، جلب الهدوء والسلام في كل
الأراضي؛

12. إن سجل الأخوية هو لصالح زيادة الحسنات: في
الواقع، إن المسجلين يحصلون على مكاسب من الحسنات،
وهذه الحسنات ليست فقط حسناتهم، بل هي أيضاً حسنات كل
الآخرين مع حسناتهم.

فهم وعدوا كلهم سويةً بخدمة المسيح ومريم في
الوردية.

إن، بما أن أسباب التسجيل كثيرة وذات قيمة كبيرة،
يستحسن، ولو مرة واحدة في السنة، كمثل مجيد، أن تُقرأ
جهازاً، في قاعة الخطابة في الأخوية أو في الأبرشية، أسماء
الأخوة والأخوات المدونة في السجل.

في الماضي كان يراعى هذا التقليد في عيد بشارة مريم
العذراء الذي هو العيد الرئيسي والخاص لتأسيس أخوية
الوردية.

Locis tamen in aliis id festis agebatur: per Hispaniam et Italiam ipsa festivitate Sancto Dominico sacra et solenni ea fiebat proclamatio: ut qui tantae Confraternitatis innovatae reparator at mirificus illustrator extitisset.

Prodit *M.*¹⁵⁵ *Thomas de Templo*, haud vane observatum esse, quod quandiu ista floruit per orbem Fraternitas, ipsum omnium honorum affluentia ac prosperitate usum fuisse.

Ipsa quoque Dei Virgo Maria nonnullis revelavit, sese per eandem Ecclesiae innumera bona collaturam.

Quo ea cuique et Fraternitas colenda sanctius est; ritusque in eam inscribendi religiosus observandus.

Narrat *P. F.*¹⁵⁶ *Ioannes de Monte in Mariali*, de celebri quodam eximie scientiae viro, qui nostra, inquit, memoria (cum S. Dominicus et S. Franciscus suis orbem praedicationibus, pariter exemplis et miraculis illustrarent) Dei elementia raptus in



¹⁵⁵ اختصار لـ "Magister".

¹⁵⁶ اختصار لـ "Pater Frater".

مع ذلك، في بعض الأماكن، كان يجري إعلان الأسماء في أيام مقدسة أخرى: في اسبانيا وفي إيطاليا، كانت القراءة الرسمية للأسماء تجري في يوم عيد القديس دومينيك، كما لو كان ذلك في حضور من رمم الأخوية وأعادها إلى هذا الألق العظيم بأعجوبة.

بلغنا عن المعلم توما ديل تيمبيو أنه كان هناك حماساً كبيراً في الأخوية، وأنه طيلة فترة سطوع شمس هذه الأخوية في العالم، كانت هناك ثروات ووفرة من كل الخيرات. والعذراء مريم أم الإله بنفسها أيضاً أوحى للكثيرين بأنها ستجلب للكنيسة خيرات لا تحصى من خلال الأخوية.

إذاً، فليقدس الجميع العذراء مريم، وليكرم أخويتها، وليحترم بإخلاص شعيرة التسجيل في أخوية مريم.

يخبرنا الراهب يوحنا دال مونتي، في كتابه المريميات، عن رجل شهير ذو علم فريد (عاش في الزمن الذي كان فيه القديسين دومينيك وفرنسيس ينيرون العالم بوعظهم، وبمثالهم وبالمعجزات)، رأى وهو في حالة نشوة، من رحمة

coelestibus prae grande volumen ostenderit, quod clara in luce ad instar solis, circum radiis effulgentibus corruptum, resplendebat, in quo Confraternitatis de Psalterio Fratrum et Sororum nomina, pereleganti forma visebantur perscripta.

Scriptorem autem S. Dominicum et S. Franciscum assidere visos; quippe qui omni conatu et zelo indefesso, suae peregrinationis ac praedicationis tempore, quam plurimus ad idem divini cultus stadium vocare et accendere certatim adlaborabant.

Ritum vero Inscriptionis S. P.¹⁵⁷ Dominicus omni cura diligentiaque observabat, et ipse, quotquot erant praedesignati, conscribebat.

CAPUT XVIII

De multiplici, in spiritualibus item ac temporalibus, Utilitate, ex Inscriptionis ritu, dimanante.

O vigilantissime ovium Christi Custos,



¹⁵⁷ اختصار لـ "Sanctus Pater".

الإله، في السماء كتابًا كبيرًا ينشر من حوله كالشمس حزمًا من النور الناصع البياض، وفيه كانت تُرى أسماء أخوة وأخوات أخوية الوردية مكتوبة بخط في غاية الجمال.

ورأى أن اللذان كانا يكتبان وهما جالسان كانا القديسين دومينيك وفرنسيس؛ فعلاً، فهما كانا يحاولان بكل جهد وبحماس لا يكل، أينما كانا يعظان، إيجاد شتى الطرق الممكنة لجذب الجميع وإذكاء نفس حب الصلاة فيهم.

ثم كان يرى أن القديس الأب دومينيك كان يراقب بكل عناية وبشكل حثيث مراسم التسجيل، وكان يدون هو بنفسه أسماء أولئك الذين جرى اصطفاؤهم.

الفصل الثامن عشر

المنافع الروحية والمادية اللامحدودة التي نحصل عليها بالتسجيل في الأخوية.

يا حارس وراعي رعية المسيح الساهر،

et Pastor, quot, et quanta in Ecclesiam, inque orbem Christianum, divina humanaque donorum commoda, ex Inscriptionis ritu, et inscripte **Fraternitatis Marianae** communicatione descendant, nemo ea satis enumerare, minus pro dignitate commendare potest.

Poterant illa tamen, velut aggesta quaedam cumulatim inspici, in divinis istis Psalterii Oraculis duobus, Oratione, inquam, Dominica, et Angelica Salutatione.

Et, si recte colligamus, adque summa velut capita revocemus omnia, illorum dena ex Oratione Dominica¹⁵⁸, et Salutatione vero Angelica¹⁵⁹ quindena hic¹⁶⁰ proponere¹⁶¹ licebit.

Quae duo Evangelica cum omnem Psaltarum Christi ac Mariae certatim exercent conatum, ac industriam sibi vendicent: paria quoque et infinite maiora laboribus praemia esse reposita,



¹⁵⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "Domini".
¹⁵⁹ في طبعة عام 1691، كلمة "Angelica" ناقصة.
¹⁶⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "huc".
¹⁶¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "proponamus".

من يستطيع تعداد المنافع المرئية واللامرئية التي تنالها الكنيسة والعالم المسيحي من التسجيل في سجل أخوية مريم كلية القداسة ومن شركة المسجلين فيها، ويعبر عن رونقها؟

أنا أستطيع أن أشهد بأن صلاتي أبانا والسلام عليك يا مريم السماويتين في الوردية لهما في الحقيقة قيمة كبيرة بالحصول على ثراء روعي غير محدود.

كم من النعم التي لا تعد ولا تحصى يمكن الحصول عليها إذا تليت عشرة من السلام عليك يا مريم، 15 مرة فقط، مع كل أبانا!

الأبانا والسلام عليك هما الصلاتان الانجيليتان اللتان يتمرن بهما مصلي وردية المسيح ومريم بنشاط وحماس، كما في مباراة كل واحد فيها يرغب في أن يكون بالمكانة الأولى.

وهم سينالون جزاء تعبهم الذي يتجاوز توقعاتهم بكثير.



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القديس دومينك والقديسة كاترينا
دا سيينا، القرن العشرون.



غویدو رینی، سيدة الوردية، 1596.

nemo est quem sacra Fides dubitare citra nefas concedat.

Nam "*recipit unusquisque, prout gessit in suo corpore*", 2 Cor 5¹⁶².

I. Oratio Dominica quidem suis ipsa verbis quibus constat, dena Dona optima insinuat, quibus ita merentes gratia Dei Psaltas factos¹⁶³ donare dignatur.

1. Inscripte Fraternitatis bonum est: *in filios Dei adoptatio*¹⁶⁴: quia, *Pater Noster*, orant Psaltae.

Qui enim propriis culparum demeritis fuerant reprobis, Fraternitatis consortio tantae Dei efficiantur filii.

2. Coelestis Societatis imitatio per gratiam.

Quia orant: *Qui es in coelis*: id est, Beatis ipsis, per gratiam et gloriam.



¹⁶² في طبعة عام 1691، الاقتباس 2 كورنثوس، 5. ناقص.
¹⁶³ في طبعة عام 1691 لدينا: "mactos" (مشرف، مكرم).
¹⁶⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "adoptio".

لا تجعلوا للشك مكاناً بهذا الخصوص إن لم تريدوا ارتكاب إثم بحق الإيمان المقدس: " لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ حَتَّى آخِرِ يَوْمٍ فِي حَيَاتِهِ" (2 أهل كورنثوس. 5، 10).

1. صلاة الأبانا مؤلفة من عشر جمل، توازي كل واحدة منها عشر منافع مذهلة يقدمها الإله كجائزة لأخوة الوردية الجديرين:

1. عندما يصلي أخوة الوردية: "أبانا"، فهم يطلبون، من خلال تسجيلهم في أخوية الوردية، نعمة أن يكونوا في عداد أبناء الإله: في الواقع، بالرغم من أنهم كانوا فيما مضى بعيدون عن الإله بسبب خطاياهم، فهم يعودون ليعيشوا بنوة الإله بمشاركتهم في أخوية كبيرة كهذه؛

2. عندما يصلي أخوة الوردية: "الذي في السماء"، فهم يطلبون أن تصبح الأخوية، بعون الإله، صورة عن مدينة السماء، وأن يتساوى المسجلون فيها مع القديسين بالنعمة والمجد؛

3. Sanctificatio Nominis Dei in Ecclesia; quod orent toties: Sanctificetur, etc.

Si enim Nomen Dei et Mariae uno in Psalterio quinquagies supra centies sanctificatur, quoties in ore, in corde Fratrum omnium, atque Sororum?

Et vere¹⁶⁵ hi, orationis, vi, sancti fiunt ipsi.

4. Regni Dei adventus, tum in Politiae, tum in Ecclesiae, tum in Gloriam divinae regnum, quod orent: Adveniat Regnum tuum.

Atque ita, qui ante servi fuerant, nunc liberti Dei in ipsius regno sunt.

5. Dei voluntatis impletio, quod orant: Fiat voluntas tua etc.

6. Temporalium sufficientia magis, quam abundantia, quod orant: Panem nostrum etc. vitae necessarium mortali, et spiritali in



¹⁶⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "vero".

3. عندما يصلي أخوة الوردية: "فليتقدس اسمك"، فهم يطلبون نعمة نشر اسم الإله المقدس في العالم من أجل الكنيسة: بالفعل، إذا تكرر اسم الإله ومريم 150 مرة في كل وردية، فكم مرة سيكون هذا الاسم المقدس على شفاه وفي قلوب جميع الأخوة والأخوات!

كم عددهم الذين سيتقدسون لقوة هذه الصلاة!

4. عندما يصلي أخوة الوردية: "ليأت ملكوتك"، فهم يطلبون نعمة أن يأتي ملكوت الإله في العالم، وفي الكنيسة، وفي مملكة مجد الإله، لكي يتمكن أولئك الذين أصبحوا عبيداً أن يستعيدوا بالنهاية حريتهم في ملكوت الإله؛

5. عندما يصلي أخوة الوردية: "لتكن مشيئتك، إلخ."، فهم يطلبون نعمة أن يفعل الجميع مشيئة الإله؛

6. عندما يصلي أخوة الوردية: "خبزنا، إلخ." فهم يطلبون نعمة ما يكفي فقط للعيش في هذا الجسد الفاني،

Sacramentorum digna usurpatione.

Hae quidem¹⁶⁶ honorem¹⁶⁷ causae generales omnium, tantum, seu¹⁶⁸ par, apud multos Deique diu, sui que immemores, valuerunt; ut nulla eis cederet dies, quin tremendo S. Missae Sacrificio supplices prius adstitissent: quam ad suae concederent officia vocationis.

7. *Dimissio peccatorum*, quod orent: Et dimitte¹⁶⁹. Hinc oh quanta peccatorum facta est, fitque conversio stupentibus Angelorum choris, et exultantibus.

8. *Fraterna Charitas et pax* intus et foris, qua publica, qua privata.

Effecta ea testantur luculenter non nisi orbi universo, quod orent: *Sicut et nos dimittimus debitoribus nostris*¹⁷⁰.



¹⁶⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "quinque".

¹⁶⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "bonorum".

¹⁶⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "ceu".

¹⁶⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "Et dimit. etc.".

¹⁷⁰ في طبعة عام 1691 لدينا الكلمات المنقطة: "Sicut et nos di. de. no".

ومشاركة كريمة بالأسرار المقدسة للحياة في الروح القدس،
هذه الأسرار التي هي عون حقيقي وضروري للبشر الذين
ينسون الإله وأنفسهم؛ ثم هم يطلبون ألا يمضي يوم واحد
بدون أن يذهبوا لحضور القربان المقدس في القديس بتقوى،
قبل أن يقوموا بواجباتهم الحياتية؛

7. عندما يصلي أخوة الوردية: "واغفر لنا خطايانا"،
فهم يطلبون من الإله مغفرة خطاياهم.

أه، كم هداية لخطائين حصلت وتحصل هكذا!

إنها تدهش وتبهج جوقات الملائكة!

8. عندما يصلي أخوة الوردية: "كما نحن نغفر لمن
أخطأ إلينا"، فهم يطلبون من الإله نعمة الحب الأخوي وسلام
القلوب والسلام في العالم، وفي المجتمع وفي العائلة: إن
ثمرات هذه الصلاة مجربة ووفيرة في كل العالم؛

9. *A*¹⁷¹ *tentationibus liberatio, quod orent: Et ne nos, etc.*

Et hoc experti sumus in multis; qui positi¹⁷² in Fraternitatem tantae communionis evaserunt in Samsones, Davides etc.

10. *Liberatio a malis tum colpae, tum poene, quod orent: Sed libera nos, etc.*

Atque hinc vidimus, ut notorium, infirmos multos, contribulatos ac tantum non pene desperatos, redditos sibi, Deo, vitaeque novae; ut primum sese in Fraternitatem hanc conscribi consenserunt, et Psalterium pie frequentare instituerunt.

Unde Psalterii merito mulierem caecam vidi illuminatam: aliam malo daemone obsessam ac rabidam, perfecte liberatam.



¹⁷¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "Ab".
¹⁷² في طبعة عام 1691 لدينا: "post sui".

9. عندما يصلي أخوة الوردية: "ولا تدخلنا في التجارب"، فهم يطلبون من الإله التحرر من التجارب: كم مرة رأينا بأعيننا أن أولئك الذين دخلوا في هذه الأخوية ذات المشاركة الكبيرة قد أصبحوا مثل شمشون أو داوود، إلخ!

10. عندما يصلي أخوة الوردية: "لكن نجنا من الشرير"، فهم يطلبون من الإله نعمة التحرر من شر الذنوب ومن شر القصاص.

بالإضافة إلى ذلك، كم مرة رأينا في الواقع أن الكثير من المرضى والمجوعين، بعضهم في حالة ميؤوس منها، قد عادوا إلى الإله ولحياة النعم عندما طلبوا التسجيل في هذه الأخوية وعزموا على تلاوة الوردية بورع؟

كنت أعرف امرأة عمياء استعادت النظر بصلاة الوردية؛ وامرأة أخرى، يلبسها الشيطان، كانت غضوبة، وتحررت بالكامل.

Ista, aliaque talia, et efficacia Dominicae Orationis obtineri posse, nos Fides Christiana docet, inde, ex quo eandem divinam nos Orationem Christus docuit: simul quoque in eadem bona petenda omnia, et quaecunque mala depraecanda, comprehendit: tum denique et consecuturum effectum velut promisit istis.

Matt. 7, Luc. 11: *“Quaerite et invenietis: pulsate et aperietur vobis, petite, et accipietis. Omnis enim qui petit, accipit: et qui quaerit, invenit; et pulsanti aperietur”*.

Et ne rerum quicquam petendarum excepisse videri possit; addidit, Marci¹⁷³ 11: *“Quicquid orantes petieritis, credite, quia¹⁷⁴ accipietis, et fiet vobis”*.

Atque praedicta capita dena in ipsis verbis Dominicis expressa esse, sat ipsa loquuntur.

II. Salutatio Angelica nunc sua¹⁷⁵ ratione quindena Bona in sese contineat, patentibus rite parata; quae Psaltis Marie tum



¹⁷³ في طبعة عام 1691 لدينا: "Luc".

¹⁷⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "et".

¹⁷⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "qua".

تعلمنا العقيدة المسيحية أنه بتلاوة صلاة الأباتا يمكن الحصول على منافع مماثلة، وأكثر من ذلك.

أيضاً يسوع المسيح علمنا أن نصلي من أجل أن يعطينا الإله كل خير ويبعد عنا كل شر، ووعدنا بأن هذا الرجاء سيتحقق عندما قال: " **اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اَطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ⁸. لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ**" (متى. 7، 7-8؛ لوقا. 11، 9-10).

ومن أجل أن لا يشك أحد بأنه لا يمكن طلب بعض الأشياء في الصلاة، أضاف يسوع: " **كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَأَمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ**" (مرقس. 11، 24).

ومن المؤكد أنه عندما تُتلى الكلمات العشرة الأساسية للأباتا، فلن تكون بدون ثواب.

|| كذلك السلام عليك يا مريم تتضمن خمسة عشر امتياز، أعدت لمن يطلبها ويستحقها، يمنحها الإله بحلمه



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



سيدة الوردية، كنيسة القديس نيقولا، القرن الثامن عشر، Überlingen
(تورينغ، ألمانيا).

pro Salutationis dignitate, tum pro merito Virginis, clementer a Deo concedantur¹⁷⁶, pari via modoque declarabo.

Quindenis ea voculis constat plane divinis: ne quis vel apicem in ea vacare mysterio putet, ecce tibi Fructus seu *Effecta* illius totidem perinde divina recensebo dumtaxat.

Bonum primum est, *Liberatio a Vae* maledictionis Evae: per Ave.

2. *Mentis illuminatio*, per inspirationes scientiarum informationes, et gratiam; per *Maria* id est¹⁷⁷ *Illuminatrix*.

3. *Gratiae donatio* singularis servis suis peculiaribus conferenda: quia *Gratia*, orant.

4. *Abundantia gratiae* per plenitudinem Spiritus Sancti: quia *Plena* orant,



¹⁷⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "conceduntur".

¹⁷⁷ في طبعة عام 1691، لدينا "I" بدل "id est".

لمصلي وردية مريم، سواء للقوة التي فيها أو لحسنات العذراء مريم: سوف أعددتها بنفس الطريقة ونفس المنهج.

تتألف السلام عليك يا مريم من 15 كلمة مدهشة، ولا يجب أن يخطر ببال أحد أن يلغي قمةً واحدةً من قمم هذه الصلاة السماوية: والآن سأدهشك بالثمرات والمنافع الرائعة التي تتضمنها صلاة السلام عليك يا مريم:

1. عندما يصلي أخوة الوردية: "السلام عليك"، فهم يطلبون منها قبل كل شيء نعمة التحرر من لعنة أذى حواء؛

2. عندما يصلي أخوة الوردية: "يا مريم"، التي تشع نوراً، فهم يطلبون منها نعمة النور ونعمًا باطنية لمعرفة حقيقة الأشياء بعمق؛

3. عندما يصلي أخوة الوردية: "نعمة"، فهم يطلبون منها أن يعطى خدم مريم المخلصين نعمة خاصة؛

4. عندما يصلي أخوة الوردية: "يا ممتلئة"، فهم

et singularem Mariae plenitudinem praedicant.

5. *Dominium libertatis*, Galat. 4: “*Qua Libertate nos Christus liberavit*”; quia in *Dominus*, *Dominae Mariae Dominationem* singulariter extollunt.

6. *Assistentia Dei* in hac mundi vita.

Quia, *Tecum*, orant famuli de societate Mariae.

7. *Benedictio Angelica*: quia, *Benedicta*, orantes Mariae benedictionem venerantur Angelicam, item et ipsi ab Angelis benedicendi.

8. *Privilegi specialis* possessio, prae aliis, danda Psaltis, quod in *Tu*, Deipare demonstrent praecellentias alias supra mulieres.



يطلبون منها نعمة الروح القدس حتى الامتلاء، ويسبّحون
بالكمال الاستثنائي الذي يشع من مريم كلية القداسة؛

5. عندما يصلي أخوة الوردية: "الربّ"، فهم يسبّحون
باتحاد إرادة مريم كلية القداسة الكامل مع إرادة الإله،
ويطلبون منها نعمة توحيد إرادتهم مع إرادة "الربّ"، لأن
"المسيح حررنا من العبودية" (غلاطية. 4،31).

6. عندما يصلي أخوة الوردية: "معك"، فجميع
المسجلين في أخوية مريم يطلبون منها نعمة حماية الإله في
هذه الحياة الدنيا؛

7. عندما يصلي أخوة الوردية: "مباركة"، فهم
يسبّحون بمباركة الملاك لمريم، ويطلبون منها نعمة أن
يكونوا مباركين هم أيضاً من ملائكتهم الحارسين؛

8. عندما يصلي أخوة الوردية: "أنت"، فهم يسبّحون
بامتيازات أم الإله مقارنة مع كل النساء الأخريات، ويطلبون
منها نعمة امتياز واحد للمسجلين في الأخوية؛

9. *Misericordiae impetratio*, quod, in mulieribus, eximiam Matrem misericordiae eminere confiteantur.

10. *Benedictio specialis*: quia in dies centies et quinquages Dei Filio dicunt, *Et benedictus*, qui benedicentes se benedicit.

11. *Fructus naturae, gratiae, et gloriae*.
Quia in *Fructus*, fructum Fructum Mariae certatim cohonorant Jesum.

12. *Perfectio corporis* in natura, moribus, et fortuna, quantum saluti expedierit.

Quia in, *Ventris*, voce laudant nobilissimum, et purissimum, Virginitatis templum, et Trinitatis Triclinium.

13. *Familiaritas Mariae specialis* in uno¹⁷⁸ donorum aliquo¹⁷⁹: quod in *Tui*,



¹⁷⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "una".
¹⁷⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "aliquo".

9. عندما يصلي أخوة الوردية: "بين النساء"، فهم يسبحون بسمو أم الرحمة "على جميع النساء"، ويطلبون منها نعمة الرحمة؛

10. عندما يصلي أخوة الوردية: "ومباركة"، فهم يطلبون منها نعمة مباركة خاصة من ابن الإله الذي يسبحون له 150 مرة في اليوم كي يبارك الذين يباركونه؛

11. عندما يصلي أخوة الوردية: "ثمرة"، فهم ينزهون يسوع، ثمرة مريم حقًا وحقيقةً، ويطلبون منها نعمة ثمرة الحياة والنعمة والمجد؛

12. عندما يصلي أخوة الوردية: "بطن"، فهم يسبحون لها، التي هي معبد العذرية الطاهر والنبيل وسكنى الثالوث المقدس، ويطلبون منها قضاء هذه الحياة الجسدية في الأعمال الصالحة وحسن الختام من أجل بلوغ الخلاص الأبدي؛

13. عندما يصلي أخوة الوردية: "ك"، فالمسجلون في

specialem Mariae proprietatem quandam designant, quae illa cumque fuerit.

14. *Salus gratiae, et gloriae: pro qua orant in Jesus, Matth. 1.*

Ipse enim salvum faciet populum suum a peccatis eorum: praesertim tales suae Salutis praeconis et Psaltas, Nominis sui cultores perpetuos.

15. *Dignus honor Sacramentorum: quem, dum vivunt, illis praestabunt¹⁸⁰, et a quibus muniti dignius et vivis decedent, ut confessi, contriti, Viatico cibati, et inuncti.*

Quod Christus, id est, Unctus, toties frequentent pro¹⁸¹ corde, et ore Psaltae coronarii Christi, et Mariae.

III. *Dices: Non video, quemadmodum ex Angelica Salutatione dicta quindena bona promanent.*

Doleo caecitatem: et quia caecus es, in foveam cadis.



¹⁸⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "praestabant".

¹⁸¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "pio".

الأخوية يطلبون نعمة الصداقة الخاصة مع مريم، وهبة واحدة من فضائلها السامية؛

14. عندما يصلي أخوة الوردية: "يسوع"، فهم يطلبون منها نعمة خلاص الجسد والروح: "لأنَّه يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (متى. 1، 21)، وبشكل خاص المبشرين بالخلاص وأخوة الوردية، أصدقاءه الأوفياء؛

15. عندما يصلي أخوة الوردية: "المسيح"، وهو "الممسوح بالإله"، فهم يطلبون منها نعمة التقرب من الأسرار المقدسة بعظيم الشرف، طيلة حياتهم، والخروج من هذه الحياة بجدارة بعد أن يتوبوا ويطلبوا الصفح عن خطاياهم في الاعتراف، وتناولوا القربان ومسحوا بالزيت المقدس.

III. من المرجح أن تقول: لا أرى كيف يمكن أن تأتي هذه المنافع الخمسة عشر من السلام عليك يا مريم!
يؤلمني عماك! ولأنك أعمى ستقع في حفرة!

Audi igitur, si videas minus.

1. Christiano addubitare nefas est: quin ista, pluraque et maiora Bona divinae insint Salutationi, atque eadem in *Maria gratia plena* extiterint.

2. Cum igitur huiusce plenitudinis confessio, et laudatio digna, a Psaltis quotidie fiat, ac toties; cumque in divinis Salutationis voculis eadem contenta quoque pie ac rite memorentur, et Virgini, ex ipsiusmet accepta thesanro hoc offerantur in iisdem voculis, ceu phialis a Deo fictis ad id factisque.

3. Cum denique Veritas Christus spondeat, pro dato reddendum danti centuplum, vel in hoc etiam mundo, fore: cquis esse Christianus potest, quem sancta Fides et Spes iuste sinant, vel Deo discredere, vel *Bono* diffidere, quin possit, et velit, ut Verba haec sua sint *Verba vitae*, sintque res ipsa illius, *qui dixit et facta sunt*.

Ex quibus duo admiranda et adnotanda se fecerunt.



إذا اصغى إذا كنت لا تبصر جيدًا:

1. لا يمكن أن يشك المسيحي بأن في السلام عليك يا مريم هناك ليس فقط هذه الحسنات، بل حسنات أخرى ذات قيمة أكبر، وهي سامية في مريم، الممتلئة نعمة.

2. في الواقع، ينزه أخوة الوردية مريم ويسبحون لها، وهي الممتلئة نعمة، بالتعبد اليومي، وبنفس القدر يستحضرون بورع وتواضع ما تتضمنه الكلمات القدسية للسلام عليك من نعمة، ويقدمون نفس الكلمات للعدراء كي تضمها إلى كنزها مثل أكواب طافحة بالأعمال الصالحة.

3. وبما أن المسيح، الذي هو الحقيقة، وعد أن يعطى من أعطى في هذه الدنيا مئة ضعف، هل يمكن أن يكون هناك مسيحيًا عنده الإيمان المقدس والرجاء لا يمكنه أن يصدق الإله أو يشك بهذا الوعد، ويزعم أيضًا أن تكون آراءه كلمات حياة مماثلة لكلمات الذي "لأنه قال فكان. هو أمر فصار" (المزامير. 9،33)؟

من بين الأشياء التي قيلت حتى الآن، هناك شيان عظيمان يجب التأكيد عليهما:



صورة مقدسة: سيدة الوردية ومصلي الوردية، القرن العشرون.



غويدو ريني، سيدة الوردية، 1630.

Prius Dignitas, vis et Potestas, Opulentia divina, et sanctitas Salutationis Ave, etc.

Alterum felicitas Psaltarum, quibus eam inspirare mentem dignatus est Deus, ut sibi adlubescere sinerent ad eam tantam Fraternitatem Psalterii adque ipsum divinum, non iam solummodo Davidicum Psalterium: in, et cum quo versantes, velut in *Fluminis impetu, qui laetificat Civitatem Dei; quique sanctificavit tabernaculum eius: quomodo, vel mente capi potest, quin penitissime ab eo non permadescant.*

IV. Quapropter ecce tibi, quisque Psaltes Mariae corollas quindecim offert quotidie, sed generis eas triplicis: unam in Quinquagena prima, *Rosarum*, et liliorum; alteram in secunda, *Gemmarum*; tertiam in postrema, *Stellarum*.

Quis autem voces Salutatorias non intelligit longe vincere rosas suavitate; gemmas, praetiositate; stellas, claritate?



أول شيء هو الكرامة، والقيمة، والفاعلية، والثروات السماوية وقداسة السلام عليك يا مريم؛

الشيء الثاني هو سعادة أخوة الوردية الذين ألهمهم الإله بالدخول فيها، ووعدهم بأن تنالهم عظمة أخوية الوردية وتلاوة مزمور الوردية العجيب (يأتي هذا الاسم من المزمور الداودي).

بالوردية، وبواسطة الوردية، نقيم كما لو على مجرى نهر ^يبهج مدينة الإله و"منزله المقدس" (المزامير. 5،45): إن المنزل الذي نستوعبه بسهولة سيكون على الدوام كالبستان المروي.

IV. هاك النهر فهو قريب منك، يا أبا الوردية الذي تقدم لمريم كل يوم إكليلاً من ثلاث خمسينات من الزهور، من ثلاثة أنواع مختلفة: الخمسين الأولى من الورود والزنايق؛ الخمسين الثانية من الجواهر؛ والخمسين الثالثة والأخيرة من النجوم. من هو الذي لا يؤمن بأن كلمات السلام عليك تفوق بما لا يوصف الورود في جمالها، والجواهر في قيمتها، والنجوم في بريقها؟

Denique haec vidit et audivit a Virgine Maria supradictus Sponsus eiusdem Mariae Virginis, et plurima de similibus mirabilissima.

CAPUT XIX

Quod horum melius: Psalterium Orare voce, vel mente? An Praedicare? Dictare? Propugnare id defendendo?

Domine servorum Christi fidelium metuende.

Humana non quiescens aviditas, saepius multa quaerit impulsa lenitate¹⁸², quam Devotione ducta.

I. Quaestio: Utrum praestet: Orare Mente, an voce Psalterium?

Dico:

1. Scienti mentaliter id orare, haud necesse est uti voce, Augustini vox est: Oratio mentalis sine voce valere potest, sed vocalis,



¹⁸² في طبعة عام 1691 لدينا: "levitate".

لقد رأى عريس العذراء مريم ذاته هذه الأشياء، وأشياء أخرى من هذا القبيل أكثر روعة، وسمعها من مريم العذراء.

الفصل التاسع عشر

ما هو الأفضل: تلاوة الوردية بصوت عالٍ أم بصمت؟
وهل من الأفضل الوعظ بالوردية أم التبشير بها من خلال الكتابات التي تدافع عنها؟

يا أسقف عيد المسيح المؤمنين المقدام: إن النهم البشري للمعرفة لا يعرف الراحة، وغالبًا ما تطرح بعض الأسئلة بدافع الغرور المعرفي أكثر مما هو بدافع التقوى:

1. السؤال الأول هو: ما الأفضل: تلاوة صلاة الوردية بصمت أم بصوت عالٍ؟

أنا أجيب:

1. من يتلو الوردية بصمت، لا يجب عليه بالضرورة أن يقوله بصوت عالٍ، كما يؤكد القديس اغوسطين في إحدى كتاباته: "الصلاة التي تتلى بصمت يمكن أن تكون صحيحة،

nequaquam est meritoria, sine mente devota.

2. **Vocale simul et mentale Psalterium melius est, quam alterum solum, quod ei duplex insit bonum; Poenalitas maior a corporis actu et a contentione mentis.**

3. **Talis Psalterii usus esse potest aeternae vitae meritorius, utpote pure voluntarius, nullo Ecclesiae praecepto mandatus, et ex se bonus, ut supra patet.**

II. Quaestio: *Utrum melius: Orationem isthanc orare ad sensum Verborum: an Rerum?*

Dico:

1. **Meditationes de¹⁸³ Christi Incarnatione, Passione, Gloria; deque Sanctis, de virtutibus et vitiis pluris sunt in Psalterio**



¹⁸³ في طبعة عام 1691 "de" توجد بعد "Cristi".

ولكن الصلاة التي تتلى بصوت عالٍ ليس لها قيمة بأي شكل من الأشكال إن لم يكن الذهن مؤمناً".

2. مع ذلك، فإن تلاوة الوردية بصوت عالٍ وبذهن مؤمن معاً أفضل من تلاوتها بصمت لأن ذلك يتضمن خير مضاعف: فالجهد أكبر فعلاً بسبب عمل الجسد والذهن.

3. إن تلاوة الوردية ذهنيًا وبالصوت له حسنات أكثر للحياة الأبدية، لأنها خيار حرّ لا يملّيه أي فرض من الكنيسة، وهي أمر جيد جدًا بحد ذاته كما رأينا آنفاً؛

|| السؤال الثاني هو: أيهما أفضل: تلاوة هذه الصلاة بتأمل معنى الحياة أم معنى الأسرار؟

أجيب:

1. إن تأمل أسرار التجسد، وآلام المسيح، ومجد المسيح والقديسين، وتأمل الفضائل والمفاسد، هي في

quam ad verborum sensum attentio; quia rerum alia, atque alia novitate meditarum tollit fastidium.

2. Psalterium hoc potius est institutum ad sese sub Deo colligendum, quam ad publice orandum idem in Ecclesia: cum liberae sit Devotionis, et non Necessitatis.

3. Oportet ut Psaltes Mariae saltem intendat orare attente, tametsi actu non oret attente.

Attentio enim actualis ad merendum necessaria non est, in hoc praesertim orandi modo libero: quid¹⁸⁴ idcirco potest orari inter ambulandum, etc, modisque aliis quibuscunque libuerit, potest addere, demere, dividere partes Psalterii ad placitum.

III. Quaestio: *Utrum melius: Psalterium Praedicare, an Orare?*

Dico (caeteris paribus): Praedicare praestat.



¹⁸⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "qui".

الوردية أفضل من التمعّن بمعنى الكلمات، لأن التأمّلات تفتح سبلاً كثيرة لرؤية الوردية كشيء جديد دائماً وليس تكرارياً.

2. لقد تأسست الوردية قبل كل شيء للاجتماع بالإله جماعة، حتى قبل أن تكون من أجل تلاوتها علناً في الكنيسة لكونها خيار حرّ وليست فرضاً.

3. يجب على من يصلي وردية مريم أن يكون مركزاً أثناء الصلاة، ولو أنه لا يفلح بذلك فعلياً طيلة وقت الصلاة: في الواقع، ليس من الضروري التأمل دائماً بتركيز أثناء صلاة الوردية التي تترك حرية الصلاة بأشكال عدّة، على سبيل المثال: أثناء المشي، إلخ، وبأي شكل آخر يريده المصلي، كما أنه من الممكن إضافة أو تبديل الأسرار، أو تلاوة الوردية على أجزاء، حسب رغبة كل شخص.

III. السؤال الثالث هو: أيهما أفضل: الوعظ بالوردية أم صلاتها فقط؟

أجيب، كما في السابق، بأن، من بين الأمرين، يمتاز الوعظ على الصلاة.

Nam illud, quanto est communis bonum, ac utilius; tanto et melius.

Quanquam quoad fervorem privatae devotionis, Orare potest alteri praestare.

IV. Quaestio: *Quid istorum melius est*¹⁸⁵; *Confessiones excipere, et in poenitentiam iniungere Psalterium: an idem contra oppugnantes propugnare, an orare tantum?*

Distinguo:

1. Quoad vero bonum proximi praedicta praecellunt isti soli orare;

2. quoad vero bonum suum proprium; ipsum *Orare* posset iis antestare.

3. Quanquam, Reconciliare, id in poenam dare, defensare, sunt quasi orare.

S. Augustinus, enim: "*Omne opus bonum est oratio*", et vere.

V. Quaestio: *Utrum melius: Dictare quaedam ad calamum de Psalterio, an idem praedicare?*

Dictare, inquam.



¹⁸⁵ في طبعة عام 1691 "est" ناقصة.

في الواقع، من الأفضل أن يكون الخير مشتركاً ومفيداً. ولكن، مع ذلك، عندما يصلي الشخص بإيمان متقد فإن ذلك يتفوق على الوعظ.

IV. السؤال الرابع هو: ما الأفضل: الاعتراف وتقديم الوردية ككفارة، أم الدفاع عن الوردية ضد أعدائها، أم صلاتها فقط؟

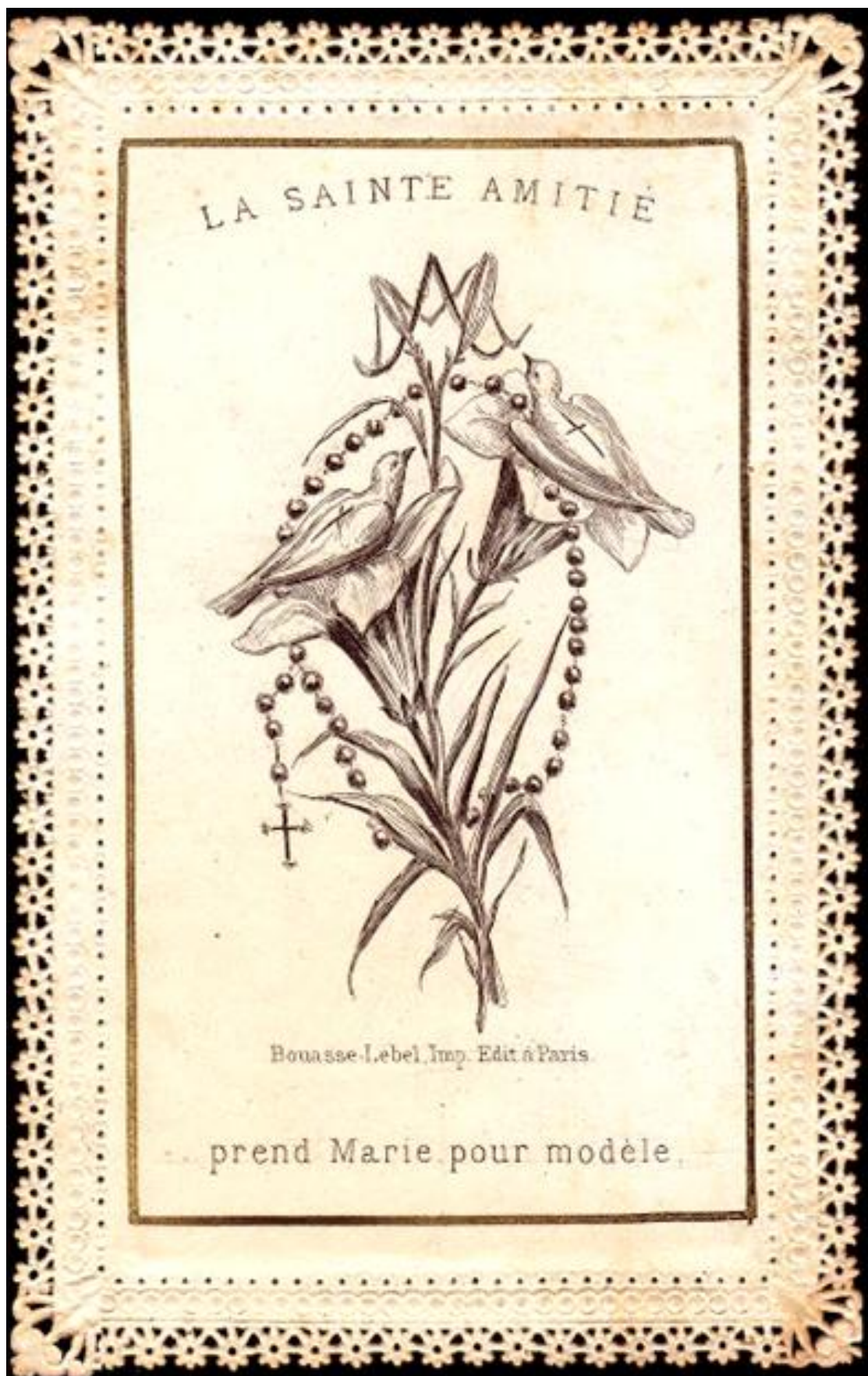
أجيب بالتمييز بين الأشياء:

1. فيما يتعلق بالقرب، فإن الأشياء التي قيلت فيما سبق أفضل من الصلاة وحدها؛

2. لكن فيما يتعلق بالمنفعة الشخصية، فإن الصلاة وحدها يمكن أن تتفوق على الأمور الأخرى؛

3. مع ذلك، فإن تقديم الوردية في الاعتراف ككفارة والدفاع عنها هما كصلاتها: في الواقع، يقول القديس اغوسطين: "أي عمل صالح هو صلاة"، والأمر هو كذلك حقاً.

V. السؤال الخامس هو: ما الأفضل: كتابة مؤلفات عن الوردية بالقلم، أم الوعظ بها؟
إنها الكتابه، أوكد:



صورة مقدسة، القرن التاسع عشر.



المدرسة الفلامنكية، سيدة الوردية، القرن الخامس عشر.

1. Quia dictator, est Doctorum doctor; qui inde simpliciores ad praedicandum erudiunt.

2. Et quia in dictatione maior est contemplatio, ad vitam contemplativam propius accedens; quam praedicatio, quae activam ad vitam pertinet.

3. Scriba est tanquam Moyses quidam, Verbum Domini revelans Aaroni.

Praedicatores vero sunt velut Aaron in verbo subjectus Moysi.

4. Quanquam respectu laboris, charitatis, aut necessitatis ipsum *Praedicare*, altioris esse meriti potest, quam *Dictare*.

VI. Quastio. *Utrum melius: scribere sub altero dictante, an orare, praedicare, reconciliare? etc.*

Dico.

1. Scribae Doctorum Sanctorum, si fuerint in gratia, merentur Aureolam Doctorum, et gloriae societatem, etsi non paris cum Magistris.

2. Quia vero isti per magnam quotidie poenam habent in mente subinde invita, inque corporis labore;



1. بالفعل، إن من يكتب هو معلم المعلمين، وهؤلاء يعلمون البسطاء بالموعظة؛

2. وبما أن في الكتابة تأمل أكبر، فمن يكتب يكون أقرب للحياة التأملية ممن يعظ، والذي هو في الحياة الفاعلة؛

3. من يكتب هو مثل موسى الذي يبوح لهارون بكلمة الرب: الوعظ هم بالفعل هارون الجديد الخاضع لموسى الجديد الذي يقدم لهم الكلمة؛

4. مع ذلك، ففيما يتعلق بالجهد، والحب والتضحية، فإن الوعظ يمكن أن يكون له حسنة أكبر من الكتابة.

VI. السؤال السادس هو: ما الأفضل: الكتابة بإملاء من آخر، أم تلاوة الوردية، أم الوعظ بها، أم الاعتراف بها، إلخ.؟

أجيب:

1. إن كتاب الحكماء القديسين، إذا بقوا في النعمة، يستحقون هالة الحكماء والمشاركة في مجدهم وإن لم يكونوا على مستوى معلمهم؛

2. عندما يعيي التعب الجسدي والذهني الكتاب بسبب الجهد اليومي الكبير الذي يقومون به، فإن الشيطان يدفعهم

item tentationes saepe diaboli pulsantur de omittenda scriptione, de valetudine sibi inde laedenda, etc.

Ideo quoad haec talia, maioris esse meriti queunt, ut qui in poena maiore versentur: praeterquam quod causa salutis sint multis, ex eorum scriptorum usu procurandae.

Verum ex pura devotione scribere oportet, non aviditate lucelli.

3. Magni item sunt meriti, qui conscripta communicant aliis ac evulgant.

Isti enim sunt velut aurigae, quibus vasa doctrinae Sancti Spiritus deferuntur in orbem.

Et tales par est, ut in Fraternitate Psalterii recenseatur, qui etsi minus facto, ac voto tamen id orant, et offerunt: quin etiam in aequivalenti Christum et Mariam colunt.

VII. Denique unum hic referam, ab ipsa Virgine Maria cuidam sibi devoto revelatum infra annos quatuor, quae aiebat: *“Ego impetravi a Filio meo, quod omnes in ista Confraternitate habere possint in Confratres*



بإغوائته إلى عدم الكتابة، أو أنهم يمرضون: عندما تحدث هذه الأمور، فهم ينالون حسنات أكثر لأنهم يعانون مشقة أكبر؛ لكن من أجل الحصول على الحسنات، يجب أن يكون المرض قد أصابهم بسبب الإيمان وليس لطمع بالكسب؛

3. بالمثل، فإن من يبلغون الآخرين بكتاباتهم وينشرونها سيحصلون على حسنة أكبر: فهم بالفعل كعربات الخيل التي تنقل مذهب الروح القدس في الدنيا.

وهذا حق أن يكونوا مسجلين في لائحة أخوية الوردية، فهم يصلون ويقدمون الوردية من خلال أعمالهم وصلواتهم: في الحقيقة، هم يكرمون المسيح ومريم بنفس القدر.

VII. أخيراً، سأورد الآن وحيًا أوحى به العذراء مريم إلى أحد أتقيائها، منذ أقل من أربع سنوات، قالت فيه: "حصلت من ابني على أن بإمكان جميع من في هذه الأخوية

suos totam Curiam coelestem, in vita et in morte: quoad omnium meritorum cum Sanctis Communicationem, ac si ipsi Beati in hac mortalitate unam eandemque cum ipsis haberent Fraternitatem.

Admirabatur, ille, nil credens dicto.

Cui illa: “Cur non credis eos sodales esse: cum Psaltae mei in mundo id agant¹⁸⁶, quod Beati in coelis omnes semper faciunt?”.

Unde S. Gregorius infert: “Homines venite ad Angelorum Ordines, quorum tenuerunt in vita actus officiorum.

CAPUT XX.

De Gestatione Psalterii

Episcopo Christi famulorum piissime.

I. Quaeritur: An ait conveniens ad zonam, vel manum, aliterve circumferre secum Patrilouium, sive Coronam Rosariam?



¹⁸⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "agunt".

أن يكونوا أخوة لحاشية مملكة السماء، في الحياة وفي الموت، وأنهم سيشاركون في كل حسنات القديسين كما لو أن للطوباويين في هذه الحياة الدنيا نفس الأخوية الواحدة معهم".

هو كان مذهولاً، ولم يستطع تصديق الكلمات التي سمعها. وقالت مريم له: "لماذا لا تصدق أنهم مرتبطون ببعضهم بنفس الأخوية في الوقت الذي يقوم فيه أخوة الوردية في الدنيا ما يقوم به الطوباويون دائماً في السماء؟".

يقول القديس غريغوريوس أيضاً أن البشر سينضمون إلى جوقات الملائكة الذين كانوا حراسهم في مهامهم على الأرض.

الفصل العشرون

هل يجب حمل مسبحة الوردية؟

يا أسقف عبيد المسيح العطوف:

أ. ربما يتساءل أحدهم: هل من المناسب أن يحمل الشخص مسبحة الوردية، معلقة على حزام خصره أو في يده، أو معلقة في عنقه؟

Dico: Id decet, et expedit: ob humanae memoriae labilitatem; ob paratiorem usum in promptu; ob exemplum bonum, quod in utroque Testamento omnibus est mandatum.

II. *An exemplum istud sit meritorium?*

Dico: si fiat citra hypocrysim¹⁸⁷, et cum pietatis augendae intentione, ad alios in eundem Dei cultum pertrahendos; hoc vere¹⁸⁸ non potest non esse meritorium.

In simili casu quid legitur in revelationibus S.¹⁸⁹ Brigittae, quae et ipsa mirifica cum devotione Psalterium hoc trivit et visitavit.

Et ego de hoc certissimus sum.

III. *Utrum utilius: Portare in manifesto, an non portare, sed orare tamen in occulto?*

Dico:

1. Quoad exemplum aedificationis, maxime aeternum, necessarium Ecclesiae; utilius est *gestare*.

At quoad efficaciam impetrationis, utilius est *Orare*: caeteris paribus.

Quia Charitas utriusque mensura est ac poudus.



¹⁸⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "hypocrysin".

¹⁸⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "vero".

¹⁸⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "B".

أجيب: هذا مناسب ومفيد، سواء لأن الذاكرة البشرية قصيرة الأجل أو لكي تكون في متناول اليد من أجل صلاتها، أو كي تكون شهادة يطلبها العهدين، القديم والجديد، من الجميع.

II. هل ستهب هذه الشهادة حسنات؟

أجيب: بالتأكيد، سيكون لهذه الشهادة حسنات، إذا كانت بدون نفاق وبنية زيادة التقوى، من أجل تشجيع الآخرين على ممارسة الصلاة نفسها.

تقول القديسة بريجيت هذا في الوحي التي تحدثت عنها، وهي نفسها كانت تصلي الوردية بتقوى مدهشة وكانت تحملها على مرأى من الجميع.

وأنا أيضاً مقتنع جداً بهذا الشيء.

III. ما هو الأكثر فائدة: حمل مسبحة الوردية علناً، أم عدم حملها وتلاوتها في السر؟

أجيب:

1. أنه من الضروري حمل الوردية أمام الجميع عندما يكون ضرورياً الشهادة كقدوة من أجل الكنيسة، وهو الشيء الذي يحصل دائماً؛ بينما من المفيد تلاوتها عندما

Si ex maiori charitate pro Salute plurium quis gerat tantum, et non oret; sine dubio magis meretur.

Sin autem ex minore charitate, minus promerebitur: aequaliter, si cum aequali.

2. Verum tamen ex parte laboris in orando, et fructus; orare, quam portare, fuerit salutaris.

IV. An conveniat saeculares Dominos Dominasque id gestare? Et vel maxime: quia tenentur ex Officio recte factorum exemplum minoribus de sese praebere: hocque magis, quia aliis bonis operibus subinde minus vacare, aut sese impendere valent, aut nolunt.

V. An Ecclesiasticos, Plebanos, Religiosus id gestare conveniat? Quid obstat?



تكون هناك حاجة للحصول على النعم: لكن الأمر متساوٍ بحد ذاته، لأن الحب هو المقياس والمعيار لكليهما: فإذا كان أحدهم يحمل مسبحة الوردية بدافع حبه الكبير لخلص الكثيرين ولا يصلحها، فهو يستحق أكثر بالتأكيد؛ وأما إذا كان بدافع أقل رافة، فهو يستحق أقل؛ إذن هو يستحق بقدر دافع الحب فيه.

2. مع ذلك، فإن ثمرة الحسنات تتأتى عن واجب الصلاة الدؤوب: صلاة الوردية هو أكثر فائدة للخلص من مجرد حملها.

IV. هل يليق بالسيدات والأسياذ الذين يعيشون في هذا العالم حمل الوردية؟ بالتأكيد، بل أكثر من غيرهم أيضاً: فهم ملزمون، لمكانتهم بين الناس، أن يكونوا قدوة في الفعل أمام أتباعهم، وهذا للمقام الرفيع الذي يشغلونه لأنهم لا يستطيعون أو لا يريدون الإجتهد أو تكريس أنفسهم لأعمال صالحة أخرى.

V. هل من المناسب أن يحمل الإكليروس وعامة الناس من المؤمنين، ورجال الدين الوردية؟ بالتأكيد! ومن يمنع ذلك؟



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



سيدة الوردية بين القديس دومينيك والطوباوي ألان، القرن الثامن عشر.

Ipsi, plus laicis caeteris, ad Christi Mariaeque cultum obligantur: ipsi, vi status sui, exemplo esse bono, quacumque in re sacra, laicis esse tenentur: an¹⁹⁰ constat, quod Laici eos imitari non ira possunt in victus temperantia, in vestitus modestia: nec in Scientia, Doctrina, Disciplina, nec in Orationibus publicis Ecclesiae, etc., ob diversitatem status altioris: verum in comprecando, gerendoque Psalterio hoc imitari populus Clerum sacrum, ceu patres suos filii possunt.

En *Exemplum*: Legitur, apud *M. Thomam de Templo S. Dominici* socium in praedicando Psalterio: Per id aetatis in Hispania Episcopum quendam maximum, plebis suae sibi commissae depravatos mores haud quaquam ad frugem honam reducere valuisse: quicquid diu, perque saepe, quin assidue attentaret.

Demum multis irritis expertis eventu, ipsius sedet animo, per Psalterii



¹⁹⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "at".

فهم منخرطون أكثر من اللامتدينين في عبادة المسيح ومريم: هم ملزمون بأن يكونوا قدوة للامتدينين في أي حقيقة مقدسة بحكم نعمة موقعهم: من البديهي ألا يستطيع اللامتدينين أن يحدوا حدوهم في الاعتدال في المأكل، والتواضع في الملابس، ولا في العلم والمذهب والمسلك، ولا في الصلوات الكنسية، إلخ.، بحكم اختلاف حالة الكمال؛ ومع ذلك، يمكن للشعب تقليد الاكليروس المقدس في الصلاة وحمل الوردية أمام الجميع مثلما يقلد الأبناء آباءهم.

ولكم هذا المثال: في الكتابات التعليمية لتوما المعبدي، رفيق القديس دومينيك في الوعظ بالوردية، نقرأ أن في ذلك الزمان، في اسبانيا، استطاع اسقف شجاع، بواسطة الوردية، أن يعيد الحياة المتدهورة إلى بداية عهدا في الحماس للشعب الذي عهد به إليه، وبمثابرة، بعد أن أعيته السبل على مر الزمان.

لقد تأثر الشعب بعمق عندما أوصاهم الاسقف بالوردية التي كانت طريقة غير معهودة بالصلاة، والتي لم تكن قد

commendationem, sibi hactenus intentatum¹⁹¹, experiri.

Igitur ipse primus grandem satis precariam Coronam, e cingulo suspensam gerere aspectabilem, novo id loci exemplo.

Novitas spectacula admirationem primum dedit in vulgus.

Ad spectaculum vero mox, ut accessit praedicatio: iam huius clavi aures subtitorum reserabat: huius clava animos obduratorum pulsabat: huius vi et gratia, cruda ac dura virorum pectora sensim subruebat, partim effringebat; dum denique robustam inveteratae obstinaciae molem funditus eversam, comminutamque dissiparet.

Inter caetera, fuit ista Pastoris boni vox pro concione.

"*Ecce*- inquit (suum illud spectabile Rosarium elata manu praeferens ostentui praebebat) - ecce tanta dignitas est, ac plena salutis utilitas Psalterii Virginis Matri inclytae¹⁹² Mariae: ut ego, qui et Pontifex sum



¹⁹¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "intentatam".
¹⁹² في طبعة عام 1691 "Matri inclytae" ناقصة.

جربت حتى ذلك الحين.

كان الاسقف أول شخص يحمل مسبحة الوردية معلقة على حزام خصره، وكان يصلي بها، فهو قدوة في ذلك المكان.

حادثة هذا الأمر أثار إعجاب الشعب في البداية.

ولكن بعد ذلك مباشرة، قرن تلك الواقعة بالعظة، وفتح آذان المؤمنين، بواسطة مفتاح الوردية؛ وكان يهز بعنف النفوس اللامبالية بقضيب الوردية؛ وبقوة ونعمة الوردية كان يهدم شيئاً فشيئاً ويحطم جزئياً قلوب الناس القاسية والمتوحشة حتى يقوض الجدار الصلب لعنادهم في آخر المطاف، بعد هدم أساساته وتحطيمها.

في إحدى العظات التي ألقاها الاسقف الراعي الطيب على المؤمنين وهو يظهر مسبحة الوردية رافعاً إياها بيده، قال: "حقاً، هناك مكانه كبيرة ونفع عظيم من أجل الخلاص في وردية العذراء المجيدة والأم مريم، وأنا، الأسقف والمعلم في اللاهوت المقدس والقانون المدني والكنسي، سأحملها

vester, et Sacrae Theologiae, simul utriusque Iuris Doctor; illud in zona mecum quaqua versus, domi foris circumgeram: velut Sacri Pontificatus mei, Doctoratus, omniumque honorum gloriam summam, gloriaeque coronam.

Dixit: simul tela sub eorum animis fixit ignita.

Exinde ligna porro similia foro subiicere perexit¹⁹³: collapsae, emortuaeque pietatis sensim¹⁹⁴ induxit, usuque ipso ad Psalterii Orationem assuefecit, denique iacentem pietatem ac honestatem publicam sic erexit, ut velut ab anteactae vitae inferis existentes, in luce nova sese mirarentur.

Itaque in alios repente viros mutati, vitam pariter, moresque, commutavere.

VI. Addo, quod vidi.

1. Tres vidi in Alemania Episcopos, et hos ex collo suspensa ferre nuda, et conspicua Psalteria.

O nobiles torques!



¹⁹³ في طبعة عام 1691 لدينا: "perrexit" (تابع).
¹⁹⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "sensem sensim".

معي على زناري في كل مكان، أينما ذهبت، لأن إكليل الوردية هو أعظم مجد لي، وهو أعلى من مقامي الاسقفي المقدس، وأسمى من مكاتي العلمية ومن أي شيء عندي".

بينما كان يقول هذه الأشياء، كان يطبع في نفوسهم سهاماً من نار.

بعد ذلك، ألقى عظة في ساحة، ومسبحة الوردية المصنوعة من الخشب في يده، وحفرهم شيئاً فشيئاً على الصلاة التي كانت قد اندثرت وانطفأت!

وشيئاً فشيئاً، عودهم على تلاوة صلاة الوردية؛ وهكذا أنهض من على الأرض الحياة الروحية والأخلاقية بحيث كان المؤمنون يشعرون بأنهم استناروا بنور جديد كما لو أنهم خرجوا من جحيم الحياة الماضية.

لذلك، بتحولهم فجأة إلى أشخاص آخرين، غيروا أيضاً حياتهم ومواقفهم.

٧. أضيف ما رأيته أنا شخصياً:

1. أنا رأيت في ألمانيا ثلاثة أساقفة كانوا يحملون في أعناقهم ورديات بسيطة وظاهرة: يا لها من قلادات نبيلة!

2. Et ipse ego compluribus Episcopis, diversis in locis, dedi Psalteria, quae et ii manifesto¹⁹⁵ cum gaudio et consolatione sua interiore, pulcherrimo cum exemplo atque spectaculo gestabant.

3. Apud nostrum P. M.¹⁹⁶ Thomas de Templo legere me memini: ea in veneratione, S. Dominici aetate, habitum fuisse Psalterium, ut qui vel novum vitae statum ordiretur, aut officium auspicabatur: ipsum protinus cum Psalterio, pietatis indice, comparere in publico fuerit necesse, nisi de viri boni nomine periclitari vellet?

Quid? Sponsum, vel Sponsam ab Psalterio vidisse nudos monstrum, aut ominis mali portentum fuisset creditum.

4. Qui vel addiscendo mechanico opificio applicabatur, vel ad navandam literis operam ludo includebatur; is una cum Psalterio addito in tyrocinium tradebatur.

Nullus cuiusquam artis, aut artium liberalium capessere magisterium sinebatur,



¹⁹⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "manifesta".

¹⁹⁶ اختصار لـ "Patern Magistrum".

2. وأنا بنفسى سلّمت للعديد من الأساقفة، فى أماكن مختلفة، أكاليل الوردية التى كانوا يحملونها، بفرح ظاهر ومرتعة داخلية، على مرأى من الجميع، مقدمين بذلك مثالاً ساطعاً؛

3. أذكر أننى قرأت فى كتابات أبانا المعلم توما المعبدى أن الوردية، فى عصر القديس دومينيك، كانت تتمتع بتبجيل كبير جداً بحيث أن كل من كان يبدأ مرحلة جديدة من الحياة، أو يشغل منصباً، كان من الضروري أن يحمل مسبحة الوردية معلقة على ملابسه بشكل ظاهر للعيان إذا لم يكن يريد سمعة سيئة لإسمه!

بالإضافة إلى ذلك، كان من المستحيل تقريباً رؤية عريس أو عروس بدون الوردية، فذلك كان بمثابة نذير فال شر؛

4. كانت الوردية تُعلم لمن كان يتمرن على مهنة يدوية، أو لمن كان يريد أن يتعلم فن الكتابة، كتتويج لفترة التمرين؛ ولم يكن مسموحاً لأي كان الحصول على التعليم فى أى فن أو مادة إن لم يكن متحمساً للوردية؛ وإذا كان أحدهم يتحضر

ni cum Psalterio insignior comparuisset.

Religionem ingressuri, mercaturam peregre secuturi, castra sectaturi, in hostem infesta signa illaturi, per mare vela daturi, aut quod aliud tale aggressuri, inauspicata censebantur omnia, ni Psalterii comitante freti tutela sibi consuluissent.

Atque ea mentes religione imbuebantur cum alibi late; tum vero per Hispaniam praesertim ac Italiam omnem.

Nimirum ita sibi persuasum habebant pie; Psalterium gestatum esse Dominici iudicium istius ac testimonium, quod sibi cordi sumeret quisque: Primum quaerite Regnum Dei, et iustitiam eius, et haec omnia edificientur vobis. Enim vero Dei regnum, et justitia ejus per Angelicam Salutationem introivit in orbem, perque Dominicam Orationem tenetur. Vidi ego fessae aetatis, cum veneranda canitie viros, anusque decrepitas, qui suoapte exemplo, et ex majorum memoria repetito sermone ipsis, jam superius recitatis, similia testabantur.



للدخول في الدين، أو ممارسة التجارة مع الخارج، أو الدخول في الحياة العسكرية، أو خوض معركة مع الأعداء، أو الإبحار في البحار، أو الاستعداد لأي شيء مماثل، فالعمل الذي شرع به كان يعتبر مشؤومًا إن لم يتكل على عون وحماية الوردية.

كانت النفوس مفعمة بتلك الروحانية في كل مكان، وخاصة في اسبانيا وإيطاليا.

كان الناس مقتنعين بأن وردية القديس دومينيك كان فيها أساس روحاني يستطيع الجميع أن يشهدوا عليه والشعور به في القلب: "قبل كل شيء ابحثوا عن مملكة الإله وعدالته، وسوف تُعطون كل هذه الأشياء علاوة عليها".

بالفعل، دخلت مملكة الإله وعدالته في العالم بواسطة السلام عليك يا مريم، ويمكن الحفاظ عليهما بواسطة الأبنان.

لقد عرفت رجالًا متقدمون بالعمر، وقد غزاهم الشيب، وعجائز هرمة، كانوا يشهدون، من خلال تجربتهم الشخصية والأحاديث التي كانوا يروونها من ذاكرة الأجداد، على هذه الأشياء نفسها التي قتلها فيما سبق.



السيدة المعينة، القرن التاسع عشر.



سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة جوستينا، 1661، كنيسة الوردية المقدسة، كوماكيو (فيرارا).

VII. Quaestio. Cuiusmodi esse deceat Coronas praecarias?

1. *Numero*, sint decadam quindecim; totidemque hae globulis interdistinctae, vel signis grandioribus.

Aut, sit Quinquagena una sic disposita, quae ter in orbem repetita praecando conficit Psalterium.

2. *Materia*, sint qua libuerit: pulchra tamen esse praestiterit; tum quod pulchra delectent, ut alacritatis irritamenta: tum quod pulcherrimarum sint preclararum instrumenta et indicia.

3. Nec is delectus formae adscribendus vanae est gloriae, sed laudi potius divinae: cuius incitamentum, et augmentum, et ornamentum laudabiliter rerum ad Dei cultum spectantium pretio, ac pulchritudine, et magnifica subinde cum pompa quaeritur.

4. Ita amat Ecclesia celebrare Divina omnia, quanta licet amplissima cum maiestate.



٧٧. سؤال: كيف يجب أن تكون المسبحة من أجل الصلاة؟

١. بالنسبة لعدد الحبات، يجب أن تكون مؤلفة من خمسة عشر عشرات، كل واحدة منها محددة بنفس العدد من الكريات، أو حبات أكبر؛ أو أن تكون مؤلفة من خمسين واحدة، تكرر ثلاث مرات، من أجل تلاوة صلاة الوردية بالكامل.

٢. بالنسبة للمادة المصنوعة منها، لتكن حسب الرغبة: مع ذلك، يُفضل أن تكون جميلة، سواء لأن الأشياء الجميلة تمتع الناس وتجعلهم متحمسين، أو لأنها أدوات ورموز لصلوات جميلة جدًا.

٣. اختيار الشكل يكون حسب الرغبة، ولا يجب التفكير بها من أجل الاختيال بها، بل للتسبيح للإله، من أجل رفع وإعلاء هذا التسبيح، يجب محاولة تزيين الأشياء التي نخصصها لعبادة الإله الرائعة والعظيمة بفخامة من حيث القيمة والجمال.

٤. تحب الكنيسة الاحتفال بالأسرار الإلهية بهذا الشكل، بأبهة قدر المستطاع.

Quae sordida sunt, sordescant adhuc, pulchris pulchra quadrantque, placentque.

5. Qua causa imagines Christi, Mariae, et Sanctorum, et picturas, Ecclesia consecatur insigniores¹⁹⁷: adesas carie, deformesve statuas abruit¹⁹⁸ humo, quae pieturarum tabulae ducto situ marcuerunt, ut offendicula renovet oculorum.

Signa igitur rebus signatis conformia sunt.

6. Credo talia B. Virginem cuidam devoto sibi aliquando revelasse.

7. Hoc scio: saepius apparuit Augusta Divorum Diva Regina cum illustri in manibus Psalterio.

Dixitque; etsi quandoque indigni sint mortalium quidam speciosis aut pretiosis Psalteriis; ego tamen, cui deserviunt, eis dignissima sic designor.

VIII. Encomia nunc Typica S. Scripturae Psalterium pauca quaedam congeramus.

Calculi praecarii.



¹⁹⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "insigniores".

¹⁹⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "obruit".

الأشياء المشوهة تشوه المكان، أما الأشياء الجميلة فتبهج وترتقي بالمكان لروعته.

5. لهذا السبب، تبحث الكنيسة عن صور ولوحات متميزة للمسيح، وللمريم وللقديسين، وتحطم التماثيل التي أصابها النخر وتشوهت، واللوحات المتعفنه، المغطاة بالعفن، لأنها تمنع العيون من التأمل.

في الواقع، يجب أن تكون الصور قادرة على الارتقاء، مثل الحقائق التي تمثلها.

6. أعتقد أن القديسة العذراء قد أوحى ذات مرة بمثل هذه الأشياء لأحد أتقيائها.

7. أعلم أن الملكة المهيبة وقديسة القديسين ظهرت وفي يديها وردية فخمة، وقالت: "ولو أن بعض الفنانين ليسوا جديرين بمثل هذه الورديات الرائعة والثمينة، لكني أريد أن يخدموني بهذه الطريقة نظرًا لمكاني.

VIII. لنكرم إذا الوردية ببعض الشهادات المهمة من الكتابات المقدسة، والتي هي حصيات الصلاة:

1. **Sunt Lapidēs, de monte contemplationis excisi, Dan 2.**

2. **Lapidēs grandinis, Jos, 10. in hostes fidei de coelo grandinantes.**

3. **Sunt Lapidēs Adiutorii 1 Reg. 4, contra Philistaeos mundi opitulantes.**

4. **Sunt Lapidēs fundae Davidis, 1 Reg. 17, Satanicum Goliath prosternentes.**

5. **Sunt Malo granata, Exod. 39, in caeteris Aaronici cultus sacris ornamentis insignita.**

6. **Ansae velorum Tabernaculi, Exod, 26 et 36. Item.**

7. **Sunt Gradus in scala Jacob, Gen. 28.**

8. **Sunt Lapidēs, 3 Reg.**

6. **Templi Salomonis, et Apoc. 21, murorum Ierusalem.**

9. **Sunt ansulae thuribuli Domini, Exod. 26.**

10 **Sunt annuli catenae, qua revinctum Angelus ligavit in abisso.**

Istud sciendum; nec obiter: venerendam sic antiquitatem consuescere¹⁹⁹ adque nos transmisisse morem sanctum, ut unquam



¹⁹⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "consuesse".

1. الأحجار الثمينة، المنحوتة من جبل التأمل (دانيال).
 2. حبات البرد، التي تسقط من السماء ضد أعداء الدين (يوشع. 10).
 3. حجارة المعونة، التي تأتي للمساعدة ضد الفلسطينيين في الدنيا (1 صموئيل. 4).
 4. حجارة مقلاع داود، التي صرعت جليات الشيطاني (1 صموئيل. 17).
 5. حبات الرمان، المرسومة على ثياب العبادة المقدسة لهارون (الخروج. 39).
 6. عرى ستائر قدس الأقداس، (الخروج. 26 و 36).
 7. درجات سلم يعقوب (التكوين. 28).
 8. حجارة معبد سليمان (1 الملوك. 6) وأسوار اورشليم القدس (القيامة. 21).
 9. عرى مبخرة الرب (الخروج. 26).
 10. حلقات السلسلة التي ربط الملاك بها العدو في الهاوية.
- يجب تأمل هذا بتعمق: كيف أن العادة المقدسة لحجارة

Oratio Dominica absque Angelica Salutatione diceretur.

IX. Quaeres denique: *Signa Psalterii qualiter significant?*

Sicut, inquam, scriptura et voces signa sunt rerum ad placitum: ita Psalterium hoc in Novo Testamento.

1. De pervulgato ritu signorum precariorum in Veteri Testamento narrant Rabbi Moyses, Salomon, et Rabbi Andreas; quod *uterque sexus Hebraeorum*, in manibus, inque zonis gestare signa consueverit, pro orationum numero, iuxta orantis cuiusque devotionem plura, seu pauciora: ut velut mensuram proposito terminumque suo ponerent, infra quem nollent oratum.

Hoc imperare sibi est, atque tempori.

2. Unde non incredibile videri debet, vel ipsos *Christi Apostolos* precationum



الأبانا والسلام عليك يا مريم قد بدأت تتناقل من جيل إلى آخر منذ العهد القديم.

IX. وأخيرًا، يمكن أن تسأل: ما هو معنى تقسيم الوردية؟

أجيب بأنه، كما أن للكتابة والكلمات علامات ترقيم، حسب قواعد محددة، فلوردية العهد الجديد أيضًا علامات ترقيم.

1. بالنسبة للاستخدام الشائع لتقسيم الصلاة في العهد القديم، يروي الحاخام موسى سليمان والحاخام اندريا أن الرجال والنساء العبرانيين كانوا معتادين على حمل حبل صغير مجدول في اليد ومعلق على الزنار من أجل عدّ الصلوات، بعدد كبير أو صغير حسب تقوى كل مؤمن: وهكذا كانوا يضعون في نيتهم الصلاة بقياس وطول محدد يختمون الصلاة بنهايته: بهذه الطريقة كانوا يستطيعون إدارة رغبتهم ووقتهم.

2. وهكذا لا يجب أن يبدو غير معقول أن رسل المسيح انفسهم كانوا يحملون حبالًا صغيرة للصلاة كي يصلوا حسب

signa tulisse, quo satius ordine, numeroque praecarentur.

Testem se exemplo fecit S. Bartholomaeus, quaternas die nocteque persolvens Quinquagenas, totidem cum humi prostrationibus, ut supra retulimus.

3. De S. Eligio proditum accepimus, parasse eum cathedram sibi, visendam ab CL clavis aureis et argenteis: itemque aliis XV maioris notae intersertis.

Secundum quae sic fixa signa Psalterium Virginis orasse legi Wismariae Ducatus Magnopolensis, in libro de mirabilibus mundi.

CAPUT XXI.

De Psalteriorum distributione facta vulgo.

Auctor singularis, Promotor ac Protector famulorum Christi ac Mariae.



نيتهم الشخصية بالقدر الذي يرضيهم: القديس برثلماوس هو شاهد ومثال على ذلك، عندما كان يتلو أربع خمسينات نهارًا وليلاً، جاثيًا على ركبتيه طيلة الوقت، كما أسلفنا سابقًا.

3. يُنقل حتى يومنا هذا عن القديس اليجيو أنه أعد لنفسه مقعدًا في غاية الجمال، مؤلف من 150 ترصيدة ذهبية وفضية كانت تتخللها 15 ترصيغات أخرى بحجم أكبر: وجدت هذه الأشياء على المقعد المرصع في كتاب عجائب العالم لفيسماريا من دوقية مانيوبول الذي كان مناصرًا نشيطًا لوردية العذراء.

الفصل الواحد والعشرون

العطاء الذي تقدمه مسبحة الوردية للشعب

أيها الاسقف الرائع، يا مناصر وراعي وحامي عبيد المسيح ومريم.



صورة مقدسة: سيدة الوردية والقديس دومينيك، القرن التاسع عشر.



سيدة الوردية (تفصيل)، فورنو (لوکا).

I. Distribuere Psalteria bonum, decorum est, et salutare.

Rationes sibi constant.

1. Quia elargiri eleemosynas, maxime spirituales quale istud, bonum esse quis negarit?

2. Dare in Ecclesias sacros divinorum Officiorum libros, est saluti²⁰⁰: quidni et manualia Psalteria, quia laicorum libri recte appellantur, quin et Doctorum ac Principum?

3. Cuique mandatum est de proximo suo, ut eum ad maius usque bonum provehere adlaboret: at id talibus fit donativis.

4. Quia bonum est diffusivum et communicativum sui, ex Divo Thoma.

Forma autem ratioque Fraternitatis nostrae in mutua communicatione consistit, quare, cum ea in spiritualibus salutaris sit; in iathoc quoque genere largitionis insigniter



²⁰⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "salutiferum".

1. إن تقديم سبحات الوردية لهو أمر عظيم وجدير بالخلاص.

والأسباب واضحة لأن:

1. من يستطيع القول بأن إعطاء الصدقات ليس أمراً جيداً، وخاصة الصدقات الروحية مثل هذه؟

2. إذا كان تقديم الكتب المقدسة إلى كنيسة من أجل الصلوات الإلهية يُعدّ جيداً بالخلاص، ألن يكون كذلك أيضاً إعطاء سبحات الوردية، المسماة بحق كتب اللامتدينين، والتي يستخدمها المعلمون والأمراء أيضاً؟

3. مطلوب من كل واحد أن يبذل جهوده لإرشاد القريب إلى الخير الأعظم: ألا يحصل هذا بإهداء مسبحة الوردية؟

4. حسب القديس توما، فإن الخير ينتشر ويشيع من تلقاء نفسه: إن أساس وعلّة أخويتنا الرئيسية هي شراكة متبادلة تهدف إلى الشفاعة والخلاص الأبدي: تقديم الورديات في الأخوية علامة على كرم كبير سيكافأ عليه بسخاء

meritorium²⁰¹ esse, non erit, opinor qui inficiat eam.

5. Operibus misericordiae corporalibus in coelis certa corona manet et laus in terris: at in iis dona coronaria, facta indigenis, haud in postremis accenseo.

Quippe, *quod uni ex minimis meis fecistis, mihi fecistis*: ait Dominus; itemque Domina Virgo Parens dixerit.

II. *Exemplum* propono S. Dominicum, qui verus Praedicator S. Evangelii fuit, et vere²⁰² huius Plantator Psalterii, ac largissimus inter innumeros Distributor.

1. Saccos iste Rosariorum plenos subinde circumvectabat; quos ei Principum, Baronum, procerumque pietas suggerebat distribuendos.

2. Ipse vidi iuxta copiosos ac inopes, queis tanti esset donativum Psalterium, quanti nec pecuniam aestimassent.

3. Legi quoque de late celebri viro, et ab flagitiorum infamia insigni, cui post vitae ad



²⁰¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "meritorium".

²⁰² في طبعة عام 1691 لدينا: "vero".

بالحسنة التي لن يستطيع أحد محيها.

5. تعطى في السماء سبحة على الأعمال الخيرية المادية والتسبيح على الأرض: أنا متأكد أن من بين الأعمال الأكثر أهمية إهداء مسبحة الوردية للشعب: بالفعل، يقول الرب "إن ما فعلتموه من أجل أصغر أبنائي، فعلتموه لي"، وتقول الشيء ذاته الملكة، العذراء والام.

II. أسوق مثال القديس دومينيك الذي كان واعظاً حقيقياً للانجيل المقدس، وزرع حقاً هذه الوردية بإهدائها بسخاء لعدد لا يحصى من الأشخاص.

1. فهو كان يحمل معه دائماً أكياس مليئة بالورديات التي كان يقدمها له أمراء، وبارونات وأرستقراطيين مؤمنين، من أجل توزيعها.

2. أنا نفسي رأيت بأم عيني كيف أن إهداء الوردية، بنظر الأغنياء والفقراء على حد سواء، كان له قيمة أكبر بكثير من المال الذي كان يعتبر لا شيء إزاءه.

3. قرأت عن رجل كان مشهوراً جداً لحياته الفاجرة،

saniora conversionem, istus potissimum saluti dabatur: ac inter Coelites post fata gloriae extitisse, quod tam gnaviter, quam liberaliter in hoc utrum distribuendorum Psalteriorum studium incubuisset.

CAPUT XXII.

De Obiectionum resolutione.

Defensor invictissime fratrum Christi. Dicta hactenus, et declarata subire calumniam poterunt, vel a malevolis, aut imperitis, aut ab horum utrisque.

Nec mirum, vel novum.

1. Per quam urentes enim hymes, tempestatesque saevas, granum tritici in calamum surgit: culmumque progreditur.

2. Adversis Ecclesia, creverunt et adversis Psalteria.

3. Vere S. Augustinus: Falsitas, malitia,



اهتدى وبذل حياته كلياً بعدما استلم الوردية، وبتركه للحياة
التافهة بلغ شاطئ الخلاص وعُدَّ من بين القديسين نظراً
لحماسه الذي لا يكل ولا يتعب في تلاوة الوردية ولكرم
أخلاقه في عمله بتوزيع مسبحات الوردية.

الفصل الثاني والعشرون

الرد على الاعتراضات

أيها الأسقف، المدافع الذي لا يُقهر عن أخوة المسيح:
إن الأشياء التي قيلت حتى الآن لا يمكن أن تتحمل مذمة
الحاقدين والجاهلين.

هذا ليس بالأمر الغريب أو الجديد:

1. بالرغم من ذلك، فإن حبة القمح تنبت وتصبح ساقاً
ثم سنبله مهما كان الشتاء قاسياً والعواصف رهيبية.

2. كما هو حال الكنيسة، الوردية أيضاً مضت قدماً
بالرغم من المحن التي صادفت طريقها؛

3. يقول القديس اغوسطين: "الزيف، والأذى، والجهل،

ignorantia, et curiositas non cessarunt ab initio mundi, Veritatem impugnare nec omittent.

4. Quanta tulit sacra Pagina ab Haereticis, Judaeis, Ethnicis?

Verum, ait Philosophus: Qualis in vita quisque fuerit, talia et iudicat, et loquitur.

5. Unde mali, et qui sunt de mundo, Divina semper iudicant humano modo, et male; sicut de miraculis medici modo naturali: de Ecclesiasticis Iuristae iuxta leges humanas.

6. Quare sicut per humanam rationem attingere Fidem possibile non est, ita nec ad miraculorum, aut prophetiarum, ac revelationum divinarum notitiam.

7. Iuste igitur contra tales, supra se sapientes, caecos, et noctuas exclamat Isaias, cap. 6: *“Excaeca cor populi huius, et aures ipsius aggrava, ut non intelligant, et non videant”*.



والفضول، هي أمور موجودة منذ بدء الخليقة"، ولن تكف عن الاعتداء على الحقيقة؛

4. كم من أصحاب البدع، والحاخامات والوثنيين حاولوا على مرّ القرون الحطّ من قيمة الكتابات المقدسة، ولكن كما يقول الفيلسوف: "كل واحد يطلق الأحكام ويتكلم بناءً على ما هو في الحياة"؛

5. لذلك، فإن الظالمين ومن يعيش في هذه الدنيا، يحكمون دائماً على الحقائق الإلهية حسب الطريقة البشرية وليس حسب الإله؛ هكذا يقيم الأطباء المعجزات بطريقة طبيعية، والفقهاء في القانون يقيمون الكنيسة بناءً على القوانين البشرية فقط؛

6. إذن، فكما أنه من غير الممكن بلوغ الإيمان بالعقل الإنساني وحسب، فلن يكون ممكناً الوصول إلى معرفة المعجزات، والأنبياء والوحي الإلهي بواسطة فقط؛

7. ولهذا، لم يظلم اشعياء أولئك العلماء الخارقين، والعميان، وطيور الظلام، عندما صرخ: " غَلَّظَ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقَّلَ أذُنِيهِ وَاطْمَسَّ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ" (اشعياء. 6)؛

8. Ex eo manavit error Phariseorum ac Iudaeorum circa Christum eiusque miracula: neque Apostolis crediderunt.

Verumtamen *hactenus de Psalterio in medium alia*²⁰³, soli haud nituntur revelationi.

Posito autem, de illa non dato, quod nulla de iis unquam contingisset revelatio: dictorum tamen veritas suis, ipsa stat constatque rationibus, quae nulli sint ratione puri refragabiles.

Proinde obiectiunculas, inanes velut calumnias, secura aspernatur Veritas.

Proponam tamen nonnullas, ut ex earum potioribus reliquarum aestimetur vanitas.

I. Obiectio: Psalterii Fraternitas est mera novitas.

II. Nec approbata.

III. Et superstitiosa.

IV. Et praesumptuosa.

De I, dico: Nova est quoad Restitutionem: at Institutione pervetus est.



²⁰³ في طبعة عام 1691 لدينا: "prolata".

8. من هنا أصل خطأ الفريسيين واليهود، حول المسيح ومعجزاته، فلم يصدقوه ولم يصدقوا الرسل أيضًا. البعض لا يصلي الوردية لأنها ليست مكتوبة في الوحي.

ولو أن الوحي لا يتكلم عن الوردية، لكن الأشياء التي قيلت حتى الآن حقيقية ولا يمكن الشك بصحتها بأي شكل من الأشكال.

بالفعل، إن الحقيقة، نظرًا لكونها مبنية على يقين لا يقبل الجدل، ترفض الاعتراضات الفارغة كالنميمة.

مع ذلك سأقارن الحقيقة ببعض الإدعاءات الكاذبة لكي يرى الجميع النميمة الفارغة.

ا. الاعتراض الأول:

1. أخوية الوردية هي شيء جديد بالمطلق.

2. ولم يُصادق عليها.

3. وهي خرافية أيضًا.

4. وهي أيضًا متعالية.

حول الاعتراض الأول، أجيب: الوردية هي جديدة من جهة استعادتها، لكنها قديمة جدًا من جهة لتأسيسها.



صورة مقدسة: سيدة الوردية ونفس مؤمنة، القرن العشرون.



اغوسطين تشامبيللي، سيدة الوردية، القرن 12، متحف مسينا الاقليمي:
حول القديسة مريم: القديس دومينيك والقديسة كاترينا، وقديسين آخرون.
القديس الذي يقبل يد القديسة مريم هو الطوباوي ألان ديلاروش.

De II: Negatur falsum.

1. Nam Psalterii Confraternitas est non nisi Angelicae Annuntiationis quotidiana festivitas: Annuntiatio enim est idem, quod Angelica Salutatio, et huius ac istius eadem est sicut utriusque repetita commemoratio.

Quis vero non approbatam esse in Ecclesia Annuntiationem dixerit?

2. Quis plurimas coire passim Fraternitates in solemnitate Annuntiationis ignoraret solus: quod orbis et hic sol testis contuetur, et exultat Ecclesia?

Si die Annuntiationis congregantium sese in Missis solum paucis communicatio permissa et approbata recte laudatur: tanta ex omnibus piis operibus meritorum, quanta per omnes orbis oras patet, coalita, florens, vicensque Fraternitas cuiquam minus approbata videbitur.

Haecve sciens volensque caeca est maledicendi libido, ac destinata malitia.



بالنسبة للاعتراض الثاني، أجيب: هذا الكلام باطل:

1. في الواقع، أخوية الوردية ليست فقط العيد اليومي للسلام عليك يا مريم: فبشارة الملاك لمريم تصادف فعلاً السلام عليك، وعندما تُذكر إحداها تُذكر الأخرى لأن حقيقتهما التاريخية متزامنة.

ومن يستطيع نكران أن الكنيسة لم تصادق على البشارة؟

2. الجميع يعلم أن الأخويات من كل نوع تجتمع في كل مكان في العيد الرسمي للبشارة، ويشهد العالم كله تحت الشمس على هذا العيد الكنسي.

إذا كانت جماعة المسجلين في الأخوية تُذكر في عدد قليل من القداصات، في يوم البشارة، ولكن يظهر كيف أنها مسموح بها ومصادق عليها قانونياً، وحسنات الأعمال الصالحة الكثيرة التي تظهر كيف أن الأخوية منتشرة في جميع بلاد العالم، ومزدهرة وقوية: فمن يستطيع القول بأنها لم يصادق عليها؟

بمعرفة هذه الأشياء والاعتراف بها، يمكن للأعمى فقط أن يتكلم بسوء وأذية وإصرار.

De III: *Superstitiosam* vocas?

Parcat tibi Deus de iniuria, et forte blasphemia adversus charitatem Christi, Mariae, totiusque Communitatis piae.

De IV: *Praesumptuosam* appellas?

Tua est praesumptio non ferenda: qui tam sanctam, et salutarem, multisque claram ex Deo miraculis, Communionem ore sic impuro proscindis.

Elymae Magi, Act. 13, ea est impietas, ubique D. Paulo resistentis: quem vindex denique percussit caecitas.

II Objectio: *Per tot istas Communicatas orationes populus iniunctas omittet poenitentias; Clerus Horas Canonicas posthabebit.*

Praeclarae sc. huic rationi, seu delirationi, si quod ullum inesset pondus, iam ipsa Dominica Oratio, et Angelica Salutatio ex corde, ex orbe²⁰⁴ Christiano procul eliminato cessarent, in solis poenitentiis ac Horis dumtaxat reservarentur.



²⁰⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "ore" (فم).

فيما يتعلق بالاعتراض الثالث، أجيب: أنت تدعو الأخوية بالخرافية؟ سامحك الإله على هذه الشتيمة والتجديف الشائن بحق حب المسيح ومريم وكل أمة المؤمنين!

أما فيما يخص الاعتراض الرابع، فأجيب: أنت تدعو الأخوية بالغرور؟ ما تقوله أنت هو غرور لا يطاق: فأنت تهاجم بفمك النجس جماعة بهذه القداسة والصحة والإشعاع، يقوم الإله فيها بالكثير الكثير من المعجزات.

عدم إيمان عليم الساحر (أعمال الرسل. 13) الذي كان يعترض على القديس بولس أينما كان، جعله أعمى بسبب أفعاله.

II. الاعتراض الثاني هو أن الشعب سيهمل الكفارات، بسبب الصلوات الكثيرة الواجب تلاوتها في الوردية، وأن الاكليروس سيهمل الصلوات القانونية.

لكن هذا الاعتراض هو حجة غير معقولة؛ فإن انطفاً حب الأبانا والسلام عليك في قلب شخص ترك الدنيا كما لو كانت عبء عليه، فهل تظن بأن الكفارات وحدها والصلوات القانونية فقط ستبقى محفوظة؟

Non intelligis eas preces in hisce teneri ex praecepto necessitatis: at in Psalterio frequentantur ex libero instituto piae voluntatis.

Voluntarie autem sacrificabo tibi.

Unde pulchre Boetius: Omnia suadent, ultra necessarias orationes habere privatas.

Ratio S. Bernardi est: Quia orationes privatae nos adiuvant ut sanctius et utilius oremus publicas Ecclesiae.

Et Apostolus: “Sine intermissione orate”.

Dominus: “Vigilate et orate, ut non intretis in tentationem”.

III Objectio: Si Fraternitates in templo Fratrum Praedicatorum, aut FF.²⁰⁵ Minorum, seu quarumcumque²⁰⁶ Religionum congregari solum debeant: iam Parochiae desertae nudabuntur, iura earum, et emolumenta imminuentur etc.

1. Hic rancor est, subestque avaritia.

²⁰⁵ اختصار لـ: "Fratrum".

²⁰⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "quorumcumque".

ألا تُستوعب أن الكفارات والصلوات القانونية باقية لكونها فرض سنة، بينما تُصلى الوردية بقرار حر للإرادة التقية؟

فأنا سأقدم لك تضحية لأنني أُرغب بذلك.

لذلك، حسنًا يفعل بوزيو عندما يقول: بالإضافة إلى الصلوات القانونية، على كل واحد اختيار الصلوات التي تروق له أكثر، لأن الصلوات التي نختارها، كما يضيف القديس برنارد، تساعدنا على الدخول في الصلاة أكثر من الصلوات القانونية، وستكون لها حسنات أكثر لأنها تتلى بقدسية أكبر.

يقول القديس بولس أيضًا: "صلوا بلا انقطاع".

ويقول الرب يسوع: "اسهروا وصلوا كي لا تدخلوا في التجربة".

III. الاعتراض الثالث هو: إذا كان للأخويات مقرات في كنائس الرهبان الوعاظ فقط، وفي كنائس رهبان الأخوة الصغار، وكنائس بعض الرهبانيات الأخرى، فإن الأبرشيات ستصبح مقفرة، وستتضاءل عائداتها وتنقص حقوقها، إلخ.

1. هذا حقد ويخفي وراءه البخل.

Age, sanabere: tantum si adlaboraveris, id quod orate²⁰⁷ ut in paroecia tua Fraternitas Psalterii frequentissima fiat.

(*Id aetatis nec dum inhibuerant illud Pontifices*): Equidem iam nunc ultra quinquaginta millia hominum ex omnibus hisce circum locis, et omni ordine ac statu.

2. Deinde quaerelis tuis contrarias e Plebanis accepi commendationes: quod, ex quo, Fraternitatem Psalterii Fideles acceperunt; coeperunt restitutiones fieri, executioni testamenta dari, frequentari Missae, donationes conferri in Ecclesiam etc.

Haec tuo²⁰⁸ procul metui dissonant.

IV Obiectio: *Coiens ad Fraternitates vulgus, etsi non modo, sed occasione quondam se dante, ad factionum conspirationes suis conventiculis abuti possunt tutius.*

Quid dicam hic, nisi, *narraverunt mihi iniqui fabulationes.*

1. Talia malignantium flabella Iustis²⁰⁹ dare possunt animorum dissidia.



²⁰⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "oro te".

²⁰⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "duo".

²⁰⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "lusti".

لا يجب أن تخشى ذلك، بل اطلب في الصلاة أن تصبح أخوية الوردية كثيرة العدد في كنيسة رعيتك (ولا حبر أعظم منع هذا حتى الآن).

بالفعل، حتى الآن، وفي هذه المناطق فقط، تسجل في الأخوية أكثر من خمسين ألف انسان من كل طائفة ورهبانية.

2. ثم إن الشعب نفسه يكذب ما تشتكي منه: في الواقع، منذ أن رحب المؤمنون بأخوية الوردية رُممت الكنائس بفضل وصايا التركات، وازدحمت القداديس بالناس، وكثرت التبرعات، إلخ. هذه الأمور تؤكد عكس قولك المتشائم.

IV. الاعتراض الرابع هو: هناك خطر محتمل، وإن لم يحصل أبدًا، عندما يجتمع الأعضاء في الأخوية، أن تتشكل خلال الاجتماعات طائفة داخل الكنيسة.

ماذا عساي أن أجيب على هذا سوى: الأشرار يقولون لي أكاذيب.

1. هذه الاتهامات الخبيثة يمكن أن تجلب اليأس إلى قلوب الصالحين.

2. At vero Charitas fraternitatis dissidentes unit, unitos in concordia servat, et omnem detestari proculque fugere discordiam docet, si consonare non valeat.

3. Qui cum Christo et Matre Christi colligit, non dispergit.

4. Unionem quoque Inscriptio stabilit et confirmat.

5. Non ita servos suos peculiare Christus et Maria amant frigide, ut confoederatos zelosa pietate, ad infandas prolabi temere sinant factiones.

Vah, quam istud est male interpretari charitatem Christi?

Horrent aures piae blasphemiam.

V Objectio: *Somnia, phantasias, anilesque fabulas pro miris et magnis et Revelatis vendit ea Fraternitas.*

Hisce cum omni pietate, et compassione respondeo.

1. Quae mira de Psalterio, ex Dei



2. لكن الحب في الأخوية يزيل أي خلاف، ويوحد الجميع في وئام، ويعلم إبعاد وتجنب أي انقسام والعيش في سلام.

3. من ينضم إلى المسيح وأم المسيح لا يضل.

4. التسجيل يرسخ ويعزز الوحدة.

5. المسيح ومريم يحبون بكل حنان عبيدهم في الوردية، وبالتأكيد لن يسمحا بأن يصل الأمر بمواليتهما المتحمسين والأتقياء إلى نهاية بائسة في طوائف طائشة.

آه، كم يخطئون في تقدير حب المسيح في هذه الحالة!

إن آذان البسطاء ترتعد لهذه الشتيمة.

7. الاعتراض الخامس هو: تلك الأخوية تببع أحلام وقصص خيالية وحكايات للعجائز، وكأنها أشياء مدهشة وعظيمة وموحى بها.

أجيب على هؤلاء بكل شفقة ورأفة:

1. لا يفرض على أحد الإيمان بالحقائق المدهشة التي أوحى بها عن الوردية من الإله الرحيم وأم الإله: فهي تعلن،



صورة مقدسة: السيدة المُعينة، وهو لقب قديم لسيدة الوردية، القرن 20.



لوحة مجهولة المصدر: سيدة الوردية.

Deiparaeque misericordia revelantur; et tacito nomine, ad aedificationem et instructionem commemorantur, ea credere nemo attentaverit²¹⁰.

Qui vult, et potest, capiat.

Sed viderit, qui temere contempserit.

Bene S. Basilius: Malevoli iustis iniuriare²¹¹ possunt, sed veritatem, etsi occulere, opprimere tamen non possunt.

Atque istud Prophetae, Apostoli, Sanctique viri spernentes sese murum pro veritate constanter opposuerunt.

2. Deinde: Fac esse, nullam unquam Deus revelationem de Psalterio facere sit dignatus: ea tamen est substantia Psalterii, ea materies, et forma, ratioque certa, ut ad veritatem suam nil opus habeat fulcimento revelationum.

Dixi: seipso firmo stat Psalterium: *et portae inferi non praevalent adversus* Dominicae Orationis, et Angelicae Salutationis Evangelium.

3. Ad haec, quas *novas ac nuperas Revelationes* commemoro, sicut scio, illas non assero adhuc ab Ecclesia esse probatas;



²¹⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "attinetur" (أمسك).

²¹¹ في طبعة عام 1691 لدينا: "iniurari".

بدون البوح باسم من قام بها، من أجل إعلاء وتعليم الناس.
فليفهم من يريد ومن يستطيع.

ومن ازدرأها بلا خجل سوف يندم على ذلك.

أصاب القديس باسيليوس عندما قال: يستطيع الأشرار
اضطهاد الصالحين وإخفاء الحقيقة، لكنهم لا يستطيعون
خنقها.

بالفعل، إن الأنبياء، والرسل والرجال القديسين الذين
ابتعدوا عن هذه الدنيا، تركوا عبر الزمن أسوار الحقيقة.

2. ثم لنفترض أن الإله لم يتكرم بأي وحي عن الوردية:
فإن جوهر الوردية، ومادتها وقوامها وهدفها، ليسوا بحاجة
لمساعدة الوحي لدعم حقيقتها.

أكرر القول: الوردية تقدم نفسها بنفسها، ولن تتغلب
أبواب جهنم على انجيل الأبناء والسلام عليك يا مريم.

3. أما بالنسبة لآخر وأحدث الوحي، والتي أقر بأنها
صحيحة، فهي حتى الآن لم تلقى قبولاً من الكنيسة، أتركها

sed tamquam pias cuiusque devotioni, et libertati audientium, ac legentium relinquo.

4. Esto: nondum habeant approbationem, approbabiles tamen sunt: nec minus, quam earum similes, quas probatorum scriptorum passim monumenta loquuntur, neque ipsas adhuc solemni attestazione canonica approbatas, et tamen non idcirco reprobatas, neque Doctrinae, Disciplinaeque, aut Canonibus Ecclesiae quicquam repugnantes.

5. Psalterii quoque, id est, Orationis Dominicae, et Angelicae Salutationis Divinam dignitatem, quid obstat, quo minus Deus gloriosis revelationibus, et miraculosis operationibus dignari velit, aut valeat?

Cum earum finis et usus nostra sit sanctificatio, et salutatio.

CAPUT XXIII

*De Psalterii et Fraternitatis promotoribus,
Patronis et protectoribus.*

Altissime his in oris Praesul Ecclesiae,



بتقوى لإيمان كل فرد ولحرية أولئك الذين يصغون إليها
ويقرؤونها.

4. وهكذا فهي بانتظار قبولها: وهي ليست مختلفة عن
تلك الكتابات التي تتمتع بشهادة اثبات عامة وهي، مع ذلك،
لم تُقبل بعد بشهادة اثبات كنسية: ولكنها أيضًا لم تلقى
استهجانًا، ولم تكن متعارضة بشيء مع العقيدة والقواعد
والشرائع الكنسية.

5. إذا لماذا لا يطيب للاله أو لا يمكنه أن يرضى بوحى
مجيدة وأعمال إعجازية لصالح مكانة وكرامة الوردية التي
هي هدف ووسيلة تطهيرنا من الخطيئة ووسيلة للتسبيح له؟

الفصل الثالث والعشرون

المناصرون والمدافعون عن الوردية وأخويتها،
والراعون لهما

يا كاهن الكنيسة النبيل: الصحيح هو أن ننثي كما يجب

Praedicatores, Patroni, propagatores, et propugnatores Psalterii debita ipsis laude sunt minime defraudandi.

I. 1. Hi enim sunt *maiores Angeli Dei*, qui minores lumine collustrarunt in coelo ut in amore ac honore Dei Creatoris praestarent²¹².

2. Sunt, ut *bonus Abel*, Dei cultum promoventes, ut *Seth*, nomen Domini invocantes, *Genes. 4*.

3. Sunt *alter Noe*, *Genes. 7*, in Arca Fraternitatis animas multas a diluvio peccatorum conservantes: nam foederis arcam pro reis, in signum pacis erigunt; ad tentatos submitti praecantur columbam, cum olivae ramo divinae pietatis,

4. Sunt *Abrahami*, captivos eripientes de manu gentis peccatricis, *Genes. 14*.

5. Sunt, ut *Isaac*, fodientes puteos aquarum gratiae et benedictionis, *Genes, 26*.



²¹² في طبعة عام 1691 لدينا: "perstarent" (بقي ثابتاً).

على من ينشر الوردية بالوعظ، والدعم، وتقديم السبحات والرعاية.

1. إنهم بالفعل أعظم ملائكة الإله، لأنهم ينيرون الصغار بنور الوردية السماوي لكي يستطيعوا بلوغ قمم حب الإله وجلال الإله الباري.

2. فهم مثلهم مثل هابيل الصالح إذ يروجون لعبادة الإله؛ ومثلهم مثل شيت إذ يبتهلون لاسم الرب (التكوين. 4).

3. وهم مثلهم مثل نوح (التكوين. 7) إذ ينقذون من طوفان الخطيئة أرواحًا كثيرة في سفينة الأخوية: فهم، بالفعل، يبنون تابوت العهد من أجل الخطاة كعلامة للسلام، ويبتهلون كي تحمل الحمامة غصن زيتون الرحمة الإلهية وتطير فوق الممتحنين.

4. وهم مثلهم مثل ابراهيم إذ يحررون الأسرى من قبضة الناس الضالة (التكوين. 14).

II. 6. Hi coeli scalam erigunt, cum Iacob, Genes. 28, qua ad Deum peccatores redire possunt.

7. Hi seminant cum Jacob, Genes. 26, agros gratiarum, et uberrimam in horreis messem condunt.

8. Horum surgunt, ut Iosephiani manipuli, Genes. 37, bonae gratiae et famae, et ab aliis in admiratione pariter ac veneratione habentur.

9. Hi, ut Ioseph Aegypti, Genes. 41, quidam sunt orbis Salvatores, quem suis Psalteriorum comprecationibus sustentat.

10. Hi, tamquam Moyses, fideles pascunt oves precibus: qui per Virgam poenitentiae mira et magna designant ad peccatorum conversiones sanctioresque conversationes,



5. ومثلهم مثل اسحاق إذ يحفرون آبار ماء النعمة والبركة (التكوين. 26).

II. 6. ومثلهم مثل يعقوب إذ يبنون سلالم السماء التي يصعد من خلالها الخطاؤون للعودة إلى الإله (التكوين. 28).

7. ومثلهم مثل يعقوب إذ يزرعون حقول النعمة ويجمعون الحصاد الوفير في الصوامع (التكوين. 26).

8. ومثلهم مثل يوسف في مصر إذ ترتفع حزم التبن، وهي الأعمال الصالحة والنعم، إلى الأعلى كي يراها وينظر إليها الجميع (التكوين. 37).

9. ومثلهم مثل يوسف في مصر إذ ينقذون العالم بدعمه بصلوات وريياتهم (التكوين. 41).

10. ومثلهم مثل موسى إذ يرعون غنمات المؤمنين في مروج الصلوات؛ وهم مثل موسى إذ يجعلون المياه السماوية الوفيرة تنبجس من صخرة التوبة بواسطة عصا الوردية، والتي تجعل الخطائين يهتدون ويبلغون القداسة؛ وهم مثل

ad multas et graves daemonibus plagas infligendas, ad liberandos e servitute in conscientia vinctos; ad devocandum vel a coelo manna gratiae, et Eucharistiae, ad evocandum, e petris lachrymas poenitentiae, ad perducendos fratres in montem Supernae, et aeternae quietis.

III. 11. Sunt, *ut Iosue*, siccos per mundi Iordanem medium traducentes confratres; dum exemplo, merito et eloquio iuxta probos improbosque ad Dei cultum formant, ac reformant²¹³.

12. Sunt *Samueles*, 1. Reg. 8, populi instructores, et ad omnem vitae honestatem Duces.

13. Sunt *Davides*, 1. Reg. 17, in funda Psalterii, et quinque limpidissimis lapidibus Quinquagenae Goliath sathanae prosternentes.

14. Sunt *Heliae*, 3 Reg. 19, zelantes



²¹³ في طبعة عام 1691 الكلمات: "ac reformant" ناقصة.

موسى إذ يلحقون بالشياطين، بواسطة قضيب الوردية،
جروحًا كثيرة وخطيرة لتحرير الذين قيدوهم بسلاسل الخطيئة
من العبودية؛ ومثل موسى إذ ينزلون من السماء من نعمة
القربان المقدس، ويجعلون دموع التوبة تتدفق من الصخور،
ويحملون أخوتهم إلى جبل السماء والراحة الأبدية.

11. III. ومثلهم مثل يوشع إذ يجعلون أخوتهم يجتازون
أردن الدنيا دون أن يتبللوا؛ ومثل يوشع إذ هم شهود لا
يكلون كقدوة وبالحسنات وبالذعوة، كي يجعلوا الطيبين
والمتواضعين على حد سواء محبين للإله.

12. مثلهم مثل صموئيل، إذ يدرّبون الشعب ويقودونه
نحو الحياة المليئة (1. صموئيل).

13. ومثلهم مثل داود، إذ يصرعون جليات إبليس
بمقلع الوردية، بالحجرات الخمسة الطاهرة للخمسين (1
صموئيل. 17).

14. ومثلهم مثل إيليا، إذ هم متعصبون متحمسون



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن العشرون.



ياكوب كارل ستاودر، سيدة الوردية، 1722، الكنيسة البندكتية،
موسترلينغين.

zelum Legis, ad contumacium internicionem, et resipiscentium salutem.

15. Sunt *Helisaei*, in signis et prodigiis mira multa virtute Psalterii perpetrantes.

IV. 16. *Ecce invictos Ieremias*, catenam Psalterii ex collo; ad praedicandam reis iniquitatem simul, et poenitentiam circumferentes.

17. *Ecce Danieles*, per fenestram Vulnerum Christi versus domum Dei multum orantes.

18. *Ecce Zorobabeles*, educentes e Babylonica plurimos captivitate.

19. *Ecce Isaias*, Incarnationem Christi, Passionem, et Doctrinae fontes orando, meditandoque sedulo perscrutantes, et praedicantes.

20. *Ecce Esdras et Nehemias* defossum



للناموس، ومقدمون أمام الأعداء، ويقودون الخطأة إلى
الخلاص (1 الملوك. 19).

15. ومثلهم مثل أليشع، إذ هم يقومون بأشياء عجيبة لا
تعد ولا تحصى، بقوة الوردية، كعلامات ومعجزات.

IV. 16. وهاهم أمثال ارميا الذين يحملون سلسلة
الوردية معلقة في أعناقهم في كل مكان كي يعظوا الظالمين
بخطاياهم وطريق الخلاص.

17. وهاهم أمثال دانيال الذين يقدمون صلوات كثيرة
متأملين في جراح المسيح.

18. هاهم أمثال زربابل الذين يحررون الكثيرين من
عبودية بابل.

19. وهاهم أمثال أشعيا الذين يتأملون في ينبوع
المعرفة، بعد أن صلوا وتأملوا بمثابة، ويبشرون بتجسد
المسيح وبآلامه.

20. هاهم أمثال عزرا ونحميا الذين يعيدون القوة لنار
الحب التي انطفأت ودُفنت؛ أمثال عزرا ونحميا الذين يعيدون

ac putiscentem ignem charitatis suscitantes;
Legem omissam restituentes, et Ecclesiae
Ierusalem reaedificantes.

V. 21. Hi sunt *Gabrielis socii* in Angelica
Salutatione mundo saepius annunciantes.

22. *Angelorum confratres* sunt, pacem
Confraternitatis hominibus bonae voluntatis
imprecantes cum divina laude Christi nati
salvi utero virginali.

23. Isti sunt *Discipuli imitatores Christi*,
et sequaces: sunt Apostoli Evangelium
Salutationis et Orationis orbi
commendantes.

24. Sunt *mediatores* gentibus, et aegris,
ut ad Christum sanandi perducantur.

25. Sunt *Spectatores* Dominicae
transfigurationis, agonizationis in horto,
crucifixionis in monte, et ascensionis testes,
et praedicatores.

Haec inveni, et legi in *Mariali Ioan. de
Monte*, Praedicatoris, et in praedicatione
individui comitis S. P.²¹⁴ nostri Dominici.



الناموس المنسي ويعيدون تشييد معبد اورشليم.

7. 21. مثلهم مثل رئيس الملائكة جبرائيل، إذ هم يبشرون العالم بالسلام عليك يا مريم.

22. ومثلهم مثل الملائكة، إذ هم يبشرون أخوة الوردية ذوي الإرادة الطيبة بالسلام بينما ينشدون تسبيحات الوردية الإلهية للمسيح الذي وُلد من الرحم العذري لمريم.

23. مثلهم مثل تلاميذ المسيح، إذ هم أتباع المسيح المؤمنين؛ ومثلهم مثل الحواريين، فهم يبشرون العالم بانجيل الأبناء والسلام عليك يا مريم.

24. هم شفيعي العجزة، فهم يقودونهم إلى المسيح كي يشفيهم.

25. مثلهم مثل الحاضرين لتجلي الرب، واحتضاره في البستان، وصلبه على الجبل وصعوده إلى السماء، كي يكونوا شاهدين ومبشرين.

وجدت وقرأت هذه الأشياء في كتاب المريميات للراهب الواعظ يوحنا دال مونتي، الرفيق الذي لم يفارق أبانا القديس دومينيك في الوعظ.

CAPUT XXIV.

De Psalterii detractoribus, ac depravatoribus, deque Fraternitatis eiusdem vituperatoribus.

Dulcissime ovium Christi Pater et Pastor. Non desunt, qui Psalterio Filii et Matris Dei, ac earundem in Fraternitate famulis, ex certa partim malitia, et invidia diaboli; partim ex ignorantia, sed affectata aut supina, detrahere nihil vel erubescunt, vel exhorrescunt.

Maledicentiam vero stringunt virulentam in praedieta non sine gravi pusillorum scandalo, et perturbatione devotorum.

Quales isti?

In Typis sunt agnoscendi.

I. Hi sunt *Draco magnus, faciens bellum contra Mulierem Virginem, Apoc. 12*, qui cauda sui erroris trahit tertiam partem stellarum coeli, id est, devotorum, et mittit eas in terram scandali.

Heu! Pestilens lingua viperæ in momento plus uno potest afflatu inficere, quam omnis medicorum ars, et industria



الفصل الرابع والعشرون

المحتقرون والمضطهدون للوردية والمعادون للأخوية

أيها الأب الدمث وراعي رعية المسيح: هناك أشخاص لا ينجلون من تشويه سمعة وردية يسوع ومريم، ومن يخدمهما في الأخوية، وهذا إما لتعمد الأذى وحسد الشيطان أو للجهل المطبق. فهم يشهرون بالوردية وأخويتها بكل افتراء مسموم، يصدمون الصغار ويقلقون المؤمنين بالوردية.

من هم هؤلاء؟

يمكن التعرف عليهم من ملامحهم:

1. فهم مثل التين الكبير الذي يشن حرباً ضد السيدة العذراء (أعمال الرسل. 12)، والذي يجرّ بذيل خطأه الجزء الثالث من نجوم السماء، أي أتقياء الوردية، ويرميهم في أرض الخزي والعار.

واحسرتاه!

بلحظة يستطيع لسان الأفعى المؤذي، وبعضة واحدة،

ad restitutionem valetudinis conatu longe proficere.

Adiuvat eam humanae ad malum naturae proclivitas.

2. Illi sunt, *ut Serpens, Genes. 3, protoplastarum seductor.*

3. Sunt, *ut Eva fatua; qui per sapientiam carnis eiici multos faciunt e Paradiso devotionis in Psalterio Virginis.*

4. Hi sunt, *Genes. 37, fera pessima invidiae, qui devorant Iosephos iustiores se et persequuntur.*

5. Sunt, *ut speculatores terrae promissionis, falsa Israelitis de ea nuntiantes, Deuter. 2, ut eorum sicophantia populus in deserto moriatur.*

II. 6. Sunt *viri magni, terram promissam Sacrae Scripturae agnoscentes, sed vulgus verbis et exemplis a verae vitae via aversum ad mortem petrahentes.*

7. Isti sunt *Achan Ierichuntini*



تدمير أكثر مما تستطيع كل فنون وعناية الأطباء أن تفعله في محاولة إعادة العافية.

وهذا ناجم عن الميل الطبيعي عند البشر للشر.

2. ومثلهم مثل الأفعى (التكوين. 3)، غاوية الناس الأولين.

3. ومثلهم مثل حواء الحمقاء، إذ هم يجعلون الكثيرين، بالمعرفة الحسية، يطردون من جنة الإيمان بوردية العذراء.

4. ومثلهم مثل وحوش الحسد الشرسة، إذ يفترسون ويعذبون أمثال يوسف المصري الصالح (التكوين. 37).

5. مثلهم مثل مستكشفي الأرض الموعودة الذين يخبرون الاسرائيليين بأشياء مزيفة عنها لخداعهم، كي يموت الشعب في الصحراء (التثنية. 2).

II. 6. مثلهم مثل المرشدين الذين يقودون الشعب إلى الأرض الموعودة في الكتاب المقدس، ومع ذلك، بكلماتهم ومثالهم، يحرفون الشعب عن سبيل الحياة الحقيقية إلى سبيل الموت.

7. مثلهم مثل عخان من أريحا، إذ هم يجلبون

anathematis cupidi, per dolum, ideoque, *Ios. 7*, omnem populum Domini perturbant.

Vae iis ab eventu lapidationis, et combustionis.

8. Isti sunt, ut *Phaenenna*²¹⁵, uxor *Helencae*, *1 Regum 1*, devotam orationibus prophetissan *Annam* irrisui hebetes: ac²¹⁶ demum maledictione puniendi.

9. Isti sunt *Heli* orantem *S. Annam* Fraternitatem aestimantes ebriam, filiamque *Belial*.

Vae istis a morte praecipite.

10. Isti sunt, ut *Manasses*, Prophetarum trucidator, et divinae Legis subversor, *4 Regum 21*.

III. 11. Sunt, ut *Nabuchodonosor*, eversor civitatis sanctae, et templi Dei.

Vae! Quaerent olim poenitentiae spatium, et invenire non valebunt.

12. Sunt, ut *Herodes*, infanticida, parvulos rudis vulgi scandalizantes per



²¹⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "Phenenna".

²¹⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "at".

بخداعهم اللعنة والقلاقل لكل شعب الرب (يشوع. 7).

ويح لمن يمس بالأشياء التي تجلب بردً ونار السماء!

8. ومثلهم مثل فنّنة، زوجة القانة، إذ يحتقرون أمثال حنة الذين يتنبأون بالصلوات، ولذلك يُعاقبون باللعنة (1 صموئيل. 1).

9. مثلهم مثل ايلي، المقتنعون بأن القديسة آنا، الأخوية التي تصلي، ثملة وأنها بنت الشيطان. ويح لأولئك الذين هم على حافة الموت.

10. ومثلهم مثل منسى، قاتل الأنبياء ومحرف الناموس الإلهي (2 الملوك. 21).

11. مدمر المدينة المقدسة ومعبد الإله.

ويح لهم! لأنهم إذا طلبوا في يوم من الأيام وقتًا للكفارة، فلن يمنح لهم.

12. مثلهم مثل هيرودت، قاتل الأطفال، إذ هم يخزون صغار الشعب البسيط مستخدمين سيف اللسان السليط



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



جان باتيستا تروتي، سيدة الوردية مع القديس لورنزو والقديسة كاترينا الشهيدة، 1588، كنيسة القديس لورنزو الشهيد، فيرولانوفوا (فيرونا).

linguae detractricis mucronem saevum.

Fugant illi Jesum ac Mariam in Aegyptum, dum a devotione recta plebem ad profana pertrahunt.

13. Isti sunt *Pharisaei* calumniatores doctrinae Christi, ac vitae illius insidiatores.

14. Iidem sunt irrisores pendentis in Cruce Domini, proque salute mundi exorantis.

15. Isti sunt Putens Abyssi, *Apoc. 9*²¹⁷, fumo suae vanitatis mundum oppolentes²¹⁸, et ex eo locustas errorum et scandalorum in Dei servos emittentes: *Vae mundo a scandalo.*

Ab isto, aliisque Vae liberat Liberatricis AVE per JESUM CHRISTUM.

Quare, Psalm. 150: "*Laudate eum in Psalterio*".

Psalm 32: "*In Psalterio decem chordarum psallite illi.*

Cantate Domino CANTICUM novum" Angelicae, Salutationis: *Cantate Domino omnis terra, id est, omnis homo.*

Roman.16: "*Salutate MARIAM Deiparam, quae multum mecum laboravit in vobis*".

Cantate sicut cantores in Tabernaculo



²¹⁷ في طبعة عام 1691 الرقم "9" ناقص.
²¹⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: "opplentes".

القادح. فهم يرغمون يسوع ومريم على الفرار إلى مصر عندما يأخذون الشعب من التقوى الصحيحة إلى المدنسة.

13. مثلهم مثل الفريسيين، المفترين على عقيدة المسيح، والمعتدين على حياته.

14. مثلهم مثل الهازئين بالرب، المعلق على الصليب والمتوسل خلاص العالم.

15. مثلهم مثل بئر الأعماق (القيامة. 9) الذي يملأ العالم بدخان غروره، ويُخرج منه جراد الأخطاء والفضائح ضد عبيد الإله: ويل للعالم هذا العار، الذي تحررنا منه السلام عليك لمريم المخلصة مع المسيح يسوع كما تحررنا من جميع المصائب الأخرى.

لذلك، يقول المزمور 150: "سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ؛
ويقول المزمور 33: "بِرَبَابَةٍ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ رَنَّمُوا لَهُ".

"انشدوا للرب النشيد الجديد" للسلام عليك يا مريم،
"انشدوا للرب كل العالم"، أي كل الناس، "سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ
(أم الإله) الَّتِي تَعَبَتْ لِأَجْلِكُمْ كَثِيرًا (رومية. 16)، رتلوا
كالمرتلين في قدس الأقداس لموسى وفي

Moysis, et Templo Salomonis, ut cum Angelis Santissimam Trinitatem, et Sanctorum Reginam in aeterna felicitate laudemus, per JESUM CHRISTUM. Amen.

FINIS APOLOGIAE.



معبد سليمان من أجل التسبيح مع الملائكة للثالوث المقدس
ولملكة القديسين في السعادة الأبدية، تسبيحًا وتمجيدًا ليسوع
المسيح. آمين.

نهاية الدفاع

**PARS SECUNDA
B. ALANI DE RUPE
REDIVIVI.**

**DE RELATIONIBUS
DE REVELATIONIBUS
DE VISIONIBUS.**

الكتاب الثاني:
تاريخ، ووحى،
وروى (الوردية)



صورة مأخوذة من: شوقيه ف. هـ. Sancti Belgi Ordinis Praedicatorum، دواي، 1618، ص. 201.

CAPUT I.

Prologus encomiasticus in Psalterium Sponsi ac Sponsae JESU CHRISTI, ac Deiparae Virginis MARIAE.

Deus, *Canticum Novum*, cantabo tibi: in *Psalterio Decachordo psallam tibi*, Psalm. 143.

Quo, et cultores Dei adhortatur idem Psaltes, Psalm. 97: “*Cantate Domino Canticum Novum, quia mirabilia fecit*”; nimirum in Filii sui Incarnatione, Passione, et Resurrectione.

Quae cum in caeteris a Deo profectis in nos beneficiis locum facile principem sibi vindicent, ut pro iis totam quisque Deo animam debeat Christianus: omnino est necesse, ut animas quoque nostras ante conspectum Dei in ipsius laudes corde toto, et ore, ac opere certatim effundamus: neu quod ingrati animi lethale nobis crimen inhaerescat.



الفصل الأول

تمهيد مديح لوردية العريس والعروس، أي يسوع
المسيح ومريم العذراء أم الإله.

" يَا إِلَهُ، أُرْنِمُ لَكَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. بِرَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ
أُرْنِمُ لَكَ " (المزامير. 144).

يحث المنشد ذاته هنا عباد الإله: " رَنَّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً
جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ " (المزامير. 98)، في تجسد ابنه
هو، وفي آلامه، وفي بعثه.

إن أفعال الإله الرائعة مصحوبة بنعمه التي يجود بها
بسخاء والتي تتطلب من كل مسيحي أن يحمده عليها بقلب
صادق ومؤمن.

من الأمور الأساسية أيضًا أنه يجب علينا نحن، الذين لا
نريد أن تكون نفوسنا دنيئة، كما في سباق، أن نتطلع للإله،
للتسبيح له من كل قلبنا، بالقول وبالفعل.

Quo magis obsequendum est Psaltae momenti²¹⁹: “*Cantate Domino Canticum Novum*”.

I. Novum: quippe quod, si D. Bernardum audimus²²⁰: divinum illud Sponsi est ac Sponsae Epithalamium, geminum Novi Evangelii, datum ex ore Dei Oraculum.

Quorum alterum Dei Sponsae Mariae paranympus Gabriel; alterum Sponsus Ecclesiae suae Christus reddebat.

Unde et illud Angelica Salutatio; hoc, Dominica Oratio: utrumque ex reipsa nomen; praenomen ab Auctore, acceperunt.

2. Novum quoque idem Canticum, id est, Deiparaeque rite colendae modulum, velut divinis in auribus gratiosissime symphonicum.

3. Alterum, quia Novi Testamenti principium, Voxque Evangelii prima extitit: in qua tanquam seminum minimo Sinapi grandis arborum Arbor Evangelium.²²¹



²¹⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: "monenti" (حث).

²²⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "audivimus".

²²¹ في طبعة عام 1691 النقطة ناقصة، والجملة تتابع بـ "Novum universum"

."virtute residebat"

كما يقول المنشد، فإن إنشاد ترنيمة جديدة للإله هو عين الصواب.

1. يقول القديس برناردو، ترنيمة جديدة، لأنها نشيد الزفاف للعريس والعروس: إن الصلاة المزدوجة للعهد الجديد هي فعلاً إلهية، لأنها خرجت من فم الإله.

لقد نطق رئيس الملائكة جبريل بالسلام عليك يا مريم وهو يطلبها كعروس للإله؛ وأعطى العريس المسيح لكنيسته الأبا.

لذلك تُدعى السلام عليك يا مريم بالسلام الملائكي إذ تلقت إسمها من ذات الحدث، بينما الأبا تُسمى بصلاة الرب وتأخذ لقبها من مؤلفها.

2. هذا النشيد الجديد يكرم أم الإله بشكل لائق، مثل سينفونية عذبة تطرب الآذان الإلهية.

3. في الواقع، إن السلام عليك يا مريم هي بداية العهد الجديد، وهي أيضاً الكلمة الأولى في الانجيل التي أنبتت، كما تفعل أصغر حبة خردل، أكبر شجرة في العالم، وهي الانجيل.



صورة مقدسة: سيدة الوردية في فونتانييلو، القرن العشرون.



جيوفاني باتيستا تيبولو، القديسة مريم الوردية (جيزواتي)، 1737-
1739، البندقية.

Novum universum virtute residebat; adeoque partes illius singulae, minutaeque dein perscriptae²²², velut semina plurima uno in capite papaverino, continebantur.

4. Alterum, quia eiusdem Sacri Instrumenti Novi Evangelii²²³ Primus et Unicus fuit Deum orandi, colendique Ritus Novus, Formularis, ac Universalis, ab ipso Domino traditus Discipulis; caeterarum exinde subsecutarum in Ecclesia Nova praedicandi²²⁴ Formularum factus ipse Parens, fons et caput.

Ad quod proinde omnes reliquae; sicut e mari progressa, in idem mare terrarum flumina demum redundaret²²⁵, sic ex una hac Oratione Dominica derivatae ad eandem retro referantur oportet.

II. Deinde Novum.

1. Quia novum e coelo datum id hominibus est remedium, ad condonationem delictorum nostris etiam, divinis eatenus, precibus impetrandam.



²²² " praescriptae" في طبعة عام 1691 لدينا:

²²³ " Evangelici" في طبعة عام 1691 لدينا:

²²⁴ " praecandi" في طبعة عام 1691 لدينا:

²²⁵ " redundant" في طبعة عام 1691 لدينا:

وكما يكون الكل في جزء منه، كذلك يحتوي كل جزء من السلام عليك يا مريم وكل كلمة مقتضبة منها على السماء برمتها، مثل البذور التي لا تحصى التي تحتويها زهرة الخشخاش.

4. إن الأبانا الموجودة في الانجيل المقدس هي، في كل العهد الجديد، الطريقة الوحيدة والفريدة التي حددها المسيح لكل الناس للصلاة للرب وتكريمه، والتي عهد بها الرب نفسه إلى تلامذته: وهكذا، فالصلاة الربية أصبحت الأم الجديدة، والمنهل والمبدأ لجميع صلوات التسبيح التي أتت من بعدها.

لذلك، جميع الصلوات الأخرى تُناط بالآبانا، فمثل أنهار الأرض المندفعة باتجاه البحر التي في النهاية تصب في نفس البحر، كذلك يجب أن تلتقي جميع الصلوات التي تتفرع عن الصلاة الربية.

II. إنها نشيد جديد:

1. لأنها العون الجديد الذي منحته السماء للناس كي يحصلوا على مغفرة للذنوب من خلال صلاتي آبانا والسلام عليك الرائعتين؛

2. Et vero ipsum est Potestatis inexplicabilis, inque Deo infinitae utilitatis ac virtutis inenarrabilis, suavitatis quoque inaestimabilis.

3. Divinorum istud solatiorum est donativum, revelationum sacrarum procurativum²²⁶, et miraculorum maximorum operativum²²⁷.

Enimvero Salutare illud Angeli novum Evangelium, hoc est, *Verbum Caro factum*, donorum, Donum est ter Optimum Maximum; Revelationum omnium est Magisterium illuminatissimum; miraculorum est summorum summum, omniumque Summa.

4. Novum denique: quod nova ex utroque Oraculo progenita extitit Ecclesia, surgensque crevit augmentata, et universorum gratiae charismatum spiritu, succo et sanguine corroborata consistit, succussata quidem, at nihil unquam labefactata.

III. Iucundum igitur Christiano cui non accidit utrumque illud Christi ac Mariae, Sponsi Sponsaeque divinum Epithalamium, et Canticum, quasi castus quidam Hymen, sive Hymeuaeus Hymnus coelestis?



²²⁶ في طبعة عام 1691 "sacrarum procurativum" ناقصة.

²²⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "operantium".

2. لأن لها أمام الإله فاعلية رائعة تفوق الوصف، وفائدتها لامحدودة، وقيمتها لا توصف وغذوبتها لا تقدر بثمن؛

3. لأنها تتلقى الرضا الإلهي، وتفتح الباب للرؤى المقدسة، وتقوم بمعجزات هائلة.

وبالفعل، في بداية الانجيل، تجسد الإله من خلال السلام الملائكي وأصبح بشرًا، وهذا هو الرضا الأكبر، والرؤيا الأكثر إشراقًا، وأعظم وأبدع معجزة حصلت.

4. لأن الكنيسة وُلدت من صلاتي الأبانا والسلام عليك، وبيزوغها نمت ونشرت سعفاتها بكل عطايا النعمة حاملة معها نسغ الروح القدس وقوة مريم ودم المسيح، والتي لا تسقط مهما اهتزت.

III. إذن أي مسيحي لن يرحب سعيدًا بالأغنيتين الإلهيتين ونشيدي الزفاف، نشيد المسيح، عريس مريم، والعروس، نشيد عرسهم الطاهر ونشيد زفافهم السماوي؟

In iis namque beatum est Angelorum Gaudium, Christi ac Mariae iubilaeum et iubilum; in iis tota coelestis Curia triumphans exultat, et Ecclesia militans in acie fortiter dimicat.

O iucundum Deo, Angelis, et hominibus factum spectaculum!

Ab hoc tali quis oculum, quis animum, quis studium, et amorem deflectat unquam, vel ad puncti unius momentum?

IV. Ex utroque unum quoddam coalescit et concordat *Canticum novum*.

1. Quod ad Davidici Psalterii Decachordi modum rite concinnatum, et per quindenae ordine, repetitum decades, et compositum, adusque repetitionis numerum CL completum, ab antiquissima retro Maiorum nostrorum memoria consuevit Psalterium Christi et Mariae appellari.

2. Cuius quidem in Ordinis ac Muneris Psaltici Mystero, si recte et penitus intuemur, tria quaedam conspici licet



في هذه الأناشيد تكمن بهجة الملائكة المباركة،
والسعادة الأبدية للمسيح ومريم، والتي يتغنى بها مكلوت
السماء إلى ما لانهاية، بينما تنشدها الكنيسة المناضلة في
شدائد هذه الدنيا.

يا له من مشهد بديع نقدمه للإله، وللملائكة وللناس!
من يشيح بنظره وبروحه وب عقله وبقلبه عن هذه الحقيقة ولو
لمدة لحظة واحدة؟

IV. إن هذا النشيد الجديد يولد من توافق وانسجام
الأبانا والسلام عليك.

1. فهو نشيد منغم على ربابة داود ذات الأوتار
العشرة، والذي يتبع لناً بخمسة عشر مقطعاً تتناوب بتلحين
عشر علامات لكل مقطع حتى إكمال الـ 150 علامة، والذي
سماه القدماء منذ البداية وعلى مر الزمن "مزمور المسيح
ومريم".

2. إذا أمعنا النظر بلحن الوردية-المزمور الذي يعجز
التعبير عنه والذي وهبتنا إياه السماء، فمن الممكن أن نلاحظ

Magna, et admirari Sancta planeque divina venerari, et universalia Iubilaea: *Naturae* reparatae, *Gratiae* collatae, et *Gloriae* promissae.

Quibus accedit ter et amplius salutare Iubilum Personale Incarnationis, Passionis, et in gloriam Resurrectionis Christi.

3. Quinquagesimum et²²⁸ Lege Moysis annum fuisse iubilaeum, ignorat nemo: nemo, quinquagesimo quoquo anno Romanas in orbem Christianum Indulgentiarum plenissimarum condonationes, e²²⁹ Pontifice Maximo dispensatas, Iubilaeum esse, et vocari: nescit nemo, transactis annis quinquaginta in Sacerdotio, iubilaeam solemniter agitare Sacerdotem, in officio, Magistratum, in Religione, Professum ad factum sibi, per ipsius vitalis temporis gratiam, privilegium, ab consuetis occupationibus gaudere Iubilaeo.

Velut olim, vel ab ipso tempore decurso.

Levitis quinquagenariis, quin et ipsis, servitiis, et agris etiam campisque ipsis, ex Lege Moysis, requies indulgebatur Iubilaea, eorum completo tempore Iubilaeo.

V. Chistus autem et Maria cum dictorum nobis Iubilaeorum, seu Canticorum, causa

²²⁸ في طبعة عام 1691 يوجد: "ex" (من).
²²⁹ في طبعة عام 1691 يوجد: "a" (من).

ونقدّر ونبجل فيه اليوبيلات الإلهية المقدسة والشاملة الثلاثة: يوبيل خلاص الطبيعة البشرية، ويوبيل النعمة التي حظينا بها ويوبيل المجد الموعودين به. إنها اليوبيلات التي أتت بالخلاص لكل انسان من خلال التجسد وآلام المسيح وقيامته في مجده.

3. في ناموس موسى يجري الاحتفال باليوبيل في العام الخمسين؛ وفي روما أيضًا، كان الأحرار يمنحون المسيحيين الغفران الكامل كل يوبيل خمسيني؛ وفي العام الخمسين لكهنوته، يمنح الكاهن، إذا رغب بذلك، الإعفاء من المشاغل الاعتيادية والتمتع بامتياز اليوبيل طالما بقي حيًا؛ وفي قديم الزمان، كان ناموس موسى يمنح اللاويين، والعبيد، كما الأراضي والحقول أيضًا، فترة راحة يوبيلية كل خمسين سنة طيلة فترة اليوبيل.

7. وهكذا، فإن أناشيد الأبانا والسلام عليك هي تسبيحات الكنيسة الصحيحة والمناسبة للاحتفال الرسمي

fuerint et origo; dignum quoque, et iustum (quid si, et²³⁰ pro merito necessarium) erat, solemnem ipsis in Ecclesia, sacrum sanctumque, ac perpetuum annun celebrari Iubilaeum.

Neque hunc ab uno aliquo servorum Dei statu, ordine, graduque dumtaxat: verum ab universo Fidelium Nominis Christiani genere, communem; per omnes orbis oras universalem, omni qua diurnarum, qua nocturnarum horarum ac temporum momento continuum ac irremissum annum duci Deo Iubilaeum oportebat in Ecclesia Dei.

Atque vero divinam hanc muneris, cultusque generalis Spartham et provinciam divina Providentia, velut in Angelica Salutatione, et Dominica Oratione fundatrix condidit: ita et in Psalterium Christi ac Mariae, dicti Cantici quinquages supra centies repetitivum, Spartham eam detulit, et mirandorum deposuit operatrix: et hoc in spiritu praevidit David, cum exclamavit, Psalm. 143: *“Deus Canticum novum*



²³⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: "et".

بالسنة اليوبيلية المقدسة والأزلية للمسيح ومريم اللذان وهبا
العالم يوبيل اكمال الزمان.

إن اليوبيل الذي تحتفل به الكنيسة تكريماً للإله ليس
محصوراً بعدد من عبيده، وليس مرتبطاً بدولة أو برهينة أو
بمرتبة؛ بل على العكس من ذلك، فهو يوبيل عام، لكل صنف
من المؤمنين بإسم المسيح؛ وهو شامل، لكل الأماكن في
العالم برمته؛ ومستمر، لا ينقطع، في أي ساعة من ساعات
النهار والليل، لمدة سنة سرمدية.

حقاً إن العناية الإلهية أسست وشيدت على السلام
الملائكي للسلام عليك يا مريم والصلاة الربية للأبانا اسبارطة
مقدسة كي تكون ملكوت العبادة، للجميع: وهكذا، ففي
وردية-مزمور المسيح ومريم أيضاً، فعل هذا النشيد، المكرر
مئة وخمسون مرة، أشياءً عجيبة؛ وضع الأساس وشيد
اسبارطة الإلهية تلك: وتتبا داود بهذا عندما صرخ: "يا
إلهي، أرنم لك ترنيمةً جديدةً. برباب ذات عشرة أوتار أرنم
لك" (المزامير. 14).



*MARIA SS. DEL ROSARIO
che si venera in Valle di Pompei.*

صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن 19.



جوفاني باتيستا تيببولي، ظهور سيدة الوردية للقديسات الدومينيقيات،
القديسة ماريا الوردية (جيزواتي)، 1747-1748، البندقية

*cantabo*²³¹ *tibi, in Psalterio Decachordo psallam tibi.*

CAPUT II

De Psalterii Origine, Usu, Revelatione, et Propagatione.

I. Origo.

En Ter Sanctissima Trinitas ex divina Mente sua conceptam produxit Salutationem: Archangelus Gabriel acceptam detulit et pronuntiavit ad inclytam Virginem Mariam: Spiritus Sanctus per Elisabetham expressit particulam tertiam, et adiecit: clausulam subiecit denique S. Mater Ecclesia.

Orationem vero Dominicam Auctor Jesus Christus orare Discipulos docuit, ac mandavit iisdem: qui totam tunc Ecclesiam ut constituebant, sic et repraesentabant.

Hic ortus.

II. Usus porro.



²³¹ في طبعة عام 1691 كلمة: "cantabo" ناقصة.

الفصل الثاني

أصل الوردية، وتقاليدها، ورواها، وانتشارها.

ا. الأصل. الثالوث، ثلاثي القدسية، هو من تصور السلام عليك يا مريم بعد أن فكر بها في عقله الإلهي؛ ثم استلمها رئيس الملائكة جبرائيل وحملها إلى الأرض مبشراً بها مريم العذراء المجيدة؛ وأكمل الروح القدس الجزء الثالث مضيفاً إياه على لسان اليصابات؛ وأخيراً، أضافت الكنيسة الأم المقدسة الخاتمة.

ويسوع المسيح أيضاً، عندما تخيل الأبانا، ناشد تلامذته وأوصاهم بتلاوة هذه الصلاة، وهم لم يكونوا في ذلك الزمان يشكلون كل الكنيسة وحسب، بل كانوا يمثلونها أيضاً.

هذا هو أصل الوردية.

ا. من حيث التقاليد:

1. Traditur in exemplo S. Bartholomaei Apostoli: ut narrat quidam S. Doctor: cui solemne fuit et perpetuum, per quamque diem centies, totiesque per noctem, nixis humi genibus, utramque Deo suppliciter orando offerre.

Quo in numero ter quinquagenario Psalterium Christi et Mariae, ex illis CL Oraculis huc²³² usque repetitis constat.

Quartam vero Quinquagenam S. Bartholomaeus, ex suapte devotione, ob causam ipsi Deoque perspectam, velut auctarium adiiciebat.

2. Inde Ecclesia seu Congregatio Christi Fidelium, cupiens imitari exemplum orandi Synagogae²³³, ad modum Psalterii Davidici, quod CL Psalmis completur: eundem ad numerum totidem Orationes Dominicas et Angelicas Salutationes iunctim suis in comprecationibus usurpavit.

Verum quia temporum progressu Fidei decrescebat fervor, a²³⁴ suo illo remittit et Psalterii huiusce usus, quod plerisque longum nimis, per Dominicae Orationis, et Angelicae Salutationis continuatam coniunctionem visum fuit²³⁵ disiunctionem eorum, ac Psalterii, imminutionem accipere²³⁶.

²³² في طبعة عام 1691 كلمة: "huc" ناقصة.

²³³ في طبعة عام 1691 لدينا: "Synagogam".

²³⁴ "a" موجودة في طبعة عام 1691 ولكنها ناقصة في طبعة عام 1847.

²³⁵ في طبعة عام 1691 كلمة: "fuit" ناقصة.

²³⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: "acceptit".

1. كتب أحد الكتاب القديسين أن القديس الحواري برثلماوس كان معتادًا ومثابرًا على الصلاة لليلة وهو راع بتلاوة مئة أبانا ومئة السلام عليك، في النهار وفي الليل.

تشتمل وردية يسوع ومريم، المؤلفة من الصلوات الـ 150 المذكورة، على هذا العدد ذو الخمسينات الثلاثة.

لكن القديس برثلماوس كان يضيف إلى هذه الخمسينات الثلاثة خمسينة رابعة، لتعبده الشخصي، لسبب يعرفه هو والإله فقط؛

2. بعد ذلك، أضافت الكنيسة المؤمنة بالمسيح إلى الصلوات القانونية، رغبةً بتقليد طريقة الصلاة في الكنيس اليهودي الذي يستخدم مزموور داود المؤلف من مئة وخمسين نشيد، عددًا مماثلًا من الأبانا والسلام عليك يا مريم.

لكن مع مرور الزمن ضعف الإيمان وعادت تلاوة المزمور إلى سابق عاداتها: في الواقع، كان المزمور قد أصبح طويلًا جدًا بسبب إضافة الأبانا والسلام عليك يا مريم؛ لذلك كان يبدو ملائمًا تقصير المزمور بفصل الأبانا والسلام عنه.

III. Revelatio igitur, ex singulari divina clementia, sanctis in eremo Patribus facta traditur de Psalterio solius Virginis Mariae.

1. Cum enim daemonum fatigarentur tentationibus, diu multumque molestis²³⁷, nec abesset periculi metus saevioris: communi habito inter eos consilio, visum in Domino fuit, continuas indici cunctis preces supplices quibus et privatim per se quisque impense deditus, et publice universus sacrae totius Monastices Ordo, coniunctim votis communibus, vigiliis, ieiuniis, et poenitentiis apud Deum, Deiparam, Coelitesque Divos instanter incumberet, exorandae a Sathanicis tentationibus liberationi, aut certe Remedio ipsis aperiendo praesenti, quo eas ferendo forent, et vincendo.

2. Neque nihil exoratum.

Nam rite comprecantibus facta revelatione fuit consultum, ut elanguescentem Psalterii usum Mariani, praeter illum Davidici assumerent, ad quod Deo, Deiparaeque laudes gratissimas quotidie dicerent, simul efficaciter optima quaeque coelitus impetrare possent.



²³⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "molestis" (مؤلم).

III. تتناقل الأجيال رؤيا حصلت مع القديسين الآباء،
بفضل فريد من الإله، عن وردية مريم العذراء.

1. ظلت التجارب الشيطانية الرهيبة تعذبهم لمدة طويلة
من الزمان، وكانوا يشعرون بتهديد خطر شديد: عندما
اجتمعوا سويةً، قرروا في الربّ تلاوة صلوات تضرع
متواصلة، فردًا وجماعةً، في الدير المقدس؛ وهكذا، بالإضافة
إلى امتثالهم لما نذروه على أنفسهم، ومراعاتهم للقدايس
والصلوات المسائية، وللصيام والتكفير عن الذنوب، بدأوا
بالصلاة للإله، ولأم الإله والقديسين في السماء بحماس شديد
لطلب الخلاص من إغواءات إبليس، أو على الأقل لتلقي دواءً
ناجعًا من السماء يمكنهم من تحمل هذه التجارب وقهرها.

2. وكان لصلاة التضرع مفعولها: فبينما كانوا يصلون
شعروا، بالوحي، بالرغبة في تلاوة مزمو مريم الذي كان قد
طواه النسيان، وقاموا بتلاوته مع مزمو داود.

Continuo ab omnibus communiter certatim factum haud secus, ac iussum, toto animi affectu et religione sese Psalterio devovent: hi nunc illud Christi, Mariae, nunc alterum isti vicissim, iunctimque frequentant, sed Mariae ut brevius, ita et crebrius.

3. Et conatui par sese tulit eventus.

Daemonum licentia restringitur, remittente procacia vis frangitur, tentationum restinguitur aestuatio: et facta est tranquillitas magna.

Haec super accedit virtutum et gratiarum auctu magno secutus in eorum plerisque profectus.

Nimirum ea se gratiae rosa, et vis illis aperuit Coronae rosaceae²³⁸: ea precum sanctissimarum fragrantia Deo aspiravit²³⁹, deprecatrice Virgine Matre, ut mirifico nominis, religionis, et sanctitatis incremento,



²³⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: " rosareae ".
²³⁹ في طبعة عام 1691 لدينا ما يعادلها: " adspiravit " .

كانوا يتلون التسابيح للآله ولأم الإله بهذا الشكل كل يوم، وكانوا يحصلون على النعم السماوية التي كانوا يطلبونها.

وكما في السباق، كانوا يتلون مزمور (مريم) بلا انقطاع، وبكل الروح والتقوى، كما لو كان أمرًا واجب التنفيذ: وكانوا يتلون مزمور المسيح ومريم مرة، ومزمور داود بالتناوب مع مزمور (مريم) مرة أخرى، أو المزمورين معًا؛ وبما أن مزمور مريم كان أكثر سلاسة لذلك كانوا يحبونه أكثر.

3. وفاقته النتائج التوقعات: انكسر سلطان الشياطين، وتم القضاء على قوتهم: سكنت الشهوة، وهدأ بحر الغوايات وكانت الطمأنينة.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم الكثير منهم على درب الفضيلة، ونالوا عددًا كبيرًا من النعم أيضًا.

تجلت لهم نعمة الورد، وقوة إكليل الورد: وصل أريج تلك الصلوات المقدسة إلى الإله، وبشفاعة الأم العذراء حصل تحسن هائل بالتدين والقداسة، وحصلت معجزات مدهشة،

gloria quoque miraculorum cunctis gentibus Eremitarum ordo ac natio fieret admirationi et venerationi.

4. Demum et huius posteritati, cum Patrum suorum lapsa memoria, pene iam ex animis quoque fuisset elapsa, ususque simul Psalterii refrixisset: sensim Eremitarum nomen, Institutum, et numerus item eo decrevit usque, ut rarescens in contemptum, ac tandem ad interitum corrueret.

Cecidit, heu! Arbor Ecclesiae tanta, Mahometis icta, extirpataque securi: *Ioanne Graeco* teste, et eodem de *Vitis Patrum* scriptore.

Verum non obrui Psalterium Deus permisit, sed transplantavit.

IV. Propagatio eiusdem id loquitur, passu pari cum tempore insecuto progressa.

1. Nam posteaque²⁴⁰ S. Basilius Magnus in Oriente dispersos per deserta, et eremi lustra monachos incolas; inde evocatos, intraque coenobiorum septa collectos aggregasset, ac novis institutis formasset; in Occidente quoque²⁴¹ S. Benedictus Monasticam vivendi rationem, iam olim iis



²⁴⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: " posteaquam "

²⁴¹ في طبعة عام 1691 لدينا: " quo "

بحيث أصبح النساك ومؤسستهم محط أعجاب وتقدير العالم أجمعين.

4. مع ذلك، ومع مرور الزمن، عندما خفت ذكرى آبائهم حتى اختفت من أذهانهم، طوى النسيان تلاوة مزمو (مريم) أيضًا: ومنذ ذلك الحين، غاب اسم النساك ومؤسستهم شيئًا فشيئًا وتقلص عددهم حتى تفرقوا وزالت رهبانيتهم في النهاية.

للأسف، سقطت شجرة الكنيسة الكبيرة، ضربتها وقطعتها فؤوس الإسلاميين: يؤكد يوحنا اليوناني ذلك ويورده في كتابه حياة الآباء.

لكن الإله لم يسمح بأن يطوي النسيان مزمو (مريم)، فغرسه في مكان آخر.

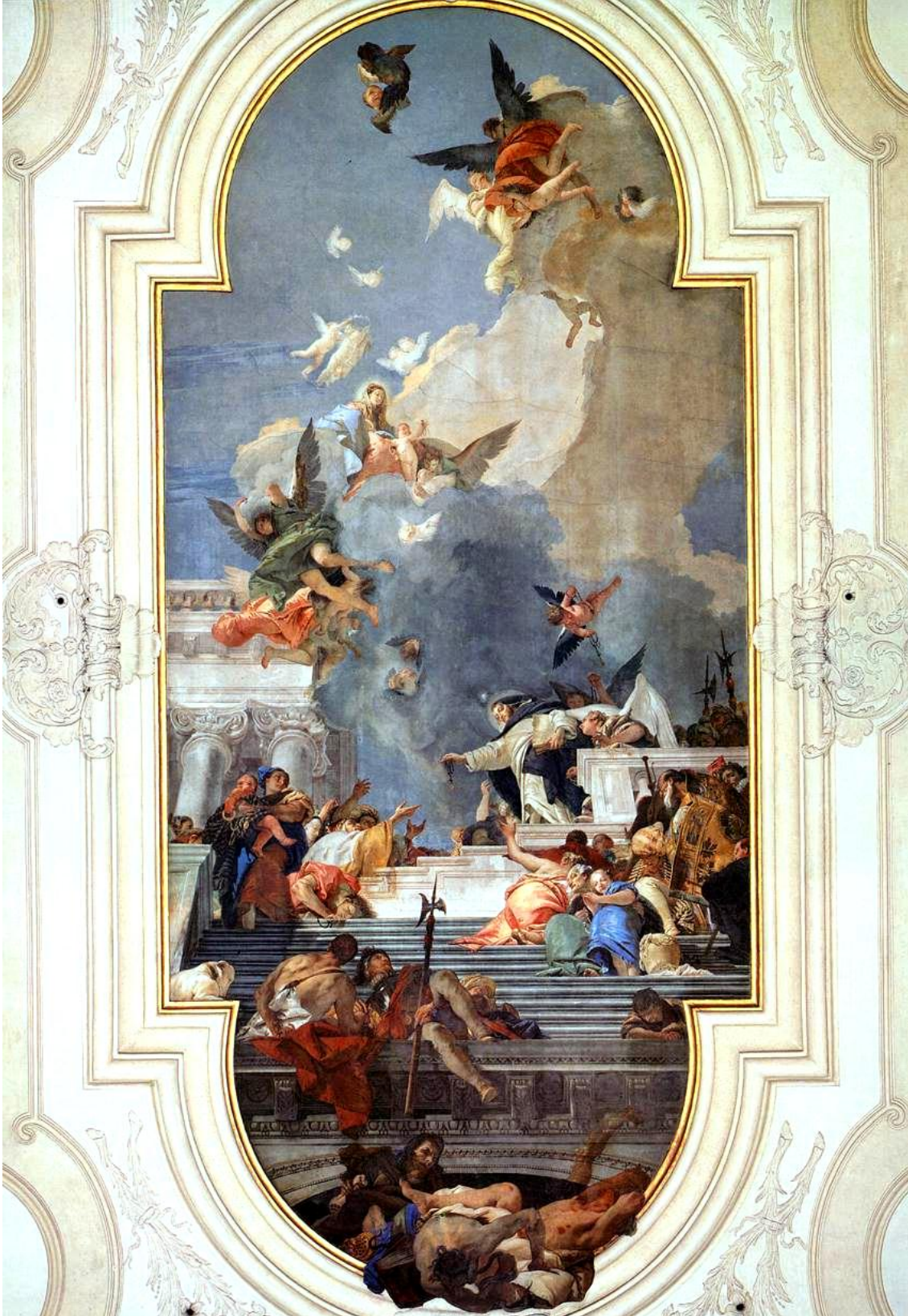
IV. 1. كان انتشاره يتسع رويدًا رويدًا مع مرور الزمن.

في الشرق، لمّ القديس باسيليوس الكبير الرهبان المتفرقين في الصحارى وفي الأماكن المعزولة، وجمعهم في سبع رهبانيات ونظمهم بمؤسسات جديدة.

وفي الغرب أيضًا، بدأ القديس بندكتوس رهبانيته وأوصلها إلى المجد في الأماكن التي كان قد بلغها



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن العشرون.



جوفاني باتيستا تيببولي، تأسيس الوردية، القديسة ماريا الوردية
(جيزواتي)، 1737-1739، البندقية.

locis invectam, quam maxime instauravit, ac illustravit: novique factus instituti Patriarcha inclytus, cui ante diu insueverat, Psalterium Mariae simul et inter suos, non tam praecepto ullo, quam usu ipso in sanctam consuetudinem introduxit, quae²⁴² in religionem dein vertit, ac insedit: teste ipsius, etsi longe post, filio Benedicti, Johanne de Prato.

2. Ven.²⁴³ Beda Anglicanus intervallo successit, quis vir, et quantus?

Tota Psalterium Mariae Anglia, Britannia, Francia, plantavit, praedicavit: unde suus idipsum saluberrimus usus per alias procul oras differebat ac disseminabat.

Nec ut unam dumtaxat aetatem ferret; verum ad hanc usque diem ut cultum, in Anglia praecipue, eustodierit: ut minus in vigore fuit²⁴⁴ in trunco, ramisque aridis.

Nam indicia hodieque superant eorum, quae inde ab V. Bedae sanctitate, devota Rosarii antiquitas, in templis passim



²⁴² في طبعة عام 1691 لدينا: "quin" (بل).

²⁴³ اختصار لـ "Venerabilis".

²⁴⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: "at".

في السابق، وأصبح أبًا مشهورًا للرهبانية الجديدة؛ علم الرهبان مزمور مريم الذي كان يتلوه منذ زمن، ليس كواجب، بل حبًا بتلك الممارسة التقية المقدسة، والتي أراد أن تصبح حاضرة في رهبانيته: يشهد على ذلك يوحنا دا براتو، أحد أتباع بندكتوس بعد وفاته.

2. ثم كان هناك، بمرور الزمن، بيذا الجليل، وهو انغليكاني (يا له من رجل رائع!)، نشر مزمور مريم بالموعظة في كل أنحاء انكلترا، وبريطانيا وفرنسا: نقل ونشر ممارسة مزمور (مريم) المفيد في مناطق أخرى بعيدة أيضًا.

ولم تستمر الشهادة على مزمور (مريم) في جيله فقط، بل بقيت هذه العبادة حية حتى يومنا هذا، خاصةً في انكلترا.

لكن، حيثما يقل نسغ الحياة تيبس الغصون أيضًا.

حتى يومنا هذا يسمع صدى عظات القديس بيذا الجليل: ظلت عبادة مزمور (مريم) بأماكن متفرقة، في الكنائس، حيث توجد سبحات الصلاة معلقة لمن يريد أن يأخذها ويصلي.

communes ad usus suspenderat Oraria sive Coronas precarias.

3. Bedam excepit S. Bernardus, qui et ipse Psalterium propagavit.

Ecquid aliud zelosius egisset ardentissimus Sposae Mariae Sponsus?

Neque hic ipsius stetit ardor.

Ad Mariae Psalterium aliud ipse iuxta numerum, et sententias Psalmorum concinnavit.

Id quod vidi, manibusque his pertractavi.

Inde vir tantus tantam apud Deum sibi gratiam adinvenit, ut vel in terra multis altior Divis, merito²⁴⁵ Psalterii Ordinis sanctissimi, amplissimique Auctor fieret, et Fundator.

Praetereo magnos et multos.

4. S. Otto, Patris sui S.²⁴⁶ Benedicti imbutus spiritu, et disciplina formatus eodem in Ordine sacro, Sclavorum dein Episcopus factus et Apostolus, cum Fide Christiana pariter eam per gentem plantavit quoque Psalterium hoc.

Itaque instillatum ea Divae²⁴⁷ Rosae



²⁴⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: "meritis".

²⁴⁶ في طبعة عام 1691 "S" ناقصة.

²⁴⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "die" (يوم).

3. بعد بيدا، نشر القديس برناردوس أيضًا مزمور (مريم): ماذا يمكن لعريس مريم المتحمس أن يفعل أفضل من هذا؟

ولكن حماسه لم يتوقف هنا.

فطابق (السلام عليك يا مريم) في مزمور مريم مع عدد المزامير (في مزامير داود)، وقام بشرحها.

لقد لمست بيدي هذا المؤلف ورأيت به بأم عيني.

ملأ مزمور مريم القديس برناردوس بالإنسانية والمواهب بحيث تمكن من تأسيس رهبنة واسعة الانتشار وحكمها حتى أصبح واحدًا من أعظم القديسين.

حدثت أشياء مماثلة مع الكثير من القديسين الآخرين.

4. عندما انتخب القديس أوكتون، المفعم بالروح القدس والمشبع بنعم رهبانيته المقدسة، وأرسل للشعوب السلافية، حمل معه لهذه الشعوب مزمور (مريم) أيضًا بالإضافة إلى الدين المسيحي: وهكذا، بنفوس مروية بقطرات

succum animis alte imbibit, ut in hoc usque tempus gens illa, viri, foeminaeque promiscue, pendula de collo gerant Psalteria.

5. S. Maria de Oegniaco pro more singulos in dies Psalterium solidum Davidis recitans, cuique Psalmo Salutationem Angelicam subiciebat: quibus et Psalterium Mariae rite complebat.

Unius hoc exemplum est, et similium ipsius sacrarum Virginum indicat exercitium: at hoc consuetudini plurium fidelium praebet argumentum.

V. De S. Dominico capite subiecto dicemus, et alibi:

1. S. Franciscus unus, de plurimis testatur, qui Psalterium Mariae accepit [traditum, non excogitavit novum.

Qui ut accepit,]²⁴⁸ sic et S. Ordini suo ferendum tradidit, et usu ipso commendavit ita, ut scripto nihil opus esset.

Certus sum, me de ipsius vidisse rosariis unum, quo usus fuisse tenetur.

Quid hic ego de utriusque sacri Ordinis successoribus viris illustribus memorem?



²⁴⁸ في طبعة عام 1847 الكلمات بين قوسين غير موجودة، وترجمتها هي: "(مزمور مريم)، هو كان يعرفه، ولم يكن اكتشافاً له، ونقله لجماعته، إلخ".

نسغ الوردية الإلهية، كان الجميع، ذكورًا وإناثًا، يحملون سبحات (مسابح الصلاة) المزامير معلقة في رقابهم، واستمر هذا حتى اليوم.

5. كانت القديسة ماريا الاغناطوسية تتلو كل يوم مزامير داود بكاملها، وكانت تضيف في نهاية كل مزمور السلام عليك يا مريم، وبهذا الشكل، كانت تتلو مزمور مريم أيضًا بالكامل.

ولم تكن وحيدة في ذلك، فالعذراوات القديسات الأخريات كنّ يمارسن مثلها نفس العبادة؛ وكانت تمارس بحضور عدد كبير من المؤمنين.

7. سنتكلم عن القديس دومينيك اعتبارًا من الفصل التالي.

1. يشهد الكثيرون على أن القديس فرنسيس كان يعرف مزمور مريم وأنه أعطاه لجماعته المقدسة لتلاوته، وأوصى به جاعلاً نفسه قدوةً للآخرين بممارسته شخصيًا، وهذه الشهادة تفوق أي شيء مكتوب.

ثم إنني متأكد من أنني رأيت إحدى سبحات الوردية التي كان يستعملها.

ماذا أقول إذاً عن رجال الدين الشهيرين الذين مروا على هاتين الرهبانيتين المقدستين؟

Quid de aliis innumeris, ut S. Ludgarde, S. Christina Coloniensi, S. Christina Vaga dicta seu Mirabili, plurimisque aliis, quid numerando tempus conteram, aut longum faciam?

Ad altioriem retro me refero memoriam.

2. S. Augustinus, Ecclesiae Doctor incomparabilis, Psalterium Mariae usurpavit.

Ecquis enim dicere audeat, vel cogitare, tantum Virum Psalterium tantum ignorasse, quod nos scimus, quod Ecclesia praedicat, et frequentat?

3. Scimus, ut B. V. Maria revelavit; scimus S. Hieronymo dictum orandi ritum ad calculos numero CL singulare extitisse refugium, tum adversum haereticos, tum ut in omnibus²⁴⁹ scientiarum genere tantum praestaret stylo, quantum orbis admiratur.

4. Scimus, ut item ter benedicta Mater Dei revelavit, S. Ambrosium et S. Georgium huiusce Psalterii sanctissimam scivisse



²⁴⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: " omni " .

ماذا سأقول عن القامات الدينية التي لا يحصى عددها،
مثل القديسة لودغاردا، والقديسة كريستينا دي كولونيا،
والقديسة كريستينا فاغا، الملقبة بالعجيبة، و(قديسات)
أخريات لا يحصين، لا يكفي الوقت لتعدادهن؟ وإذا حاولت
ذلك، فمتى استطيع قول كل شيء؟

لنعد إلى الورا، إلى ذكرى قديمة:

2. القديس أغوسطين، عالم الكنيسة الذي لا يضاهيه
أحد، استخدم مزمو مريم.

ومن يجرؤ على القول أو التفكير بأن رجلاً بهذه العظمة
لم يعرف المزمو العظيم الذي نعرفه نحن والذي تعظ
الكنسية به وتستخدمه؟

3. نعرف من الوحي أن القديسة مريم العذراء هي من
أهدت الوردية؛ كان القديس هيرونيموس يقول أن طريقة
الصلاة بمئة وخمسين حصة كان دفاعاً مذهماً ضد الهرطقة
لأنها كانت تعطي حكمة مذهمة من أجل حماية الكنيسة من
الأخطاء أذهلت العالم.

4. نعرف من وحي أم الإله المباركة ثلاثاً أن القديس
امبروزيوس والقديس جرجس كانا يعرفان القيمة المقدسة
لمزمو مريم، وكانا يعلمان كم كان ضرورياً وعظيماً القيمة.

dignitatem, idque in substantia, in quantitate, et qualitate.

Et eos quisquam de ulla eiusdem orandi negligentia et omissione suspectos habere, vel cogitare²⁵⁰ poterit?

VI. Sancti Carthusiani²⁵¹, dignissimi in Psalterio Christi et Mariae famuli, qui multum orant pro populo Deus²⁵²: idem vel in principe loco secretae suae privataeque devotionis coluerant semper, et colunt Psalterium.

Id quod exemplis suo loco docebitur.

CAPUT III.

De Sancto Dominico Psalterii Praedicatore attestata narratio.

I. Sanctissimus Dominicus parentum



²⁵⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: " cogitatione "

²⁵¹ في طبعة عام 1691 لدينا: " Christiani "

²⁵² في طبعة عام 1691 لدينا: " Dei "

من يمكن أن يصدق أو يفكر أنهما كانا كسولين أو أنهما
كانا يهملان صلاة الوردية؟

VI. القديسين الشرتوزيين، خدام مزمور المسيح ومريم
المتحمسين الذين كانوا يقيمون الصلوات باستمرار من أجل
شعب الإله، كانوا يكرمون دائماً مزمور مريم الذي كان له
مكانة كبيرة عندهم، وكان له المقام الأول في صلاتهم
الشخصية المخفية.

سنشرح هذا بالأمثلة فيما بعد.

هذا هو أساس صلاة الوردية وجمعية الوردية اللتان
مازالتا موجودتين في أقدم وأهم الكنائس الدومينيكية.

الفصل الثالث:

القصة الحقيقية للقديس دومينيك، واعظ الوردية.

أعطى القديس دومينيك، لروعة حياته القدسية، ألقاً
عظيماً لعائلته الأصلية ولهبانته، ونور مجده يسطع على
الكنيسة برمتها.



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن العشرون.



جوفاني باتيستا تيببولى، ظهور سيدة الوردية للقديس دومينيك ومجد
القديس دومينيك، كنيسة القديسة مريم الوردية (جيزواتي)، 1737-39،
البندقية.

illustrem prosapiam, illustriore vitae sanctitate, ad omnem retro posteritatem, eo usque nobilitavit, ut ipsius gloriae splendor in Ecclesiam universam redundarit.

Cuius quidem sanctitatis lumini pares erant primae ipsius pueritiae igniculi.

Ut caetera omnia sileamus.

1. Suum ipse in Christum, inque Matrem JESU pietatis affectum, simul ac studium vix dum natu maior decenni, et exinde continuo, sua in Psalterio Mariae, non in manibus versando solum, delectatione; sed ad ipsum quoque sedula orandi devotione, luculente²⁵³ demonstravit.

2. Neque orare tantum, sed et²⁵⁴ a zonula secum gestare pendulum, plus quavis aurea gemmatave torque, delectabatur.

Hausisse illud cum materno lacte potuit, aut ab Ecclesiastico, dato eius pueritiae rectore atque magistro, imbibisse: verum



²⁵³ في طبعة عام 1691 لدينا: " luculenter ".
²⁵⁴ في طبعة عام 1691 " et " غير موجودة.

فمنذ بدايات طفولته كانت ترى العلامات الأولى لنور قداسته، وكانت تلك البدايات تبشر بكل الأعمال التي قام بها فيما بعد.

فمنذ كان عمر القديس دومينيك عشر سنوات، كان عنده شعورًا جارفًا، رقيقًا وحادًا، بالتقوى تجاه المسيح وأمه مريم، ومنذ صباه كان يستمتع بمزمور مريم، ليس فقط بمسكه بيديه، بل أيضًا بصلاته بتعبد المثابر.

2. كان لديه شعورًا عارمًا بالفرح، ليس فقط بصلاة مزمور (مريم)، بل بحمله معلقًا على حزام خصره أيضًا، وأكثر أيضًا مما لو كان يحمل قلادةً من الذهب أو الجواهر.

لقد وضع الكاهن الذي كان بمثابة المرشد والمعلم في طفولته مزمور (مريم) بين يديه مذ كان يرضع حليب أمه: وتركت هذه الصلاة علامة لا تمحى في طبع الصبي جعلته

altior homine indoles pueri, altiore digna Deo visa fuit disciplina magistra.

3. Itaque *Maria Virgine hoc ipsi revelante*, cum adhuc circiter, decem esset annorum, Psalterium semper portavit, et oravit.

4. Aetatis autem robustioris factus, et S. Augustini disciplina regulari perfectus; *terna* in dies singulos *psalteria*, horis subcisivis, Deo sacrabat recitando, *cum disciplinis* totidem ferrea sibi catena inflictis.

Neque tot sese illi tantaeve dare occupationes in animarum procuranda salute quibat, ut a gemino isto precationis et castigationis sacrificio retardaretur.

5. Quin magis, si quando ab istis paullo maiorem, vel impetrasset, vel surripuisset sibi remissionem; subinde *novena*, ac etiam *duodena* quandoque Psalteria fundebat.

In quibus noctes, nec raro, pene totas exigebat insomnes.

6. Unde mirandum minus accidere



أقوى إيماناً من أي إنسان آخر لأن الإله جعل من (مريم ومزمورها) معلمته الاستثنائية وأعدّه لتجارب تفوق قدرات البشر.

3. في عمر عشر سنوات، أوحى له مريم العذراء للمرة الأولى بأهمية مزمور (مريم)، ومنذ ذلك الحين كان يحمله ويصليه بشكل دائم.

4. وعندما أصبح راشداً، وهو يتحسن ويتقدم على سنة القديس أغوستين، كان يقيم الصلوات للإله عدة مرات في اليوم الواحد، ثلاث مرات مزمور (مريم)، وبالإضافة إلى ذلك، كان يجلد نفسه بسلسلة من الحديد عدداً مماثلاً من الضربات.

لم تكن المشاغل المهمة العديدة، مثل جلب الخلاص للنفوس، تثنيه عن التضحية المزدوجة: الصلاة وتعذيب الذات.

5. بل على العكس من ذلك، فعندما كان ينال نعمة خاصة، كان يتلو بعدها مباشرة مزمور (مريم) تسع مرات وأحياناً أخرى عشر مرات، كان يقضي خلالها الليالي ساهراً أحياناً كثيرة.

6. إنه لأمر مثير للعجب كيف أن مثل تلك الألفة مع

debet, in tantam Virum tantum sese apud Christum ac Mariam insinuare, plane dicam, familiaritatem potuisse, ut in secreto miras, magnas, et multas ab iis cum divinarum aliarum, tum rerum Psalterii *Revelationes*, *Visionesque* acceperit, in publico autem tot, ac tanta patrare admiranda praedicationibus, et miraculorum designationibus, valuerit.

7. Praeter haec vero plura ipsius in praedicando zelum proferendoque inter vulgus Psalterio adiuvabant: ut, huiusce *ab Instituto*, Sanctitas originis praerogativa, dignitas quoque ac prope divinitas: *ab Usu*, orbis Universitas, orandi facilitas, brevitatis, commoditas; Domini mandatum, Gabrielis exemplum, Ecclesiae praeceptum: *a Fructu*, effectus mirandi in rebus qua spiritualibus²⁵⁵, qua corporalibus, ut exemplorum testari volumina possunt.

8. Neque sat ardori fuit Praedicatoris; psalteria orasse ad hauriendum spiritum, commendasse concionibus ad ipsum



²⁵⁵ في طبعة عام 1691 لدينا المصطلح المعادل: " spiritualibus " .

المسيح ومريم تجلت في رجل بسيط بطريقة جليلة كتلك، بحيث استطاع أن يتلقى منهما سرًا عددًا كبيرًا من الوحي والرؤى الثمينة والخرافة التي لم تكن تتعلق بالحقائق الإلهية وحسب، بل بحقائق الوردية أيضًا؛ كما أنه استطاع أن يقوم بمعجزات هائلة واستثنائية أمام الناس، سواء في العظات أو في نعم المعجزات.

7. أثناء العظات في الناس، كان يستحضر أسبابًا لا تحصى كي يحفزهم على تلاوة الوردية: كان يروي كيف أن السيدة رفعت الوردية، التي كانت موجودة منذ بدايات المسيحية، بسبب أصلها الإلهي، إلى مرتبة السبيل المميز للقداسة؛ وكان يروي كم كانت تلاوة السلام عليك يا مريم في الوردية بسيطةً، وتناسب جميع الثقافات، وسهلة وبمقدور الجميع، وأن الكنيسة كانت توصي بها؛ كان يروي عن ثمارها من خلال النعم المادية والروحية الخارقة، تشهد عليها أعداد لا تحصى من المؤلفات عن الأمثلة.

8. لم يكن الواعظ المتحمس يكتفي بتلاوة الوردية للغرف من الروح القدس، والتوصية به ونشره في تجمعات

propagandum per populum; ex cingulo gestasse ad exemplum: verum etiam sibi piorum largitione ab pluribus providebat Coronis, quas inter plebem pro concione *distribuebat*: atque ita doctrinis, rosariis, miraculis undique loca omnia peragrando complebat.

Suo item exemplo, suasuque nobiles, et copiosos viros, foeminasque ad distribuenda Psalteriorum donativa cohortabatur.

9. Experientia ipsi compertum erat, atque a non paucis, observatum, quod, si quando minus aliis doctrinarum, in medium allatarum, praedicationibus sese ad animarum fructum proficere sibi videbatur, continuo ad Psalterii commendationem spiritu totoque conatu excurrebat: atque eo dicendi argumento recta sentientes orthodoxos mirum ad modum accendebat, roborabat, haereticos vexabat, exagitabat, confundebat: utrosque suspensos, illos veneratione, hos admiratione sui ab sese dimittebat.



الناس، وحمله كشهادة على خصره، ولكنه كان يحصل على السبحات بفضل كرم الكثير من المؤمنين التي كان يوزعها على الناس في التجمعات؛ وهكذا كان يطوف في كل مكان مبشراً بالوردية وهو يقوم بالمعجزات.

بالإضافة إلى ذلك، كان يحث النبلاء بالكثير من البراعة والحكمة على توزيع مسبحات الوردية كهبات لكل الرجال والنساء.

9. كان الكثيرون يقرّون بعلمه ويعجبون به، وعندما كان يبدو له أحياناً أن مضمون العظة لم يكن يأتي بثمار للنفوس، لم يكن يتردد، مباشرة وفي نفس العظة، بأن يوصي بالوردية بكل اهتمام وعناية: كان يوجب ويعزز المستمعين المؤمنين بذلك الموضوع الذي كان يشرحه بمفاهيم بسيطة، ويصدم ويدحض الهراطقة ويقلقهم: وعندما كان يأذن لهم بالانصراف، سواء هؤلاء أو أولئك، كانوا يشعرون بالراحة مغمورين بالتقدير والإعجاب تجاهه.

Signorum vero, et prodigiorum miraculis, quot quantis locosque, animosque omnium complerit obstupefactos, adque Deum reductos, dicere hujus loci non est. Unicum tamen ipsa singularitate sua facti quodam iure hunc sibi vindicat proprium; Tholosanae conversioni enarrandae, instituendaeque ibidem tum Fraternitati, tum et Ordinis Religioni fundandae.

HISTORIA

II. Tholosa (urbs est praenobilis Galliarum, quondam etiam Principatus sceptro inclyta) haeresim Albigensium pro aris ac focus summa vi ac ope propugnabat.

1. Vitam, quam perfidiam, citius proiecisset, S. Dominicus sua praedicatione, miraculis Deus Psalterium tota Italia, Hispaniaque iam diu celebrarat, mira cum animorum, morumque mutatione (teste Gregorio IX, in Bulla Canonizationis



لا يمكن إحصاء العدد الهائل للأماكن والنفوس التي جعلها ترجع إلى الإله بفضل كل المعجزات والعلامات والأمور الخارقة التي قام بها.

والحدث الأكثر إثارةً كان بالتأكيد هداية سكان مدينة تولوز، حيث أسس دومينيك الأخوية التي كانت بادئة رهبنة الدومينيكان.

القصة

||. كان سكان تولوز (وهي مدينة شهيرة من مدن بلاد الغال، وكانت مشهورة في الماضي أيضًا لكونها مقر إمارة)، يقاتلون بقوة وإصرار بدعة الألبيجيين دفاعًا عن الكنيسة والعائلة.

1. لقد كانوا مستعدين للتخلي عن الحياة ولا الاستسلام للبدع.

كان القديس دومينيك قد نشر الوردية منذ زمن طويل في إيطاليا وإسبانيا بعظاته التي كان الإله يثبتها بالمعجزات، وبتغيير مدهش للنفوس والعادات.

في صك ترسيم القديس دومينيك، يشهد البابا



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن العشرون.



جوفاني باتيستا تيببولى، النبي داود مع القيثار (تصور مسبق لوردية مريم)، كنيسة القديسة مريم الوردية (جيزواتي)، 1737-39، البندقية.

ipsius): **“Quo, ait, sagittante delicias carniū, et fulgurante mentes lapideas impiorum, omnis haereticorum secta contremuit, et omnis Ecclesia fidelium exultavit”.**

Neque tamen unquam, vel in urbem, vel in animos Tholosanorum penetrare sese Beatus Dominicus valebat.

2. Ergo zelo exaestuans, ac dolore, in cavernosa proximae sylvae abdita sese aliquando solum coniicit, ad Deiparae suae impensius opem implorandam.

Ieiunia precibus iungit, corporisque diras castigationes.

Inter haec triduum tenuerat, poenas de se pro Tholosanorum culpis repetens, diverberate corpusculum sibi rubis ac sentibus non desinebat, dum viribus defectus semianimis corruisset.

3. Collapso, cruentatoque adest athletae Patrona sua caeli Regina potens, ac vultu,



غريغوريوس التاسع بأنه كان، بصلبه لمتع الجسد وتنويره للعقول المتحجرة لغير الأتقياء، يجعل جماعات الهراطقة ترتجف والكنيسة المؤمنة تبتهج.

مع ذلك، كان القديس دومينيك قادرًا على إحداث خرق في تلك المدينة وفي نفوس التولوزيين.

2. في أحد الأيام، وهو مفعم بالحماس والمرارة، اعتزل القديس دومينيك في مغارة في الغابة القريبة للتضرع كثيرًا طلبًا لشفاعة أم الإله.

علاوةً على الصلوات، أضاف الصيام وتعذيبًا قاسيًا للجسد.

بهذه الأوضاع النفسية، أقام لمريم ثلاثة أيام يطلب فيها لنفسه القصاص عن ذنوب التولوزيين، ولم يكن ينقطع عن ضرب جسده الضعيف بالعليق وبرقوق السياج حتى سقط منهارًا بعد أن خارت قواه.

3. بعد سقوطه على الأرض مضرجًا بدمه، اقتربت سيده وملكة السماء الجبارة من تلميذها، ونادت القديس دومينيك وهو طريح الأرض، بكلمات ونظرة حنونة، وأنهضته.

كان بالقرب من ملكة السماء المقدسة ثلاث ملكات

affatu, amplexuque iacentem excitat velut redivivum.

Divae Reginae Coelorum tres aliae, vultu, cultuque persimiles, nisi quod inferiores, astabant comites Reginae, quarum quamque, sicut assequae, Virgines quinquaginta circumsistebant; forma omnes supra hominem augustiore, armis illustres.

Obstupuit viso in medio S. Dominicus.

4. Ad quem Alma Virgo parens: *“Dominice, inquit, fili ac sponse intime, quia adversum inimicos fidei, inspirante JESU, meque opitulante, depugnasti fortiter, ecce tibi ipsa, quam invocas, adsum auxilio”*.

Dixit: simul Reginae tres humi levatum, quasi seminecem, piissime sistunt Mariae.

Quem illa in virgineos acceptum amplexus Osculo fixo dissuaviabat; et apertis castissimi pectoris Uberibus appressum Lacte suo potavit, integreque restituit.

Tum his affatur: *“Intimis visceribus dilectissime fili Dominice, numquid probe nosti, et²⁵⁶ qualia arma Trinitas ter Sanctissima usurpavit, cum orbem totum*



²⁵⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: " quae et "

أخريات يرافقتها، مشابهات لها بالوجه والزينة، لكنهن أقل منها بشكل لا يوصف؛ وكانت تحيط بكل واحدة منهن خمسين عذراء، الواحدة وراء الأخرى، جميعهن بمظهر جليل يفوق الطبيعة البشرية، وبملابس في غاية البهاء.

كان وجه القديس دومينيك مليئًا بالنشوة.

4. قالت له العذراء أم الإله الحنونة: "يا دومينيك، يا ابني وعريسي الحميم، المتقد بحب المسيح، بما أنك كافحت بشجاعة، وأنا إلى جانبك، ضد أعداء الإيمان، أنا الآن آتي بنفسي لمساعدتك التي طلبتها مني".

هذا ما نطقت به، بينما كانت الملكات الثلاثة يرفعه عن الأرض وهو شبه ميت ويحملنه بإجلال كبير إلى مريم. ضمته بعناق عذري، وقبلته قبلاً حنونة، وأعطته حليب صدرها الطاهر معيدة إياه إلى الحياة بشكل كامل.

عندها نطقت مريم بهذه الكلمات: "أسأل قلبك، أيها الابن الحبيب دومينيك: هل تستطيع أن تقول لي أي طريق سلكها الثالوث المقدس ثلاثًا عندما قرر تخليص العالم أجمعه؟".

reparare statuisset?”.

Cui ille: “O Domina mundi, tute nosti me praeclarius: per²⁵⁷ Te namque Salus mundo venit, per quam, te Mediatrice, mundus reparatus est, ac redemptus”.

Quae arridens familiari sponso: “Trinitas, ait, beatissima ad orbis expugnanda scelera universa, praecipua sibi inter arma delegit Angelicam Salutationem, qua nostrum constat Psalterium, totius Novi Testamenti fundamentum.

Quocirca, si vis quem optas, in praedicando fructum, meum praedica Psalterium: et mox persenties ter Max. Trinitatis auxilium”.

Simul addidit tale ei.

SCHEMA PSALTERII

III. “Istius in signum, ait, ecce tres mecum Reginae Sanctissimam Trinitatem repraesentant.

1. Harum, ut cernis, Prima Candidissimo nitens cultu, Patris designat Potentiam, quam in Filii sui, ex me nati



²⁵⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: " ter "، لكن يبدو أنه خطأ مطبعي.

فقال لها: "يا سيدة الدنيا، أنت تعلمين جيدًا: أتى خلاص العالم من خلالك؛ وبواسطتك أنت الشفيعة، تجدد العالم وتحرر".

وقالت هي مبتسمةً لعريسها العذري: "اختار الثالوث المقدس السلام عليك يا مريم كأول سلاح لإصلاح ذنوب العالم، وهي بداية العهد الجديد، ومنها تتألف ورديتنا. لذلك، إذا أردت أن يثمر الوعظ، فعظ بورديتي وسوف تشعر مباشرةً بوجود نجدة الثالوث المقدس".

وبنفس الوقت، شرحت له أصل الوردية:

III. وقالت له: "ها قد سُمح لك برؤية الملكات الثلاثة اللاتي يرافقتني: هن صورة الثالوث المقدس.

1. الملكة الأولى التي تراها زاهيةً بملابس ناصعة البياض، ترمز لكلية القدرة للإله الأب الذي أرادني عروسًا

Sanctissima Incarnatione manifestavit.

Hanc quoque²⁵⁸ quinquaginta Virgines, item candore venerabiles, designant; primum Iubilaeum gratiae et gloriae, in et ab Patris esse Potentiam²⁵⁹.

Secunda Regina, ostro²⁶⁰ et purpura Rubens Filii denotat Sapientiam; quam in mundi per Passionem suam redemptionem declaravit.

Illius Comites quinquaginta, pari insignes purpura Virgines admonent; alterum quinquagesimi anni Iubilaeum gratiae et gloriae ex merito Christi passi descendere.

Tertia Regina convestita stellis, Clementiam Spiritus Sancti demonstrat, quam in redempti orbis sancticatione misericorditer ostendit.

Assistrices ei quinquaginta Virgines, stellis undique coruscae, spondent, iubilaeum tertium gratiae et gloriae, in et ex Spiritu Sancto promanare.

2. Porro noveris: ego, ut trium



²⁵⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: " pone " (خلف).

²⁵⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: " Potentia " .

²⁶⁰ في طبعة عام 1691 يوجد: " oestro " (نكاء) ، ولو أن الكلمة غير واضحة.

لتجسيد وولادة ابنه كلي القداسة مني. والعذراوات الخمسون اللاتي تراهن، وهنّ أيضًا يتألّقن نورًا، يمثلنّ نعمة ومجد اليوبيل الأول، وهو يوبيل القدرة على كل شيء، هبة الإله الأب.

الملكة الثانية، بجمرة ملابسها الأرجوانية، تشير إلى علم ابن الإله، وهي التي جلبت الخلاص إلى العالم بحبها.

وأما العذراوات المرافقات الخمسون، بملابسهنّ الأرجوانية هنّ أيضًا، فيمثلنّ نعمة ومجد اليوبيل الثاني، للعام الخمسين، المتأتي عن آلام المسيح.

الملكة الثالثة، المكسوة بالنجوم، تمثل رحمة الروح القدس التي تجسدت في تطهير العالم الذي تحرر من الخطايا بالرحمة؛ العذراوات الخمسون المرافقات لها، بملابسهنّ البراقة بالنجوم التي لا تعد ولا تحصى، فهنّ يمثلنّ نعمة ومجد اليوبيل الثالث الذي يمضي في الروح القدس ومن الروح القدس.

2. ويجب أن تعرف أنني، بصفتي ملكة الملكات الثلاثة،

Reginarum, sic et Iubilaeorum, sum Regina, Trium in Via et in Patria; nimirum Legis Naturae, Scriptae et Gratiae, quae totidem in Beatorum felicitate perennant.

Quae causa est, cur Beatissima Trinitas isthuc mihi numerum²⁶¹ CL sanctificatum dicavit, et consecravit in Psalterio meo.

Cuius idcirco

I. Quinquagena, De Incarnatione, pura candet.

II. De Passione Filii, purpurata rubet.

III. De eiusdem Resurrectione, Sanctorumque gloria, stellata coruscat.

3. Age nunc igitur, mecum hoc capesse Psalterium, et constanter id praedica.

Urbem, hostiumque fidenter invade cuneos, et ubi frequentissima convolarit multitudo, hoc lauda, commenda; Orationem suade, et crede, maxima protinus divinae Potentiae mirabilia videbis”.

Dixit: seque super astra recepit.

IV. 1. Promisso fedit, dicto paret



²⁶¹ في طبعة عام 1691 يمكن قراءة: " nuperum " (جديد).

وملكة اليوبيلات الثلاثة أيضًا، في هذه الدنيا وفي السماء:
فأنا أيضًا ملكة القانون الطبيعي وقانون البشر وقانون النعمة
التي لا تتغير ولا تتبدل في ملكوت السماء السعيد.

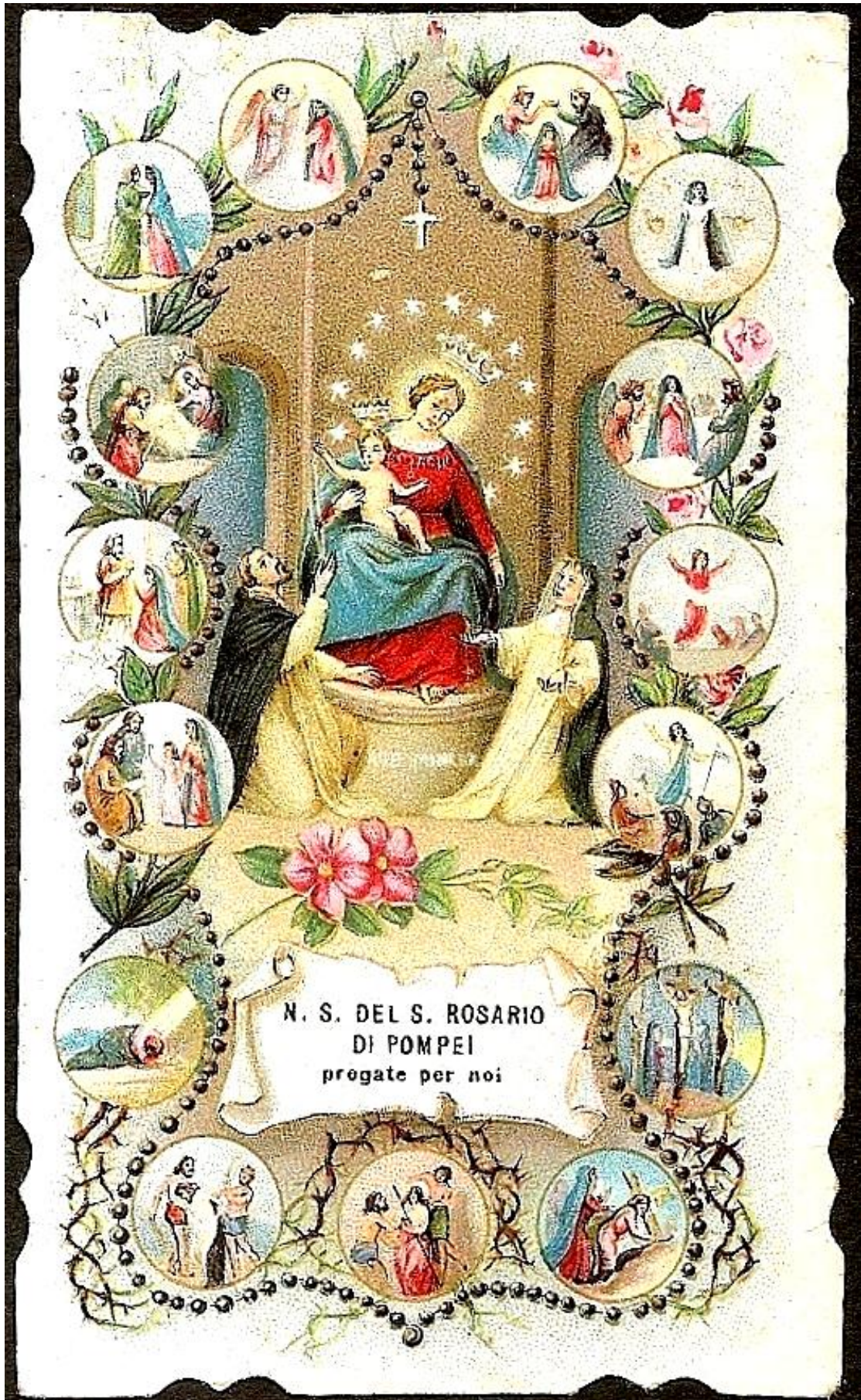
لهذا السبب توجني الثالوث المقدس وسماني ملكة
الوردية المقدسة، بمسبحة ذات 150 جوهرة: الجواهر
الخمسون الأولى الناصعة البياض هي جواهر التجسد؛
والجواهر الخمسون الثانية الأرجوانية هي جواهر آلام الابن؛
والجواهر الخمسون الأخيرة البراقة كالنجوم هي جواهر
قيامه المسيح ومجد القديسين.

3. هيا خذ هذه الوردية وعلمها في كل مكان: أنا
سأكون معك.

ادخل المدينة بشجاعة، بين صفوف الأعداء، وسبح
بالوردية حيثما يجتمع ناس كثيرون وأوصي بها؛ انصح
بمسبحة الوردية وصدقني: سترى مباشرة أعظم عجائب
القدرة الإلهية.

قالت ذلك واختفت بين النجوم.

IV. 1. صدق القديس دومينيك الوعد، وأطاع الأمر،



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن العشرون.



جوفاني باتيستا تيبولو، البشارة، 1724-25، سان بطرسبورغ (روسيا).

S. Dominicus apparet in urbe Tholosana: simul aedis summae aes omnes campanum, divino agitato, summis in turribus consonat, sonitu prorsus peregrino et novo.

Terror animos, motusque²⁶² cunctorum, ac stupor incessunt, pariterque cupido, factum cognoscere visu, quod audiebant, et discere causam.

Ad paroeciam eam principem civitas advolat pene tota, et ecce: videntur, ante cunctis perosus, auditur intrepidus divinus suspicitur Psalterii praedicator S. Dominicus, cordium sentitur malleator.

Stuporem ex pulsu campano, maior ex predicatione excipit.

Illius memoriam inter, et sensum huius atque praesentiam, medi stant omnes pariter atque defixi: neque dum haeretica cedebat pervicacia.

Itaque altior de caelo, horridilisque fit vis.

2. Virtutes coelorum moventur,



²⁶² في طبعة عام 1691 لدينا: " metusque " (خوف).

ودخل مدينة تولوز. في تلك اللحظة، حدثت معجزة، وقرعت كل الأجراس البرونزية للكنيسة الرئيسية على الأبراج العالية بصوت غريب ومجهول.

اجتاح الهلع والانفعال والذهول قلوب الجميع، والرغبة في معرفة ما كانوا يسمعون وسببه. ذهب جميع سكان المدينة تقريبًا إلى الكنيسة الرئيسية، وظهر أمام الجميع القديس دومينيك، واعظ الوردية المقدام والرائع، الذي طالما عارضوه، لأنه كان جلد القلوب: ولكنهم تركوه يتكلم، وكانوا ينظرون إليه بذهول. كانوا مذهولين بصوت الأجراس أكثر مما كانوا مذهولين بهيئته كواعظ.

كان الجميع متأثرين كثيرًا في حضوره، ومضطربين ومصدومين: لكن ذلك لم يكن يثنيهم عن عنادهم بالهرطقة. وعندها هبت بشكل مفاجئ من السماء عاصفة مجلجلة وقوية جدًا.

2. انفجرت طاقات السموات، وفرقع الرعد، ولمع البرق

mugiunt tonitrua, fulgura certatim volantia micant; resonant elisa fulmina: quatitur urbs, fragoribus orbis uterque successus intremiscit.

Illapsurum metuisses, aut terram coelo, ignibus undas miscendas fore.

Parum hoc: etiam quasi *terra* levis suspensa motu libratur succussorio; iam iamque hiatu immani videbatur cunctos absorptura.

Neque *aquae* cursum tenere suum, retroactae feruntur, et suffunduntur omnia: omnisque *ventorum* vis effusa murmure horrendo frendit ac fremit.

3. Immania haec et miranda: at mirabilius, quod in his omnibus vox una praedicandis Psalterium nil cederet Dominici, quo minus integra ad aures audientium accideret.



المباغت، وسقطت الصواعق واحدة تلو الأخرى على الأرض محدثة أصواتاً رهيبية: كانت المدينة مصعوقة، وكان جميع سكانها مرعوبين لهذا المشهد المخيف.

كان يبدو وكأن الأرض تنخسف تحتهم، وكأن السماء تمتزج بالأرض و الأمواج بالأسنة النار.

وهذا ليس كل شيء: أصبحت الأرض وحلاً، وكان زلزالاً يرفعها ويهزها بقوة؛ كان يبدو وكأن هوة شاسعة ستبتلع الجميع.

ولم تكن المياه تظل في مجراها، بل كانت تطفح وتتدفق في كل مكان؛ وكانت الرياح تهب بشدة وتعول وتصفر بصوت مخيف.

3. ظاهرة هائلة وفادحة، ولكن ما كان يثير الدهشة أكثر هو أن صوت دومينك الذي كان يعظ بالوردية لم يكن ينخفض أبداً مع كل تلك الأشياء، بل على العكس من ذلك، فقد كان صوته يصل واضحاً تماماً إلى آذان المستمعين.

Ista, quae vincebat omnia, vincebat et haeretica pectora.

Haec frangit, haec mollit, haec mutat, tum inter alia sic fatur: "Haec dextera Excelsi: irati haec vox²⁶³ Numinis est, o Cives.

Date locum Deo: ad ostium cordis vestri stat, et pulsat.

Deus enim est, qui fulminat in nubibus.

Terret, ut corrigat: non ferit, ne occidat.

Plaga tamen capitibus imminet: si vultis declinate paenam²⁶⁴, et ultimam, aeternam exhorrescite.

Exemplum ab obstinatis Christi JESU crucifixoribus, per similia terrefactis ostenta, capessite: et ex JESU, Matreque JESU propitiam²⁶⁵ sperate salutem.

Agite, Salvatoris Genitricem Virginem, Matrem misericordiae poscite omnes Advocatam, Matri piaie pius Filius nil abnuit.

Utriusque precem amate, usurpate Psalterium.

Secundum DEUM MARIAM colite, execrati haeresim eiurate.

Et fidite: salutem spondeo, sponsionem hanc meam affirmabit gratia Deiparae,

²⁶³ في طبعة عام 1691 لدينا: " vis " (قوة).

²⁶⁴ في طبعة عام 1691 لدينا: " pronam " (ينحني).

²⁶⁵ في طبعة عام 1691 لدينا: " propriam " (تمامًا، بالضبط).

كان صوته الذي تغلب على كل تلك الوقائع يكسب أيضا
قلوب الهراطقة.

هزهم، وأزال غلاظة قلوبهم، وغيرهم، ثم قال، من بين
ما قال: "أيها الناس، هذه هي اليد اليمنى للعلي، إنها صوت
الإله الغاضب. افسحوا مكانًا للإله: إنه يدق على باب قلوبكم.
إنه الإله الذي يرعد ويبرق بين الغيوم. إنه يخيف كي
يصحّح، ولا يعاقب كي يقتل. لكن العقاب بالمرصاد: إن أردتم
تجنبوا القصاص واخشوا من العقاب الأخير، وهو العقاب
الأبدي. اتعظوا من الذين صلبوا يسوع المسيح الذين أرهبتهم
معجزات مشابهة، وليكن لديكم الرجاء بخير الخلاص على يد
يسوع وأم يسوع. هيا، صلّوا جميعكم للعدراء أم المخلص،
والمحامية أم الرحمة، لأن الأبن الحبيب لا يمنع شيئًا عن الأم
الحبيبة. حبّوا صلاتهما، صلّوا الوردية. صلّوا لمريم بعد الإله
مباشرة، وانبذوا البدع واشهدوا بإيمانكم.

وكونوا على ثقة: أعدكم بالخلاص، وستؤكد على وعدي

*Deoque ratam, faciet subita ab hisce quies
terroribus, et tranquilla securitas.*

*Credite: cerno coram centum et
quingenta Potestates, Angelos, vindictae
Dei administros, a Christo, et a Christi
Matre Virgine coelitus in vos imissas²⁶⁶,
poenis scelerum vestrorum exposcendis”.*

4. Has voces Sancti, aliae blattarum
intersonant voces infaustae, confusique
eiulatus cacodaemonum eduntur tales: “*Vae,
vae nobis!*

*Ab Angelis, per vim maxime Psalterii,
catenis ignitis religamur, et procul ex orbe
hoc relegamur in Barathrum, heu,
infelices!”.*

Horum tanta intendebatur vociferatio, ut
de Psalterio Praedicatoris vocem pene
obscurare videretur.

Obruissent illam, ni Deus voci eius
vocem virtutis dedisset.

5. Ostentum istis accessit denique
horribile aequae ac mirabile.

Prostabat forte in Ecclesia maiore,
Deiparae statua, loco edito, atque conspicuo.



²⁶⁶ في طبعة عام 1691 لدينا: " immissos ".

هذا رحمة أم الإله، وبمشيئة الإله، فإن السكينة والهدوء
والطمأنينة ستنتقذكم من هذه العذابات.

صدقوا: أرى هنا أمامي الصفوف المئة والخمسين
للملائكة المنفذين لعقاب الإله، الذين أرسلهم المسيح
والعذراء أم المسيح من السماء للقصاص منكم لشروركم".

4. بينما كان القديس يقول هذا الكلام، كانت تسمع
أصوات الصراخ المهلكة، وأنين الشياطين المشوش:
"ويحًا، ويحًا لنا! الملائكة توثقتنا، لقوة الوردية الهائلة،
بسلاسل من النار، وترمينا في الجحيم بعيدًا عن هذا العالم.
آه، أيها التعساء!"

كان يُسمع صراخهم المخيف الذي كان يبدو وكأنه
يطغى على صوت الواعظ بالوردية. كانت تلك الأصوات
ستطغى على صوته لو لم يعط الإله ذلك الصوت نبرة أشد
بكثير.

5. وفي النهاية، حدثت معجزة رهيبه ومدهشة إضافةً
إلى المعجزات الأخرى.

كان في الكنيسة الكبرى تمثالًا لأم الإله موجودًا في
مكان عالٍ وبارز.

Haec visa cunctis fuit, dexteram in coelos porrectam extendere: vice minarum tertium repetita, ac si diceret: nisi iussa facessatis, peribitis.

Ita enim gestum statuæ mox interpretatus est S. Dominicus: *“Non plaga, inquit, non horrida monstra remittent, ni ab pertinacia remittentes, salutem per Advocatam misericordiae in Psalterio quaesieritis.*

Ergo sacris ipsi precibus in Psalterio placate iratam, et elatum²⁶⁷ minaciter brachium ea flectet ad misericordiam”.

V. 1. Iam fibras cordis omnium perculerat Deus, percusserat Dominicus.

Vidisses abiectos humi universos, supplices ad Deum, Deiparamque palmas tendere, pallere vultus, artus tremere, et corpore toto inhorrescere: Audisses imis ductos pectoribus gemitus, fractos ructare singultus, obscurum mugire rugitus, ululatus virumque mulierumque planctus resonare

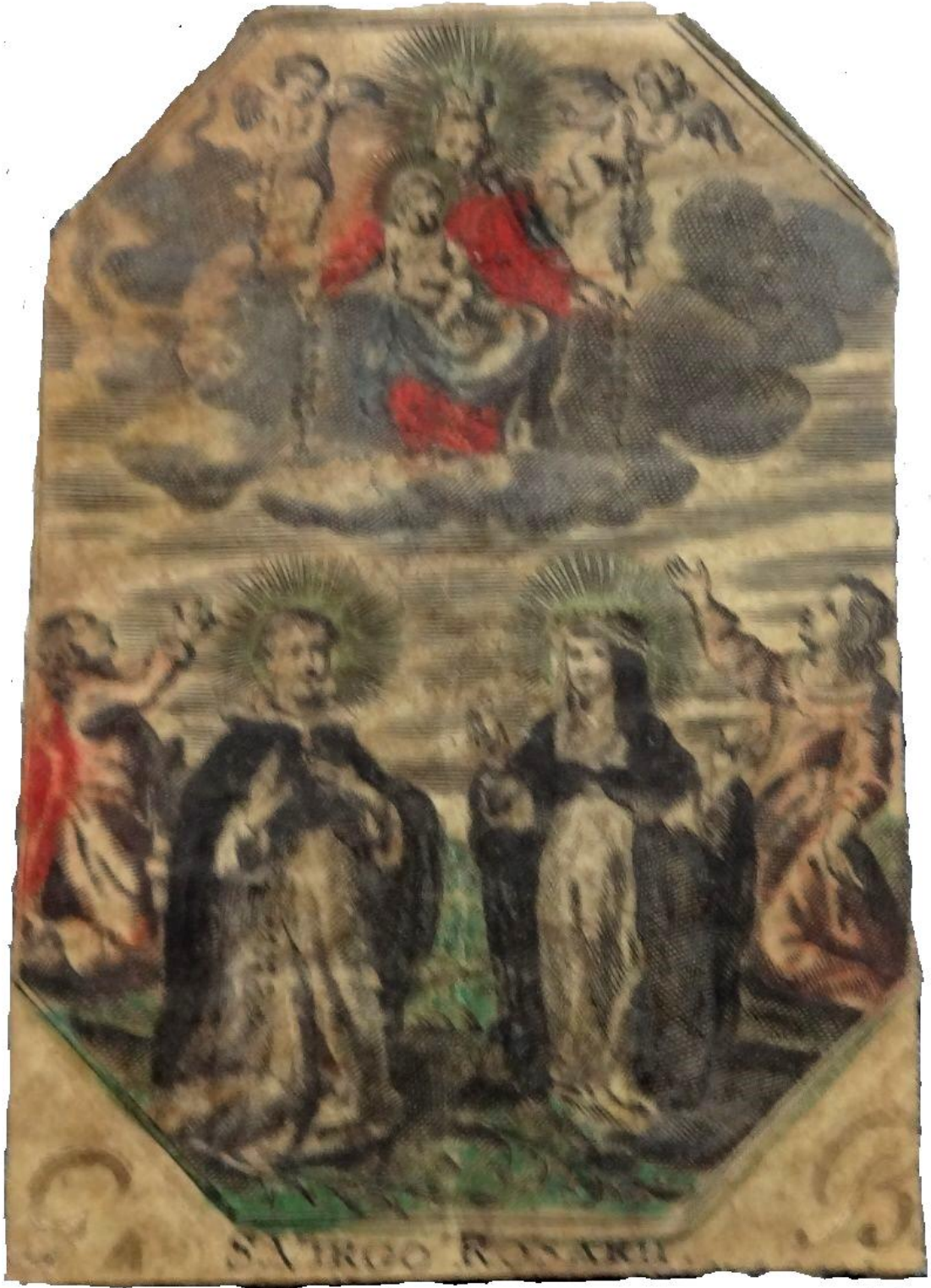


²⁶⁷ في طبعة عام 1691 لدينا: "elevatum" (يعزیه، یواسیه).

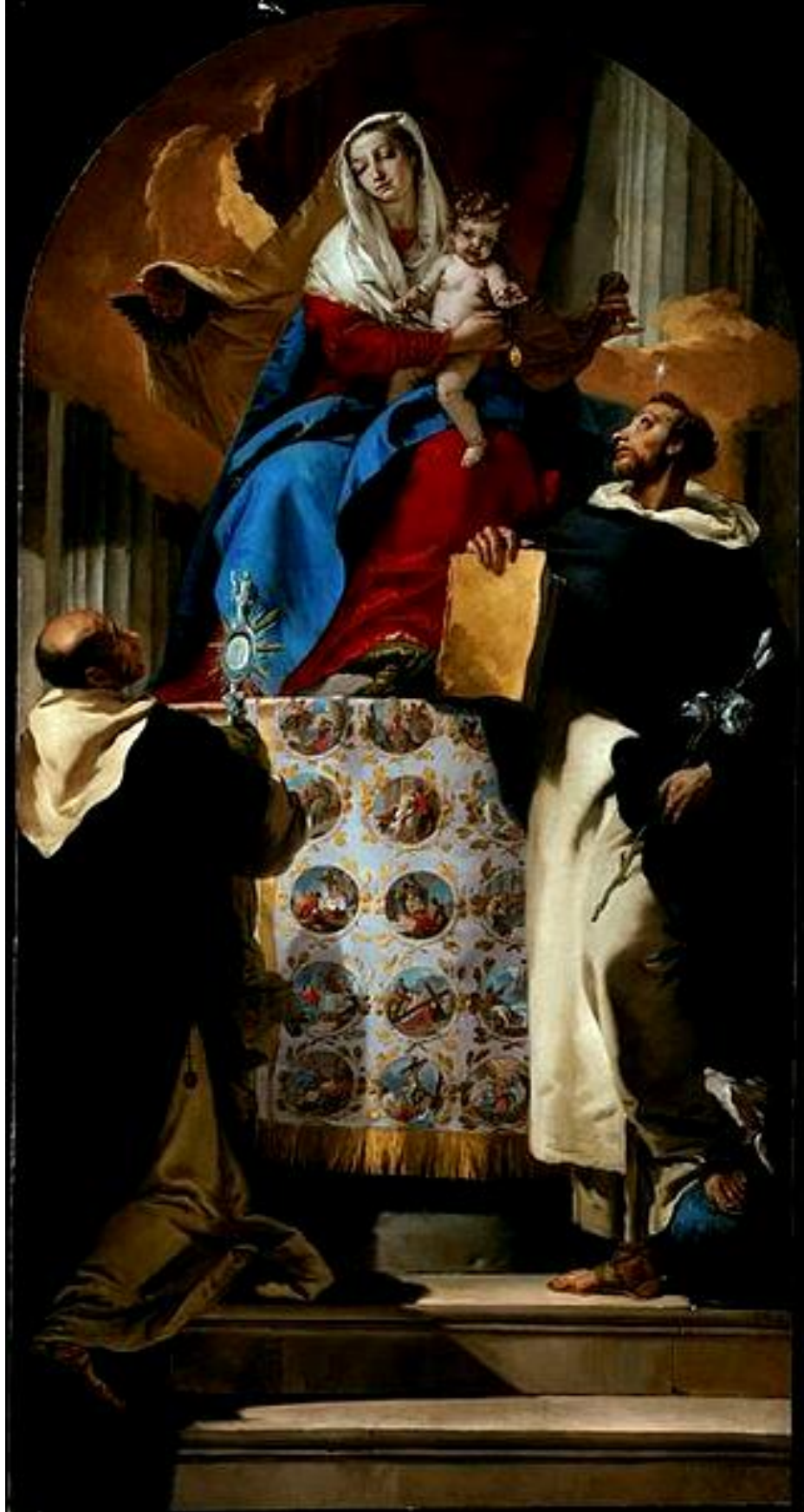
رأى الجميع التمثال وهو يرفع يده اليمنى ويمدها، ثلاث مرات تجاه السماء، كما لو أنه كان يكرر التحذير، وكأنه يقول: "إن لم تنفذوا الأوامر ستهلكون".

في الواقع، فسّر القديس دومينيك هكذا حركة التمثال تلك قائلاً: "لن يبتعد العقاب والعلامات الرهيبة حتى تبتعدوا عن العناد وتطلبوا بواسطة الوردية الخلاص على يد محامية الرحمة. لذلك، هدئوا من غضبها بصلوات الوردية المقدسة، وهي ستثني الذراع المرفوع بالوعيد وتجعله رحمةً."

1. V. كان الإله قد حطم ألياف قلوب الجميع، ونفذ دومينيك إليها. كان يجب أن ترى كيف كان الجميع يائسين جاثين على الأرض وهم يمدون أيديهم المتوسلة إلى الإله وأم الإله، ووجوههم شاحبة، وأذرعهم مرتعدة، خائفين. كان يجب أن تسمع أصوات الأئين النابع من أعماق قلوبهم، وهم يشهقون بشكل متقطع، يئنون صراخاً وعويلاً، ويطلقون بكاءً مختلطاً لرجال ونساء؛ كان الجميع غارقاً بالدموع، بملابس



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن الثامن عشر.



جوفاني باتيستا تيببولو، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديس
جاستنو، 1730-1735، شيكاغو، الولايات المتحدة.

permixtos: madere lacrymis, sordidatos squalere cunctos, pectora tundere, spargere pulverem, lacerant²⁶⁸ genasque, capillosque, misericordiam vocare universos, haud secus, quam si viventibus sibi videntibusque funus duxissent.

2. Hoc flexus miserabili spectaculo S. Dominicus, vultu ad Deiparae statuum verso, humi genua supplex ponit, et orat: "O Domina, coeli, terraeque potens Virgo, aspice, poenitentes, supplices audi, praeteritorum pudor ac dolor praesens, de futuris meliora spondet.

Iras pone, remitte minas, brachiumque repone in tuae sinum clementiae".

Audiit pia parens, suaque brachium statuae contractum composuit.

Pariter venti, tonitrua, terraeque motus, et cuncta resederunt.

3. Terroribus hisce, periculisque perfuncti Tholosani, dederunt manus, animosque singuli in unius manum Dei, et



²⁶⁸ في طبعة عام 1691 لدينا: " lacerare ".

متسخة، يضربون على صدورهم ويلقون بالوحل على أنفسهم، وكانوا يمزقون ركبهم ويقتلعون شعرهم، وكانوا يتوسلون الرحمة كلهم سويةً كما لو كانوا في موكب جنازتهم، بالرغم من أنهم أحياء ويرون.

2. أمام هذا المشهد العاطفي، التففت القديس دومينيك بوجهه إلى تمثال أم الإله، وركع على ركبتيه متوسلاً، وصلى: "يا سيدة السماء والأرض، أيتها العذراء القديرة، انظري واسمعي التائبين المتوسلين: إن العار من الماضي والألم من الحاضر يعد بأشياء أفضل للمستقبل.

ضعي غضبك جانباً، وأجلي وعيدك، وأعيدي الذراع إلى حضن رحمتك".

سمعت الأم الحنون الكلام، تحركت وثنت ذراع التمثال.

وفجأةً هدأت الرياح والرعود والزلازل وسكن كل شيء.

3. وضع التولوزيون الذين عايشوا تلك المخاطر والأشياء المرعبة أيديهم وقلوبهم بين يدي الإله الواحد، وتحت قيادة القديس دومينيك.

ductum S. Dominici.

Fit pax, et alta quies, admiratio pariter, et perfecta animorum mutatio.

Errores suos dimittunt, haeresum tenebrae remittuntur, et lux catholicae fidei aperitur.

4. Die posteri²⁶⁹ novum Cives spectaculum tale dederunt.

Superiniectis sibi camisiis, ardentes manibus cereos praetendentes, eandem ad Ecclesiam mane primo supplicatum conveniebant.

Ad quos Sanctus Dominicus catecheticam de Psalterio instituit concionem, quantum satis videbatur, sequentibus signis, quae plurima tunc ibidem ac deinceps, Deus per servum suum operari dignitatus est.

VI. 1. Haec ita gesta evenerunt tribus circiter annis, aut quatuor, ante S. Ordinis Praedicatorum institutionem.

2. Et in perpetuam rei memoriam,



²⁶⁹ في طبعة عام 1691 لدينا: " postero " .

حلّ السلام والهدوء العميق، كما حصلت معجزة التغيير الكلي للنفوس.

عندما ابتعدوا عن أخطائهم، زالت ظلمات البدع وطلع نور الأيمان الكاثوليكي.

4. في اليوم التالي، جدد سكان المدينة وعودهم.

ارتدوا الملابس البيضاء، وحملوا الشموع المشتعلة بأيديهم، وذهبوا للصلاة في نفس الكنيسة لليوم السابق.

عندما اجتمعوا، بدأ القديس دومينيك بتعليمهم الوردية لفترة اعتبرها كافية؛ وفي نفس الوقت، تتالت المعجزات الكثيرة، كما حدث لاحقاً أيضاً، والتي أراد الإله القيام بها على يد عبده.

VI. 1. حدثت هذه الأشياء حوالي ثلاث أو أربع سنوات قبل تأسيس رهبنة الوعاظ المقدسة.

2. وتخليداً لذلك الحدث، تبرّع أسقف تولوز، فولكو،

Fulco Tholosanus Episcopus S. Dominico eiusque Fratribus, libera donatione facta, decimarum Ecclesiae suae partem sextam perpetuum donavit.

3. Atque ibidem prima S. Ordinis Fratrum Praedicatorum id temporis incunabula poni coepta fuerunt, in Ecclesia, dicta Sancti Romani, fundata tamen, ac dedicata Sanctissimae Trinitati, et beatissimae Virgini Mariae.

4. Neque Ordinis solum, verum et Psalterii porro plantandi ista origo prima extitit.

Atque ea quoque via Psalterium in hunc Ordinem intravit, et in eo hucusque perseveravit.

5. Ex cuius utriusque Institutiones²⁷⁰, et S. Ordinis in Ecclesia, et Psalterii in hoc Ordine, quanta Deus semper Deiparaque sint operati, seipso liquet, et in orbe fructus constat, quousque nomen patet Christianum.

ATTESTATIO

Et haec omnia piissima Dei



²⁷⁰ في طبعة عام 1691 لدينا: " Institutione "

بإعطاء القديس دومينيك ورهبانه الجزء السادس من عشور
كنيسته إلى الأبد.

3. وهنا تشكلت بدايات رهبانية الوعاظ المقدسة، في
الكنيسة المسماة بكنيسة القديس رومانو التي تأسست
وكرست للثالوث المقدس والقديسة مريم العذراء.

4. لم تكن فقط بدايات رهبانية الوعاظ، بل أيضاً بداية
انطلاق الوردية التي انتشرت من هناك إلى كل مكان.

وبهذه الطريقة دخلت الوردية إلى هذه الرهبة، وفيها
تناقلت الأجيال بلا انقطاع حتى هذه اللحظة.

5. فيما يتعلق بالتأسيس، سواء تأسيس رهبة
الدومينيكان المقدسة أو تأسيس الوردية في هذه الرهبة،
تتضح بجلاء عظمة الأشياء التي قام بها الإله وأم الإله،
والجميع يعرف هذه النتائج في كل العالم، في كل مكان ينتشر
فيه المسيحيين.

شهادة

قالت العذراء، أم الإله، كل هذه الكلمات

Genitrix V. Maria cuidam, quem desponsavit per anulum, et Psalterium mirandum, ex crinibus ipsius Virginis MARIAE, in collo sponsi pendens; narravit visibiliter, et sensibiliter esse verissima.

CAPUT IV.

*De B. ALANO, Deiparae desponsato Psalterii Innovatore, attestata narratio in Apolog[ia],
Cap. X.*

I. Clementissimus DEUS Misericordiarum et DEUS totius consolationis, ex sua dignantissimae miserationis abundantia, et perpetua charitate, Psalterium Christi et Mariae, iam diu in desidiosa hominum oblivione sepultum, benignissime dignatus est revelare cuidam Patri Fratri Ordinis Praedicatorum.

1. Per quod, gratia Dei, cooperante,



الحببية لمن تزوجته بخاتم مصنوع من شعر مريم العذراء ذاتها، وبمسبحة وردية رائعة تتدلى من عنق العريس؛ وهذه الأشياء ملموسة بالواقع وحقيقية بالمطلق.

هذه هي اللحظة الرسمية لتسليم الوردية المقدسة للقديس دومينيك، والتي حصلت في تولوز، تلك المدينة في أعالي الغارون في فرنسا، عام 1212.

الفصل الرابع

يروى الطوباوي ألان شخصياً كيف أصبح عريساً لأم الإله ورسول الوردية (انظر: الدفاع - الفصل العاشر)

1. إن الإله البارِع في الرحمة والسلوان، الذي يفيض طيبة وعفوًا وحبًا، رضي بوحيه لراهب من الدومينيكان بوردية المسيح ومريم التي كانت قد طواها النسيان منذ زمن طويل.

1. وهكذا تكّرمت نعمة الإله بتحقيق معجزات لا توصف

رؤيا القديس دومينيك لسيدة الوردية في تولوز، فرنسا، عام

1212



من رؤى الطوباوي ألان: جعلتني سيدة الوردية أرى الحالة الرهيبة التي كانت أوروبا تغرق فيها في القرن 13: كانت تنشأ بدع جديدة، وأخطرها كانت بدعة الألبيجيين التي نشأت في مكان ليس بعيداً عن تولوز، في ألبى: كانت هذه الحركة تتبع مثلاً مسيحية في الفقر والمساواة، لكن شيطان الغطرسة كان يتسلل إليها منذ البدايات.

ونظراً لاتباع الألبيجيين طريقاً على مراحل، حتى المرحلة الأخيرة المسماة **Consolamentum**، كان لديهم شعوراً بأنهم أفضل من غيرهم من الكاثوليك، وكانوا يحتقرون ويحاربون من لا يتبع طريقتهم.

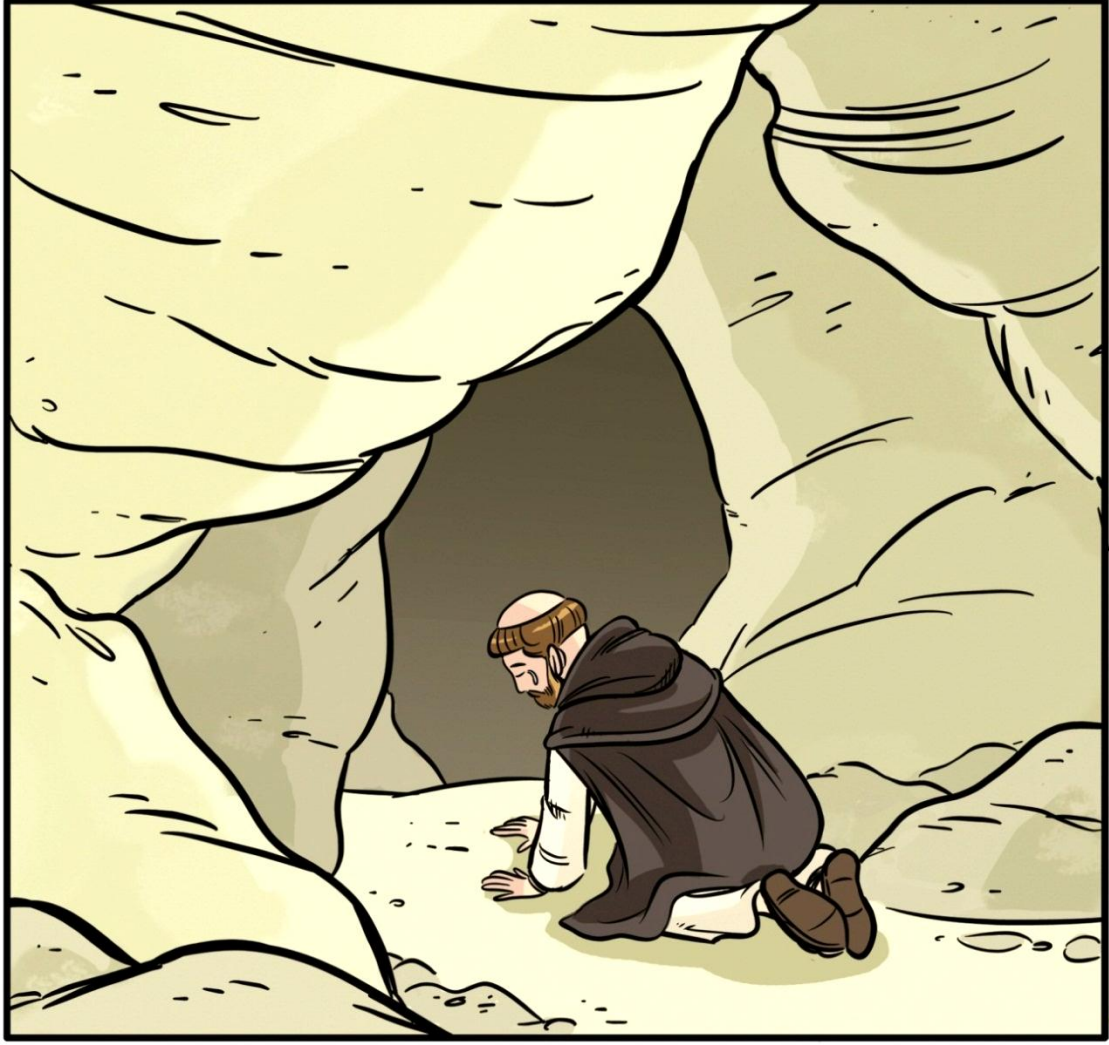
هذه الغطرسة أنتجت الهرطقة: فهم كانوا يعتبرون أنفسهم فقط مسيحيين ومن يمتلك الحقيقة، وشرعوا بوضع المذهب الكاثوليكي موضع الشك فيما يتعلق بالأسرار المقدسة، وبالقربان المقدس على وجه الخصوص، ووصل بهم الأمر أن يعارضوا البابا والكنيسة علناً.

كان البابا انوسنس الثالث على وشك أن يرسل حملة صليبية للقضاء على التمرد الذي كان يجتاح الكاثوليك في أوروبا عندما قررت السيدة التدخل بعبء نعمتها: وهي الوردية المقدسة.

واختارت لهذه المهمة رجل كنيسة قانوني من كاتدرائية اوسما، في ممكلة كاستيليا وليون (اسبانيا) كان عابر سبيل في تولوز الفرنسية، وهو القديس دومينيك.



إزاء تعنت الكثرين أو الألبيجيين. نأى دومينيك دي غوزمان الذي كان في ذلك الوقت كاهناً شاباً، وقد أعياه التعب واليأس بعد أن جرب كافة طرق الوعظ لتقريب الناس للكنيسة، بنفسه إلى إحدى الغابات الصغيرة بالقرب من تولوز من أجل الصلاة. (رسوم ليتيسيا الجيري).



كان القديس دومينيك يصلي ساجداً، وكان يصوم ويجلد نفسه للتكفير عن ذنوب الألبيجيين، وكان يطلب باستمرار من السيدة صلاةً قادرةً على هزيمة الشر في العالم.



في ليلة من الليالي، يبدو لي أنها كانت الليلة ما بين 24 و 25 آذار 1212، رأى القديس دومينيك، وهو يصلي ويكفر عن الذنوب في المغارة، سيدة الوردية في نور ساطع برفقة ثلاث ملكات، وخلف كل واحدة منهن 50 بتولا.

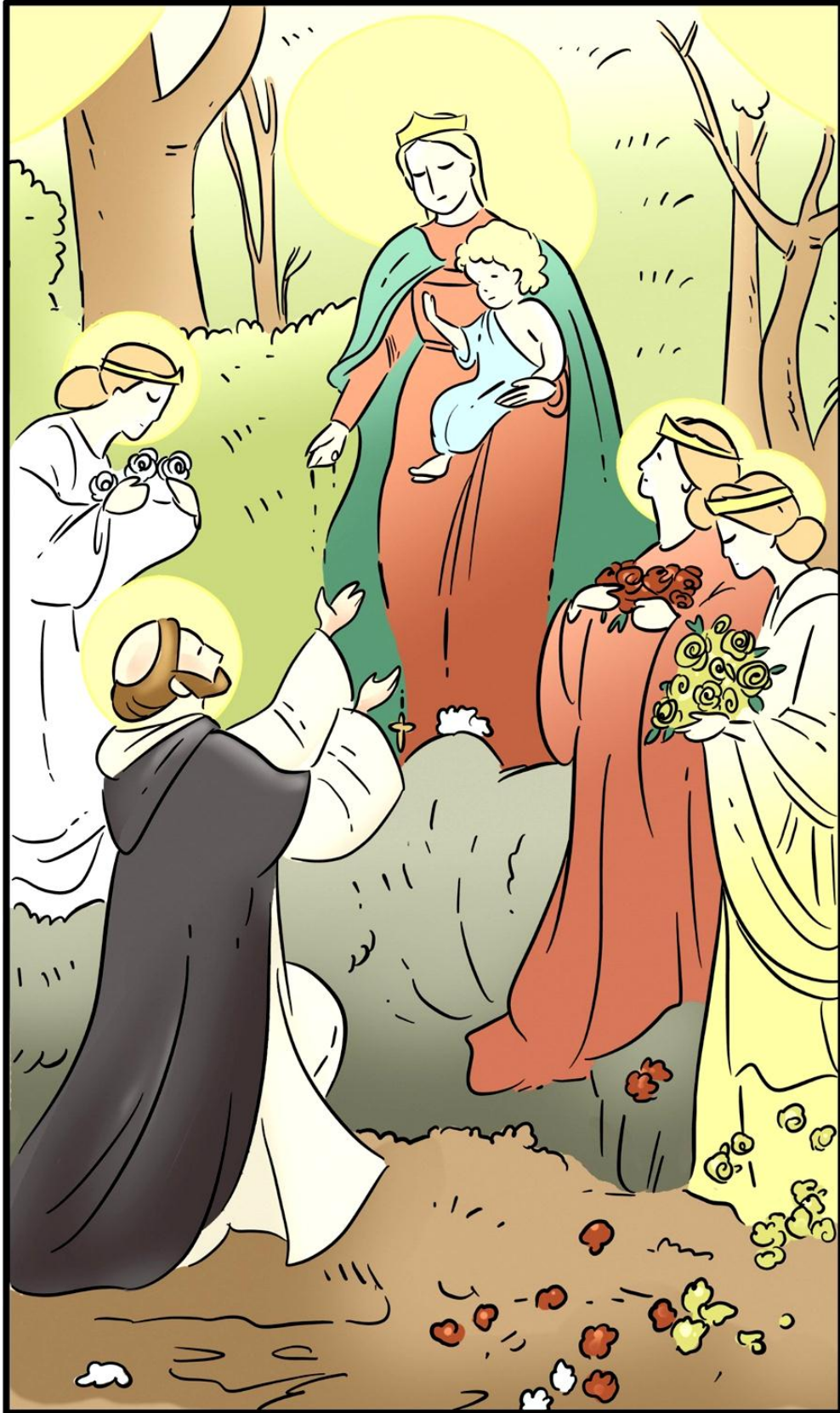
كانت الملكة الأولى ترتدي ثوبًا أبيضًا، والثانية ترتدي ثوبًا أرجوانيًا، والثالثة بثوب أصفر ذهبي؛ وكانت العذراوات يرتدين أثوابًا بلون ثوب الملكات اللاتي كن يتبعهن.

كانت سيدة الوردية ترتدي ثوبًا أحمرًا ومعطفًا أخضرًا، ولم تكن تضع على رأسها غطاء (لم تكن الملكات والعذراوات الـ 150 أيضًا تضع غطاء رأس).

كانت سيدة الوردية تنتعل صندل الحجاج، وكانت جالسةً على عرش، ولكنها كانت تبدو وكأنها تريد النزول عنه لمساعدة الخطائين المساكين.

كان الطفل يسوع في حضنها، وكانت تشير للقديس دومينيك إلى إكليل مصنوع من 15 زنبقة و150 وردة: 50 وردة بيضاء، و 50 وردة حمراء، و 50 وردة صفراء. كانت الملكات الثلاثة والعذراوات يرمزن إلى إكليل وردية القديسة مريم الذي كانت تهم بتسليمه للقديس دومينيك لكي يهديه للكنيسة للقرون القادمة.

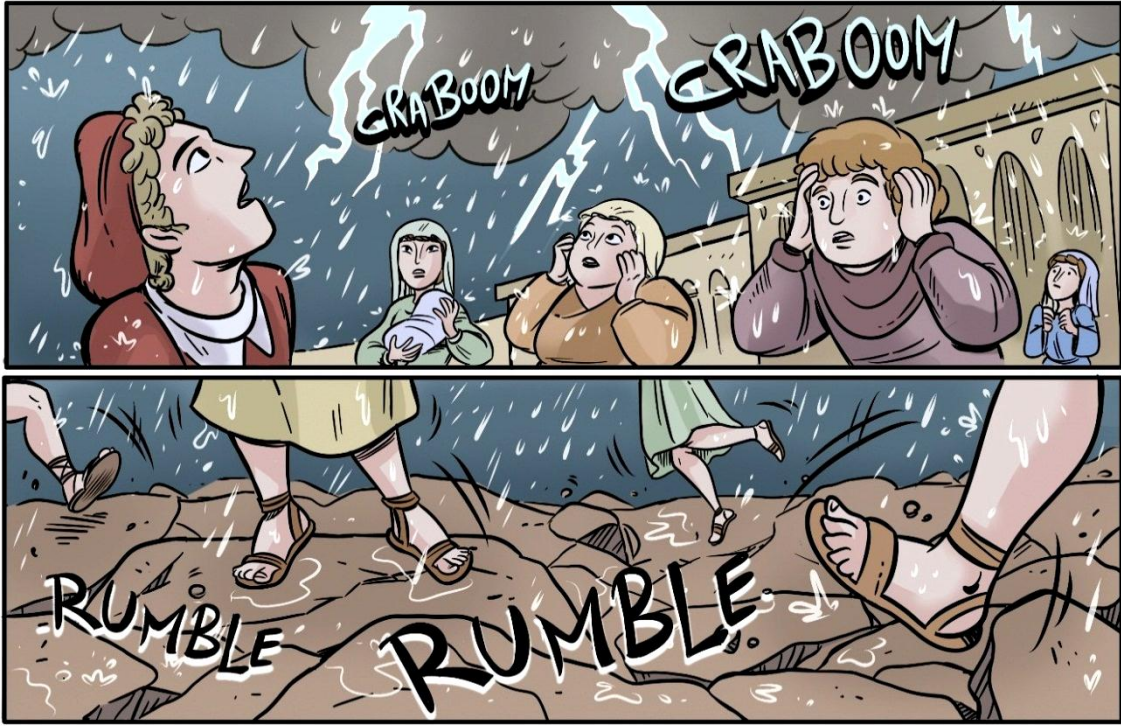
كان إكليل الوردية هو إكليل وصولجان مريم، وهو رمز سلطة مريم على قوى الشر الذي حصلت عليه من الإله الأب يوم صعودها إلى السماء، والذي بشرت به وسلمته كغطاء فريد في بعض ظهوراتها في عصر الرهبنة (رسوم ليتيسيا الجيري).



قالت سيدة الوردية للقديس دومينيك: "كما أن الإله الأب بدأ تخليص العالم بواسطة السلام عليك يا مريم، كذلك تفعل أنت بنشر ورديتي في كل مكان: كل ما ستطلبه بواسطة ورديتي ستناله!".



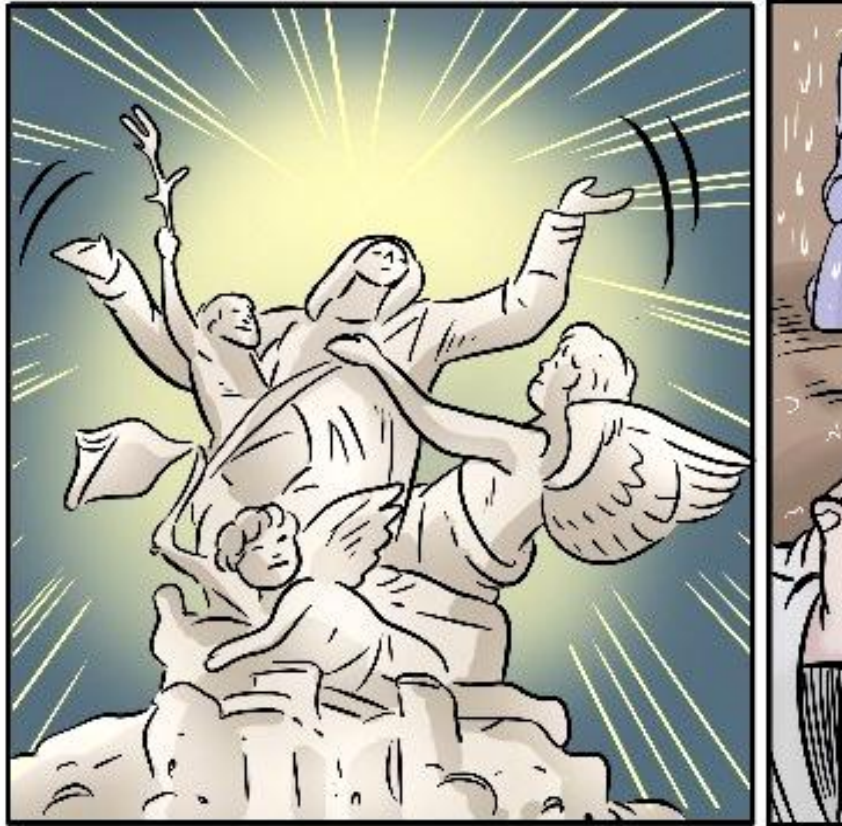
في تلك الليلة المقدسة، وقد شددت من عزمته كلمات مريم في ظهورها، توجه القديس دومينيك مجدداً إلى كاتدرائية تولوز الفرنسية، وحالما دخل إلى الساحة قرعت أجراس الكاتدرائية بقوة وبدأ الناس بالنزول إلى الشارع فوجدوا القديس دومينيك الذي كانوا يعرفونه بفضل عظاته التي كان يقيمها، واقترح عليهم الصلاة للسيدة وهم يشتمونه ويهزؤون به (رسوم ليتيسيا الجيري).



وفي تلك اللحظة هبت عاصفة مطرية قوية وزلزلت الأرض في تولوز، وذهل سكان المدينة.



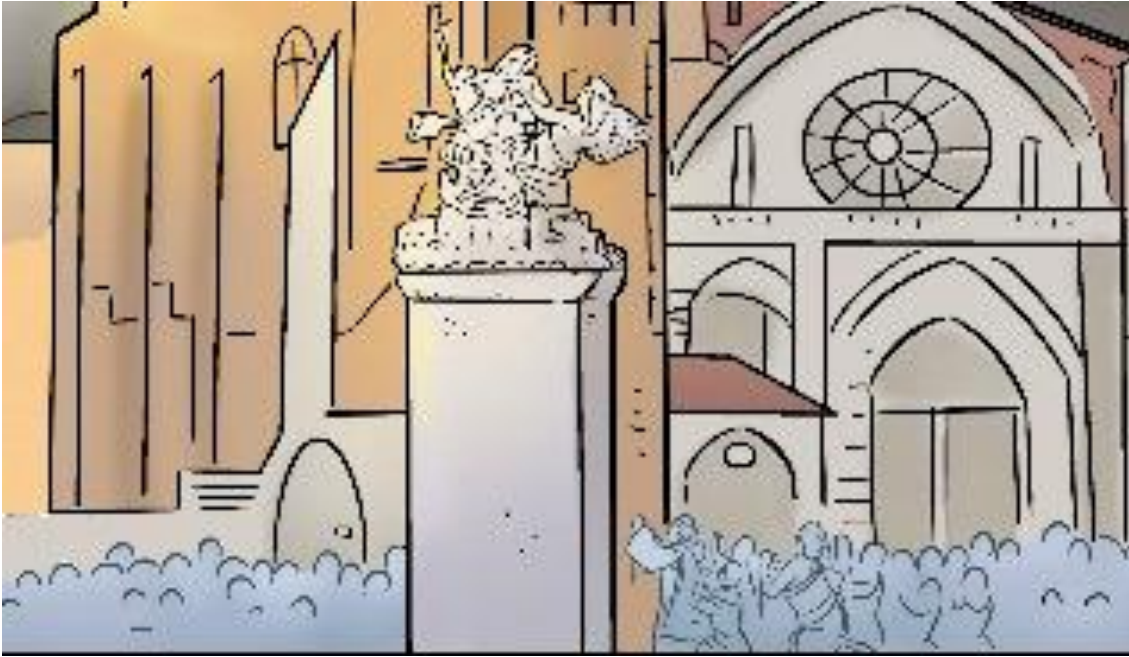
في تلك الأثناء، كان القديس دومينيك يدعوهم للهداية والتوبة، وكان يعرض عليهم مسبحة الوردية ولكنهم استمروا بشتم القديس دومينيك ولغنه...



...ثم سمعت صرخةً مشتركة: فجأةً رفع تمثال السيدة الحجري الذي كان منتصباً أمام الكاتدرائية ذراعيه صوب السماء كما لو أنه دعوةً للتوجه إلى القديسة مريم كي تشفع لهم عند الإله! (رسوم ليتيسيا الجيري)



أمام هذه العلامة السماوية، خرّ الناس على الأرض وهم يبكون،
وتوسلوا إلى القديس دومينيك أن يعلمهم صلاة الوردية.



كان الفجر قد انبلج...وتوقف الزلزال والأمطار، وعاد ذراعا تمثال
مريم إلى مكانهما: كان الناس مازالوا في مكانهم يصلون الوردية مع
القديس دومينيك. لقد ولد عالم جديد، عالم رهبان الوردية! (رسوم لبيتيسيا
الجيري)

inaudita et innumera peracta sunt miracula; et praesertim vere²⁷¹ per praedictum Fratrem Praedicatorem, in Psalterio specialiter Deo, Deiparaeque devotum.

2. Ante autem dictus Pater, quam ad eam admirandae praedicationis gratiam vocatione divina perveniret; Psalterium Mariae, sedula devotione quotidiana Deo per Advocatam DEI Matrem Mariam offerre diu consuevit; quo a tentationibus diaboli, carnis, ac mundi liberatus, vel immunem ab iis, aut securam Deo vitam in suae vocationis exigeret instituto.

Et quidem a quibusdam est liberatus; verum aliarum permolesta importunitate eo vehementiore, pugnisque saevioribus afflicus fuit, et debuit conflictari.

3. Nam Deo sic permittente; (ut is, qui solus potest, eum faceret ex tentatione proventum) quem experta dein Ecclesia cognovit (hodieque sentit) ecce septem ipsos annos a diabolo fuit crudelissime tentatus, verberibus contusus, et flagris diriter



²⁷¹ في طبعة عام 1691 لدينا: " vero praesertim " بدلاً من " praesertim vere " في طبعة 1847.

ولا تعد ولا تحصي على يد هذا الراهب الواعظ الذي كان مؤمناً بوردية يسوع ومريم.

2. كان الأب المذكور، وقبل وصوله إلى نعمة الوعظ الاستثنائية بدعوة إلهيه، معتاداً منذ زمن طويل على تقديم وردية مريم، المحامية وأم الإله، للإله بتعبد يومي ومثابر؛ وبفضل الوردية تحرر من إغواءات الشيطان والجسد والعالم، وبحصانته منها، كان يقضي حياةً آمنة مع الإله في معهد دعوته.

لكن بالرغم من تحرره من تلك التجارب، ظل معذباً بشدة بتجارب لا تحتمل ومضايقة، وصراعات قاسية جداً وجب عليه محاربتها.

3. كان الإله يريد ذلك في الواقع (كما أن الإله وحده كان يستطيع إخراجه من التجربة: والكنيسة اختبرت وعرفت هذه التجربة، وما زالت تعاني حتى اليوم)، وظل الشيطان يختبره بقسوة لمدة سبع سنوات كاملة: يضربه بسوطه،



صورة مقدسة: السيدة وأتقيائها الصغار، القرن العشرون.



جوفاني باتيستا تيببولي، تنويج العذراء، حوالي عام 1754، متحف
كيمبلي للفن (فورت وورث)، الولايات المتحدة.

vapulavit.

Adeoque saeva ea fuerunt subinde verbera; ut ipsi vitam saepius extorsissent, aut eum ad desperationem adegissent; ni Alma Dei Virgo, miserata sic afflicto quandoque opem tulisset, ac medicinam,

4. Quodque amplius, tanta vi occulta, impetuque tortore saepius exagitabatur a desperationis spiritu nequam, ad mortem sibi ipsi violenter manibus illatis consciscendam; ut dudum ferro animam cum sanguine hausisset, aut quo aliocumque necis genere vitam proiecisset: idque semel decretissima desperatione steterat animo, in ipso quodam sacri Ordinis sui templo: nisi visibilissime S. Maria eum servasset, ex improvise apparens, dissipatrix tentationis.

5. Iam enim, heu²⁷², manus tentati tracta ad ferrum expediendum adigebatur; iam, ipso nolente, brachium inflexum, cum mucrone stricto, ad guttur proprium intorquebatur,



²⁷² في طبعة 1691 لدينا: "eheu" (واحسرتاه!).

ويجلده بعنف. كانت تلك الضربات عنيفة بحيث أنها كانت تنغص عليه حياته باستمرار، وبحيث أنها كانت تدفعه لليأس لولا أن العذراء، أم الإله، لم تشفق عليه وترسل في أغلب الأحيان النجدة والعلاج للمبتلى.

4. وأحياناً كانت قوة المعذب الغامضة عنيفة وجامحة إلى درجة أن اليأس كان يدفعه إلى قتل نفسه بقسوة، وببيديه، مزهقاً روحه ودمه بالسكين، أو بقتل نفسه بأي شكل آخر.

في إحدى المرات، وبينما كانت روحه تفرق في حالة من اليأس، ظهرت له فجأةً القديسة مريم في كنيسة رهبانيته المقدسة، وحلت التجربة.

5. ويا للحسرة، عندما مد يده إلى السكين في تلك اللحظة من اليأس، وأخرجه من غمده، أدار السكين تجاه نفسه، بدون أن يدرك خطورة تلك الحركة، ودفع بحدّه المسنون إلى عنقه بضربة حاسمة ومستهدفة كانت بلا شك

ictu tam valido adque necem certo, ut citra moram ac dubium sibi gulam praecisam abruptisset: sed misericordiosissima adfuit Servatrix Maria, ictusque impetu in medio brachium hac involat, distinet, ista desperanti alapam infligit, et ait: *“Quid o miser, quid agis?”*

Tu meam si orasses opem, ut alias fecisti, in tantum istud periculum haud quaquam incurrisses”.

Dictoque evanuit.

II. 1. Solus ita relictus miser, post pauxillum gravissima, et humanitus, incurabili arripitur infirmitate; ut, quicumque eum cognovit, certus iudicaret, ipsum vicinae mortis filium aliquando fuisse.

2. Omissa Ecclesia perreptat, in cellam, ubi rursus daemonibus undique exagitatus,



ستحزّ عنقه بالكامل مسببةً الموت الفوري: وعندها ظهرت بغتةً مريم الحنونة لنجدته، وأمسكت بسرعة بذراعه فمنعته من القيام بتلك الخطوة المجنونة وصدفت الرجل اليأس على وجهه²⁷³، وقالت له: "ماذا تفعل أيها الشقي؟ لو أنك طلبت مني العون كما فعلت في المرات الأخرى لما كنت تعرضت إلى خطر كبير بهذا الحجم".

بعد أن قالت ذلك، اختفت، وظلّ الرجل الشقي وحيداً.

II. 1. بعد ذلك بوقت قصير، أصيب بمرض عضال وخطير جداً في جسمه، بحيث أن كل من كان يعرفه كان على يقين بأنه على حافة الموت.

2. بعد خروجه من الكنيسة، دخل إلى الحجرة حيث أحاطت به الشياطين من كل جانب، وبدأت تعذب ضميره

²⁷³ "صفعة" القديسة مريم تتطابق مع المصطلح اللاتيني "alapa"، وهي الصفعة التي كانت تعطى للعبد لحظة إعتاقه: فالسيدة تبشر الطوباوي الآن بتحريره من عبودية الشيطان.

conturbatos conscientia, infirmitate nova gravatos, cum miserabiliter iaceret, ardentissimis cum suspiriis ad Virginem Mariam hunc in modum orans clamabat: “*Me miserum mortis filium!*”

Eheu!

Quid miser agam?

Coelestia mihi adversantur: coelum mihi ferreum est.

Infestant infera; humana me destituunt.

Quid cogitem, quid dicam, quo me vertam, nescio.

Sperabam Tuo me, oh miserum, opitulatrix Maria, et fortiorem, et securiorem fore praesidio: et ecce, proh dolor, in graviorem decidi maledictionem.

Heu me!

Ad quae natus sum?



مفاقمةً مرضه. كان يرقد في سريره، يائساً، وهو يبكي دون توقف، ويصلي ويتضرع لمريم العذراء بهذه الكلمات: "يا مسكين، كم أشعر أنني قريب من الموت!"

يا ويلاه!

لماذا أنا بئس لهذا الحد؟

لماذا تعاديني السماء بهذا الشكل؟

لماذا السماء قاسية علي بهذا الشكل؟

جهنم تعذبني؛ والناس تهجرني.

لم أعد أعرف ماذا أفكر، ولا ماذا أقول، ولا أين أتجه.

آه يا مريم، كم كنت أشعر بأني قوي بمعونتك، ومطمئناً بمساعدتك؛ وهأنذا الآن، على العكس، بئساً لهذا الحد!

يا للمرارة!

لعنة رهيبة تسحقتني.

واحسرتاه!

لأي سبب وُلدت؟

*Cur lucem hanc infelix adspexi?
Cur Religionem hanc ingressus sum ac
possessus²⁷⁴?*

*Quid mihi contulit tam longum, et
durum Vocationis servitium?*

*Ubi quaeso Veritas illa diceatis²⁷⁵:
iugum meum suave est, et onus meum leve.*

*Ubi illa; quod non sinat tentari ultra,
quam possumus.*

*Vere: Salva Dei reverentia, et offensa:
mallet potius non esse, aut lapis fuisse,
quam sic vitae dies decurrere”.*

**Sic ille cum Iob et Ieremia clamans
deficiebat: haesitabatque anceps,
desereretne de caetero Domini servitium, an
prosequeretur coeptum.**



²⁷⁴ في طبعة 1691 لدينا: "professus" (أشهد بأن).

²⁷⁵ في طبعة 1691 لدينا: "dicentis".

يا لتعاستي، لأي سبب أبصرت النور؟
لماذا دخلت هذه الجماعة الدينية، ولماذا تكرست؟
لماذا فرض علي ايماني خدمةً طويلةً وقاسيةً بهذا
الشكل؟

إنّ أين هي حقيقة كلمات ذلك الذي قال: "إن نيري
عذب، وحلمي خفيف؟".

أين هي حقيقة الكلمات أنه لا يسمح بأن تكون التجربة
أكثر من استطاعتنا على تحملها؟

أعرف حقاً أنني أهين الإله بهذه الكلمات الغير لائقة،
وأتمنى لو أنني لم آت إلى الوجود، أو أن أكون حجراً على
أن أقضي أيامي هكذا في حياتي".

كان يقول هذه الأشياء وهو يتوسل للرب، مثل يعقوب
وارميا، وكان يتساءل أي معنى للاستمرار بخدمة الرب بهذا
الشكل لبقية عمره، أم أن الصواب هو هجره.

III. Cui deliberationi fluctuanti, ecce de repente media intervenit Divarum Diva.

1. Nam ipso multa secum animo volvente, et in utramque inclinato, intempestae noctis fere medio, decimam inter, et undecimam horam, in cella iacentis subita coorta luce resplenduit claritas Dei: adstititque in ea beatissima Virgo MARIA conspicua, salutans ipsum suavissime.

2. Post multa divina colloquia, Virgo LACTE SUO purissimo lethalia daemonum vulnera plurima perfudit, et mox integerrime consanavit.

3. Simul hunc famulum suum, Domino JESU CHRISTO praesente, multisque Sanctis circumstantibus, SIBI DESPONSAVIT: addiditque ei ANNULUM Virginitatis suae



III. بينما كان هذا السؤال يطبق عليه الخناق، ظهرت له
بغتهً مريم كلية القداسة لمساعدته.

1. وبالفعل، بينما كان يتخبط بين حالات نفسية مختلفة،
ساعةً يميل إلى شيء وساعةً إلى شيء آخر، وعند منتصف
تلك الليلة المأساوية تقريبًا، بين الساعة العاشرة والحادية
عشرة، في الحجرة التي كان يرقد فيها، لمع نور سماوي
ساطع بشكل مباغت، وظهرت فيه مريم العذراء كلية القداسة
بجلالها وسلّمت عليه بغاية العذوبة.

2. بعد حوارات مقدسة عديدة، نثرت العذراء عليه لبنها
الطاهر، وعلى الجراح القاتلة الكثيرة التي سببتها الشياطين،
وشفّتها بالكامل على الفور.

3. في نفس الوقت، وبحضور الرب يسوع المسيح
والكثير من القديسين الآخرين الذين كانوا يحيطون بها،
تزوجت من عبدها هذا وأعطته خاتم عذريتها المصنوع
بعناية من شعر مريم كلية القداسة العذري نفسها²⁷⁶.

²⁷⁶ يرجى العودة لصورة الغلاف لتأمل وجه ألان الذي تغير شكله.



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن التاسع عشر.



غليوم كاتشا، الملقب مونكالفو، سيدة الوردية، القرن 17، ابرشية القديس
بريتوو، سوليرو (اليساندريا).

Virgineis de crinibus ipsiusmet Mariae concinne factum.

Qui Annulus gloriae est inexplicabilis, et inaestimabilis, quem indutum digito gerit, desponsat²⁷⁷ modo mirabili sic, ut a nemine videatur.

Ipsae autem persentit in eo certa adversus omnes diaboli tentationes auxilia.

4. Pari modo Benedicta Virgo Dei Genitrix simul iniectam ei e collo suspendit CATENAM ex Crinibus Virgineis contextam: in qua inserti haerent centum et quinquaginta lapides pretiosi, ac quindecim, iuxta numerum Psalterii sui.

5. Quibus ordine peractis, dixit illi: ut sic spiritaliter, et invisibiliter faceret



²⁷⁷ في طبعة 1691 لدينا: "desponsatus".

لا يمكن وصف استثنائية خاتم المجد هذا، الذي وضعته
القديسة مريم في إصبعه، ومن خلاله ربطته بشكل إلهي
وسري إليها بزواج وعرس عجائبي دون أن يراهم أحد.

منذ تلك اللحظة، شعر بأنه محمي بمعجزة من كل
إغواءات الشيطان.

4. بنفس الطريقة، علقت القديسة العذراء أم الإله في
عنقه، ووضعت إياها هي بنفسها، سلسلة مجدولة من شعر
عذري كان مثبتاً عليها 150 حجراً ثميناً موزعة على 15
عشرات بعدد صلوات مسبحتها الوردية.

5. بعد أن قامت بذلك، قالت له السيدة بأنها ستفعل ذات
الشيء، روحياً وسراً، مع أولئك الذين سيتلون بإيمان

dicentibus devote suum Psalterium.

Idem numerus gemmarum, et in Annulo continetur, sed longe alio modo minore.

6. Post haec eadem Suavissima Domina OSCULUM ipsi impressit; dedit et UBERA sugenda Virginea.

De quibus ille sugens avide, videbatur sibi cunctis in membris, ac potentiis, irrigari, et transferri ad coelestia.

Et saepius postmodum Alma Parens eandem ipsi gratiam contulit lactationis.

IV. Unde cunctis mortalibus admiranda narro.

1. Haec utriusque orbis Regina, post desponsationem, eidem saepius apparens velut deficienti robur addidit divinitus, quo confortatus ipse alios item animaret Deiparae in Psalterio devotos.

Ad eum vero sic aliquando fata: *“Dilecte Sponse, inquebat, ex hoc deinceps non debes Me unquam a te alienam existimare, nec te vel a confidenti in me, vel ab servitio meo*



صلاتها الوردية. كان الخاتم يحتوي على نفس عدد الأحجار الكريمة، ولكنها أصغر حجمًا.

6. بعد هذه الأشياء، قبلته السيدة العذبة، وأعطته ليشرّب من لبن صدرها العذري.

شربه بتبجيل كبير، وشعر أخيرًا بالسلام، وبأنه ارتقى إلى السماء.

ومنذ ذلك الحين، غالبًا ما كانت أم الربّ تقدم له نعمة لبنا العظيمة.

IV. إن هذه الأشياء التي أروىها جديرة بإعجاب جميع الناس.

1. بعد العرس، ظهرت له ملكة السماء والأرض مرات عديدة وكانت تتركه مفتونًا؛ جعلته قويًا بشكل لا يصدق، وأعدت الروح إليه كي يكون قادرًا على إعطاء المؤمنين الآخرين أيضًا الشجاعة بواسطة وردية أم الإله.

قالت له في إحدى المرات: >>أيها الزوج الحبيب، من الآن فصاعدًا، لا يجب أن تعتبرني بعيدةً عنك، ولا تبتعد أبدًا

separare: cum me inter et te coniunctio sit tanta, ut si per sanctam corporalem desponsationem fuisset desponsati toties, quod²⁷⁸ in orbe existunt foeminae, non tamen sic forem astricta tibi, et addicta, veluti nunc sum per spiritalem desponsationem tibi copulata: et hoc non ulla carnali copula, quae vilis est ac nihili, sed in spiritali, planeque divina.

In qua virginalis inest generatio, et coelestis animarum foecundatio: quam nemo vel ratione, vel ex libris sat intelligit, nisi qui accipit.

2. Eia, age igitur, dilectissime Sponse, oportet nunc, ut, secundum iura sponsalitia, sint cuncta inter nos communia.

Quocirca volo, collatas mihi Gratias, iure matrimonii spiritalis, tibi quoque communicare.

3. Scias autem: quod corporale Matrimonium in Ecclesia Sacramentum sanctum est, prout est figura, et signum Matrimonii Spiritalis, inter Christum, et Ecclesiam.

4. Quia vero per Angelicum Psalterium, te mihi desponsavi, sicut et Deus Pater me per idem in Angelica Salutatione Sibi desponsavit ad Filii sui generationem: ita

²⁷⁸ في طبعة 1691 لدينا: "quot".

عن حمايتي وعن خدمتي: إن الاتحاد بيني وبينك كبيراً جداً، وأسمى من أي زواج جسدي من هذه الدنيا، لأنه زواج روحي: إن الحب الجسدي لا قيمة له ولا جدوى منه، بينما حبنا هو حب روحي وإلهي.

إن الحب الروحي هو الذي يلد في العذرية أبناء جدد للإله بإخصاب الأرواح، وهذه الحقيقة عصية على الفهم عقلياً وذهنياً بالنسبة للجميع ما عدا من عنده هبة تلقوها.

2. تشجع أيها العريس الحبيب: بما أن الحق عند الزواج يجعل من كل شيء بيننا شركة، فأنا أريد أن أتقاسم معك، في هذا الزواج الروحي، النعم التي وهبت إياها بسخاء.

3. تذكر أيضاً أن الزواج الجسدي هو سرّ مقدس في الكنيسة لكونه صورة وعلامة على الزواج الروحي بين المسيح والكنيسة.

4. وبما أنني تزوجت منك بواسطة الوردية الملائكية، كما زوجني الإله الأب لنفسه، بواسطة نفس الوردية الملائكية للسلام عليك يا مريم، لإنجاب ابنه، أنا أيضاً، وبمشيئة الإله، اتحدت معك بالزواج، أنا العذراء الطهور التي

*quoque (volente sic Deo) ad Eiusdem Filii
Regenerationem in mundo, per Sacramenta
et Virtutes, tibi iuncta sum, purissima
Virgo, et intemerata.*

*5. Nec veniat in cuiusquam mentem de hac
immundi quicquam.*

*Haec enim spiritalis generatio sole purior
est, stellis mundior, amplexum continens
Trinitatis infinitae, ut in qua consummatur
haec desponsatio.*

*Quoniam Ipsa est, in qua omnia, ex qua
omnia, et per quam omnia.*

*6. Gaude nunc igitur, et laetare, o
Sponse, gaudere enim me fecisti toties,
quoties me in Psalterio meo salutasti.*

*Et quidem me gaudente saepius tu
contristabaris, gravissime torquebaris,
saevisime affligebaris.*

Sed cur?

*Dare tibi dulcia decreveram, ideo multos
per annos, praebebam amara.*

Eia gaude nunc.

*Ecce tibi, ex donorum meorum
abundantia, MONILIA XV dono, iuxta LILIA
XV Virginalis mei Psalterii”.*



بلا دنس، لتجديد العالم على يد ابني بواسطة الأسرار المقدسة والفضائل.

5. لا يفكر أحد بشيء من الدنس في هذا الزواج. في الحقيقة، إن الجيل الروحي (للأرواح) هو أكثر نقاءً من الشمس، وأكثر نظافةً من النجوم، لأن الثالوث المقدس يحتضنه، وهذا الزواج يتم في ذات (الثالوث المقدس) الذي فيه ومنه كل شيء وبواسطته يوجد كل شيء.

6. تمتع أنت أيضًا، وافرح، أيها العريس، كما جعلتني أفرح أنا في كل مرة كنت تسلم علي فيها بالوردية.

نعم، صحيح أنه عندما كنت أنا في عالم السعادة، أنت كنت في الضيق غالبًا، كنت مثقلًا بشدة، ومبتليًا بقسوة: لكن هل تعرف لماذا؟

لقد قررت أن أعطيك هذه الأشياء الحلوة، ولهذا السبب كنت أجلب لك أشياء مرة لسنوات طويلة.
هيا، تمتع الآن.

هانا أهبك من عطااتي خمسة عشر جوهرة، بعدد زنايق مزموري العذري <<.

CAPUT V.

De Monilibus XV, B. Alano Sponso a Sponsa donatis.

I Monile: est Remissio Finalis peccatorum: “Impetravi tibi, o Sponse, omnium peccatorum, quantumcumque gravium, remissionem: nec in reatu peccati morieris, sed si offenderis, in mundo hoc punieris, quia me saepius salutasti per AVE: quasi sine VAE”.

Quod ideo dedit: quia diu iste magnus peccator fuit, ac diversis multisque peccatorum irretitus generibus degerat.

Nimirum in exemplum caeteris, ut confidant peccatores.

Idcirco enim Maria innocentem non elegit: sicut et Christus Magdalenam sibi gratissimam desponsavit, ad fiduciam in poenitentia ponendam.



الفصل الخامس

الجواهر الخمسة عشر التي قدمتها العروس مريم
للعريس الطوباوي الآن

1. الجوهرة الأولى: المغفرة النهائية للخطايا: "لقد
حصلت من أجلك على مغفرة كل الخطايا مهما كانت خطيرة:
لن تموت بالخطيئة، وإذا ارتكبت خطأ ستعاقب عليه في هذه
الدنيا لأنك طالما حييت بـ "السلام عليك" من هي بدون
خطيئة".

قدمت له هذه القلادة لأنه كان مذنباً لردح طويل من
الزمن، وكان قد وقع في شباك أنواع مختلفة وعديدة من
الذنوب.

وكان ذلك أيضاً مثالا للآخرين كي يضع الخطاة رجاءهم
فيها.

هكذا إذا، فإن مريم لم تختار رجلاً بدون ذنوب للزواج
الروحي كي يعطي الأمل لكل من يندم، تماماً كما فعل المسيح
عندما طلب المجدلية التي اعترفت بذنبها.



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



انطونيو ماديونا، سيدة الوردية، والقديس دومينيك، وقديسات دومينيقيات؛
كينيسة القديس دومينيك، نوتو.

Quae et ipsa Magdalena huic quoque desponsationi, tamquam illius paranympa, et promotrix, intererat, cum filia sua Catharina Martyre, et ipsa Christi JESU sponsata²⁷⁹.

II Monile: PRAESENTIA²⁸⁰ MARIAE: "Ecce, quia saepius obtulisti mihi, MARIA: quae est Illuminata: Idcirco hanc tibi do coelestem claritatem²⁸¹, ut Lucem quandam semper habeas praesentem, in ME simul habebis, et videbis Assistricem me, et Adiutricem tuam.

Idque longe praeclarius et verius, quam si Me videres oculis, et tangeres sensibus corporis".

III Monile: IMPETRANDI gratia PETITA: "Quia obtulisti mihi saepius, GRATIA, per quam et Deo placui, et pro mundo commerui: idcirco do tibi Gratiam impetrandi omnia, quaecunque orans rite petieris, ac



²⁷⁹ في طبعة 1691 لدينا: "sponsa".
²⁸⁰ في طبعة 1691 لدينا: "Praesentatio" (تظاهر، ظهور).
²⁸¹ في طبعة 1691 لدينا: "charitatem" (حب الإله).

وُدُعيت المجدلية لتدشين الزفاف الروحاني، كفال حسن،
تبعثها حالاً ابنتها كاترين، وهي أيضاً عروساً روحية ليسوع
المسيح ووفية له في الاستشهاد.

II. الجوهرة الثانية: حضور مريم: "هاك، فأنا أقدم لك
حضوري كنور بديع ومبهر، لأنك طالما ابتهلت لي "مريم"،
مثل "نجماً من نور": سأتي دوماً لمساعدتك ونجدتك،
وستراني أكثر وأفضل مما لو كنت تراني بعينيك أو تدركني
بحواس الجسد الخمسة".

III. الجوهرة الثالثة: نعمة نيل كل ما يُطلب: "بما أنك
طالما ابتهلت لي "النعمة" التي جعلتني أرضي الإله، والتي
جعلني واهبةً لها لمنفعة العالم، فها أنا إذن أعطيك نعمة نيل
أي شيء، والحصول على أي شيء تطلبه في صلاة
الوردية²⁸²، وشيئاً فشيئاً سيكون باستطاعتك بلوغ أشياء

²⁸² مصطلح الوردية يترجم مصطلح "ستطلبه كما يجب"

subinde maiora etiam, quam desiderabis”.

Et saepe id ipsum re vera sic idem expertus est.

IV Monile: INFLUENTIA coelestis: *“Quia saepius mihi donasti liliu hoc, PLENA, quippe repletae²⁸³ in cunctis potentiis meis, et operibus meis, ac gratis: idcirco ecce tibi concedo, ut a capite adusque pedes, intus et extra, non sit pars in te, vel potentia, quae non sentire possit coelestem influentiam sive ad gaudendum, sive tristandum, aut ad operandum”.*

Nec factum secus.

Persentit enim saepissime, omnibus in membris Lucem quandam subintrantem, et inexplicabili modo ipsum pertrahentem ad conformitatem voluntatis beatissimae Trinitatis.

V Monile: PRAESENTIA DEI: *“Quia mihi saepius obtulisti liliu, DOMINUS, quod est ipsa beata Trinitas: ecce, tibi impetravi, ut Dominus Deus sit tecum semper praesentialissime”.*

Hinc videt in se semper beatissimam Trinitatem, seipsam absorbentem, ut iam se non videat, sed illam.

Suntque ibi tres Personae distinctae, et nihilominus una est alia tota, et tota

²⁸³ في طبعة 1691 لدينا: "repleta".

أسمى مما يمكنك تخيله". وكم مرة اختبر صحة هذا العطاء؟

IV. الجوهرة الرابعة: مساعدة السماء: "بما أنك طالما ابتهلت لي "ممتلئة"، كزنبقة مليئة بالفضيلة، والحق والنعمة، ها أنا إذا أقدم لك موهبة الشعور بمساعدة الإله، بالحواس الخارجية والداخلية، بالطول والعرض، وبكامل الجسد، في أفراح وأتراح الحياة، وفي كل عمل تقوم به".
وهذا ما حصل فعلاً.

في الواقع، كان غالباً ما يشعر في أعماق كيانه بنور يسطع في داخله، كان يقوده بشكل يعجز الوصف عنه إلى الاتحاد الكامل مع مشيئة الثالوث المقدس.

V. الجوهرة الخامسة: حضور الإله: "بما أنك طالما ابتهلت لي "الرب"، كزنبقة الثالوث المقدس، فها أنا حصلت لك على حضور الرب الإله في داخلك دائماً".

منذ ذلك الحين، كان يشعر دائماً بحضور الثالوث المقدس في داخله، الذي كان يدمجه في ذاته، بحيث أنه لم يكن يرى نفسه، بل الثالوث الكلي القداسة. كان يرى فيه ثلاثة أشخاص متميزين، حيث كان الواحد منهم بكامله في

extra illam; et quicquid videtur in una, totum videtur et in alia.

Sed nec visio ista est imaginaria, nec corporalis, sed est fidei, sub lumine altiore, quam sit lumen omnis scientiae creatae.

Ita tamen sentit, aut videt, secundum maiorem in sese, vel minorem praeparationem, ac devotionem.

Si quando enim est indevotus, aut mundanis occupatus, vel otiosus, diffugitiva visio: et aliquantisper deinde vix reddit, sicut antea in se praevia cum devotione, et poenitentia.

VI Monile: PRAESENTIA SANCTORUM:
“Quia tu obtulisti mihi saepius, TECUM: eo quod Tabernaculum fui SS. Trinitatis: ecce tibi do, ut videas in te, et sentias totam Curiam coelestem: imo et totum mundum distincte et clare”.

Et fit ita. Vidit in se Sanctos, Sanctas et Angelos.

Nominatim, ad quos singulari fertur devotione.



الآخر، وحيث كان الكل في كل واحد منهم، وحيث كينونة كل شخص تتجسد أيضًا في الأشخاص الآخرين.

بالرغم من ذلك، لم تكن تلك الرؤيا من نسج الخيال، ولا مرتبطة بالحواس، ولكنها كانت نابعةً من إيمانه الذي كان نوره يفوق بشدته ضوء جميع العلوم التي أبدعت.

هكذا كان يشعر ويرى بقدر ما كان استعداده وتقواه أكثر أو أقل.

وإذا حصل أحيانًا أنه لم يكن يتعبد، أو كان مشغولًا بأمور الدنيا، أو لا يعمل شيء، كانت الرؤيا تختفي لوقت قصير، ثم كانت تعود كما كانت عليه، بالتعبد والتكفير عن الذنب.

VI. الجوهرة السادسة: حضور القديسين: "بما أنك طالما ابتهلت لي "معك"، كقدس الأقداس للثالوث المقدس، ها أنا أسمح لك أن ترى وتشعر في داخلك كل ملكوت السماء، ومعه العالم أجمعه، بشكل مميز وواضح".

وحصل هكذا بالفعل.

كان يرى بداخله القديسين والقديسات والملائكة، كان يعرف أسمائهم، وكان يتعبد لهم بتقوى مذهشة.

Quodque speciale est: ita sentit cum sensu, et luce quadam illuminante, non sine magno gaudio: aliquoties etiam cum magna contritione.

VII Monile: LOQUELA SANCTORUM: *“Quia obtulisti mihi, BENEDICTUS, eo quod benedictum fuit meum eloquium, et ecce, dono tibi eloquium meum, et Sanctorum, ut nostram audias loquelam”.*

Et fit ita.

Audit in se pene semper vocem aliquam, vel Patris, aut Filii, aut Spiritus Sancti, aut Mariae, vel Santorum: neque vox ea est imaginaria, aut corporea, sed quaedam alia clara, et distincta, mentem afficiens, et erudiens: cuius in rerum natura simile nescio.

VIII Monile: OMNISCIENTIA quaedam: *“Quia mihi obtulisti saepe, TU, quae est vox demonstrantis, et referentis, et supportantis: Doctorum vero sunt haec, docere, referre, supportare populi infirmitates: idcirco ecce dono tibi scientiam non humano acquisitam ingenio, sed mea gratia datam”.*



والأمر الأكثر روعةً هو أنه كان يشعر في داخله بنور يغمره ويفرحه فرحًا عظيمًا، ويجعله شديد الندم على ذنوبه.

VII. الجوهرة السابعة: طريقة كلام القديسين: "بما أنك طالما ابتهلت لي "مباركة"، لطريقتي المباركة بالكلام، ها أنا أمنحك القدرة على فهم لغتي ولغة القديسين كي تستطيع الإصغاء إلى حواراتنا".

وحصل هكذا بالفعل: فهو غالبًا ما كان يسمع في داخله ما يشبه الأحاديث، أحيانًا للأب، أو للابن، أو للروح القدس، وأحيانًا لمريم وللقديسين: ولم يكن ذلك الصوت من نسج الخيال، ولا مرتبطًا بالحواس، ولكنه كان فريدًا من نوعه، واضحًا ومميزًا، وكان يصدر من القلب ويثقف: لا يوجد في الطبيعة حقيقة تشبه هذه الحقيقة.

VIII. الجوهرة الثامنة: معرفة الحقائق السماوية والأرضية: "بما أنك طالما ابتهلت لي "أنت"، كطبيب يصف الدواء، ويساعد وينقذ المفلولين من الناس، وتأكيديًا للعلاقة والثقة والعاطفة (بيننا)؛ ها أنا أعطيك علمًا لا يمكن للذكاء البشري أن يكتسبه، لأنه مشبع بنعمتي".

Hinc ab omni scientia divina, morali, et humana versatus est et paratus: nec libris indiget, ut inquirat.

Plus orando reperire potest pro brevi²⁸⁴ tempore cum B. Maria, quam die toto²⁸⁵ in optima Bibliotheca versando.

Eidem quoque B. Virgo revelavit Scientiarum origines, et subtilitates: quas si homines scirent, humanas scientias, ob harum imperfectionem maximam, contemnerent.

IX Monile: INNOCENTIA AB MULIERIBUS:
"Quia obtulisti mihi liliu[m] hoc: IN MULIERIBUS, scil. sanctis: non enim est laus inter malas esse benedictam.

Idcirco ecce dono tibi hanc gratiam, ut numquam mulieres tibi noceant, vel minimum.

Sed et quia me in Sponsam assumpsisti, addo tibi Domicellarum mearum, id est, Sanctarum omnium praesentiam, auxilium, et obsequiam".

Unde, saepius vidit²⁸⁶ S. Annam cum



²⁸⁴ في طبعة 1691 لدينا: "perbrevis" بدلاً من "pro brevi" في طبعة

.1847

²⁸⁵ في طبعة 1691 لدينا: "tota".

²⁸⁶ في طبعة 1691 لدينا: "videt".

ومنذ ذلك الحين أصبح ضليعًا وخبيرًا في كل العلوم الإلهية والأخلاقية والإنسانية: ولم يعد بحاجة للكتب للتعلم.

كان يتعلم أكثر وبوقت قصير وهو يصلي لمريم العذراء أكثر مما لو بقي يومًا بكامله في مكتبة غنية جدًا.

وكشفت القديسة مريم له أيضًا مبادئ وأسرار العلوم الإنسانية: لو كان الناس يعرفونها لازدروا تخمينات البشر للعيوب الهائلة الموجودة فيها.

IX. الجوهرة التاسعة: البراءة من النساء: "بما أنك طالما ابتهلت لي مسبحًا "بين النساء"، ليس مباركة أنت بين السيئات، بل كزنبقة مباركة بين القديسات: فها أنا أمنحك نعمة ألا تكون النساء أبدًا فرصةً للوقوع بالخطيئة ولو بالحد الأدنى.

وبما أنك أردتني كعروس لك، فأنا أقدم لك أيضًا مساعدة وسند وتفاني وصيفاتي، أي كل القديسات".

منذ ذلك الوقت، وفي أغلب الأحيان، كان يرى القديسة حنا مع الابنة مريم كلية القداسة، والقديسة المجدلية،



صورة مقدسة: سيدة الوردية والقديس دومينيك، القرن التاسع عشر.



لورنزو لوتو، سيدة الوردية، 1539، شينغولي، كنيسة القديس دومينيك
(تفصيل).

filia Maria, S. Magdalenam, S. Catherinam²⁸⁷
Virginem et Martirem, et Senensem, et
Agnetem, aliasque plurimas, non sine magna
devotione, et Angelica delectatione.

X Monile: ELOQUENTIA: "Quia saepius
obtulisti mihi istud: **ET BENEDICTUS**, qui
est **Verbum Sapientiae**: idcirco ecce dono
tibi **Benedictionem**, ut in **Lingua tua** et
Sermone gloriam sentias coelestem: inque
ea **videas Magnalia Dei**.

**Quod enim vides in te toto, videbis et in
lingua**".

Et ita videt ac sentit.

Quia SS. Trinitas ab illo tota videtur in
ipso Toto, et tota in qualibet eius parte,
aeque potens, et aeque perfecta.

Adhaec ait B. Virgo: "Istam habebis
gratiam, ut **Orando, vel Docendo**; si
attenderis **debita cum fide et devotione**,
senties in te **Christum loquentem ea, quae
debes, et Me quoque respondentem tibi sive
oraveris**²⁸⁸, sive docueris, sive legeris".

Et fit ita.

1. In lingua enim sentit gaudia



²⁸⁷ في طبعة 1691 لدينا: "Catharinam".
²⁸⁸ في طبعة 1691 لدينا: "oraris" (صلي).

والقديسة الشهيدة كاترين العذراء، والقديسة كاترينا دا
سيينا، والقديسة آنيس، والعديد من القديسات الأخريات، ولم
يكن ذلك بدون تقوى شديدة وسرورًا ملائكيًا.

X. الجوهرة العاشرة: العلم في الكلام: "بما أنك طالما
ابتهلت لي بكلمة معرفة بـ "ومباركة"، ها أنا أقدم لك
المباركة كي تستطيع أن تتكلم وتناقش، وأن ترى في نفسك
معجزات الإله وتتمكن من سماع سنفونيات المجد السماوية.

إن ما سيتجلى في داخلك سيرى في كلماتك".

وهكذا تمامًا كان يرى ويسمع هذه الحقائق عندما كان
الثالوث المقدس يتجلى بملئه فيه وكان هو يرى الأشخاص
الثلاثة بكليتهم، وتساويهم، وقدرتهم، وكمالهم.

أضافت القديسة العذراء إلى ذلك مايلي: "أهبك هذه
النعمة: عندما تصلي أو تعلم، إذا حرصت على إيمانك
وحياتك الروحية فستسمع المسيح في داخلك يقول لك ما
يجب أن تقوله؛ وسأتكلم أنا معك هكذا عندما تصلي، وعندما
تعلم، وعندما تتأمل".

وحصل بالفعل هكذا.

1. وبالفعل، عندما كان يتكلم، كان يشعر بفرح لا

persaepe inexplicabilia: non gustu²⁸⁹ sensus, sed alio modo, quem exprimere non valet.

Idque praesertim post SS. Eucharistiae sumptionem.

2. Mirabile istud: crebro sentit sensibilissime quasi aliquem hominem imbibitum et infusum sibi, habentem caput in capite suo, et brachia in brachiis suis, sicque de membris aliis; iuxta illud S. Augustini: *"Nec tu me mutabis in te, sed tu mutaberis in Me"*.

3. Et iste homo imbibitus est in eo, quasi omnia faciens, loquendo, ambulando etc., iuxta illud: *"Non vos estis, qui loquimini, sed Spiritus Patris vestri qui loquitur in vobis"*.

Hic tamen modus est difficilis, et poenosus, maxime cum devotio deest, et Fides magna.

XI Monile: PRAESENTIA CHRISTI: *"Quia obtulisti mihi Virginitatis lilium hoc: FRUCTUS, qui est Filius meus, in quo omnis inest Spiritus Sancti fructus, qui inprimis cor, animamque sibi vindicat: corde enim magis,*



²⁸⁹ في طبعة 1691 لدينا: "gusta".

يوصف، ولم يكن ذلك نتيجة حاسة الذوق، ولكن يعجز التعبير عنه.

كان يشعر بذلك خاصةً بعد تناول القربان المقدس.

2. كان أمرًا يفوق التصور! فغالبًا ما كان يشعر بشكل ملموس، بحضور انساني يتمثل ويتدفق فيه؛ الرأس في الرأس، والذراع في الذراع، وبالمثل جميع الأعضاء الأخرى، كما قال القديس اغوسطين: "أنت لن تغيرني فيك، بل أنت ستتغير في".

3. وكان هذا الحضور الانساني الذي تمثل فيه يتبعه في جميع تحركاته؛ في الكلام، وفي المشي، إلخ...، مثل القول: "لستم أنتم من يتكلم، لكنها الروح القدس لأبيكم التي تتكلم فيكم".

لكن هذه التحركات كانت صعبةً ومتعبةً، خاصةً عندما كان فاترًا بالإيمان والرحمة.

XI. الجوهرة الحادية عشرة: حضور المسيح: "بما أنك ابتهلت لي كزنبقة العذرية بـ "ثمرة"، التي هي ابني الذي تسكن فيه كل ثمرات الروح القدس، والذي يريد لنفسه القلب والروح أكثر من أي شيء آخر. وأنا حبلت به في قلبي،

quam carne concepi: hanc Deo reddidi, Deum corde recepi, qui ex mea se carne vestivit.

Idcirco ecce in corde tuo, hanc tibi dono benedictionem; ut sentias ibi distincte totius Fili mei vitam”.

Et factum est ista.

1. Nam in corde suo quasi quendam mundum sentit, intra quem Domini JESU vitam intuetur, scilicet Incarnationem, Passionem, et Glorificationem.

Et secundum istud, vel ad gaudia, vel ad compassionem cor eius movetur.

2. Item in imo cordis sui lucem persentit²⁹⁰ mirabilem, qua mirifice confortatur ad bona quaeque agenda; adversaque perpetienda, et ad mala irae, accidia²⁹¹, caetararumque passionum repellenda.

3. Si quando lux ea recesserit, iam tum continuo, se ad omnia experitur impotentem.

XII, XIII, XIV, XV Monilia praefatus Sponsus non scripsit.



²⁹⁰ في طبعة 1691 لدينا: "persentiscit" (يشعر بأعماقه).

²⁹¹ في طبعة 1691 لدينا: "acediae".

وليس في جسدي: عندما قدمت قلبي للإله، وجدت الإله في قلبي، وهو الذي تقمص جسدي.

لذلك ها أنا أهب قلبك هذه البركة: أن تستطيع فعلاً الشعور بالحياة الكاملة لابني أنا في قلبك". وهذا ما حصل تماماً.

1. منذ ذلك الحين، كان يشعر في قلبه ما يشبه الكرة، يرى في داخلها بذهول حياة الرب يسوع، وهي التجسد، والآلام، والمجد.

ونتيجةً لذلك، كان يجتاح قلبه الفرح تارةً، والتأثر تارةً أخرى.

2. وهكذا أيضاً، في أعماق قلبه، كان يرى بجلاء نوراً بديعاً يجعله يشعر بالراحة في القيام بأي عمل خيّر، وتحمل المحن وقهر شرور الغضب والكسل والأحاسيس الأخرى.

3. لكن عندما كان ينطفئ هذا النور، كان يشعر مباشرة بأنه غير أهل لأي شيء.

||. لم يوضح العريس المذكور أنفاً الجواهر المتبقية، الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر،

Causa nescitur: creditur, quod adeo secreta fuerint, et sublimia, ut mortalibus ea non iudicarit manifestanda.

CAPUT VI

De modo considerandi B. V. Mariam²⁹² inter Orandum: Revelatio, ad B[leatum]²⁹³ Alanum, Mariana.

I. Accidit, ut B. V. Maria novello suo Sponso appareret petenti: "Ecquo meliore modo Deipara, Coelitesque Divi coli possint".

Cui Sponsa: "Sponse mi, imaginem mei tuae mentis oculis obiice, et apprehende eam, non secundum Esse humanum pure, vel natura, quod minimum est, sed secundum Esse aliud quadruplex. Adverte.

I. Esse Gratiae cum sim Templum universarum Dei gratiarum, quarum quaelibet



²⁹² في طبعة 1691 لدينا: "considerandae B.V. Mariae" بدلاً من
"considerandi B. V. Mariam" في طبعة عام 1847.
²⁹³ في طبعة 1847 حرف "B." ناقص.

ولم يرد بيان الأسباب: يُعتقد أنها كانت سرية وسامية إلى الحد الذي جعله يحكم بأنه لا يجب كشفها للفنانين.

الفصل السادس

وحي القديسة مريم للطوباوي ألان بتأمل السيدة العذراء
في الوردية

1. حصل ذات مرة أن ظهرت القديسة مريم لعريسها الجديد بينما كان يسألها: "ما هي أفضل طريقة لتكريم أم الإله والقديسين في السماء؟"

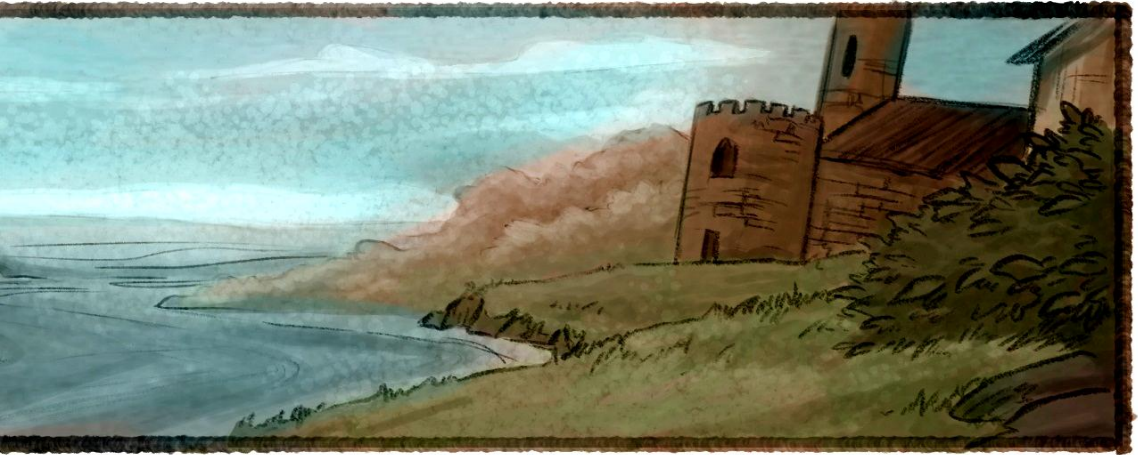
ردت عليه العروس: يا عريسي، ضع في ذهنك صورة لي وتأملها، ولا تتوقف فقط عند حياتي في الدنيا أو عند طبيعتي البشرية اللتان تأتيان في المرتبة الثانية بالنسبة للمظاهر الأربعة الأساسية لوجودي. اصغي إلي:

1. حياتي في النعمة؛ فأنا معبد كل نعم الإله، وكل واحدة

حياة الطوباوي ألان بالصور



ولد الطوباوي ألان في بلور سير رانس، في منطقة بريطانيا الفرنسية عام 1428 ميلادية: كان من عائلة ديلاروش النبيلة، وولد في قصر العائلة، على ضفاف نهر رانس.



بلور سير رانس هي بلدة صغيرة في منطقة بريطانيا الفرنسية؛
وكان قصر ديلاروش يقع أسفل النهر، على مصب نهر رانس حيث تبدو
مياهه تمتزج بالسماء، وحيث الطبيعة البرية الخضراء تملأ النتوءات
الشاطئية المحيطة بالحياة (رسوم ايلينا بيا).



تلقى الطوباوي ألان النداء الباطني منذ الصغر: ترك بلور سير
رانس منذ كان حديث السن ودخل في رهبانية الدومينيكان في دينان التي
تبعد عن بلور عشرة كيلومترات تقريبًا.



عرف الآن منذ صغره قصص الوردية وظهورات سيدة الوردية
للقدّيس دومينيك، في تولوز، في فرنسا، عام 1212: كيف أنّها سلّمت
للقدّيس دومينيك دي غوزمان، في عام 1212، في الوقت الذي كانت
الكنيسة تعاني من اضطرابات كبيرة بسبب هرطقة الألبيجيين، إكليلاً من
150 وردة و15 زنبقة، ولهذا السبب سميت الوردية، ووعدته: "بدأ الإله
تخليص العالم بالسلام عليك يا مريم؛ ضع ثقتك بي يا دومينيك، وصلي
وانشر الوردية: كل ما ستطلبه في الوردية ستناله".

وزرعت سيدة الوردية في الأرض أداتين كبيرتين للخلاص من خلال
الوردية: رهبنة الدومينيكان، وأخوية الوردية: كلاهما من أجل نشر
ورديتها والترويج لها.

كان الدومينيكان على الأرجح قساوسة قصر ديلاروش، وكانوا هم
من عرف كل العائلة على الوردية (رسوم ايلينا بيا).



لم يدخل ألان الصغير مع الدومينيكان بالصدفة: فهو تعلم وعود الوردية الخمسة عشر وتأمل فيها بقوة في قلبه، وكان يتوق بشدة إلى الدخول في خدمة يسوع في الكهنوت وخدمة مريم في الوردية.



كانت أم ألان الصغير هي معلمته ومدرسته في الإيمان: على ضريحها داخل كنيسة بلور سير رانس صورتها مع إكليل الوردية بين يديها، وهذا شيء جديد تمامًا في بريطانيا حيث لا يوجد في أي ضريح أي تجسيد لمسبحة الوردية في يد المتوفى (رسوم ايلينا بيا).



غادر ألان للذهاب إلى دينان حوالي عام 1440 (رسوم ايلينا بيا).



عاش ألان في دير دينان للرهبان الجدد حتى أصبح كاهنًا دومينيكيًا عام 1454 تقريبًا: ما إن دخل ألان في دير دينان حتى بدأ يصلي الوردية أمام مريم العذراء بكل سعادة.



في يوم العيد ذاك، رأى ألان أمه للمرة الأخيرة: كانت باريس وجهته.



في باريس، برع ألان في دراسة اللاهوت واختير استاذًا لتلاميذ السنوات الأولى لتدريس كتاب الأحكام لبطرس لومباردو (رسوم ايلينا بيا).



في عام 1457، بدأ ما يمكن أن نسميه ليل الروح المظلم بالنسبة للكاهن الشاب والأستاذ ألان: شعر ألان فجأة كما لو أن نور الإيمان قد انطفئ في روحه.



روى ألان نفسه أن الشيطان عذبه طيلة السنوات السبع لليل الروح
المظلم، ولم يكن له أي عزاء (رسوم ايلينا بيا).



لكن بالرغم من الليل المظلم، أكمل ألان واجبه كمدرس في باريس.



في عام 1464، كان ألان موجودًا في دير الدومينيكان في دواي بصفة موفد من الرهبانية إلى تجمع هولندا: كان العام السابع من ليل الروح المظلم، وكان تعذيب الشيطان له قد بلغ أوجه (رسوم ايلينا بيا).





في العام الأخير ذاك، جعل الحزن ألان مهملاً في إقامة القداس وتلاوة
الوردية المقدسة. كان بطش الشيطان المستمر يدفع به إلى اليأس لولا
نجدة ودواء العذراء أم الإله التي أخذتها الشفقة عليه.



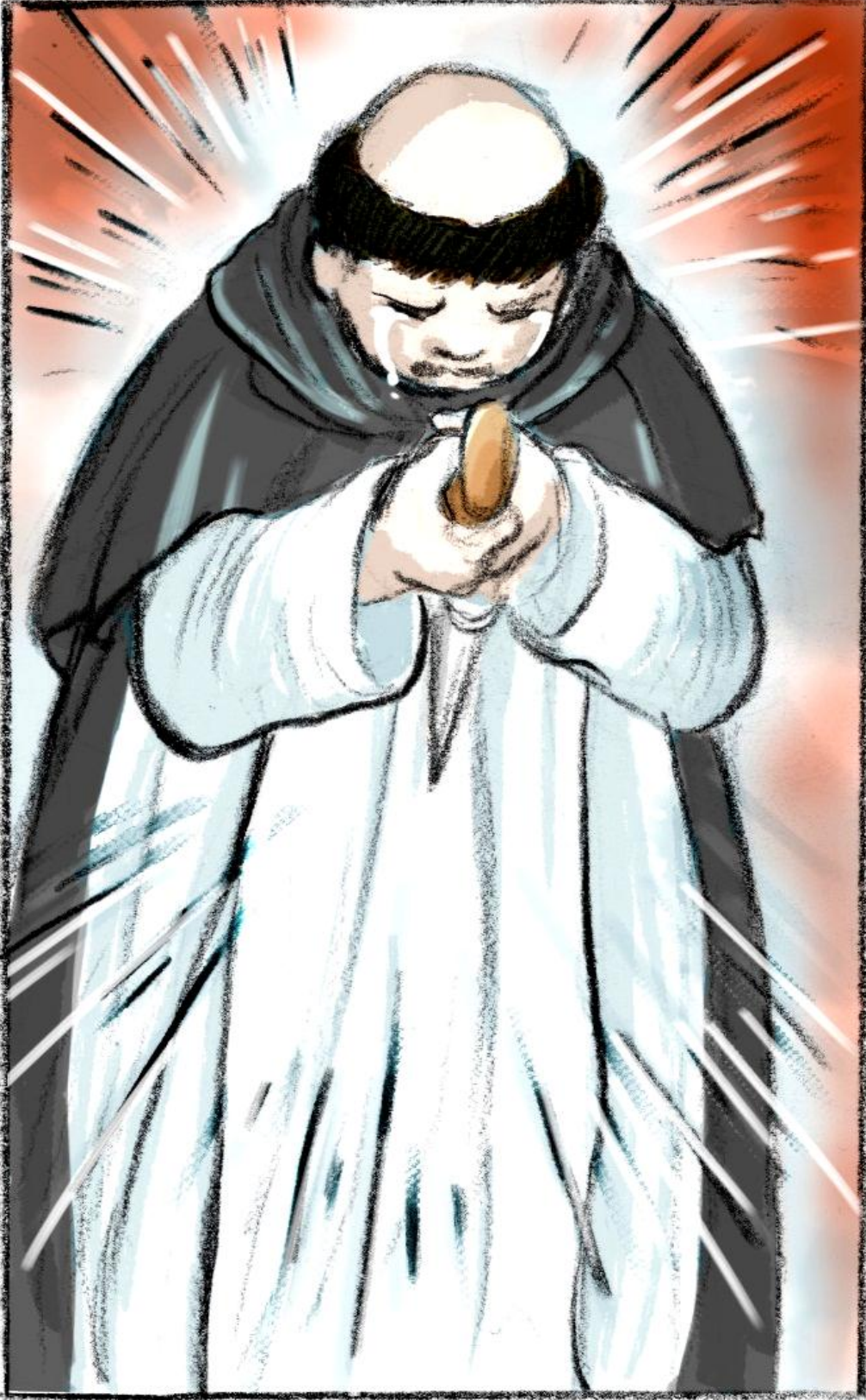


أحياناً، كانت القوة الغامضة للمعذب الرهيب جامحةً لا تكبح بحيث دفع اليأس بالأن إلى محاولة قتل نفسه بعنف، بيده هو، مزهقاً روحه ومريقاً دمه بسكين، أو إلى قتل نفسه بأي شكل من الأشكال (رسوم ايلينا بيا).





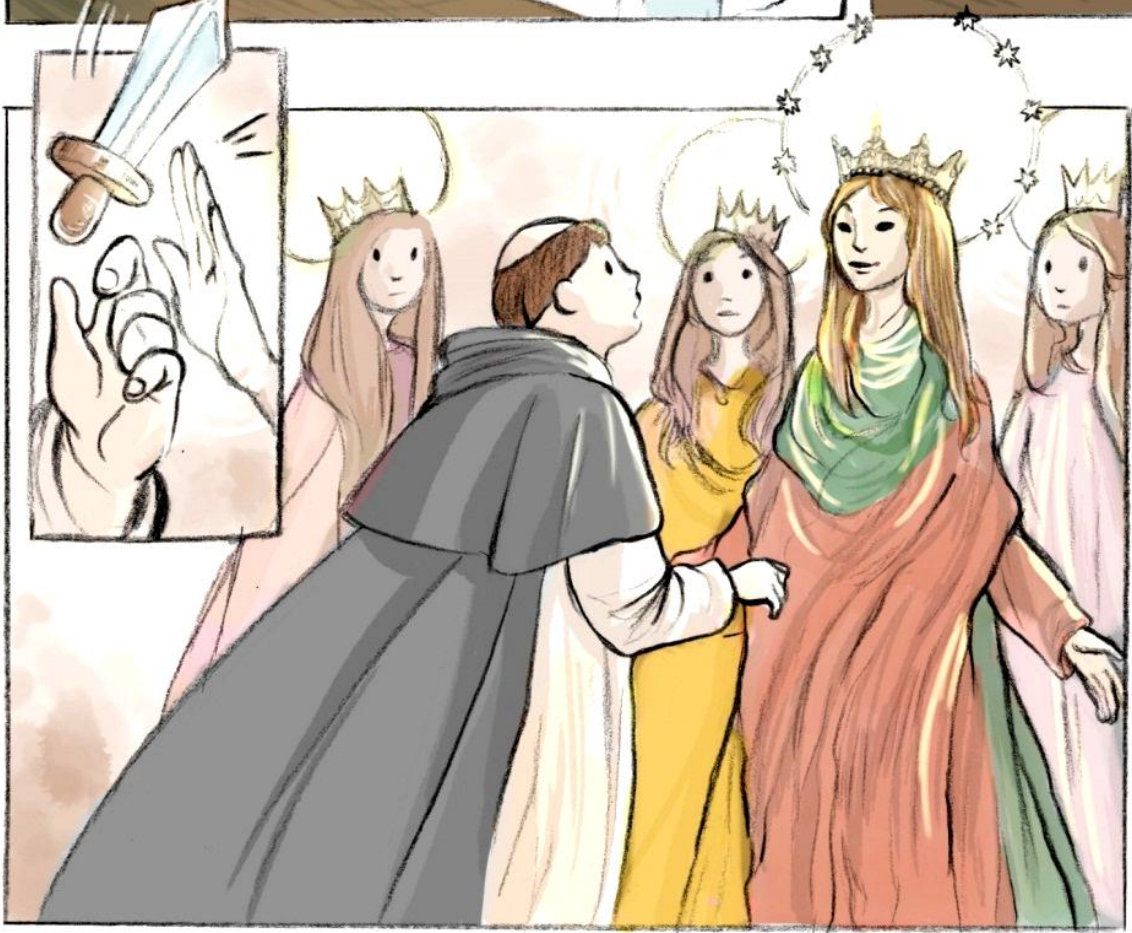
في لحظة من اليأس، دفع الشيطان ألان إلى الإمساك بسكين واخراجه من غمده (رسوم ايلينا بيا).



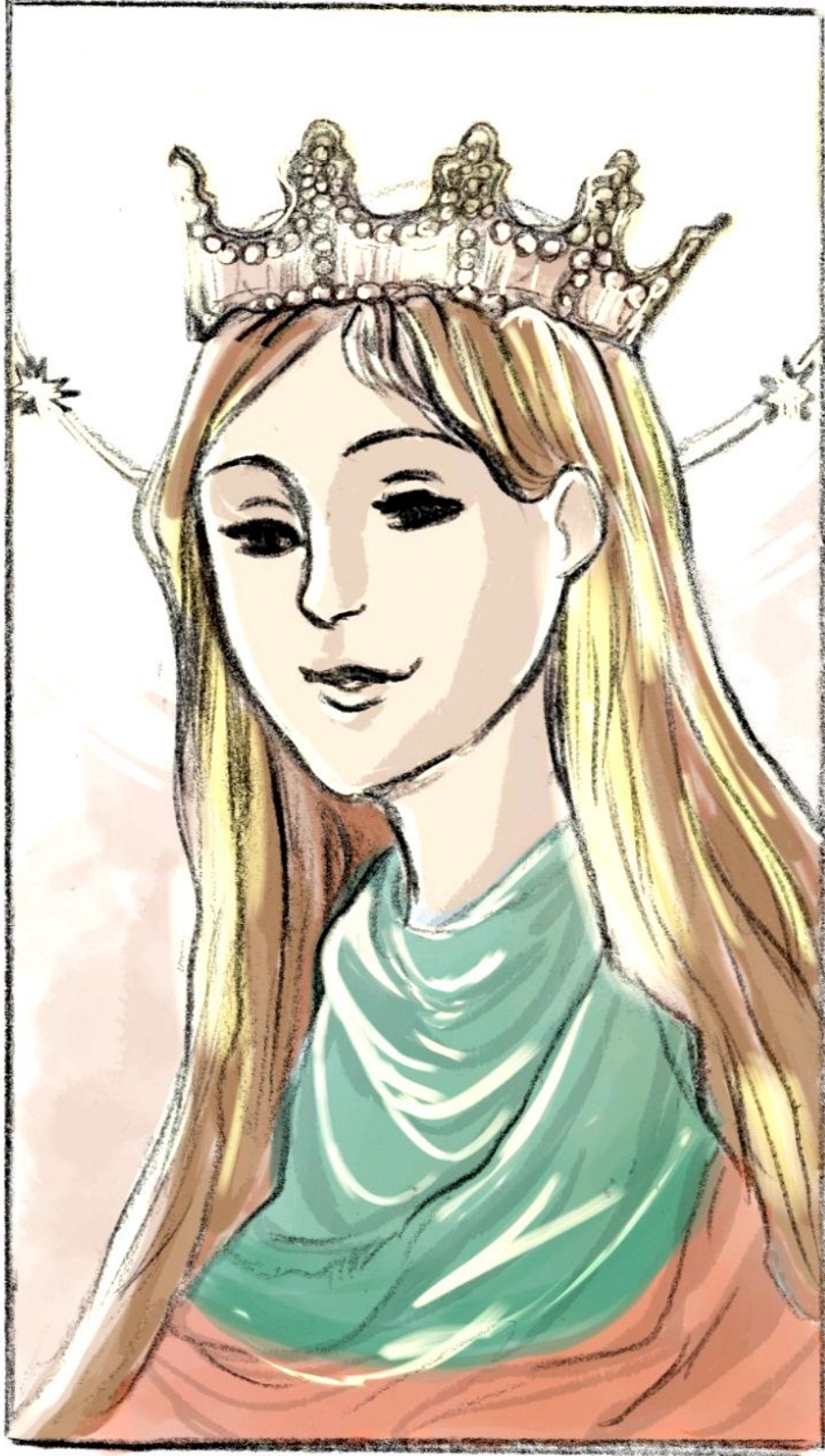
أدار السكين تجاه نفسه، بدون أن يدرك خطورة تلك الحركة، ودفع بحدّه
المسنون إلى عنقه بضربة حاسمة ومستهدفة كانت بلا شك ستحرّ عنقه
بالكامل مسببةً الموت الفوري...



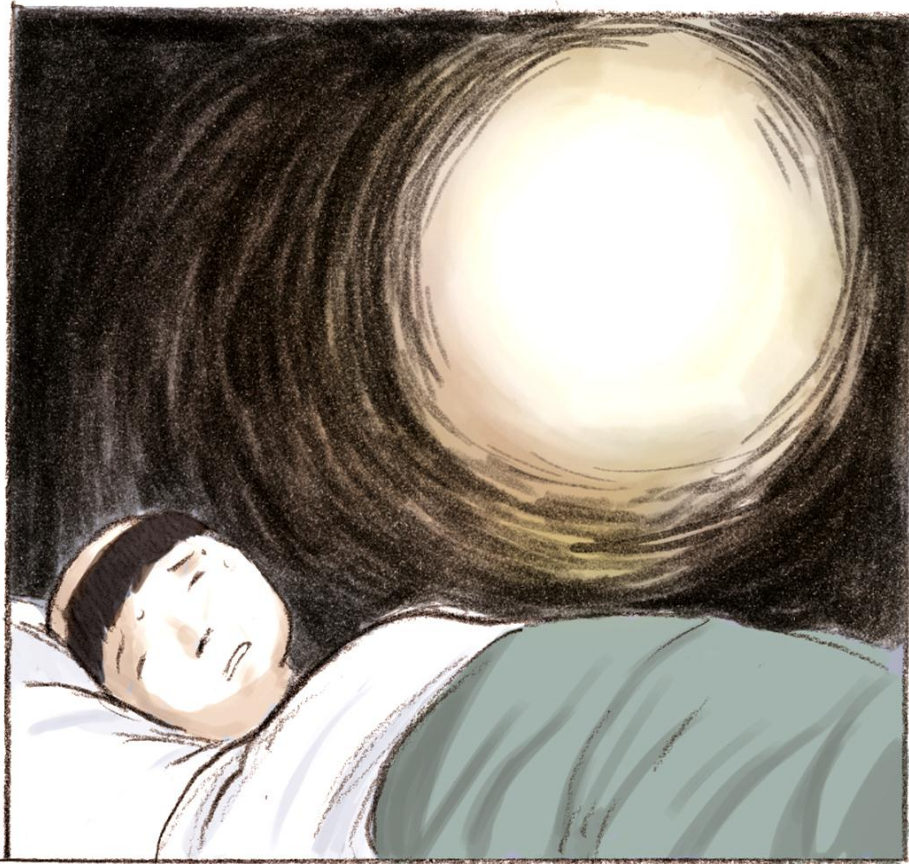
وبشكل مفاجئ، يد اسقطت بقوة السكين...



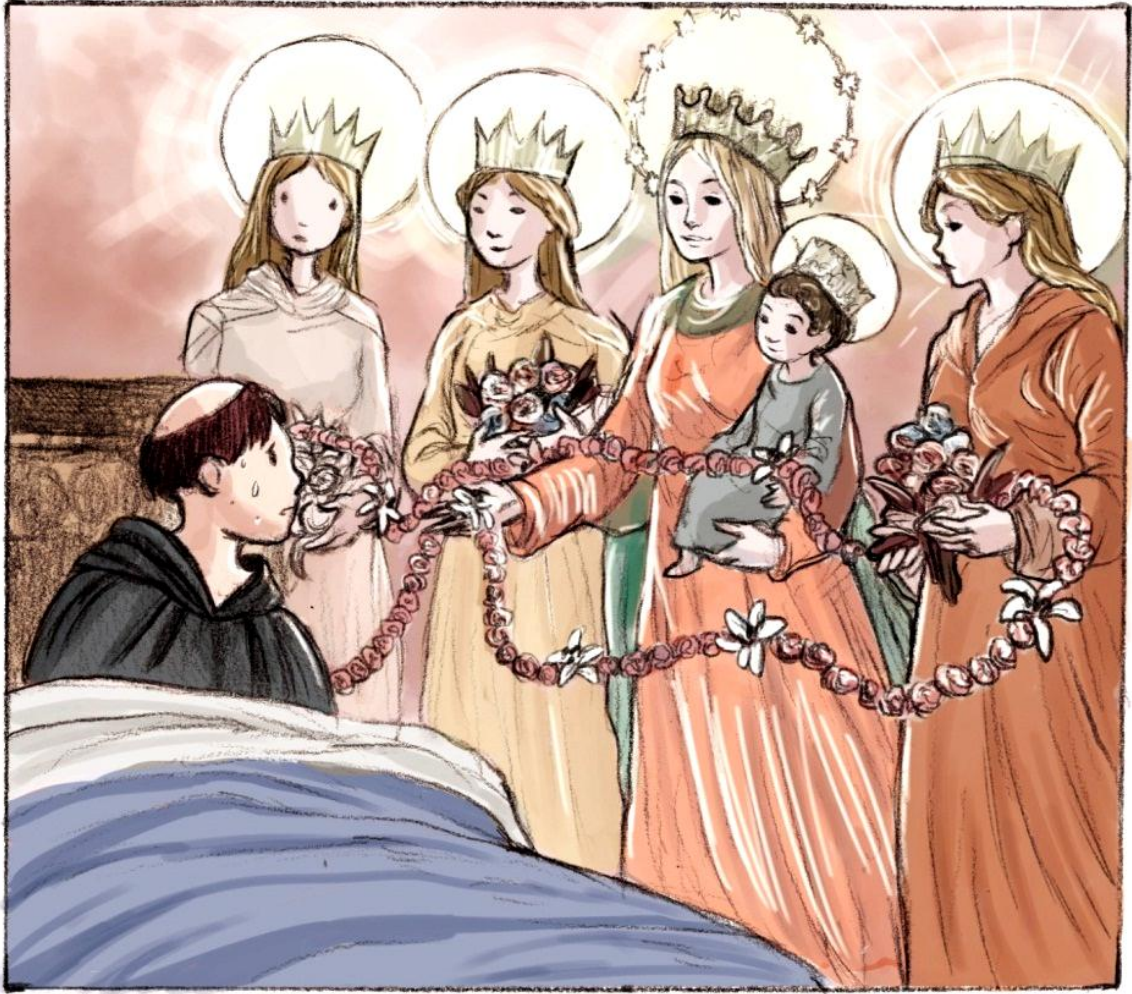
وعندها ظهرت بغتةً مريم الحنونة لنجدته، وأمسكت بسرعة بذراعه
فمنعته من القيام بتلك الخطوة المجنونة (رسوم ايلينا بيا).



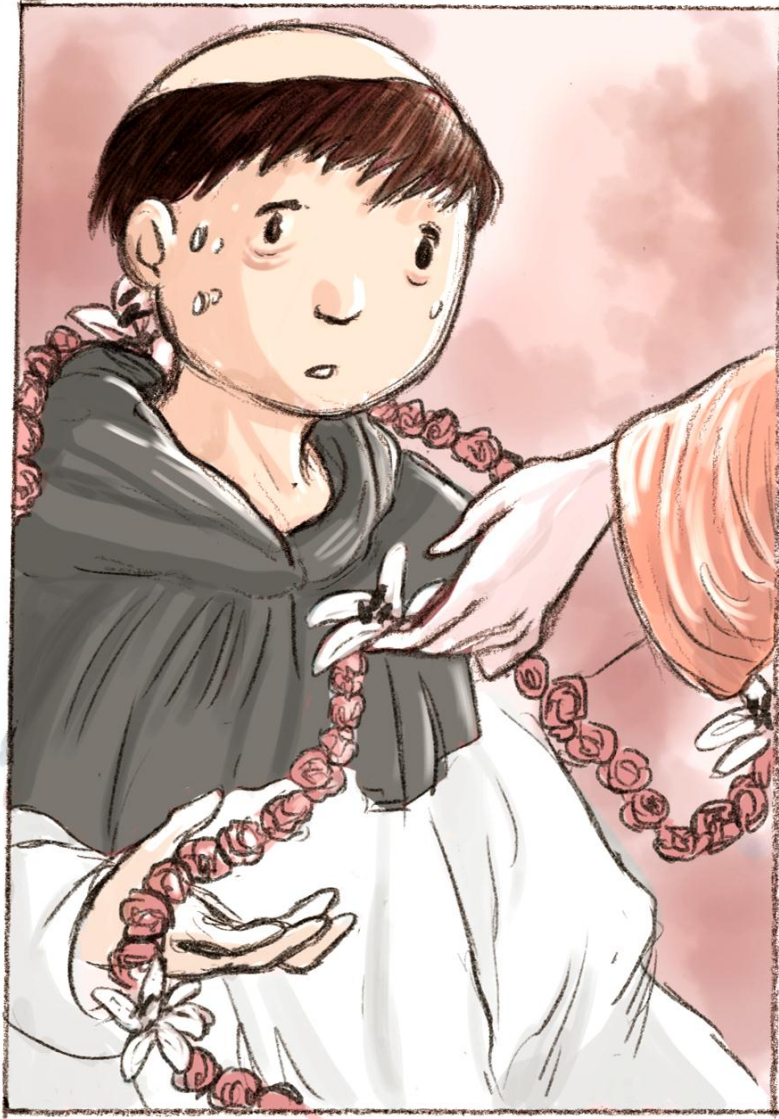
وصفعت الرجل اليانس على وجهه ، وقالت له: "ماذا تفعل أيها الشقي؟ لو أنك طلبت مني العون كما فعلت في المرات الأخرى لما كنت تعرضت إلى خطر كبير بهذا الحجم".
بعد أن قالت ذلك، اختفت، وظلّ الآن وحيداً (رسوم ايلينا بيا).



بعد ذلك بوقت قصير، في صومعته في دواي. شعر بأنه يفارق الحياة، وسأل الرب لماذا أرادته في خدمته إن كان عليه أن يقاسي كل ذلك العذاب.



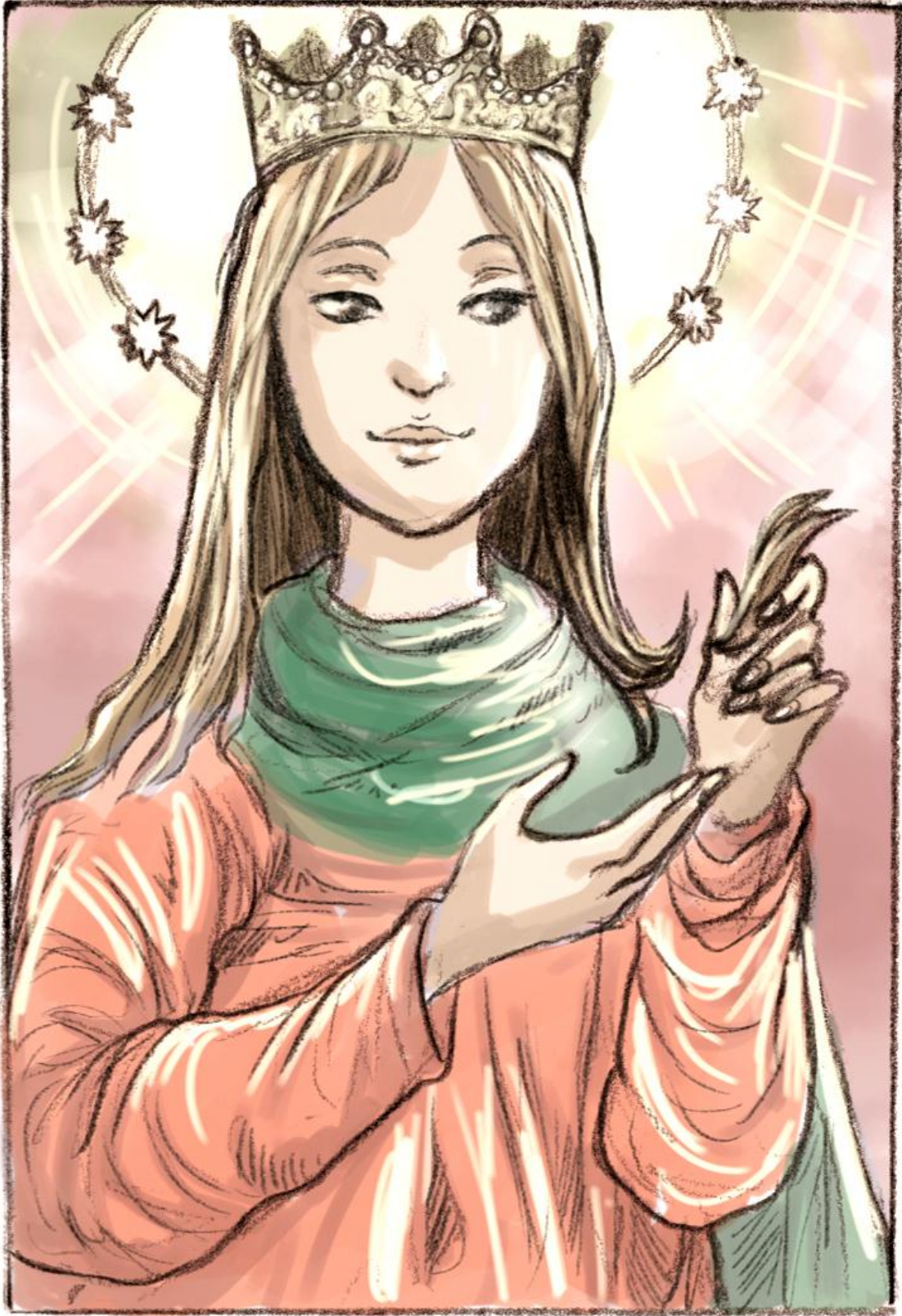
بينما كان يتساءل عن تلك الأشياء، حوالي منتصف تلك الليلة المأساوية تقريبًا، بين الساعة العاشرة والحادية عشرة، في الحجرة التي كان يرقد فيها، لمع نور سماوي ساطع بشكل مبالغت، وظهرت فيه مريم العذراء كلية القداسة بجلالتهَا وسلّمت عليه بغاية العذوبة.



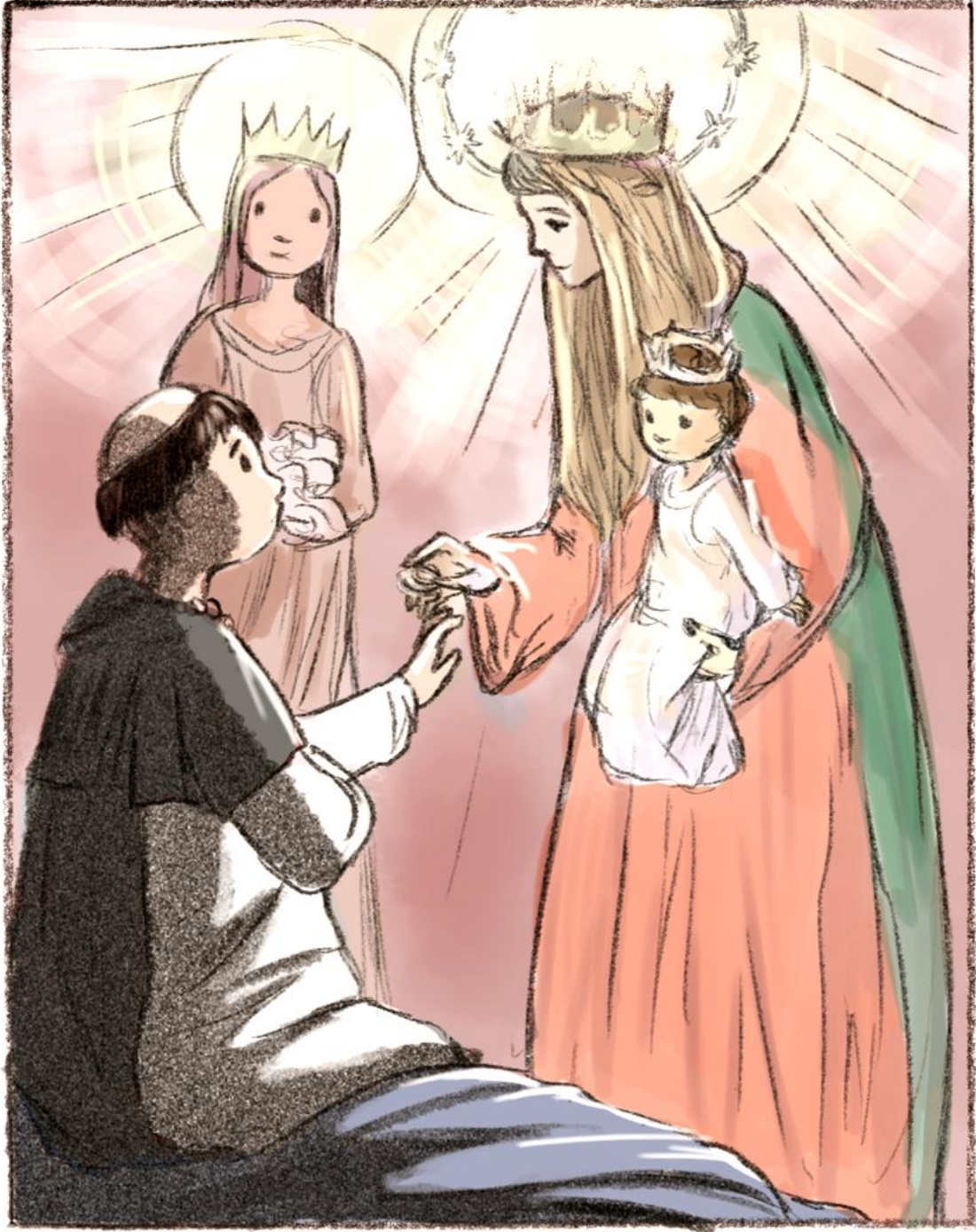
علقت العذراء المباركة أم الإله في عنقه سلسلة مجدولة من شعرها العذري كان مثبتاً عليها 150 حجراً ثميناً موزعة على 15 عشرات بعدد صلوات مسبحتها الوردية (رسوم ايلينا بيا).



بعد حوارات مقدسة عديدة، أعطت السيدة قبلةً للعريس، وأعطته ليشرب من حليب صدرها العذري. شربه بتبجيل كبير، وشعر بالسلام أخيراً، وبأنه ارتقى إلى السماء. وعلى الفور شُفيت جراحه القاتلة التي سببتها الشياطين.



في نفس الوقت، وبحضور الرب يسوع المسيح وملكات الوردية الثلاثة اللاتي كن يحطن بها، أرادت مريم أن يكون عريسها الجديد في الزفاف السراني... (رسوم ايلينا بيا)



وضعت القديسة مريم في إصبعه خاتم عذريتها المصنوع بعناية من الشعر
العذري لمريم كلية القداسة نفسها.



منذ تلك اللحظة، شعر ألان بأنه محمي بمعجزة من كل إغواءات الشيطان
(رسوم ايلينا بيا).

omnem Sanctorum gratiam longissime antecellit.

2. *Esse Gloriam* meum per Christum, est prae omni omnium Sanctorum gloria.

3. *Meum Esse Dei* quatenus²⁹⁴. Nimirum quo in idea est mea SS. Trinitas per essentiam, praesentiam, potentiam: sicut et in caeteris creaturis.

Sed altiori²⁹⁵ modo est in me per gratiam: qua facta sum Triclinium summae Trinitatis, quoad esse Naturae, Gratiae, et Gloriam.

4. *Esse*, quo sum *Mater Filii Dei*.

II. Cum itaque in *Deo* rerum ideae sint omnium propriissime²⁹⁶: mea quoque similitudo inest *Eidem* pariter propriissime: mea quoque similitudo inest *eidem* pariter propriissime.

Quae idea, ut est in *Deo*, aliud non est secundum rem, quam ipse *Deus*, sed secundum *Rationem* distincta, scil.²⁹⁷ quatenus a nobis²⁹⁸ in *Deo* concipi mente potest.

Quocirca, me si in *Patria* cerneres *Esse* Naturae humanae, Gratiae, Gloriam, et Trinitatis in me contuereris.

²⁹⁴ في طبعة 1691 لدينا: "quantenus" (بما أن، فيما يخص).

²⁹⁵ في طبعة 1691 لدينا: "altiore".

²⁹⁶ في طبعة 1691 لدينا: "propissimae".

²⁹⁷ اختصار لـ "scilicet": في طبعة 1691 اختصارها "sc."

²⁹⁸ في طبعة 1691 لدينا: "vobis".

منها تفوق بما لا يوصف نفس النعمة عند القديسين.

2. حياتي في المجد إلى جانب المسيح، الذي يفوق بما لا يوصف مجد كل القديسين.

3. حياتي في الإله، لأن روحي أصبحت سكنى الثالوث المقدس في الجوهر والحضور والقدرة بشكل يفوق بما لا يوصف المخلوقات الأخرى: في الحقيقة، بنعمة الإله، أنا أصبحت موزعة قدرة ونعمة ومجد الثالوث المقدس.

4. حياتي في نفسي، لأنني أم ابن الإله"

||. "إن الإله ابتدع منذ البداية صورتني كي يكون البشر على شاكليتي.

وهي صورة أعدها الإله قبل ولادتي في الدنيا، والتي لا يمكن تخيل سطوعها.

ولكن عندما ستأتي إلى السماء ستراني بهذه الصورة البشرية للنعمة والمجد مسكونة بالثالوث المقدس، وهذه الصورة تفوق بما لا يوصف الصورة السابقة.



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن التاسع عشر.



ستيفانو ماريا لينيانى، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة روزا
دا ليما، حوالي 1700-1705، كارافاجو.

Hinc idea Mariae est²⁹⁹ item quadruplex: Naturalis, quoddam praepulchrum; Gratiiosa, quod pulchrius; Gloriosa, quid isto³⁰⁰ divinius.

Divina denique, quae, est SS. Trinitas in me esse ideale existens.

Et haec Maria est omnium Domina, quae mundum fecit universum, et quae in eo sunt omnia conservat, et gubernat, tamquam primum in perfectione ideatum inter omnes creaturas.

Et ista est Maria, quam primo intelligo, cognosco, et amo: voloque a meis famulis intelligi, cognosci et amari.

Ea enim potissimum est Mater Dei, Verbi Incarnati, uti fuit in me per suam Essentiam.

Ad illam primo referatur Angelica Salutatio.

Quia natura mea humana nullam habuit benedictionem, nisi propter Mariam Deiparam in me existentem.

Et haec idea mei, potior, et prima debet mente apprehendi.

Similiter, et imago Christi et Sanctorum. Hinc advertite, dilecte³⁰¹ Sponse mi, nec

²⁹⁹ في طبعة 1691 لدينا: "est Mariae" بدلاً من "Mariae est" في طبعة 1847.

³⁰⁰ في طبعة 1691 لدينا: "ista".

³⁰¹ الجملة: "dilecte Sponse mi, nec non Unigeniti" Filii mei Jesu Christi pro animae tuae profectu notabilem dictu perque saecula mirabilem sequentem modum orandi videlicet "ناقصة في طبعة عام 1691.

إن أمومة مريم لها أربعة أنواع: فمريم هي الأم الجميلة من حيث الطبيعة؛ ولكن أمومتها أكثر جمالاً من حيث النعمة؛ وأمومتها من حيث المجد هي أجمل بشكل لا يمكن قياسه؛ والأجمل على الإطلاق هي أمومتها الإلهية، والتي أصبحت من خلالها سكنى الثالوث المقدس.

لذلك أنا مريم ملكة كل شيء في السماء وعلى الأرض:
فأنا من يصون هذه الأشياء ويتحكم بها لأنني الصورة الأولى لكل الكائنات التي خلقها الإله.

لذلك فمن الضروري أن تفكروا بمريم، وأن تعرفوا مريم وأن تحبوا مريم، وأن تجعلوا عبيدها يفكرون بها ويعرفونها ويحبونها.

وأنا، عندما أصبحت أم كلمة الإله الذي تجسد، جمعت بين الطبيعة البشرية والإلهية. و فقط بالبشارة الملائكية تباركت في الطبيعة البشرية بالأمومة الإلهية.

أنا الصورة التي خرج منها أشخاص المسيح والقديسين. لذلك، يا عريسي الحبيب، حافظ على الطريقة

non Unigeniti Filii mei Jesu Christi pro animae tuae profectu notabilem dictu perque saecula mirabilem sequentem modum orandi videlicet”.

MODUS ORANDI

***Ad membra Christi et Mariae considerata. Ex Deiparae Instructione*³⁰².**

***Ad I Quinquagenam*³⁰³**

“In Capite meditare maximam:

1. Inesse Dominationem Regiam, ratione et Meritorum, et Praemiorum, et SS. Trinitatis, in eo ceu Triclinio suo, existenti.

2. In Visu meditare omnium scientiarum illuminationem: idque in merito, praemio, et deitate.

Ubi et tui est visio clarissima.

3. In Odoratu meditare omnium gratiarum fragrantiam.

In me enim est omnis gratia vitae et veritatis.

4. In Ore meditare summam omnium donorum Dei abundantiam, suavitatem, saporem, et eloquentiam.

5. In Guttore meditare eloquentiae, vocisque sonum ac modulationem, quo Deus caelitesque omnes mirifice delectentur”.

³⁰² الجملة: "Ex Deiparae Instructione" ناقصة في طبعة 1691.

³⁰³ في طبعة 1691 لدينا: "Ad Quinquagenam I".

التالية في الصلاة ليذكر التاريخ أن ابني الوحيد يسوع المسيح يعطيك اياها بأعجوبة لاتباعها من أجل رُقِّي روحك.

أشكال الصلاة

تأمل في أجزاء جسد المسيح ومريم الذي أوحى به أم الإله

في الخمسين الأولى:

"1. تأمل في ذهني، فهي المكافئة السامية عن الحسنات وموزعة الثواب، لأن الثالوث المقدس يسكن فيّ.

2. تأمل في عيني اللتان تجعلان كل العلوم التي تنورها بالإله تستحق كل الألق؛ فمن خلال عيني ستمتع برؤية ساطعة.

3. تأمل في شمي، عطر جميع النعم: ففي كل نعم الحياة والحقيقة.

4. تأمل في رهافة الذوق في فمي عندما يتكلم.

5. تأمل في موسيقية وعذوبة لحن حنجرتي، في الكلام وفي الغناء، والتي يستمتع بها الإله وكل القديسين".

Ad II Quinquagenam.

“1. In *Aure* meditare, quod vox tua sonet, irremisse in auribus meis, omniumque Sanctorum harmonia, virtutum, et charismatum.

2. In *Stomacho* meditare quasi apothecam omnis suavitatis et delectationis.

3. In *Uberibus* meditare omnem inesse consolationem, et dulcedinem.

4. In *Brachio* sinistro: omnem contineri gratiae naturalis et gloriae benedictionem.

5. In *dextero*, omnium gaudiorum infinita genera”.

Ad III Quinquagenam.

“In *Utero* mediteris potentiam filiandi immensam, et maternam reverentiam quantam maximam.

2. Ad *Foemora* Fortitudinem summam.

3. Ad *Genua*, salvandi gratiam, et a malis liberandi indefessam.

4. In *Tibiis*, Uctionem, plusquam omnium Sacramentorum.



في الخمسين الثانية:

"1. تأمل في سمعي، كي ترنّ كلماتك دائماً في أذني
وآذان القديسين كلحن يؤلف بين كل الفضائل وعطايا النعمة.

2. تأمل في بطني، خزانة كل فرح ودمائة.

3. تأمل في صدري، نبع كل عزاء وعضوبة.

4. تأمل في يدي اليمنى، التي تقبض على كل فرح".

في الخمسين الثالثة:

"1. تأمل في حضني، حبل العظيم الذي مجد عذريتي
إلى أقصى حد.

2. تأمل في قوة خاصرتي.

3. تأمل في ركبتَيّ، صلاتي التي لا تكلّ من أجل انقاذكم
وتحريركم من الشرور.

4. تأمل في ساقَيّ، اللتان هدهدتا مسيح الرب.

5. In *Pedibus*, meditare donum agilitatis, constantiae etc.

Atque ista talia in Corpore beato”.

IV. “In *Animam*³⁰⁴ vero longe maxime, et proprie meditari potes, et orare simul, eundo per Intellectum, Voluntatem, Memoriam, Irascibilem potentiam, et Concupiscibilem: *item* per Sensum communem Imaginativam, Phantasiam, Aestimativam, et Reminiscentiam.

Item per Potentias quinque sensuum interiorum.

In singulis istis veneraberis spiritalia, in esse rebus creatis in mundo hoc infinities meliora, dignora, veriora, sanctiora, puriora, clariora etc.”.

V. Cogitati Sponso: “*Quomodo possent illa esse vera idea et imaginata?*”. Domina respondit: “Tripliciter esse vera possunt.

1. *Ratione ostendo.*

Nam SS. Trinitas est ubique per essentiam, potentiam, et praesentiam: ideo est et in qualibet imagine creata, praesertim in idea S. Mariae, quae ab aeterno fuit in mente divina concepta, Deoque desponsata.

Et ita SS. Trinitas praesentialius est



³⁰⁴ في طبعة 1691 لدينا: "Anima".

5. تأمل في قدمي، أدوات الحركة والاستقرار، إلخ. وتأمل في نفس الأشياء عند جسد المسيح المقدس".

IV. "سيكون بإمكانك التأمل والصلاة جيدًا هكذا إذا استخدمت أجنحة القدرات الفائقة للروح: الفكر، والإرادة، والذاكرة، وقوة الغضب والشهوة؛ وأجنحة الحس السليم: التصور، والخيال، والتمييز، والتذكر.

ستطير بواسطتها نحو الحقائق الروحية، التي هي أجمل بما لا يوصف، وأجدر، وأصح، وأقدس، وأنقى، وأكثر روعة، إلخ. من الأشياء المخلوقة في هذا العالم".

V. وعلى سؤال العريس: "هل باستطاعة الحقائق المخلوقة أن تتأمل في كمال الحقائق السماوية؟"، أجابت الملكة: "نعم، هذا ممكن مع القدرات الثلاثة للروح:

1. الارتقاء بالفكر، فإن كان الثالوث المقدس في كل شيء: في الجوهر، وفي القدرة والحضور، فهو سيكون أيضًا في كل صورة مخلوقة، وهذا لأنني كنت أنا الصورة الأولى، منذ الأزل، التي ابتدعها ذهن الإله، وأصبحت من بعدها عروس الإله. وهكذا فإن الثالوث المقدس أكثر ارتباطًا بكل

in qualibet re creata, quam forma insit
materiae, aut locatum in loco.

Ibi enim est Esse divinum, in quo non
inest falsitas.

2. *Exemplum* ecce visibile.

Continuo Sponsus ille intuebatur in
Sponsa Deipara, et in omni etiam sui parte,
totum mundum, mundosque alios
innumeros, et esse quodlibet in quolibet
videbatur.

Haec visio corporis.

3. *Quoad animam:* videbatur sibi
Sponsus mente et voluntate in B. Mariae
mentem omnes animae partes illabi, et
absorberi, et mutari, sic, ut iam non esset,
qui prius, sed quasi ipsa Maria omni videns,
sentiens, potens.

Hic quale reperit Osculum Sponsus,
qualia suxit Ubera divina etc., ipse, cui
revelatum est, scit.

Et nemo scit, nisi qui accipit.

VI. Deinde pari modo, Deipara mediante,
vidit eadem in imagine Christi: itemque et
Sanctorum.



شيء مخلوق من ارتباط الصورة بالمادة أو من ارتباط
العمارة بالأرض.

فمن أي مخلوق يمكنك أن ترجع يقيناً إلى الإله.

2. بعدها مباشرة، رأى العريس مثلاً واضحاً، وكان يرى في العروس وأم الإله كل الدنيا وكل نجوم السماء، وكل ما كان في أي شيء كان موجوداً (فيها) مرات لا حصر لها. هذه هي الرؤيا الجسدية.

3. كان العريس يرى روح مريم كلية القداسة من خلال الفكر والإرادة، وكان يبدو له أن روحها موجودة في ذهن مريم كلية القداسة، وأنها كان ترى وتسمع وتعمل من خلال الروح.

أثناء هذه الرؤى، أعطت السيدة قبلة للعريس، وأعطته ليشرب حليب صدرها العذري، إلخ.، كما يشهد هو على ذلك في بوحه.

لا يمكن لأحد استيعاب هذه الأمور إلا من اختبارها.

VI. وبالمثل، فالذي كان يراه في صورة أم الإله، كان يراه في صورة المسيح والقديسين.



صورة مقدسة: سيدة التاج، القرن العشرون.



سيدة الوردية، 1679، كنيسة القديس لامبرتو، دسدورف-التستات.

Et videbantur quodammodo Sancti abhorreere coli et ideari in humanis nostris mentibus, secundum puram naturam humanam, quam nihili reputant.

Quod tamen ita se honorari patiantur, id faciunt in ordine ad SS. Trinitatem".

Subdit caelorum Regina³⁰⁵.

VII. "Gradum autem et differentiam adverte istam, inquit Sposa³⁰⁶.

Adorandum quod est, honorari tamen cupiunt in ordine ad SS. Trinitatem in Christo, Me, et Sanctis, est duplex.

1. Principale, SS. Trinitas est, cuius intuitu fit adoratio.

2. Minus principale, sive secundarium adorationis: in hoc Christus exedit³⁰⁷ Me in infinitum: Ego vero item alios inaestimabiliter antesto.

Ratione primarii aequalis, est adoratio, inaequalis ratione secundarii.

Unde SS. Trinitas, quo ad ideam Mariae, est Sponsa omnium Beatorum, et Christi: ita et Christus, qui est omnium salvandorum Sponsus". Et ad istum modum novellus ille Sponsus frequenter habet colloquium cum Christo, et Maria prorsus familiare.

³⁰⁵ الجملة: "Subdit caelorum Regina" ناقصة في طبعة 1691.

³⁰⁶ الكلمات "inquit Sposa" ناقصة في طبعة 1691.

³⁰⁷ في طبعة 1691 لدينا: "excedit" (ابتعد).

وكان يبدو له أن القديسين لم يكونوا يحبون أن يكرمهم الناس ويتصورونهم حسب طبيعتهم البشرية البسيطة، التي ليس لها أي قيمة في نظرهم.

ولكنهم يقبلون أن يكرموا بهذه الطريقة، وهم يفعلون ذلك حسب التصنيف الذي أراده الثالوث المقدس.

VII. قالت العروس: "إذن احترم مراتبهم واختلافهم. بالعبادة يجب أن يتلقى الثالوث المقدس، والمسيح، وأنا والقديسين، العبادة والتكريم بطريقتين مختلفتين.

1. يجب عبادة وإجلال الثالوث المقدس.

2. وأنا يجب تعبدي بالعبادة، لأن المسيح رفعني فوق السموات، ووضعني قبل جميع المخلوقات بشكل مطلق.

إن ما يمكن قوله في العبادة لا يمكن قول مثله (في العبادة).

وهكذا يجب عبادة الثالوث المقدس الذي فكر فيّ منذ البداية كعروس لكل القديسين وللمسيح، كما المسيح هو عريس لكل من تخلص".

بهذا الشكل، غالبًا ما كان العريس الجديد يقوم بحوارات حميمة مع المسيح ومع مريم.

CAPUT VII

Revelationes breves B[eato] Alano ab Deipara factae.

1. SS.³⁰⁸ Trinitati nil gratius accidit ab hominibus, atque Laus in Psalterio, tum illo Davidico, in cuius quolibet psalmo implicite continentur³⁰⁹ *Pater et Ave* totum: tum in³¹⁰ isto nostro Christi aut Mariae.

Quare *Laudate Dominum, et Dominam in Psalterio.*

2. Hoc autem perplacere Deo, revelavit Deipara quondam venerab.³¹¹ Bedae, S. Dominico, S. Catherinae Senensi: et novissime cuidam suo novello Sponso: qui Psalterium orare iam diu consuevit.

3. Psalmos quoque sic in choro psallere, ut sibi, ad arae dexteram stare Christum, ad sinistram arae B. Mariam, imaginaretur ad quos alternatim psalmos intentione dirigebat.

Sic etiam S. Dominicus psallere solebat.

4. In Psalterio Mariae autem praecipue praesenti³¹² sponsus ille iubilationem cum

³⁰⁸ في طبعة 1691 لدينا: "Sanctissimae".

³⁰⁹ في طبعة 1691 لدينا: "continentur".

³¹⁰ في طبعة 1691 "in" ناقصة.

³¹¹ اختصار لـ "venerabilis".

³¹² في طبعة 1691 لدينا: "presentit" (يشعر، يسمع بقوة).

الفصل السابع

الوحي القصيرة التي تلقاها الطوباوي ألان من أم الإله

1. إن الثالوث المقدس يحب كثيرا جدا أن يسبح الناس في الوردية، كما كان في الماضي مع مزامير داود التي كان كل مزمور منها يتضمن بشكل مستتر الأبانا والسلام عليك في مزمورنا ليسوع ومريم.

لذلك، سبحوا للملك والملكة في الوردية.

2. في الماضي كشفت أم الإله كم كان الإله يحب الوردية، للجيل بيدا، والقديس دومينيك، والقديسة كاترينا داسينا، ومؤخرا لعريستها الجديد الذي كان مولعا منذ زمن طويل بتلاوة الوردية.

3. عندما كان يتلو الأبانا والسلام عليك في الخورس، كان (الطوباوي ألان) يتخيل المسيح على يمين المذبح ومريم كلية القداسة على يساره، وكان يتلو الوردية بالتناوب مع الصلوات.

القديس دومينيك أيضا كان معتادا على تلاوة الوردية بهذه الطريقة.

4. عندما كان العريس الجديد يتلو مزمور مريم، كان يشعر بسلام تام، وبفرحة لا توصف. في تلك الأثناء، كان

inexplicabili gaudio admirandam.

In tali accidit aliquando, ut B. Sposa Virgo Maria perbreves ei revelationes plures facere dignaretur.

Quae sunt huiusmodi, et verba sunt Deiparae³¹³.

I. "S. Maria, quicquid a Deo petierit, protinus impetrabit: quicumque quantumcumque, quoties, et quantumcumque obstiterint³¹⁴ petendo contrarium".

II. "Sic ordinavit Deus, nulli se misericordiam facturum, nisi ad plenum votum S. Mariae".

III. "Mundus iam pridem defecisset, nisi B. Maria suo eum sustentasset patrocini".

IV. "Adeo deamat salutem cuiusque peccatoris, ut parata esset, si vellet Deus, quotidie poenas mundi et inferni perpeti (absque peccato), pro cuiusque satisfactione.

Ideo nemo despiciat peccatores, qui tanti sunt Deiparae".

V. "Minimus B. Mariae cultus exhibitus,



Quae sunt huiusmodi, et verba sunt" الجملة ³¹³
"Deiparae" ناقصة في طبعة 1691.
³¹⁴ في طبعة 1691 لدينا: "obstiterit".

يطيب أحياناً للعدراء مريم، عروسه المقدسة، أن تبوح له
بالكثير من الكشوفات القصيرة.

وهي مذكورة فيما يلي عن لسان أم الإله.

I. "يا قديسة مريم، أي شيء سيطلبه سيناله بكل تأكيد:
أي شيء كان، مهما كان كبير، ومهما كان عدد المرات،
ومهما كانت قيمته، ومهما كانت قوة العوائق".

II. "هكذا أمر الإله، ألا تُعطي الرحمة لأحد إلا بشفاعة
مريم كلية القداسة".

III. "إن العالم كان سيهلك لولا أن مريم كلية القداسة لم
تسعه بنجدتها".

IV. "إنها (السيدة) تحب جداً إنقاذ كل الخطائين إلى درجة
أنها، لو سمح الإله لها، مستعدة لمعاناة آلام الدنيا والجحيم
كل يوم (ما عدا الخطيئة) من أجل هداية الجميع. لذلك لا
يزدر أحد الخطائين، فهم ذو شأن كبير عند أم الإله".

V. "إن أصغر فعل عبادة يُقدم للقديسة مريم، ولو كان

vel unica Salutatione, pluris est, quam millecuplo maior aliis Sanctis impensus (comparatione Sancti ad ipsam facta) quanto coelum maius est quavis stella”.

VI. “Tanto etiam plus misericordiae inest eidem, prae cunctis Sanctis”

VII. “Nulli faerunt in Novo Testamento Sancti, quorum opera maxima non spectarint ad Laudem Genitricis Dei.

Unde S. Dominicus, S. Franciscus, S. Vincentius, S. Thomas, S. Bernardus etc.³¹⁵, vixerunt ei in³¹⁶ Psalterii cultu devotissimi”.

VIII. “Qui ei servierint in Psalterio constanter, accipient specialem gratiam aliquam.

Ita S. Dominicus, S. Franciscus, etc., meriti sunt fieri Sacrorum Ordinum fundatores, S. Dominicus dici meruit Filius Dei, Frater Christi, Filius, et Sponsus Mariae”.

IX. “Dominus JESUS post sumptionem SS. Eucharistiae, et specierum consumptionem non desinit esse in sumente, gratia permanente.



³¹⁵ في طبعة 1691 كلمة "etc." ناقصة.
³¹⁶ في طبعة 1691 كلمة "in" ناقصة.

صلاة السلام عليك يا مريم مرة واحدة، يساوي ألف مرة أكثر من أي عبادة تُقدم للقديسين: إن السيدة تفوق بلا حدود القديسين، بقدر ما السماء تفوق بلا حدود أي نجمة".

.VI "إن رحمة السيدة تفوق بما لا يوصف رحمة القديسين".

.VII "اعتبارًا من العهد الجديد، لا يوجد البتة قديس لم يقدم أعظم أعماله تسيبًا لأم الإله".

وهكذا كان الأمر بالنسبة للقديس دومينيك، والقديس فرنسيس، والقديس فانسانس، والقديس توما، والقديس برناردوس، إلخ، الذين كانوا في غاية التقوى بتعبدهم لمريم في المزمور".

.VIII "أولئك الذين سيخدمون بمثابة سيدة الوردية سينالون بعض النعم الخاصة".

مثلما حصل مع القديس دومينيك والقديس فرنسيس، وغيرهم بنيلهم استحقاق المؤسسين لرهبانيات مقدسة، ومثلما استحق القديس دومينيك (في الرؤيا) أن يُسمى ابن الإله، وأخ المسيح، وابن وعريس مريم".

.IX "عندما يجري تناول القربان المقدس، يظل الرب يسوع في الشخص الذي يتناوله حتى بعد المناولة طالما بقي في النعمة".

Imo melius est in anima pura, quam sub speciebus: quia huius esse sui³¹⁷ sub speciebus finis et causa est istud esse in anima.

Et hoc tanto et melius illo, quantum anima est prae nudis speciebus.

Sed aliter tamen est in hisce, aliter in anima.

Novellus sponsus post Synaxim, sensibiliter et spiritualiter, persentit in sese Christum.

Sicut et S. Catherina Senensis, multique Sancti”.

X. “Advocata nostra plus non³¹⁸ diligit, quam quisquam quemquam possit unquam”.

XI. “Unicum Ave dictum pretiosius est, quam sub coelo quicquam, aut quam ullum donum corporis, animi, vitae, ect., temporale”.

XII. “Cultus Sanctis praestitus est quasi argenteus, factus mihi aureus, Christo gemmeus, SS. Trinitati, quasi stellatus”.

XIII. “Sicut in mundo plus stellis



³¹⁷ في طبعة 1691 "sui" ناقصة.
³¹⁸ في طبعة 1691 يوجد "nos" وهو المصطلح الأفضل.

يسطع خبز القربان المقدس في الروح النقية لأن غاية
وسبب الشككين (الافخارستيين) هو البقاء في الروح.

وحضور المسيح في روح (نقية) أكثر سطوعًا من
حضور المسيح في الأشكال العارية (الخبز والخمر)، ولو
أنهما شككين مختلفين لحضور المسيح.

عندما كان العريس الجديد يتلقى المناولة، كان يشعر
بالمسيح حيًا فيه، حسيًا وروحياً، مثلما حصل في الماضي مع
القديسة كاترينا دا سيينا والكثير من القديسين الآخرين".

X. "إن محاميتنا تحب (نا) أكثر مما يستطيع أي شخص
(أن يحب) شخص آخر".

XI. "إن تلاوة السلام عليك مرة واحدة أثنى من أي شيء
آخر تحت السماء، وأثنى من أي خير فان للجسد، وللروح،
وللوجود، إلخ".

XII. "إن العبادة التي تقدم للقديسين كأنها من فضة،
والمقدمة لي كأنها من ذهب، والمقدمة للمسيح كأنها مرصعة
بالجواهر، والمقدمة للثالوث المقدس كأنها سطوع النجوم".

XIII. "كما أن الشمس في العالم تساعدنا أكثر من جميع



صورة مقدسة: السيدة والنفس في الشدائد، القرن العشرون.



جوفان تومازو غوارينو، سيدة الوردية، القرن السابع عشر، مونتورو
سوبريوري، كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل.

cunctis sol potest; sic ego plus Sanctis adiuvo servulos meos”.

XIV. “Servitia Sanctis facta quasi nihili sunt, nisi meis sint meritis et lumine, post Christum, vivificata”.

XV. “Veri Psaltae mei morientur Sacramentis praemuniti: nec ante perdent loquelam, aut usum rationis”.

XVI. “Praestitum mihi servitium, Sanctis universis praestat gaudium”.

XVII. “Haec Nomina JESUS et MARIA, duae sunt fornaces charitatis, quibus torrentur et distorquentur daemones: at piorum mentes iis purgantur, accenditur devotio, caro castigatur”.

XVIII. “Sicut ad generationem Filii Dei, et reparationem mundi, Deus Salutationem elegit: ita, qui spiritaliter alios generare et reformare zelant, oportet me per Ave salutent”.

XIX. “Sic³¹⁹ per me Deus ut per viam, venit ad homines: sic et hos item per me ad virtutes et gratias ire, post Christum, necesse est”.



النجوم، كذلك أنا أساعد عبيدي الصغار أكثر من القديسين".

XIV. "إن إجلال القديسين لن يكون له نفع كبير إذا لم أقدمه

أنا للمسيح مقرونًا بحسناتي ونوري".

XV. "إن مرتليّ مزاميري الحقيقيين لن يموتوا بدون تلقي

الأسرار المقدسة، ولن يفقدوا القدرة على التواصل واستخدام

العقل حتى النهاية".

XVI. "إن الإجلال المقدم لي يفرح القديسين".

XVII. "إن إسميّ المسيح ومريم هما فرنان للإحسان، اللذان

يتقدان ويعذبان الشياطين، ويجعلان أذهان الأتقياء نقية،

ويلهبان الحياة الروحية ويجعلان الجسد عفيفًا".

XVIII. "كما أن الإله اختار السلام عليك يا مريم كي يولد ابن

الإله ويصلح العالم، فمن الضروري أيضًا أن يحيوني بالسلام

عليك أولئك الذين يقدمون أنفسهم بحماس لتوليد وتجديد

الآخرين".

XIX. "وكما بلغ الإله البشر من خلال حياتي، فمن الضروري

أن يصلوا هم أيضًا للمسيح من خلال نجدتي ونعمتي".

XX. “Scias, quod me Deus Pater accepit in Sponsam, Filius in Matrem, Spiritus Sanctus in Amicam, SS. Trinitas in Triclinium; et sic amo coli”.

XXI. “Veri Psaltae mei plerosque in gloria antecellent: communiter ponentur in prima hierarchia, dicta Epiphania”.

XXII. “In corporibus gloriosis unio Sanctorum; et spiritalis, et per imaginem quilibet in quolibet etiam corpore: in me vero maxime: hi amplexus sunt spiritalis, et quilibet³²⁰ sponsus, et sponsa castissimo cum gaudio charitatis”.

XXIII. “In dies aliquos e Purgatorio eripio”.

XXIV. “Si homines caperent, et cogitarent de visione beatifica, ad summam charitatem, fidem, spem, timoremque Dei brevissime pervenirent”.

XXV. “Mi sponse, volo cogites Christum totum esse in te, caput eius in tuo capite, pedem in pede, et sic de membris caeteris. Talem te cum videre non possum quin te



³²⁰ في طبعة 1691 لدينا: “quilibet est cuiuslibet”

.XX "اعلم أن أبانا الإله أرادني عروسًا له، والابن أمًّا له،
والروح القدس صديقةً له، والثالوث المقدس موزعةً للنعم،
وأنا أحب أن تتعبدوني بهذه الصفات".

.XXI "سيكو لمصليّ ورديتي الحقيقيين مكانةً خاصةً جدًا في
المجد: سيكونون في السماء في المرتبة الأولى، المساة
ظهور".

.XXII "إن الروح القدس يتجلى في أجساد القديسين المجيدة:
جميعهم لهم نفس جمال الوجه، مثل جمالي أنا، وما بينهم
يوجد يوبيل الحب العفيف للعريس والعروس".

.XXIII "سأتي في يوم الوفاة لأحرر (متعبدني ورديتي
الحقيقيين) من المطهر".

.XXIV "إذا التفت الناس إلى تأمل الحقائق السماوية،
سيبلغون بوقت قصير جدًا قمم الإحسان، والإيمان، والرجاء،
وخشية الإله".

.XXV "يا عريسي، أريدك أن تتأمل في حضور المسيح فيك:
رأسه في رأسك، وقدمه في قدمك، وهكذا أيضًا بالنسبة
للأعضاء الأخرى.

إني أرى المسيح فيك عندما أعانقك بحنان كي أجعلك

intime complectar, et tu omnia superabis adversa”.

XXVI. “Missa est memoria Passionis Filii mei, velletque adhuc pati pro Missam audientibus toties, quoties si posset: supplet autem merito suo infinito”.

XXVII. “Beata Maria, quoties videt Novellum sponsum sibi induisse Christum, dulcissime et reverentur eum appellare gaudet nomine Sponsi.

Atque tum ille sentit mirabilem in membris suis influentiam”.

XXVIII. “Celebrantes Missam esse tantae charitatis debent, ut vellent crucifigi pro iis, pro quibus sacrificant”.

XXIX. “Saepius quasi concipio, et pario Christum, ratione virtutum per meos famulos: et ipsum, et hos amplector, etc.”.

XXX. “Devotionis actus piissimus est, ad articulos fidei, quasi scalam, mente ascendere in Deum, et imaginari ad singulos, ac si res significata esset revera praesens”.

XXXI. “Angelos inter³²¹ homines



³²¹ في طبعة 1691 لدينا: “inter et”

تتغلب على كل المحن".

XXVI. "إن القُدّاس هو ذكرى آلام ابني الذي مازال يريد أن يتألم من أجل أولئك الذين يصغون إلى القُدّاس، مرات بقدر عدد الحاضرين، ومكافأتهم بحسناته التي لا نهاية لها".

XXVII. يسرّ مريم المقدسة أن تنادي العريس الجديد بعذوبة وحنان بلقب عريس في كل مرة تراه يتقمص المسيح. وهو يشعر بأنه مستفيد بشكل رائع".

XXVIII. "يجب أن يشعر أولئك الذين يقيمون القُدّاس بإحسان كبير بحيث يرغبون في أن يُصلبوا من أجل أولئك الذين يقدمون إليهم القربان".

XXIX. "أنا اعتبر عبيدي رهبان الوردية أبنائي، على قدم المساواة مع المسيح تقريبًا، وأعانقهم نفس العناق".

XXX. "إن الارتقاء إلى الإله على سلم حقائق الإيمان وتصور كل حقيقة منها كما لو أن الحقائق السماوية تتجلى في روعتها هو فعل عبادة تقي جدًّا".

XXXI. "هناك علاقة روحية ما بين البشر والملائكة. ولهذا

spiritalis est desponsatio: idcirco magna eis debetur reverentia, sunt enim custodes singulares, ego custos omnium universalis: et sic mei, sicut oculi Domini, sunt super bonos, et malos”.

XXXII. “Deus est omnium piorum, et cuiusque Sponsus ardentissimus praesentissimus.

Desponsatio autem fit, aestimando sese nihili, et maximi semper Deum: et Deo se resignando, quoad esse, intelligere, velle, agere, pati, posse et omnia”.

XXXIII. “Sponse novelle, peccator eras magnus, ego oravi pro te, cum desiderio sustinendi pro te, fieri si posset, omnes paenas, ut salvareris.

Quia peccatores conversi, sunt gloria mea”.

CAPUT VIII.

Visio B. Alano facta, de assumpta B. V. Maria³²².

I. Psalterium Mariae cunctis diaboli,



³²² في طبعة 1691 يتلو هذا العنوان عنوان آخر بخط غير مائل: " Pars prior Visionis " (سوابق الرؤيا) وهو ناقص في طبعة 1847.

السبب يجب أن يكون تقديرنا لهم كبير: فهم في الواقع الحراس الشخصيين، بينما أنا الحارسة الشاملة لكل الناس، وعيني، كما عيني الإله، تريان الطيبين والسيئين".

.XXXII "إن الإله هو العريس الحبيب والمعين لأبناءه المؤمنين. والزفاف يكون عندما يعتبر المرء نفسه لا شيء ويسلم ذاته كلها ودائمًا للإله كي يكون هو من يفكر ويشاء ويعمل ويتألم ويقدر على كل شيء".

.XXXIII "يا عريسي الجديد: أنت كنت مذنبًا كبيرًا، لكني صليت من أجلك رغبةً مني في أن أتحمّل أنا كل الآلام من أجلك، إن كان ممكناً، كي أنقذك؛ لأن الخطائين الذين يهتدون هم مجدي".

الفصل الثامن

رؤيا الطوباوي ألان لصعود مريم العذراء إلى السماء

1. إن وردية مريم تنتصر على كل مكائد وفجور

carnis, et mundi machinamentis adversatur, et inquinamentis: quia per salutationem Dei *Verbum*, ad hoc *Caro factum*, venit in mundum.

Unde s. Hieronymus ait: "*Merito Maria est omnium Regina, quae Verbum Dei generando, omnia regeneravit in mundo*".

Id quod in Assumptae praemio declaratur.

Novellus quidam Mariae Sponsus, in ipsa B. V. Mariae in coelos Assumptae festivitate, post coelestium Sacramentorum perceptionem, breve per spatium graditur ad superna, et admirandam Virginis Mariae Assumptionem intuetur; velut tunc³²³ gesta fuerit, cum Ierosolymis ea in circumstantium corona Apostolorum obdormivit.

1. Vidit animam illius, septies clariorem



³²³ في طبعة 1691 لدينا: "tum" (أذا).

الشيطان والجسد والدنيا، لأن بواسطة السلام عليك يا مريم أتت كلمة الإله إلى العالم وتجسدت لحمًا ودمًا.

بهذا الصدد، قال القديس هيرونيموس: "من المنطقي أن مريم هي ملكة كل البشر، فبولادتها لكلمة الإله ولدت كل أشياء الدنيا".

هذا بيت مقدمة ترنيمة الصعود.

في يوم عيد صعود القديسة مريم العذراء إلى السماء، وبعد أن تلقى السرّ السماوي المقدس، شعر العريس الجديد لمريم فجأة بأنه يجتاز السموات، وتأمل في صعود مريم العذراء العجيب في اللحظة التي كان يحدث فيها، عندما ظلت ثابتة في نشوة الحب³²⁴، في اورشليم القدس بين الرسل الذين كانوا يحيطون بها.

1. رأى (العريس الجديد) روح (القديسة مريم)، الأكثر

³²⁴ الفعل اللاتيني "obdormivit" الذي عادةً يعني "نام، غفي"، في هذه الحالة يشير إلى التأمل بالنظر في نشوة حب تخدر القدرات الحسية.



صورة مقدسة: سيدة السنديانة في فيتربو، القرن العشرون.



ايركولي راماتساني، سيدة الوردية، 1589، كنيسة القديسة آغاتا،
كاستيلوني ارشيفيا (انكونا).

sole, de corporis templo progredientem: et inter Filii Sponsi Jesu Christi brachia mira celeritate prosilientem, praesente Ecclesiae triumphante, ea praesertim Angelorum choro, hominum custodiae destinato.

Ut ad coeli ventum portas erat, vox audita Jesu fuit: “Attolite portas principes vestras, et elevamini portae aeternales; et introibit Rex et Regina Gloriam”: simul intrabat idem Dominus fortis, et potens in praelio cum Sponsa, innitente super Sponsum suum.

2. Hic effusa coeli gaudia pariter et agmina se obviam ferunt³²⁵, flexisque poplitibus, Angelicam ei Salutationem dissona symphonicae³²⁶ concordia acclamant, ineffabili cum triumpho, reverentia, laetitia, et maiestate. Nullus Coelitem visebatur absque Psalterio aliquo musico, nihil nisi puram Angelicam Salutationem resonante mirae³²⁷



³²⁵ في طبعة 1691 يوجد: “fuerunt”

³²⁶ في طبعة 1691 يوجد: “Symphoniae”

³²⁷ في طبعة 1691 يوجد: “mira”

سطوعًا من الشمس بسبع مرات، وهي تشع من معبد جسدها وترتمي بسرعة عجيبة بين ذراعي الابن والعريس يسوع المسيح في حضور الكنيسة المنتصرة، يتقدمها خورس الملائكة المندوبين لحراسة البشر.

حالما بلغت (القديسة مريم) أبواب السماء، سُمع صوت يسوع: "ارفعي أيتها الأبواب جبهاتك، ارتفعي أيتها الأبواب القديمة؛ وليدخل ملك وملكة المجد"³²⁸: في نفس الوقت "كان الرب يدخل قويا وقادرا في المعركة"³²⁹، مع العروس التي كانت تستند إلى عريستها.

2. وانطلقت أفراح السماء بينما كانت حشود السماء تتلاقى، وكانوا يهتفون، راعون على ركبهم، بالسلام عليك يا مريم بلحن متساوق يعجز عنه الوصف كان يرافق مسيرة النصر بين التبجيل والابتهاج والفخامة (لكل السماء).

لم يكن يُرى أي مخلوق سماوي بدون قيثار - وردية موسيقية، وكان يُسمع فقط ترديد السلام عليك يا مريم بلحن

³²⁸ هذا بيت مأخوذ من المزمور 23.

³²⁹ انظر المزمور 24،8.

**cum specialis melodiae suavitate.
3. Inter caetera etc.**

SCHEMA PSALTERII.

II. Organi ad instar praegrands: quod unum alia centum et quinquaginta contineret Psalteria: quorum quodque fistulis item C et L constabat: ac rursus in unaquaque fistula, modo admirabili, C et L modulationes resonabant, in tanta consonantia, ut nil supra.

Musarchus eo ludebat S. Archangelus Michael, quem circum CL concentores stabant: adstabat hisce Christi Angelus Minister³³⁰, cum Viator fuerat.

Concentu videbantur posse vel mortui suscitari.

Auditor talium Sponsus in mirificum Christi, ac Mariae sese rapi sentiebat amorem.



³³⁰ في طبعة 1691 يوجد: "Custos" (حارس).

ساحر وفي غاية العذوبة.

3. هذا هو الوصف:

شكل المزمور - الوردية

II. (المزمور - الوردية) يمكن مقارنته بأداة موسيقية ضخمة، وكان مؤلفاً من 150 مزمور- وردية، كل واحد منها مؤلف بدوره من 150 قصبة؛ وفي كل قصبة كان يُعزف مئة وخمسين لحنًا فائق الوصف، مؤلفاً بشكل متساوق، لا تضاهيه أي موسيقى.

كان رئيس الملائكة ميخائيل يدير الجوقة، يحيط به 150 موسيقياً، وإلى جانبهم الملاك الحارس للمسيح عندما كان حاجاً (في الدنيا).

كان ذلك الغناء يبدو كأنه يستطيع البعث من الموت³³¹!

كان العريس (الجديد) يشعر وهو يسمعهم بأنه مفتون بالحب الساحر للمسيح ومريم.

³³¹ المصطلح "mortui" في طبعة 1847 هو خطأ مطبعي بدل: "motui"، وهو مصطلح موجود في الطبعات السابقة لكوبشتاين.

4. Chori autem sic alternabant; ut, postquam illustre illud Psalterium cecinissent, *Ave Maria, gratia plena, Dominus tecum*, responderet universa caelorum curia: *Benedicta tu in mulieribus, et benedictus Fructus ventris tui JESUS CHRISTUS*.

Cuius solius mera fiebat repetitio, simul et melodiarum variatio alia usque, et alia: neque unquam eadem reddebatur vocum sententia, et intelligentia.

Isto Psalterio infinita Dei Sapiencia capi videbatur³³².

5. Audivit porro a Ductore suo Sponsus ille sibi dici: "*Omnis mundus per hoc Elogium³³³ est redemptus, et Rex caelorum incarnatus, et reparatae Angelorum sunt ruinae.*

Ea causa Angelici spiritus hoc Novum Canticum Deo resonabunt in³³⁴ aeternum".

Accedentes autem Coelites ad Mariam omnes diversis ordinibus (in quorum singulis non plures CL memorabantur) istud ei Psalterium quisque suum offerebat.

332 الجملة " Isto Psalterio infinita Dei Sapiencia capi " videbatur " ناقصة في طبعة 1691.

333 في طبعة 1691 يوجد " Eulogium " لكن الكلمة غير موجودة في القواميس اللاتينية، وربما هو خطأ مطبعي لكلمة " Elogium "، كما في طبعة عام 1847.

334 في طبعة 1691 "in" ناقصة.

4. كانت الجوقات تتناوب بهذا الشكل: بعد الغناء على ذلك المزمور المجيد: "السلام عليك يا مريم، يا ممثلة نعمة، الرب معك"، كان ملكوت السموات برمته يجاوب: "مباركة أنت بين النساء، ومباركة ثمرة بطنك يسوع المسيح".

بعد لفظ هذا الإسم، كان يبدأ مباشرة لحناً جديداً، وهكذا دواليك: لم يكن يتكرر أبداً نفس المعنى ونفس الفهم للكلمات. كان يبدأ وكان في ذلك المزمور-الوردية يكمن علم الإله اللامحدود.

5. ثم سمع العريس (الجديد) مرشده يقول له: "بهذا الحكم تحرر العالم بأكمله، تجسد ملك السموات، وأصلحت أضرار الملائكة.

لهذا السبب ستعزف الأرواح الملائكية هذا النشيد الجديد للإله إلى أبد الأبدين".

بعد ذلك اقتربت من مريم جميع (الأرواح) السماوية في حشودها المختلفة (لم يكن عدد كل واحد منها يتجاوز الـ 150)، وكان كل واحد (من الأرواح الملائكية) يتقدم إليها مع قيثارة - ورديته.

6. Admiranti nimium sponso, quidam assistentium aiebat: *“Quid miraris?”*

Numerus iste sacratissimus est, figuratus in Arca Noè³³⁵; in Tabernaculo Moysis; in Templo Salomonis: idque per varios denarios numeros saepius sub hoc mysterio iteratos; in Ezechielis quoque novo templo viso commensuratos.

In Davidicis Psalmis hoc numero CL per Ecclesiam usitatis: qui omnes de Christo, et Matre Christi, praecinuerunt.

Haec enim verum et vivum est SS. Trinitatis Psalterium; adeoque totius utriusque Ecclesiae.

Ideo in paris numeri Psalterio preces offeruntur hominum, laetificantur Coelites, honoratur Deus.

Quae ut universis praedicares Deo esse gratissima, idcirco hic nunc audire et videre te tanta voluit idem Deus.

III. PRAEDICARE autem Psalterium grandis postulat orbis necessitas, ob instantia mala.

Quisquis id arripuerit, sentiet vim ex eo et praesidium: qui spreverit, venturis malis



6. ولأن العريس (الجديد) كان مذهولاً جداً، قال له أحد الحاضرين: "قل ما الذي يذهلك؟ هذا العدد هو كلي القداسة وله رمز في سفينة نوح، وفي قدس الأقداس لموسى، وفي معبد سليمان، والتي كان لها قياسات من مضاعفات العشرة بشكل غامض: وهكذا قياس المعبد الجديد الذي رآه حزقيال، ومزامير داود المستخدمة حتى اليوم في الكنيسة، ذات العدد 150، والتي كل واحد منها كان ينبأ بالمسيح وأم المسيح.

في الحقيقة، (المزمور-الوردية) هو المزمور الجديد الذي أعطاه الثالوث المقدس اليوم للكنيسة، وفيه تُرفع 150 صلاة لنفوس البشر، وتفرح الكائنات السماوية ويمجد الإله.

هكذا شاء الإله أن تتمكن أنت، هنا، من سماع ورؤية مثل هذه الأشياء العجيبة كي تعظ الجميع بأن هذه الـ (150) صلاة محببة جداً للإله.

III. (هكذا) ستعظ: "في هذه اللحظة الحرجة في العالم هناك حاجة طارئة للوردية بسبب الشرور الضاغطة. كل من سيمسكها بيده سيجد فيها قوةً وسنداً: ومن سيزدرها

involvetur.

Vastitas imminet orbi miseranda: cui solum, quod orbem reparavit olim, etiam nunc³³⁶ mederi potest Psalterium Angelicum”.

Audiit ista Sponsus, et oculos forte ad subiectum sibi mundum deflectens, videbat Tria immanissima per eum debacchari.

1. Ab Aquilone cernebat barathrum immensae profunditatis, de quo fumus obscuro igne permixtus evolans mundo vastitatem inferebat.

Et vox quasi aquila volantis audita est, et clamantis: “Vae, vae carni et sanguini, quorum incendio mundus totus succensus flagrat”.

2. Parte diversa conspicabatur horrificum belli apparatus circumferri, ac detonare per orbem cum immensa clade, tempestatesque, tonitruaque, fulminaque intervenientia mundum omnem quaterere.

Quae inter mulieris vox ab aere vociferabatur: “Vae, vae, vae mundo a malis”.



³³⁶ في طبعة 1691 يوجد: "etiamnum" (والآن أيضًا) بدلًا من " etiam " في طبعة 1847.

ستجرفه عليه الشرور المستقبلية. العالم مهدد بخراب مزري: الوردية الملائكية فقط يمكنها أن تتدبر أمر هذا الخراب كما فعلت في الماضي عندما استعادت العالم".

سمع العريس هذه الأشياء، وعندما استدار بالصدفة بنظره باتجاه العالم تحته، رأى ثلاثة مشاهد كارثية تقع (على العالم).

1. كان يظهر من الشمال لجة سحيقة يخرج منها نار ودخان أسود يجلب دمارًا إلى العالم.

عندها سُمع صوت نسر كان يطير ويصرخ: "ويحًا، ويحًا للحم والدم، لقد أكلتهما النيران، وهما الآن يشعلان العالم الذي سيحرق كل شيء".

2. في منطقة أخرى، كان (العريس الجديد) يرى استعدادًا رهيبًا للحرب يدنو من العالم وينقض عليه محدثًا كارثة هائلة من العواصف، والرعود، والصواعق المفاجئة، والتي كانت تزلزل العالم برمته.

وفي خضم هذه الأحداث، كان صوتًا قويًا ورنانًا لإمرأة تصرخ: "ويحًا، ويحًا، ويحًا للعالم بسبب الشرور".



صورة مقدسة: السيدة والنفس المؤمنة بالوردية، القرن التاسع عشر.



سيمون بينيديكت فايسنتبرغر، روزنكرانسبند، 1735، بريكسين ايم تالي
(النمسا).

Et alia occlamabat: *“Quia non est misericordia in mundo: non petas amplius clementiam in coelo.*

Nam Finis venit, venit finis”.

3. Parte alia cernebat idem innumeras cacodaemonum catervas, duabus plagis orbem pene omnem praecipitantes in hiatum inferni: ab CL fornacibus horreni, cum infinitorum diversitate cruciatuum.

O clamor, o horror, quantus inde prodibat!

Dictas tres plagas audivat deberi tribus mundi malis, Luxuriae, Avaritiae, Superbiae, et contra haec valere Psalterium.

IV. Interea Reginam coeli Rex JESUS choros super Angelorum evectam, sic affatur: *“Mater mea o³³⁷ Sponsa, et Virgo Regina: Tibi³³⁸ SS. Trinitati par est praesentari, tuaque per merita mundo subveniri.*

E terris huc qui invehuntur, protinus



³³⁷ في طبعة 1691 لا يوجد: "o".

³³⁸ في طبعة 1691 يوجد: "Te".

و(صوت) آخر يصرخ: "بما أن الرحمة لم تعد موجودة في العالم، لا تطلب الرحمة من السماء: من المؤكد أن النهاية آتية، النهاية آتية".

3. في مكان آخر، كان (العريس الجديد) يرى عددًا لا يحصى من حشود الشياطين التي كانت تقذف بكل العالم تقريبًا، بواسطة ثلاثة³³⁹ أسواط، إلى أعماق الجحيم المخيف ذو الـ 150 فرناً، عدا عن العذابات الأخرى من كل صنف ولون.

يا للضجيج والرعب اللذان كانا يصدران من ذلك المكان! علم (العريس الجديد) أن سبب تلك الأسواط الثلاثة كانت الشرور الثلاثة للعالم: الشهوة، والبخل، والغرور، وأن الوردية فقط كان بإمكانها الوقوف في وجهها.

IV. عندها، قال الملك يسوع، بعد أن أصعد ملكة السماء فوق جوقات الملائكة: "يا أمي، أيتها العروس العذراء والملكة، حان وقت تقديم حسناتك للثالوث المقدس لكونك أتيتي لنجدة العالم.

هؤلاء الذين يأتون هنا من الأرض يقدمون عطاياهم من

³³⁹ يتحدث النص الأصلي هنا عن سوطيين اثنين، لكن بعد ذلك بقليل يتحدث عن الأسواط الثلاثة المذكورة آنفاً ويحددها.

SS. Trinitati sese devoventes, sua ipsi meritorum offerunt dona.

Tuus Ipse Ductor ero: acceptura es namque Regnorum coelestium possessionem”.

Dixit: dictoque citius, ecce, coram adstare videbat novellus Sponsus novum.

SCHEMA PSALTERII

REGINAE XV supra mortales³⁴⁰ augustissimae apparebant: et suae singulis pene³⁴¹ stabant Domicellae.

1. Priores quinae suis cum L puellis, ROSAS totidem mirae pulchritudinis praeferebant: quarum primae aureis litteris³⁴² visebatur inscriptum, Ave; secundae: Maria; tertiae: Gratia; quartae: Plena; quintae: Dominus.

2. Alterae quinque cum puellis L quinas GEMMAS deferebant maximi pretii: harum primae incisum videbatur: Tecum; secundae: Benedicta tertiae: Tu; quartae: In mulieribus



³⁴⁰ في طبعة 1691 يوجد: "supramortales" بدلاً من " supra " mortales في طبعة 1847.
³⁴¹ في طبعة 1691 يوجد: "pone" (خلف).
³⁴² في طبعة 1691 لا يوجد: "litteris".

الحسنات للثالوث المقدس. سأكون أنا مرافقك: في الحقيقة،
أنت الآن ستحصلين على ملكوت السموات".

قال هذا الكلام، وبعدها ها هو العريس الجديد يرى أمامه
(رؤيا) مشهدًا مثيرًا"

رؤيا المزمور-الوردية

ظهرت خمسة عشر ملكة عظيمة لا مثيل لهن بين نساء
الأرض، تحيط بكل واحدة منهن وصفاتها.

1. كانت الخمس الأولى، مع فتياتهن الخمسين، يحملن
بين يديهن عددًا مماثلًا من الوردات الرائعة الجمال: كان
مكتوب بحروف من ذهب على الأولى: "السلام عليك"،
وعلى الثانية: "مريم"، وعلى الثالثة: "نعمة"، وعلى
الرابعة: "ممتلئة"، وعلى الخامسة: "الرب".

2. كانت الخمس الأخرى، مع فتياتهن الخمسين، يحملن
خمس جواهرات نفيسة جدًا: كان محفورًا على الجوهرة
الأولى: "معك"، وعلى الثانية: "مباركة"، وعلى الثالثة:

quintae: *Et benedictus.*

3. Posteriores quinae cum L puellis Deiparae praeferebant quinque STELLAS.

Quarum inerat primae, *Fructus*; secundae, *Ventris*; tertiae, *Tui*; quartae, *JESUS*; quintae, *CHRISTUS*.

Tunc suus Matri Filius aiebat: *“Dulcissima Genitrix, Sponsa charissima: tria coelorum sunt Imperia summa; triaque Unum sunt: Paternum, Filiale et Spiritale, et suae horum cuique Regna sunt quinque.*

Te coelorum Reginam, non participem solum et consortem, ut omnes sunt Coelites, verum Imperiorum etiam Potentem esse par est.

Age: ecce tibi”.

I. IMPERIUM PATERNUM.

V. *Huius REGNA sunt quinque Patri Conuenientia: 1. Paternitas; 2. Unitas; 3. In Potentia; 4. Aeternitas; 5. Creatio.*



"أنت"، وعلى الرابعة: "بين النساء"، وعلى الخامسة:
"ومباركة".

3. كانت الخمس الأخيرات، مع فتياتهن الخمسين،
يحملن أمام أم الإله خمس نجمات. كان على النجمة الأولى:
"ثمرة"، وعلى الثانية: "بطن"، وعلى الثالثة: "ك"، وعلى
الرابعة: "يسوع"، وعلى الخامسة: "المسيح".

عندها قال الابن للأم: "أيتها الأم الحنون والعروس
الغالية: الممالك العظمى للسماء هي ثلاث، والثلاث في اتحاد:
(ملكوت) الأب، و(ملكوت) الابن، و(ملكوت) الروح القدس؛
وكل واحدة منها تتألف من خمس ممالك.

الحق أن تكوني ملكة السماء، ليس فقط حليفة وصديقة
كجميع القديسين، بل أن تكوني ربة الممالك. تشجعي: هي
لك:

الملكوت الأول: ملكوت الأب

V. الممالك التي يتألف منها ملكوت الأب هي خمس: 1.
الأبوة³⁴³؛ 2. الشبه؛ 3. السيادة؛ 4. الخلود؛ 5. الكون
المخلوق.

³⁴³ الأبوة هي بصمة الإله على خلقه.

Singula, et omnia Tremenda, Adoranda, Divina.

Hic ergo Diva Virgo Parens, PATRI Imperatori supplex Omnipotenti sic humillime fatur.

AVE PATER: Entium Ens³⁴⁴.

Ecce pro Me, proque omnibus Meis, hanc offero Rosam, tua mihi dudum gratia donatam.

Simul de manu Reginae primae Rosam, Ave inscriptam, accepit; obtulitque Patri pro Imperiali Regno Paternitatis.

Accepta Rosa Paternitatis³⁴⁵, Pater inquit: "Digna, gloriosaque Rosa haec? Ob hanc aeternum eris Regina regni Paterni, tamquam MATER Entium omnium singularis.

Quia per AVE, genuisti Creatorem omnium Filium meum".

Sponso videbatur Curia coelestis tota hanc Libro inscribere donationem Mariae,



³⁴⁴ في طبعة 1691 يوجد: "Ens ENTIIUM Es" (أنت كينونة الكائنات).

³⁴⁵ في طبعة 1691 لا توجد كلمة: "Paternitatis".

كان (هذا الملكوت) يبعث على الخشية من الإله والخضوع إليه.

عندما تقدمت القديسة العذراء والأم متوسلة، وبتواضع كبير، إلى ملكوت الأبوة للإله الكلي القدرة، قالت: "السلام عليك يا أبتى، يا كينونة الكائنات.

ها أنا أقدم عن نفسي وعن جميع (مصلي الوردية) هذه الوردة التي وهبت إياها عندما خلقت من نعمتك".

في تلك الأثناء، استلمت (القديسة مريم) من يد الملكة الأولى وردةً مزينة بالكتابة "السلام عليك"، وقدمتها للأب من أجل ملكوت الأبوة.

بعد استلام وردة الأبوة، قال الأب: "هذه الوردة ذات قيمة ومجد!

بفضلها ستكونين ملكة ملكوت الأب إلى أبد الآبدين، كأمر واحدة لجميع الكائنات. فبواسطة السلام عليك أنت ولدت ابني، خالق كل شيء".

كان يبدو للعريس (الجديد) أن الحاشية السماوية برمتها

eiusque Psaltis factam.

II. UNITATIS Regi, Regnoque
praesentata, Rosam offerens MARIA, ait:
“AVE Rex LUMINUM.

*Ecce Unitatis³⁴⁶ infinite, ex qua cuncta
manant; Rosam, MARIA, pro me, meisque
offero, ut seis, et vis”.*

Accepta, Rex ait: “Benedicta³⁴⁷, Tu eris
Regina in Regno Unitatis meae.

*Entiumque cunctae Unitates, ac
singulae tuae subesse volo potestati”.*

III. POTENTIAE Regi, regnoque
sistebatur.

Quae Rosam GRATIA offerens ajebat:
“AVE Rex Gratosissime: ecce donum hoc
pro me, proque servis meis Psaltis.

Placeat oro, et placet”.

Cui Rex: “Placet et placat, placabitque.

*Esto meae tu Regina Potentiae: subesto-
que tibi omnis in coelo, terraque potentia.*

*Quia tu genuisti Potentiam Patris
Filium, qui mundi est Gratia”.*

IV. AETERNITATIS Regi, Regnoque



³⁴⁶ في طبعة 1691 يوجد: "Unitati".

³⁴⁷ في طبعة 1691 يوجد: "Benedicta!".

كانت تكتب في كتاب هذا العطاء الذي قدمته مريم لمصلحة
مصلي ورديتها.

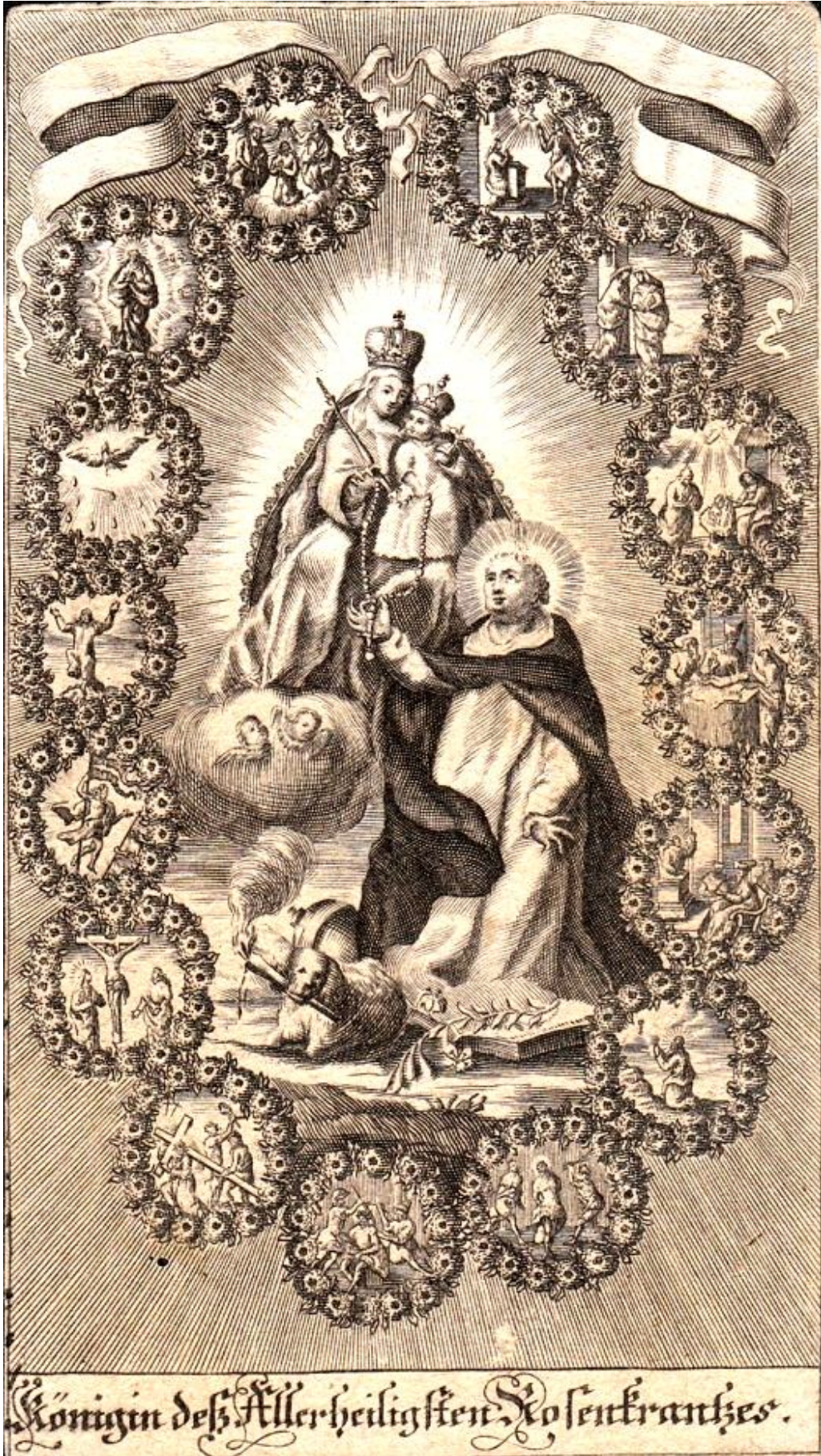
II. عندما تقدمت للإله، ملك ملكوت الوحدة، قدمت مريم
وردة وقالت: "السلام عليك يا ملك الأحياء، هاك وردة الشبه
اللامحدود، منها تجعل كل شيء ينبثق؛ أنا مريم، أقدمها عني
وعن (مصلي الوردية)، كما أنت تعلم وتريد.

بعدها استلامها، قال الملك (الإله الأب): أنت ستكونين
الملكة المباركة لملكوت وحدتي. أريد أن تكون وحدة جميع
المخلوقات تحت سلطتك".

III. تقدمت (القديسة مريم) لـ (الإله الأب)، ملك ممكلة
السيادة، وهي تمد له وردة (مكتوب عليها): "نعمة"،
وقالت: "السلام عليك يا ملك الخير: هذا العطاء من أجلي
ومن أجل عبيدي مصلي الوردية. أمل أن تتقبلها وأن
تحبها".

(أجابها) الملك: "أحبها وأتقبلها، وأرحب بها. فلتكوني
أنت ملكة سلطاني: ليخضع لك كل سلطان في السماء وعلى
الأرض. فأنت ولدتي ابن قدرة الأب، وهو رحمة للعالم.

IV. تقدمت (القديسة مريم) لـ (الإله) ملك ملكوت



صورة مقدسة: سيدة الوردية، القرن العشرون.



جوزيبي باروتو، سيدة الوردية، القرن السابع عشر، مصلى القديس
ايفريديو، كيراسكو (كونيو).

adducta, supplex aiebat: "Accipe meam, servorum meorum Rosam, **PLENA**".

Cui Rex: "Tu Genitrix Aeternitatis, Plenae, promerito³⁴⁸ Regina capesse Aeternitatis Regnum hoc".

V. CREATIONIS Regi, Regno Rosam similiter offerens, DOMINUS: idem recepit Regnum Regina creationis, quia genuit³⁴⁹ Creatorem Filium.

Hic quanta omnia gaudia?

II. IMPERIUM FILIALE

Huius regna Gaudiorum sunt quinque iuxta Filii Attributa: 1. *Filiatio*; 2. *Verbum*; 3. *Sapientia*; 4. *Redemptio*; 5. *Providentia*.

Horum singulorum Regi Regnoque sistenda Virgo humillima Ductorem sequebatur.



³⁴⁸ في طبعة 1691 يوجد: "promeritum".

³⁴⁹ خطأ مطبعي لـ "" (ولدت، خلقت) كما يبدو واضحاً من الكتاب المطبوع عام

1498 الذي استخدمه كوبنشتاين كمصدر.

الخلود، وقالت متوسلة: "تقبل مني وردة" ممتلئة من أجلي
ومن أجل عبيدي (مصلي الوردية)".

وقال لها الملك: "أنت، يا أم الأمتلاء والخلود، تقبلي
أيتها الملكة ملكوت الخلود هذا جزاءً على حسناتك".

V. قدمت (القديسة مريم) بنفس الطريقة الوردية لـ
(الإله الأب)، ملك ملكوت الكون المخلوق.

قال الرب: "تقبلي أيتها الملكة ملكوت الكون المخلوق،
لأنك ولدت الابن الخالق".

بعد هذه الأشياء، كانت أفراح (الأرواح السماوية) لا
توصف.

الملكوت الثاني: ملكوت الابن

يتألف هذا الملكوت من الممالك الخمس، وهي الأفراح
التي هي خصائص الابن: 1. البنوة؛ 2. الكلمة؛ 3. العلم؛ 4.
الخلاص؛ 5. العناية الإلهية.

كانت العذراء التي عليها التقدم إلى ملوك هذه المملكات
تتبع المرشد بتواضع.

I. Ergo Regi FILIATIONIS pro Regno Filiorum Dei, proque se et suis, rite praefata, Gemmam TECUM offert.

II. Item Gemmam, BENEDICTA, Regi pro Regno VERBI Incarnati dat: et id recipit Regina.

III. Pro Regno SAPIENTIAE Regi donat, Gemmam TUI Reginaque fit Sapientiae.

IV. Pro Regno REDEMPTIONIS Gemmam dat, IN MULIERIBUS, fitque Regina Sapientiae.

V. Pro Regno PROVIDENTIAE dat Gemmam, ET BENEDICTUS, recipitque Regnum.

Hic rursus nova Coelitus gaudia, laudesque mirificae consonabant.

III. IMPERIUM SPIRITALE.

Huic Regna sunt item quina³⁵⁰, ut et



³⁵⁰ في طبعة 1691 يوجد: "quinta".

I. وهكذا، بعد أن توجهت بنفس الكلمات، أهدت (الإله الابن)، ملك البنوة، من أجلها ومن أجل (مصلي ورديتها) الجوهرة "معك" لملكوت أبناء الإله.

II. وهكذا أيضًا، أهدت الملك (الإله الابن) جوهرة "مباركة" من أجل الكلمة التي تجسدت؛ واستلمت الملكة (الملكوت).

III. ومن أجل ملكوت العلم، أهدت الملك (الإله الابن) جوهرة "أنت"، وأصبحت ملكة العلم.

IV. من أجل ملكوت الخلاص، أهدت (الإله الابن) جوهرة: "بين النساء"، وأصبحت ملكة العلم.

V. من أجل ملكوت العناية الإلهية، أهدت (الإله الابن) جوهرة: "ومباركة"، واستلمت مملكتها.

وسمعت مجددًا أفراح (الأرواح) السماوية التي يعجز عنها الوصف وتسبيحات رائعة.

الملكوت الثالث: ملكوت الروح (القدس)

لـ (الإله الروح القدس) أيضًا خمس ممالك، وهي

Spiritus Sancti Attributa: 1. Spiritus Sanctus; 2. Dona; 3. Missio; 4. Bonitas; 5. Conservatio.

I. Regi SPIRITUI Sancto supplex stellam, FRUCTUS, offert.

Cui Rex: “Amica charissima, posside Regnum omnium Spirituum: de hisce fiat voluntas tua.

Quia Fructum de Spiritu Sancto concepisti volens”.

II. Pro DONORUM Regno stellam, VENTRIS, offerenti Rex ait: “Esto Regina Donorum Dei; nec ullum donum naturae, morum, gratiae, seu gloriae, cuiquam dabitur, nisi te cooperante et mediatrice”.

III. Pro MISSIONIS Regno stellam, TUI, offerenti Rex ait: “Sicut per Ventrem tuum benedictum bona omnia data mundo sunt: ita per factam ad te Missionem Filii innotuit summa Processionis meae missio.

Quare tu esto Regina omnium in utroque orbe missionum, nec ullus fiat motus tuo sine nutu”.



خصائص الروح القدس: 1. الروح المقدّس؛ 2. العطايا؛ 3. القدوم؛ الطيبة؛ 5. الحراسة.

I. قدمت (القديسة مريم) متضرعة للملك الروح القدس (الإله) نجمة: "ثمرة".

وقال لها الملك: "أيتها الصديقة الغالية، استولي على ملكوت الأرواح أجمعين: لتكن مشيئتك عليهم. لأنك رضيت أن تحملي (فيك) ثمرة الروح القدس".

II. وقال لها الملك (الإله الروح القدس) عندما قدمت نجمة: "بطن" من أجل ملكوت العطايا: "كوني ملكة عطايا الإله؛ ولن يعطى أحد عطاءً مادياً، أو مغنوّياً، من نعمة أو من مجد، إلا من خلاّك أنت، المعينة والوسيلة".

III. وقال لها الملك (الإله الروح القدس) عندما قدمت نجمة: "ك" من أجل ملكوت القدوم: "وكما أنه من بطنك المبارك أعطى العالم كل الخيرات، فمن خلال قدوم الابن فيك تجلى القدوم الأعظم لخلقى.

لذلك، ستكونين ملكة قدوم السماء والأرض، ولن يتغير شيء إلا بإذنك.

IV. PRO BONITATIS Regno Stellam, JESUS, donanti Rex ait: "Tu Regina Bonitatis esto: nec ullam ego cuiquam, nisi te mediante communicabo".

V. Pro CONSERVATIONIS Regno stellam, CHRISTUS, danti Rex ait: "Nihil ex hoc, vel in natura, vel gratia, Te sine, conservari volo. Tu enim genuisti Servatorem orbis Regina Conservatrix".

Gaudia hic rursus immensa.

ECCE NUNC CORONIDEM.

VI. Denique SS. Trinitati praesentata³⁵¹ offerebat SE IPSAM pro Se, servulisque suis Psaltis.

Cui Deus: "Facta tibi dona, in³⁵² aeternum esse rata Volo, Iubeo.

Tu nobile Triclinium esto SS. Trinitatis. Ego sic ero tota in te, et tu in Me tota



³⁵¹ في طبعة 1691 يوجد: "praesentata".

³⁵² في طبعة 1691 لا يوجد: "in".

IV. وقال لها الملك عندما قدمت نجمة: "يسوع" من أجل ملكوت الطبيعة: "ستكونين أنت ملكة الطبيعة. وأنا لن أعطي أحدًا منها بدون وساطتك".

V. وقال لها الملك عندما قدمت نجمة: "المسيح" من أجل ملكوت الحراسة: "لا أريد أن يحرس شيء، سواء من الطبيعة أو من النعمة، بدونك. في الحقيقة، أيتها الملكة التي لا تتغير ولا تتبدل، أنت التي ولدت منقذ العالم".
بعد ذلك، عمت الأفراح العارمة مجددًا.

والآن إليكم الخاتمة

VI. في النهاية، قدمت (القديسة مريم) نفسها للثالوث المقدس من أجل نفسها ومن أجل عبيدها المنشدين للمزامير - مصلي الوردية.

وقال لها الإله: "تدبيري ومشيتي أن تكون العطايا المقدمة لك صالحة إلى الأبد. أنت ستكونين الموزعة السخية للثالوث المقدس. بالصعود والتمجيد الفريد، أنا سأكون

mutata: non assumptione, sed glorificatione singulari.

Tunc Voluntati nil abnuam unquam”.

Ad haec: “Quia DONA illa XV ordinasti ad mea X Praecepta: ad meas X Virtutes potissimas; contra X Vitia mundi; ad Naturae X Praedicamenta instauranda; idcirco volo, in coelis, in terris hoc sub numero lauderis in Psalterio”.

Ad ultimum versa ad sponsum inquit, Sponsa: “Quae vidisti, audisti: praedica.

Nil timueris: Ego tecum sum; te adiutabo, cunctosque Psaltas meos.

In resistentes³⁵³ tibi, Ego vindicabo: disperibunt; ceu expertus, multos iam vidisti mala morte extinctos. Cap.³⁵⁴ 13.4.

Nunc porro adverte sic”.



³⁵³ في طبعة 1691 يوجد: "restitantes" (أولئك الذين يلحون).

³⁵⁴ في طبعة 1691 يوجد: "c".

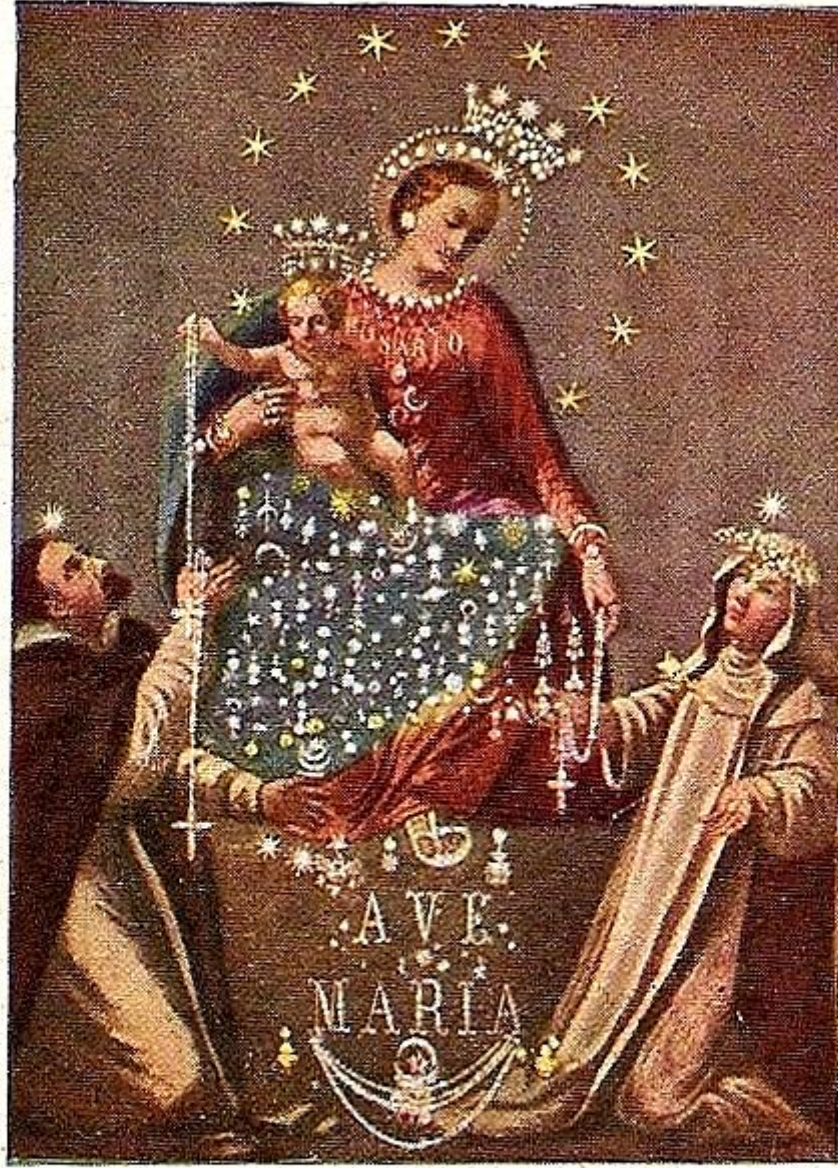
بالكامل فيك. وأنت ستكونين مزروعة بالكامل فيّ أنا. ولن أرفض أبدًا مشيئتك.

وأضاف: "وبما أنك ربطت العطايا الـ 15 بوصاياي الـ 10، وبفضائي الفريدة الـ 10 المتعارضة مع عيوب العالم الـ 10، ومع الأنماط الـ 10 للطبيعة (البشرية) الواجب إصلاحها؛ لذلك أريد أن يُسبَّح لك في السماء وعلى الأرض بهذا العدد (150) في الوردية".

في النهاية، توجهت العروس (القديسة مريم) للعريس (الجديد) وقالت: "عِظْ بالأشياء التي رأيتها وسمعتها. لا تخشى شيئًا؛ أنا سأكون معك؛ سأساعدك أنت وجميع مصلي ورديتي.

سأقتص من أولئك الذين سيعترضونك: سوف يهلكون؛ فكما اختبرت ورأيت: الكثيرون ماتوا ميتة بشعة.

لكن الآن كن متنبهاً.



*N. S. del SS. Rosario di Pompei
Pregate per noi.*

صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن التاسع عشر.



لوحة مجهولة المصدر: سيدة الوردية.

CAPUT IX.

Pars altera Visionis.

*De Monarchicae conflictu Misericordiae cum
Justitia, etc.*³⁵⁵

NOTA

Sic monet sub finem capitis B.
Alanum B. Virgo: *“In coelo pax
summa; discordia nulla; nec Dei
mutatio est: sed humano captui sic
repraesentatur diversitas
temporum, Legis et Evangelii;
iraeque Dei ad Gratiam versae”*.



De Monarchicae Misericordiae " في طبعة 1691 يوجد: ³⁵⁵
."conflictum cum iustitia, etc."

الفصل التاسع

الجزء الثاني للرؤيا. صراع ملكة الرحمة ضد (ممالك)
العدالة، إلخ.

ملاحظة

تذكر القديسة العذراء الطوباوي الآن في نهاية الفصل
تقريبًا بهذا: "في السماء سلام تام، ولا وجود للخلافات،
والإله لا يتغير ولا يتبدل، ولكن بسماعه البشري تجسد هكذا
تبدل الزمن، منذ زمن الناموس إلى زمن الانجيل؛ محى لطف
الإله غضبه".

I. Clavis, aut Vas Misericordiae est Psalterium Mariae: qualis, Genes.³⁵⁶ 24, Hydria Rebecca, Viatorum refocillatrix de Fonte Matris Misericordiae.

Sic Visionis pars altera docet, docetque in Psalterio deprecari Mala: sicut prior, Bona petere.

Sponsi igitur novelli Visionem illam serenissimam sequitur alia illinc severissima: hinc Misericordissima.

Ecce novum.



³⁵⁶ في طبعة 1691 يوجد: "Gen."

١. إن وردية مريم هي مفتاح ووعاء الرحمة: نبع أم الرحمة، كما كان في الماضي إناء ماء رفقة³⁵⁷ النبع الذي كان يروي عطش الحجاج.

هذا هو التعليم في الجزء الثاني من الرؤيا الذي يعلمنا الابتعاد عن الشرور، وقبل ذلك يعلمنا طلب الخير بواسطة الوردية.

بعد هذه الرؤيا الوداعة للعريس الجديد، تبتعتها رؤيا أخرى، مهيبة ومعزّية.

ها هي (الرؤيا) الجديدة.

³⁵⁷ انظر سفر التكوين. 16، 24: كانت رفقة عروس اسحاق. جعلت اسحاق يغرم بها بفعل ينم عن طبيعتها عندما أعطته ليشرّب هو ودوابه من جرتها.

SCHEMA PSALTERII.

Instituta iam aeternorum trium in coelis
Imperiorum Imperatrix, et Regnorum XV
Regina Maria erat, eratque suum
Misericordiae Imperium auspicatura:
faeliciter³⁵⁸!

Ter, o³⁵⁹ amplius: ecce, parte alia e
diverso, *Tria Nova Imperia*; inde iam ab
homine orbeque lapso, in orbe usurpata Deo;
motu grandi sese movent, ac velut adversum
Novam DEI, Deiparaeque Misericordiam
insurgunt.

Res ita geri visa fuit.

DEUS, lapsu protoplastarum iratus, velut
omissa Clementia, regere subiectum
coeptavit in virga ferrea suae *Potentiae*,
Iustitiae, et *Veritatis*: nunc, accepta a Filio
satisfactione, placatus, sui in orbem Imperii
frena laxavit *Misericordiae*: cuius per
Imperium triplex novum hoc antiquari
necesse fuit Vetus usurpatum Imperium
trinum.

Itaque Trinum³⁶⁰, Istius Imperatricis³⁶¹,

³⁵⁸ في طبعة 1691 يوجد: "foeliciter"، وفي الحقيقة أن الكلمة اللاتينية
الصحيحة فهي "feliciter" كما هو موجود في طبعة عام 1699.

³⁵⁹ في طبعة 1691 اللاتينية يوجد: "o, et".
³⁶⁰ في طبعة 1691 اللاتينية يوجد: "Trinuna" (وهي كلمة أجنبية بمعنى

"ثالوث"؟).
³⁶¹ في طبعة 1691 يوجد: "Imperatrix".

رؤيا المزمور - الوردية

نُصبت مريم إمبراطورة على الممالك الأبدية الثلاثة في السموات وملكة الممالك الخمسة عشر، وكانت تهم بتأسيس ملكوت الرحمة خاصتها بسعادة.

عندها غضبت، في الطرف المقابل، ثلاث إمبراطوريات آتية من عالم الإنسان، العالم المتداعي والمغتصب من الإله، وكانت تبدووا تائراً ضد ممالك الرحمة الجديدة للإله وأم الإله.

هكذا بدى (العريس الجديد) أن الأشياء تحدث. وضع الإله الساخط بسبب انحطاط الأجداد الرحمة جانباً، وبدأ يقود المخلوقات بواسطة عصا قدرته والعدالة والحقيقة.

عندما حانت الساعة، رَحِب (الإله) عن طيب خاطر بقربان الابن، وأطلق عنان الرحمة في إمبراطورية الدنيا؛ لكن من أجل (تأسيس) هذه الإمبراطورية الثلاثية الجديدة، كان لا بدّ من إزالة الإمبراطورية الثلاثية القديمة المغتصبة (من الإله).

لذلك، اجتمعت (ملكات) هذه الإمبراطورة الثلاثة :

Potentia, Iustitia, et Veritas, habitis velut Comitiis: "Istam³⁶², aiunt, Dominam Misericordiam Unam omnia regere?

Si permittimus, peribimus, peribit Lex de malis cessante Dei Potentia et Iustitia contra eosdem: et Veritatis sententia de malorum damnatione.

Ergo: belligerare placet?"

Perplacet cunctis.

Res miranda!

Apparebat Sponso visibilissime, ac si corporis cerneret oculis talia:

I. POTENTIA IMPERI PATERNI.

II. Imperatrix haec ingenti mole movet se; primaque graditur in acie.

REGINAE eam sequuntur QUINAE, truces: 1. Maledictio. 2. Ignorantia. 3. Obduratio. 4. Inopia. 5. Servitus.

Similes his turbae minaces aderant innumerae, ordine nullo, et multo cum murmure mixtae.

Hincque stabant.

Stabat atque³⁶³ inde Monarcha Mariae Misericordia cum POTENTIA.

³⁶² في طبعة 1691 يوجد: "Itan'aiunt"، وهي كلمة لا وجود لها (أو ربما أن حرف "n" هو خطأ مطبعي فتكون "ita"، أي "هكذا قالوا").
³⁶³ في طبعة 1691 يوجد: "at".

القدرة، والعدالة، والحقيقة، وقلن: "أتريد ملكة الرحمة أن تحكم كل شيء بمفردها؟ إذا استسلمنا سنهلك."

إذا دمر الناموس ستتكفى قدرة الإله وعدالته عن الأشرار، كما سيتوقف الحكم بالحقيقة لإدانة السيئين.
هل نريد إذاً محاربتها؟".

رحب الجميع بهذا الاقتراح. وعندها تراءى أمام عيني العريس (الجديد) مشهداً بديعاً:

1. قدرة إمبراطورية الأب

||. كانت هذه الإمبراطورة تتحرك بكتلتها الضخمة وكانت تتقدم الجميع في المعركة.

كان يتبعها خمس ملكات غادرات: 1. اللعنة؛ 2. الجهل؛ 3. القسوة؛ 4. الفقر؛ 5. العبودية.

وخلفهن أعداد لا تحصى من الحشود المتوعدة الشبيهة بالملكات من حيث المظهر يتبعنهن بفوضى وصخب هائل.

وصلت ملكات القدرة إلى هناك وتوقفن أمام مريم ملكة الرحمة.

**Haec armis freta Misericordiae,
Virtutum; et meritis Christi, suis et
Sanctorum, albis equis insidentium; illatis in
turbam adversam signis felicibus, Venit,
Vidit, Vicit.**

**Severam illam paternam Potentiam
capit, cum Reginis eius, et copiis universis.**

**Omnes giganteae magnitudinis erant, et
fortitudinis hactenus invictae.**

**Ad eas, manibus post terga revinctas,
Monarcha Maria sic fatur: "Dominae
potentissimae: iustum est, ut Dei voluntas
impleatur, Sapientia perficiatur, Bonitas
conservetur.**

**Cum igitur hic placuit Me
indignissimam singulari gratia sua dicere
Imperatricem Misericordiae, plane
necessarium erat, totis a me viribus
Imperium meum defensari.**

**Vos ab annis iam retro quater millenis
cominatae misericordiam³⁶⁴ ab orbe
profligastis, solis conclusam coelis.**

**Nunc (ita visum Deo) Ego, vestri que
omniumque Potens, Autoritate SS. Trinitatis
vos absolvo; absolutasque³⁶⁵ pronuncio.**

Simul Misericordiae, Reginas

³⁶⁴ في طبعة 1691 يوجد: "dominatae" (الذي يحكم)، وهي أفضل من كلمة
"cominatae" في طبعة 1847 والتي لا وجود لها.
³⁶⁵ في طبعة 1691 يوجد: "absolutosque".

وضعت مريم ثقتها بفرق الرحمة والفضيلة وحسنات المسيح، وحسناتها هي وحسنات القديسين.

كانت هذه الفرق جالسة على ظهر أحصنة بيضاء هزمت جيش الأعداء.

أنت (الفرقة)، ورأت، وانتصرت، وأسرت قدرة الأب الصارمة مع ملكاتها وجميع مقاتليهن.

كن جميعن بحجم هائل وفخر لا يعلى عليه حتى ذلك الحين.

قالت الملكة مريم لهن، وأيديهن موثوقة خلف ظهورهن: "أيتها الملكات القادرات: الحق أن تكون مشيئة الإله، وأن يتوج العلم، وأن تظهر الطيبة.

بما أن الإله رضي أن أكون إمبراطورة الرحمة، بالرغم من عدم استحقاقي لهذه النعمة الخاصة، كان لا بد من الدفاع عنها بكل ما أوتيت من قوة.

منذ أكثر من أربعة آلاف سنة وأنتن تهددن وتُبعدن عن العالم الرحمة الموجودة في السماء فقط.

والآن (كما حكم به الإله)، أنا، ملكتن وملكة الجميع،



صورة مقدسة: سيدة العون، القرن التاسع عشر.



بياتو انجيليكو، سيدة الوردية، القرن الخامس عشر، كنيسة القديسة مريم
فوق مينرفا البازيليكية، روما.

instituto³⁶⁶; quin magis³⁶⁷ restituo regnis.

I. Quare Tu, MALEDICTIO, cede: succede mea BENEDICTIO in Regno AVE, quod est sine Vae.

II. IGNORANTIA, diu nimium mundo gravis, abscede: succede huc ILLUMINATIO in MARIAE³⁶⁸ Regnum.

III. Tuque OBDURATIO, duras nimis fuge: accede bona GRATIA, ad regnum GRATIAE³⁶⁹ dictum.

IV. Vah, FATUITAS³⁷⁰ gigantea, bonorum hucusque omnium evacuatix; abscede: tuque sufficientiae PLENITUDO succede, et regna in regno PLENA.

V. SERVITUS dira quid urges? Cede. Accede tu LIBERTAS Filiorum Dei, et regna in Regno DOMINUS.

Audite nunc: quaeque remote regnis, quaeque promotae, et suffectae regnatis, quique³⁷¹ Psaltae mei subditi famulamini Christo et mihi: audite, iura capessite vestra.

³⁶⁶ في طبعة 1691 يوجد: "instituto".
³⁶⁷ في طبعة 1691 يوجد: "mage" (ظرف مقارنة قديم يعادل "magis").
³⁶⁸ في طبعة 1691 يوجد: "MARIA" وهنا يلزم وجود المضاف، لكن الطوباوي ألان يتابع تسلسل السلام عليك.
³⁶⁹ في طبعة 1691 يوجد: "GRATIA".
³⁷⁰ في طبعة 1691 يوجد: "FACULTAS" (ربما بمعنى "الشراة").
³⁷¹ في طبعة 1691 يوجد: "quinque" (خمسة).

وبسلطة الثالوث المقدس، أحلكن وأعتبركن حرات. وفي نفس الوقت أعينكن ملكات الرحمة، بل أكثر من ذلك، أعيد إليكن الممالك.

I. لكن أنت، أيتها اللعنة، تغيري: قربي منك بركتي في ملكوت "السلام عليك"، التي ليس فيها "ويحاً!".

II. أيتها الجهالة، يا من كنت قوية جداً في الدنيا لزمّن طويل، تغيري: أيها التنوير، تقدم هنا في ملكوت "مريم".

III. وأنت، أيتها القسوة، انعتقي من الحقائق المرّة: أيتها اللطافة الطيبة، اقتربي من الملكوت الذي إسمه "لطف".

IV. ابتعد أيها الشحّ الهائل الذي أباد كل الأشياء الجيدة حتى الآن: وتولى أنت، أيها الامتلاء، على الشحّ، واحكم في ملكوت "الممتلئة".

V. وأنت أيتها العبودية القاسية، لماذا الإصرار؟ اختفي!: اقتربي أنت، يا حرية أبناء الإله، واحكمي في ملكوت "الرب".

اسمعني الآن: اجعلن الأشياء الماضية تتقدم وتتجدد في ممالككن.

وأنتم يا مصلي الوردية جميعكم، يا رعاياي الذين يخدمون المسيح ويخدمونني، خذوا امتيازاتكم: اسمعوا!:

Volo, ut Psaltae mei in vita, in morte, et post mortem, habeant Benedictionem, Illuminationem, Gratiam, Plenitudinem, ac Libertatem: immunesque, securique regnent³⁷² a³⁷³ Maledictione, Caecitate, Obduratione, Inopia, et Servitute.

Quia parent mihi in Paternae Potentiae iam Misericordiae³⁷⁴ Regnis dictis: Ave Maria, Gratia, Plena, Dominus”.

II. IUSTITIA IMPERII FILIALIS.

III. Imperatrix haec, cognita sororis captivitate, in arma ruit, vocatque suas in arma socias Reginas quinas. Advolant hae saevae, saeviorum cum turba malorum: 1. Peregrinatio; 2. Infamia; 3. Severitas; 4. Immisericordia; 5. Fortuna mala.

Conferunt: inferuntque signa infesto in aciem Deiparae Misericordiosissimae Monarchae.

Fit vis; vimque vis melior vincit Mariae, et revinxit Iustitiam: capitque eius copias.

Vulnerata caput ac pedes Iustitia,



³⁷² في طبعة 1691 يوجد: "regnant".

³⁷³ في طبعة 1691 يوجد: "ab".

³⁷⁴ في طبعة 1691 يوجد: "misericordis".

أريد أن يكون لمصلي الوردية، في الحياة وفي الموت،
وفي ما بعد الموت، البركة، والتنوير، واللفظ، والامتلاء،
والحرية، وأن يحكموا سالمين آمنين من اللعنة، والعمى،
والقسوة، والفقير، والعبودية. "لأنهم يطيعونني في ممالك
قدرة الأب، المسماة الآن ممالك الرحمة؛ السلام عليك، مريم،
ممتلئة، نعمة، الرب".

II. عدالة إمبراطورية الابن

III. بعد علمها بأسر أختها، حملت ملكاتها الخمس
الحليقات سلاحها ودعت إلى الحرب. انقضت القاسيات
ترافقهن جموع الشرور العدائية: 1. المنفى؛ 2. العار؛ 3.
القسوة؛ 4. البلادة؛ 5. بئس المصير.

اجتمعن سويةً وأعلن الحرب على أم الإله، ملكة
الرحمة.

حصل الهجوم، وانتصرت جيوش مريم الشجاعة على
العدالة، وأسروا مقاتليها.

قالت العدالة لرحمة مريم، ورأسها جريح ويديها

revinctaque manus, sic inquit ad Mariae Misericordiam Dei: *"Vulnerasti cor meum, soror mea: sagittae enim tuae acutae: cum carbonibus desolatoriis. Penetrant, incedunt"*.

Cui contra Maria clementissima. *"Diu dureque nimis in Adae filios es dominata.*

Finem tibi impero, modumque statuo.

Volo (sic namque divina³⁷⁵ placuit Sapientiae Filii): ex hoc Imperare Misericordiam volo.

Tua hinc facessant Dominatrices truces.

Et tu:

I. PEREGRINATIO, cessa exules, caeloque extorres abiicere miseros mortales, inque terris peregrinos et limbo.

Cede: accede Regina mea HOSPITALITAS, capesseque regnum, Tecum.

II. INFAMIA, infanda, infensaque nomini humano, cede: succede **FAMA BONA**; cape regnum, *Benedicta.*

III. SEVERITAS, desaevito nunc, abcede regno: fugasti diu Mediatorem, vel retardasti.

Tu, MEDIATIO, cape regnum, Tu.

IV. IMMISERICORDIA: cede, fuge Regna



³⁷⁵ في طبعة 1691 يوجد: "divinae".

وقدميها موثوقة: "لقد جرحت قلبي يا أختي: ارمي نبالك الحادة والملتهبة لتدمر حيثما تصل".

أجابتها مريم الرحيمة: "لقد سيطرت بقسوة لزم من طويل على أبناء آدم، لذلك أمر بوضع نهاية لإمبراطوريتك".

ولذلك أمر وأريد (بعلم الابن الإلهي) أن تسود الرحمة. لتتصرف قاسياتك المسيطرات من الآن فصاعدًا بالشكل التالي:

I. أنت، أيها المنفى، توقف عن إنزال الفانين البؤساء إلى دهاليز جهنم يهيمون منفيون بلا أرض وبلا سماء. ابتعد: واقتربي يا ملكة الترحيب وخذي ملكوت "معك".

II. أيها العار المخجل والوخيم على اسم الإنسان: ارحل! تعالي أيتها السمعة الطيبة حلّي محلّه، وخذي ملكوت: "مباركة".

III. أيتها القسوة، تكالبت بقسوة حتى الآن: ابتعدي عن الملكوت: لطالما رفضت واحتجرت الوساطة. وأنت، أيتها المصالحة، خذي ملكوت "أنت".

IV. أيتها البلادة، ارحلي من هنا، اغربي،

tu³⁷⁶, o **PIETAS** in regno, In Mulieribus.

V. MALA FORTUNA, cede; accede BONA, ad regnum: Et Benedictus”.

Hic Maria: “Audite Edictum omnes.

Volo, ut in Psalterio meo Psaltae habeant in me Triclinio SS. Trinitatis: 1. Hospitalitatem; 2. Famam apud Deum bonam; 3. Mediationem Filii, meam, et Sanctorum; 4. Pietatem; et 5. Fortunam bonam: vacentque a contrariis omnibus.

Quia parent mihi in regnis, Tecum, Benedicta, Tu, In Mulieribus, Et Benedictus”.

III. VERITAS IMPERII SPIRITALIS.

IV. Haec, istis cognitis: in arma se, quinasque socias, regnumque totum iniicit; molitur omnia; excogitat nova; vetera exaggerat nova³⁷⁷: invadit Mariam, pugnat; at expugnatur ab illa, Spiritu Sancto adiuvante; captaque cum suis tribunali sistitur SS. Trinitatis.



³⁷⁶ في طبعة 1691 يوجد: "tua".
³⁷⁷ في طبعة 1691 يوجد: "nova".

واحكم أنت أيها التأثر في ملكوت "بين النساء".

V. اغرب يا بنس المصير: واقترّب يا حسن المصير من ملكوت "ومباركة".

وأضافت مريم: أنتم جميعكم، اسمعوا قراري.

أريد أن يرى مصلي ورديتي في موزعة الثالوث المقدس: 1. الترحيب. 2. السمعة الحسنة أمام الإله. 3. وساطتي أنا، ووساطة الابن والقديسين. 4. التعاطف. 5. حسن المصير؛ وأن يتحرروا من الأشياء المناقضة لها لأنهم يطيعونني في ممالك: معك، ومباركة، وأنت، وبين النساء، ومباركة".

III. الحقيقة في إمبراطورية الروح (القدس)

IV. عندما رأت الحقيقة هذه الأشياء أَلقت بنفسها في المعركة مع الحليفات الخمس وممالكهن، أعدت كل شيء، ووضعت (خطط) جديدة، وزادت عدد الجيوش.

اكتسحت مريم بمساعدة الروح القدس، ومعها حشودها، وحاربت، وانتصرت، وأسرت الحقيقة واقتادتها إلى محكمة الثالوث المقدس حيث قالت مريم بصوت عالٍ: "إنها هي التي

Ubi, Maria sic inquit³⁷⁸ ab alto: "Haec est, quae filios Adae hactenus Patriae Veritate privavit, tenuitque atra sub Umbra vinctos.

Abstine nunc: et exue imperium.

Et suae quoque cedit Dominatrices: 1. Infructuositas; 2. Infoecunditas; 3. Paupertas; 4. Captivitas; 5. Mors mala.

Regnis hisce nostris abscedite dictis: Fructu, Ventris, Tui, Jesus, Christus.

In haec vero succedite felices vos Reginae, Spiritus Sancti: 1. Fructuositas; 2. Foecunditas; 3. Abundantia; 4. Libertas; 5. Sanitas et Vita beata.

Volo, ut Psaltae mei hisce gaudeant: careant contrariis".

CATASTROPHA

V. SS. Trinitas tanti spectatrix conflictus, ab³⁷⁹ Potentia, Iustitia, Veritate captivis implorata, respondet: "Filiae charissimae: mea vos inter filia PAX, esto arbitria.

Ipsam audite".

Hic stabat pulcherrima Pax,



³⁷⁸ في طبعة 1691 يوجد: "infit" (بدأ الكلام).

³⁷⁹ في طبعة 1691 يوجد: "a".

حرمت أبناء أبانا آدم من الحقيقة، وقيدتهم في ظلمتها
الكئيبة: تراجعى الآن، واتركى الإمبراطورية.

وابتعدن أنتن أيضًا يا ملكاتها: 1. العقم؛ 2. العقر؛ 3.
البؤس؛ 4. الأسر؛ 5. بئس الميئة.

وابتعدن عن ممالكنا المسماة: ثمرة، بطن، ك، يسوع،
المسيح.

وادخلن مكانهن أنتن، يا ملكات الروح القدس الزاهرة:
1. الإثمار. 2. الخصب. 3. الوفرة. 4. الحرية. 5. الصحة
والحياة الهائلة.

أريد أن يتمتع مصلى ورديتى بهذه الأشياء، وأن يكونوا
محصنين ضد الأشياء المناقضة لها".

الخاتمة

V. نادت القدرة والعدالة والحقيقة الأسيرات الثالث
المقدس الذي كان يشاهد الصراع الهائل للحكم فى القضية.

أجابهن: "يا بناتى الغاليات، لتكن ابنتى سلام هي الحكم
بينكن. اصغين إليها".

كانت هناك المحبوبة سلام، وقالت:



صورة مقدسة: سيدة لوريتو، القرن العشرون.



فنان مجهول من سينا، سيدة الوردية، نهاية القرن السادس عشر،
أبرشية القديس بطرس اد مينسولاس، كنيسة دي سينالونغا.

et ait: *“Detur cuique quod suum est: et fiet Pax in virtute tua.*

O ter, SS. Trinitas, geminam decerno Sententiam.

Priorem: MARIA sibi optimam partem elegit, quae, est, Misericordiae, in Regnis XV.

Quare quicumque in Psalterio Christi seu Mariae hisce fideliter in XV Regnis deservierint hi caeterarum esse iam devinctarum sub imperio non debent obnoxii: sed in solius Mariae Monarchia gaudere beati”.

Annuit Omnipotens, ratumque iussit: totaque coeli Curia acclamavit.

Rursum mox voce terribili, Pax proclamat alteram sententiae partem pro captivis: “Dominentur porro Potentia, Iustitia, et Veritas: verum super eos durum iugum suum imponant, qui Misericordiae regnis sub signo Psalterii Christi aut Mariae subesse recusant; idque vel ex contemptu, superbiae vel accidia³⁸⁰ neglectu, aut alio quo vitio suo”.



³⁸⁰ في طبعة 1691 يوجد: "Acediae".

"ليعط كل واحد ما له، وليعم السلام بين جيوشكن.

أيها الثالث المقدس ثلاثة، أنا أقرر حكم مزدوج.

الأول هو: اختارت مريم لنفسها الجانب الأفضل في الممالك الخمسة عشر، وهي الرحمة.

لذلك، كل من في مزمور - وردية المسيح ومريم سيخدمهما بإخلاص في الممالك الخمسة عشر، لا يجب أن يخضع لإمبراطورية (الملكات) الأخريات، المنهزمات؛ بل سيتمتع بالسعادة الكاملة في ملكوت مريم الخاص".

وافق كلي القدرة وحكم بإقرار ذلك، وصفقت كل حاشية الملكوت السماوي.

ثم أعلنت سلام بصوت رهيب القسم الثاني من الحكم للأسيرات.

"بدورهن، لتمارس القدرة والعدالة والحقيقة سلطانهن في مجالهن: لكن ليفرضن نيرهن القاسي على أولئك الذين يرفضون الخضوع لراية مزمور - وردية المسيح ومريم في ممالك الرحمة؛ وهذا (الرفض سيكون) من خلال الغرور المحتقر، والكسل المهمل، وذنوبهم".

Ad haec SS. Trinitas aiebat: "FIAT ET AETERNUM sic Fiat".

Voxque Coelitem una conclamabat: "Fiat Fiat. Amen, Amen".

VERITAS subridens sibiicit³⁸¹:

VI. "Certe, o ter beata Maria, Imperatrix dignissima: Regnum tuum erit minimum: nostrum maximum.

Quia pars minor dabit se sub signa Psalterii orandi, portandi, propagandi.

Arcta enim via est, quae ducit ad coelum, et pauci intrant per eam.

Pars potior nostro sub iugo gemet, serviet, luet, aeternumque luet".

CAUTELAE ADMONITIO.

Denique ad Sponsam versa suam Diva Maxima sic monet: "Cave, putes, in coelis bella geri, seri discordias.

Cave sic putes.

Pax ibi infinita est.

Verum tua, hominumque

³⁸¹ في طبعة 1691 يوجد: "subiciit" (أضاف).

أضاف الثالث المقدس لهذه الأشياء: "ليكن ذلك، وليكن ذلك إلى الأبد".

كان القديسون جميعهم يهتفون: "ليكن ذلك، ليكن ذلك. آمين، آمين".

أضافت الحقيقة وهي تبسم:

VI. "أيتها القديسة ثلاثاً، أيتها الإمبراطورة الجليلة، من المؤكد أن مملكتك ستكون صغيرة جداً، ومملكتنا كبيرة جداً.

لأن القسم الذي سينضوي تحت لواء الصلاة وحمل ونشر الوردية سيكون ضئيلاً جداً.

في الحقيقة، إن السبيل الذي يقود إلى السماء ضيق، وقليلون من يدخلون عبره.

القسم الأكبر يئن ويتوجع، مستعبد، ويتطهر تحت نيران، وهذا التطهير لا يتوقف".

تنبيه!

في النهاية، توجهت قديسة القديسين إلى عريستها وحذرتها: "حذار من الاعتقاد أن في السموات تُشن الحروب وتُزرع الفتن. حذار من الاعتقاد بذلك. السلام هنا لامحدود. أنت رأيت حقاً هذه الأشياء كما لو أنها حدثت بالفعل

a te docendorum causa, haec quasi gesta vidisti, ut factam ab ira in Gratiam mutatione quasi Dei, et Psalterii gratiam praedices ad hominum captam”.

Dixit, simul osculum ei affixit, et Ubera sugenda praebuit in signum veritatis.

Tantoque delibutus³⁸² gaudio exundavit; ut ad humana terrenaque omnia sibi videretur stomachari.

Sic ille Sponsus redditus humanis, et homini suo, verissime intellexit, viso isti conforme illud esse, quod in Assumptione canit Ecclesia: *Hodie Maria caelos ascendit, GAUDETE: quia cum Christo REGNAT in aeternum.*

CAPUT X.

De Angelicae Salutationis Excellentis Sponso Mariae revelatis³⁸³ ab Jesu.

Vidit: audivit novellus Mariae Sponsus



³⁸² في طبعة 1691 يوجد: "delibitus" لكنها خطأ مطبعي لكلمة "delibutus"
كما في طبعة 1847..
³⁸³ في طبعة 1691 يوجد: "revelationis".

لفائدتك أنت ولمصلحة الذين ستعلمهم من أجل تبشير الناس
بنعمة الإله والوردية التي أتت لتحويل الغضب إلى رحمة".

بعد أن انتهت من كلامها، وفي نفس الوقت، قبلته
وأعطته يشرب من لبنها العذري تأكيداً لحقيقة (الرؤيا).

وبعد أن شرب اللبن، امتلأ وفاض فرحاً بحيث أن كل
الأشياء البشرية والديوية بدت له مقرفة.

وهكذا، بعد أن عاد العريس (الجديد) إلى أموره البشرية
وإلى إنسانيته، أدرك أن تلك الرؤيا كانت مطابقة لما تتغنى به
الكنيسة في صعود مريم: "اليوم تصعد مريم إلى السموات،
ابتهجوا لأنها تقوم ملكها مع المسيح إلى أبد الآبدين".

الفصل العاشر

حسنت السلام عليك يا مريم التي أوحى بها يسوع
لعريس مريم (الجديد)

أنعم على العريس الجديد بأكثر مما يستحق بروية

immeritus; ut sequitur: Jesus ait Matri: *“Dulcissima Mater Sponsa: perplacet, Te in Angelica Salutatione laudari.*

Ideo in hac praeconia, tuae Dignitatis contenta, Sponso revelare tuo placet”.

Ad quem versus ait: *“Fili mi: visibiliter apparens tibi, pando; quid Matri Dei³⁸⁴ offers nescius; cum AVE dicis et devotius^{385”.}*

Sponsus: *“O cordium Amor, et Gaudium dulcissime JESU: de Tua summa gratia et pietate, qua me indignissimum peccatorem³⁸⁶ dignatus es visitare, gratias, non, ut debeo, refero, sed ut valeo: simul humillime rogo; doce quae nescio”.*

JESUS: *“Fili mi: audi per similia mundi magnalia, quae in Matre DEI sunt excellentiae³⁸⁷.*



³⁸⁴ في طبعة 1691 يوجد: "meae" (لي، خاصتي).

³⁸⁵ في طبعة 1691 يوجد: "devotus" (مؤمن، متعبد، مخلص).

³⁸⁶ في طبعة 1691 يوجد: "peccatorum" (الخطائين).

³⁸⁷ في طبعة 1691 يوجد: "Excellentia" (لأقصى درجة).

وسماع يسوع الذي كان يتكلم مع الأم: "أيتها الأم والعروس الحنون، يروق لي التسبيح لك في السلام عليك يا مريم بحيث أني أريد أن أبوح لعريسك (الجديد) بالصفات السامية الفائقة الوصف الكائنة في التسبيح لك.

نظر (يسوع) إلى (العريس الجديد) وقال: "يا بني، أنا ظهرت لك في الرؤيا لأقول لك مالذي تقدمه لأم الإله عندما تقول السلام عليك بتقوى".

أجاب العريس: "يا حبّ وفرح القلوب، أيها المسيح الحنون: أشكرك على نعمتك العظيمة وتعاطفك: لقد تكرمت علي بزيارتي، أنا الخطاء العديم القيمة، وأنا أعيد لك بقدر قيمتي³⁸⁸، وليس بقدر ما يجب علي القيام به؛ إذن، أرجوك بتواضع كبير: علمني الأشياء التي لا أعرف".

و (قال) يسوع: "يا بني، اسمع ما هي الصفات السامية التي تمتلكها أم الإله، والتي تشبه الأشياء العظيمة في الدنيا من بعض الجوانب.

³⁸⁸ يعتبر الطوباوي ألان نفسه لاشيء كقيمة.

حياة الطوباوي ألان بالصور الجزء الثاني



بتاريخ 15 أيار 1470 جرت المصادقة على أخوية الوردية المقدسة التي دشنها ألان عام 1464 في دواي.
من المرجح أن رؤى ألان العظيمة لسيدة الوردية حدثت في نفس الكنيسة، في نهاية السنوات السبعة المظلمة.



في ذات العام 1470، نُقل ألان إلى روستوك حيث أصبح دكتور في اللاهوت بتاريخ 4 أيلول 1471 بأطروحة حول كرامة السلام عليك يا مريم. علم في روستوك من عام 1471 إلى شهر أيار عام 1475.



في شهر حزيران من عام 1475 التقى ألان في تورني بالأسقف فيريكو
وسلمه كتاب الدفاع عن الوردية.



بعد اللقاء مع الأسقف فيريكو والعظة في أخوية دواي، ذهب ألان إلى
زولي للاستراحة بضعة أيام، ولكنه مرض فجأة هناك في 15 آب 1475
(رسوم ايلينا بيا).



من المرجح جدًا أن رؤيا ألان لصعود العذراء إلى السماء حدث في نفس
اليوم 15 آب 1475.



تُوجت مريم ملكة من الإله الأب ويسوع، وكان الملائكة من حولها يعزفون
مزمور مريم وهم يرنمون السلام عليك يا مريم بلحن عذب وساحر.



كان القديس رئيس الملائكة ميخائيل يدير الجوقة وهو يعزف، وكان يحيط به 150 عازفًا. كان يبدو أن ذلك الغناء السماوي يسمو بالقلوب حقًا!
(رسوم ايلينا بيا)



عندها رأى ألان من جهة الشمال هوةً سحيقةً يخرج منها نار ودخان أسود
يدمران للعالم.



وسمع صوت نسر كان يحلق ويصرخ: "الويل، الويل للعالم، سيحترق كل
شيء".



ثم رأى عددًا لا يحصى من حشود الشياطين التي كانت تقذف بكل العالم تقريبًا، بواسطة ثلاثة أسواط، إلى أعماق الجحيم المخيف ذو الـ 150 فرناً، ما عدا العذابات الأخرى من كل صنف ولون. عندها، قال الملك يسوع، بعد أن أصدت ملكة السماء فوق جوقات الملائكة: "يا أمي، أيتها العروس العذراء والملكة، حان وقت تقديم حسناتك للثالوث المقدس لكونك أتيتي لنجدة العالم. أنت الآن ستحصلين على ملكوت السموات" (رسوم ايلينا بيا).



ثم ظهرت خمس عشرة ملكة عظيمة؛ يحيط بكل منهن وصفاتها.



نُصِّبَت مريم إمبراطورة الملوك الثلاثة الأبدية في السموات وملكة الممالك الخمسة عشر، وكانت تهم بتأسيس ملكوت الرحمة خاصتها بسعادة.



وعندها، في الطرف المقابل، عضبت إمبراطورة العالم المتداعي والمعادي
للإله، وقالت لمريم كلية القداسة: "أيتها القديسة ثلاثاً، أيتها
الإمبراطورة الجلييلة، مملكتك ستكون صغيرة جداً، ومملكتنا كبيرة جداً. لأن
القسم الذي سينضوي تحت لواء الصلاة وحمل ونشر الوردية سيكون
ضئيلاً جداً. في الحقيقة، إن السبيل الذي يقود إلى السماء ضيق، وقليلون
من يدخلون عبره. القسم الأكبر يئن ويتوجع، مستعبد، ويتطهر تحت نيرنا،
وهذا التطهير لا يتوقف" (رسوم ايلينا بيا).



فارق ألان الحياة بعد عشرين يوماً من المرض واسم مريم على شفتيه، في 8 أيلول من عام 1475، عن عمر يناهز 47 عاماً. كانت القديسة مريم إلى جانبه أثناء مفارقتة لهذه الحياة ممسكةً بيده وهو يشد بقوة على مسبحة الوردية.





دفن ألان في كنيسة الدومينيكان، في زولي، الملاصقة للدير الذي مات فيه. مايزال قبره موجوداً تحت أرضية الكنيسة التي لم تعد مكرسة، والذي لم يفتح أبداً. أملنا أن تصبح هذه الكنيسة يوماً من الأيام أول مزار للوردية وللأخوية يكرس له (رسوم ايلينا بيا).



LXXII EXCELLENTIAE SALUTATIONIS ANGELICAE.

I. PSALTERIUM.

*Quinquagena Prima*³⁸⁹.

“1. Ea est *Paradisus*: in quo Novus Adam et Eva, Christus et Maria, sunt ad regenerationem hominum positi. Bern[ardus].

2. Est ea *Coelum sidereum*, stellis Virtutum, Gratiarum, Scientiarum et Meritorum³⁹⁰. Aug[ustinus].

3. Est *Sol mundi ornatum*³⁹¹, quo is regitur, illuminatur, incalescit igne castitatis. Ansel[mus].

4. Est *Fons vitae* in Ecclesia, quo lavantur scelerati, sanantur infirmi, potentur³⁹² sitibundi, scientiarum horti rigantur. Aug[ustinus].

5. Est *Arbor vitae*, suscitans mortuos: sanans infirmos, conservans vivos. Hieron[ymus]”.

II. *Quinquagena*.

“6. Est *Arbor scientiae boni et mali*,

³⁸⁹ في طبعة 1691 لا يوجد: "Quinquagena prima".
³⁹⁰ في طبعة 1691 يوجد: "Meritorum ornatum" (زين).
³⁹¹ في طبعة 1691 يوجد: "ornatum".
³⁹² في طبعة 1691 يوجد: "potantur" (نفس المعنى).

الحسنات الاثنتان والسبعون

للسلام عليك يا مريم

الوردية الأولى

الخمسين الأولى

1. "إن السلام عليك يا مريم هي الجنة التي وُضع فيها آدم وحواء والمسيح ومريم الجدد من أجل إعادة تكوين الناس (القديس برناردوس).

2. السلام عليك يا مريم هي السماء التي تتألق فيها نجوم الفضيلة والنعم والعلوم والحسنات (القديس أغوستين).

3. السلام عليك يا مريم هي الشمس التي يقوم العالم بفضلها وتثيره بأشعة نقائها الساطعة (القديس أنسيلموس).

4. السلام عليك يا مريم هي نبع الحياة الكنسية الذي يظهر الخطائين، ويشفي المعوليين، ويروي العطشى، ويروي حدائق المعرفة (القديس أغوستين).

5. السلام عليك يا مريم هي شجرة الحياة التي تبعث الأموات، وتشفي المرضى، وتعين الأحياء. (القديس هيرونيموس).

الخمسين الثانية

6. "السلام عليك يا مريم هي شجرة معرفة الخير



صورة مقدسة: سيدة بورتوسالفو، القرن العشرون.



اغوسطينو ميليسي، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا
دا سيينا، القرن السابع عشر، كنيسة القديس بطرس ال تيرينو، برللو اي
بودجو الا كروتشي (فلورنسا).

cuius gustu docentur mei bona facere, fugere mala. Ans[elmus].

7. Est *Hortus amoenitatis* cum virtutum floribus, e quibus unguenta conficere est in salutem vivis et defunctis. Ans[elmus].

8. Est *Minera metallorum*, ad meos ditandos et armandos, depellendis hostibus. Alber[tus Magnus].

9. Est *lapifudina*³⁹³ gemmarum, id est virtutum, ad coronandas animas. Aug[ustinus]³⁹⁴.

10. Est *Stella maris*, in mundi fluctibus, et peccatorum tenebris, qua dirigamur et illuminemur, ut portum intremus. Bern[ardus].”

III. Quinquagena.

“11. Est *Corona gloriae*, constans gemmis meritorum, et auro charitatis: qua Mater mea coronatur, quoties salutatur. Aug[ustinus].

12. Est *Vestis regia* Mariae, qua peccatores conteguntur, ornantur iusti. Bern[ardus].



³⁹³ في طبعة 1691 يوجد: "lapifodina" (نفس المعنى).

³⁹⁴ في طبعة 1691 يوجد: "Bern(ardus)".

والشر التي علمتني فعل الخير وتجنب الشر (القديس أنسيلموس).

7. السلام عليك يا مريم هي حديقة الاستراحة بأزهار الفضيلة التي يمكن أن يستخرج منها البلسم لخلاص الأحياء والأموات (القديس أنسيلموس).

8. السلام عليك يا مريم هي منجم ذهب ثرواتي والمدينة المحصنة التي تصد هجوم الأعداء (القديس ألبرتو الكبير).

9. السلام عليك يا مريم هي منجم الجواهر، أي الفضائل، التي هي تاج النفوس (القديس أغوستين).

10. السلام عليك يا مريم هي نجمة البحر التي تنشر الضياء بين أمواج العالم وظلمات الخطايا، وترشد حتى الرسو في الميناء (القديس برناردوس).

الخمسین الثالثة

11. " السلام عليك يا مريم هي تاج المجد المصنوع من جواهر الحسنات ومن ذهب الإحسان: تتوج أمي بهذا التاج عند كل سلام عليها (القديس أغوستين).

12. السلام عليك يا مريم هي الثوب الملكي لمريم الذي يكسو الخطائين ويزين الصالحين (القديس برناردوس).

13. Est *Castrum Trinitatis Sidereum*, non lapideum. Bern[ardus].

14. Est *Viridarium amoenitatis* cum fructibus gratiae et virtutum.

In eo columba Spir[itus] Sanct[i] requiescit, pullus gratiarum enutrit: philomela solatii spiritalis meditat: fragrat fama et virtus. Bern[ardus].

15. Est *Civitas gemmis auroque constructa* militantis Ecclesiae. Bernard[us].”

II. PSALTER[IUM].

I. Quinquagena.

“16. Ave est *Templum Salomonis*, in quo Hostiae, Vota, Sacramenta Deo offeruntur, peccata delentur, tribulationes pelluntur, auxilia impetrantur Sanctorum; melodiae Beatorum audiuntur; Dei Filius incarnatur. Aug[ustinus].

17. Ave est *Vitis Engaddi*, quae Balsamum mundo protulit, quo sanantur



13. السلام عليك يا مريم هي الحصن السماوي للثالوث المقدس (القديس برناردوس).

14. السلام عليك يا مريم هي الحديقة الخلافة بثمار النعمة والفضائل، حيث ترقد حمامة الروح القدس بين براعم النعمة وهي تغني كالعندليب أغاني العزاء الروحي، وتشر عطر السمعة الحسنة والفضائل (القديس برناردوس).

15. السلام عليك يا مريم هي المدينة المبنية بجواهر وذهب الكنيسة المقاتلة (القديس برناردوس).

الوردية الثانية

الخمسين الأولى.

16. " السلام عليك يا مريم هي معبد سليمان الذي تقدم فيه الأضاحي للإله، والندور، والأسرار المقدسة، وحيث تمحى الذنوب، وتبعد المحن، ونحصل على نجدة القديسين، وحيث تُسمع أنغام الأرواح السماوية، وحيث تجسد ابن الإله. (القديس أغوستين).

17. السلام عليك يا مريم هي كرمة إنغادي التي تنتج البلسم من أجل العالم، والذي يشفي المرضى، وينير بصيرة

aegri, illuminantur caeci, vivi utuntur, et mortui ununtur. Aug[ustinus].

18. Est *Scala et Stella Iacob*, qua itur, rediturque caelo. Hieron[ymus].

19. *Arca*³⁹⁵ *Testamenti*, in qua sunt tabulae Legis sapientiae divinae, et manna consolationis. Bern[ardus].

20. Est *Arca Noè*, qua mundus a peccatorum diluvio liberatur, et ab inundatione tribulationum protegatur Ansel[mus].”

II. Quinquagena.

“21. Ave est *Iris Clementiae*, dantis veniam superbiae, auro avaritiae, virori vanae laetitiae, inconstantiae etc. Aug[ustinus].

22. Est *Mons Dei*, quo terrena deseruntur, cor surgit, Sodomaicum incendium effugatur. Hieron[ymus].

23. Est campus seminum virtutum. Basil[ium].



³⁹⁵ في طبعة 1691 يوجد: "Est Arca".

العميان، ويسعف الأحياء، ويُدهن به من يحتضر (القديس أغوسطين).

18. السلام عليك يا مريم هي نجمة يعقوب وسلّمه الذي نصد به وننظر إلى السماء (القديس هيرونيموس).

19. السلام عليك يا مريم هي تابوت العهد (القديم) الذي كان يحفظ ألواح ناموس معارف الإله ومن السلوان (القديس برناردوس).

20. السلام عليك يا مريم هي سفينة نوح التي تنقذ العالم من طوفان الخطايا وتقيه من فيضان العذابات (القديس أنسيلموس).

الخمسين الثانية

21. "السلام عليك يا مريم هي قوس قزح الرحمة التي جلبت المغفرة بعد الغرور والبخل في الثروات والكفر، إلخ. (القديس أغوسطين).

22. السلام عليك يا مريم هي جبل الإله الذي يجعلنا نترفع عن الأشياء الدنيوية، وحيث يعود القلب للحياة، وحيث نتجنب حريق سدوم. (القديس هيرونيموس).

23. السلام عليك يا مريم هي حقل بذار الفضائل (القديس باسيليوس).

24. Est *Organum* laetificandis coelis: *Cythara* excitandae in Ecclesia latitiae, *Symphonia* peccatis fugandis. Amb[rosius]; Beda.

25. Est *Sylva solitariae devotionis*: ubi ferae sub iugo stant poenitentiae, cursuque veloci fugiunt mundum. Damasc[enus].”

III. Quinquagena.

“26. Ave est *Pratum amoenitatis*, in quo pascuntur greges Christi. Ansel[mus].

27. Est *Flumen suavitis*, fertilitatis, quo Ecclesiae terra fovetur, rigatur. Basil[ius].

28. Est *Mare divitiarum*; absque procellis, quo tute itur ad astra. Albert[us].

29. Est *Domus et hospitium Trinitatis*, et *Triclinium*. Ric[hardus] de S[ancto] Vic[tore].

30. Est *Statera operum humanorum*. Damas[cenus].”



24. السلام عليك يا مريم هي الأرغن الذي يسرّ السموات، والقيثار الذي يُفرح الكنيسة؛ وهي اللحن الذي يطرد الذنوب (القديس امبروزيوس؛ القديس بيدا).

25. السلام عليك يا مريم هي غابة الصلاة الفردية حيث يجري التكفير عن الذنوب تحت النجموم، و الابتعاد عن العالم بخطى سريعة (القديس يوحنا الدمشقي)".

الخمسين الثالثة.

26. "السلام عليك يا مريم هي مرج الملذات حيث ترعى رعية المسيح (القديس انسيلموس).

27. السلام عليك يا مريم هي النهر الساحر والخصب الذي يغذي ويروي أرض الكنيسة (القديس باسيليوس).

28. السلام عليك يا مريم هي البحر الهادئ، بدون عواصف، الذي نصل عبره إلى السماء بأمان (القديس ألبرتوس الكبير).

29. السلام عليك يا مريم هي بيت الثالوث المقدس الذي يأوي ويقيت (القديس ريكاردوس دي سان فيكتور).

30. السلام عليك يا مريم هي ميزان أعمال البشر (القديس يوحنا الدمشقي)".

III. PSALTER[IUM].

I. Quinquagena.

“31. Ave est *Bibliotheca scientiarum* divin[arum] et hum[arum]. Amb[rosius].

32. Est *Gazophyl[acium] thesaurorum Dei*: unde bona coeli, Christi, etc., egenis nobis dispensantur. Damasc[enus].

33. Est *Fabrica mundi reparati*. Aug[ustinus].

34. Est *Vallis*, qua humilitatem reperimus. Hayimo[n].

35. Est *Horreum misericordiae*, e quo animae nutriuntur.”

II. Quinquagena.

“36. Est *Altare Dei viventis, nostrae*³⁹⁶ requies. Orig[enes].

37. Est *Thymiama sanctae fragrantiae*; cum quo opera nostra offerimus in odorem suavitatis. Bed[a].

38. Est *Liber vitae iustorum*. Damasc[enus].

39. Est *Via coeli*, qua ad patriam, et



³⁹⁶ في طبعة 1691 يوجد: "nostra".

الوردية الثالثة

الخمسين الأولى.

31. "السلام عليك يا مريم هي مكتبة المعارف الإلهية والإنسانية (القديس امبروزيوس)."

32. السلام عليك يا مريم هي حجرة كنوز الإله التي تنزل منها خيرات السماء على المحتاجين، وخيرات المسيح، إلخ. (القديس يوحنا الدمشقي).

33. السلام عليك يا مريم هي المشغل من أجل إصلاح العالم (القديس أغوستين).

34. السلام عليك يا مريم هي الوادي الذي نحصل فيه على التواضع (هايمون).

35. السلام عليك يا مريم هي صومعة قمح الرحمة الذي يغذي الأرواح".

الخمسين الثانية.

36. "السلام عليك يا مريم هي مذبح الإله الحي، وملاذنا (اوريجينيس).

37. السلام عليك يا مريم هي العطر ذو الأريج الطيب الذي يرفع معه أعمالنا ذكية الرائحة (القديس بيدا).

38. السلام عليك يا مريم هي كتاب الحياة للصالحين (القديس يوحنا الدمشقي).

39. السلام عليك يا مريم هي الدرب إلى السماء التي



صورة مقدسة: صعود مريم كلية القداسة إلى السماء، القرن العشرون.



تمثال خشبي لسيدة الوردية، القرن السابع عشر، كيراسكو (كونيو).

patrimonium pervenitur. Ansel[mus].

40. Est *Scutum*, quo ignea tela nequissimi extinguuntur; vincuntur adversa. Bern[ardus].”

III. Quinquagena.

“41. Ave est *Arcus*, et *sagitta* hostibus vulnerandis, ut ad triumphum Imperatoris perveniatur. Bas[ilius].

42. Est *Camisia Castitatis*, *Velum honestatis*, *Zona dignitatis*, *Annulus coelestis desponsationis*.

43. Est *Sertum florum*, beatis coronandis. Aug[ustinus].

44. Est *Ianua coeli*, salvandis animabus. Alber[tus Magnus].

45. Est *Clibanus*, ubi *cibus*³⁹⁷ est *Panis Angelorum*, dans vitam mundo. Bern[ardus].”

IV. PSALTER[IUM].

I. Quinquagena.

“46. Ave est *Murus*, et *seps civitatis*



³⁹⁷ في طبعة 1691 يوجد: "caetus" وهي كلمة لا وجود لها، ولو كانت الكلمة "coetus" لكان المعنى "وحدة".

تقودنا إلى الوطن وإلى الثواب (القديس انسيلموس).

40. السلام عليك يا مريم هي الدرع الذي نطفئ فيه
النبال المشتعلة لجميع الشرور و ننتصر على المحن (القديس
برناردوس).

الخمسين الثالثة.

41. "السلام عليك يا مريم هي القوس الذي يرمي
السهام على الأعداء كي يحقق الإمبراطور النصر (القديس
باسيليوس).

42. السلام عليك يا مريم هي رداء العفة، وحجاب
الوقار، وزنار الأدب، وخاتم الزواج السماوي.

43. السلام عليك يا مريم هي إكليل الزهور الذي يتوج
الطوباويين (القديس اغوسطين).

44. السلام عليك يا مريم هي بوابة السماء التي تدخل
منها الأرواح سالمة (القديس ألبرتوس الكبير).

45. السلام عليك يا مريم هي الفرن الذي يصنع فيه
خبز الملائكة الذي يعطي الحياة للعالم (القديس برناردوس).

الوردية الرابعة

الخمسين الأولى

46. "السلام عليك يا مريم هي سور المدينة وسياج

contra hostes. Ans[elmus].

47. Est *Nubes rorida*, unde mundus rigatur, floret, fructificat. Aug[ustinus].

48. Est *Apotheca charismatum*, morbis medendis. Bern[ardus].

49. Est *Speculum puritatis*, in quo Aetherea contemplamur. Ans[elmus].

50. Est *Microcosmus*, quo exterior *Microcosmus*³⁹⁸ est reformatus”.

II. Quinquagena.

“51. Ave est *Vas potentiae Patris, sapientiae Filii, Bonitatis Spir[itus] Sanct[i]*. Bern[ardus].

52. Est *Seraphina Civitas* beatorum. Augustin[us].

53. Est *Iustitiae thronus* Thronorum Sanctorum, ad quem pax facta est.

Estque *Dominium Dominationum*. Bas[ius].

54. Est *Potentia Potestatum*, contra potestates tenebrarum. Petr[us] Damian[us].

55. Est *Directorium principatum*, quo ad coelum ducimur. Blesens[is]”.



³⁹⁸ في طبعة 1691 يوجد: "macrocosmus" (الكون الكبير؟).

الدفاع ضد الأعداء (القديس انسيلموس).

47. السلام عليك يا مريم هي الغيم المحمل بالأمطار
الذي يروي العالم لكي يزهر ويثمر (القديس اغوسطين).

48. السلام عليك يا مريم هي خزانة النعم التي تشفي
من الشرور (القديس برناردوس).

49. السلام عليك يا مريم هي المرآة النقية التي نتأمل
فيها حقائق السماء (القديس انسيلموس).

50. السلام عليك يا مريم هي وعاء قدرة الأب وعلم
الابن وطيبة الروح القدس (القديس برناردوس).

52. السلام عليك يا مريم هي مدينة الطوباويين
السماوية (القديس اغوسطين).

53. السلام عليك يا مريم هي محكمة العدالة العليا
للقديسين التي حلّ تحتها السلام؛ السلام عليك يا مريم هي
السيادة على جميع الممالك (القديس باسيليوس).

54. السلام عليك يا مريم هي السيطرة الكاملة على
سلطة الظلمات (القديس بطرس داميانوس).

55. السلام عليك يا مريم هي جواز السفر لكل الممالك،
والذي نذهب به إلى السماء (بليسيسي).

III. Quinquagena.

“56. Ave est *Providentia maxima*, qua *Provinciae*³⁹⁹, ad magna bona disponuntur. Aug[ustinus].

57. Est quasi *Inspiratio prima Angelorum* pro humanitate Christi exaltanda, contra *Luciferi superbiam*. Bern[ardus].

58. Est *Spes prima*⁴⁰⁰ *Patriarcharum*, conferens ad *Incarnationem*. Aug[ustinus].

59. Est *Regina Prophetarum*: ad quam *causae Prophetiae* sunt *ordinatae*. Hieron[ymus].

60. *Fides*⁴⁰¹ *Apostolorum*, qua mira sunt operati. Amb[rosius]”.

V. PSALTERII.

I. Quinquagena.

“61. Ave est *Martyrum fortitudo*, qua



³⁹⁹ في طبعة 1691 يوجد: "Providentiae" (للعناية الإلهية).

⁴⁰⁰ في طبعة 1691 لا يوجد: "prima".

⁴⁰¹ في طبعة 1691 يوجد: "Est Fides".

الخمسين الثالثة

56. "السلام عليك يا مريم هي أوج تألق مدينة تنعم
بثروات ضخمة (القديس اغوسطين)."
66. السلام عليك يا مريم هي النشيد الملائكي للتسبيح
بإنسانية المسيح ضد غرور إبليس (القديس برناردوس).
58. السلام عليك يا مريم كانت أقدم رجاء لآباء الكنيسة
ينبأ بالتجسد⁴⁰² (القديس اغوسطين).
59. السلام عليك يا مريم هي ملكة النبوءات: فإليها
كانت موجهة جميع النبوءات (القديس هيرونيموس).
60. السلام عليك يا مريم هي إيمان الحواريين الذي
أحدث أشياء إعجازية (القديس امبروزيوس)".

الوردية الرابعة

الخمسين الأولى

61. "السلام عليك يا مريم هي حصن الشهداء الذي

⁴⁰² هذه إشارة واضحة إلى المرأة التي تنبأ بها في سفر التكوين 3، 15، والتي ستسحق رأس الحية.

cuncta devicerunt supplicia. Albert[us].

62. Est *Doctorum*⁴⁰³ *scientia*: per quam se regulant et judicant. Dion[isius].

63. Est *Potestas Pontificum*, quam super Ecclesiae Sacramenta acceperunt: quatenus Incarnationem continet. Albert[us].

64. Est *Confessorum perseverantia*, in tribulationibus, dum ad regnum pertingerent. Raban[us].

65. Est *Vita Religiosorum*, qua mundo moriuntur conformiores Deo. Cassiod[orus]".

II. Quinquagena.

"66. Ave est *Gloria Sacerdotum*: per quam acceperunt in Corpus Domini veram et mysticam potestatem. Beda.

67. Est *Puritas Virginum*, qua Deo desponsantur, voluptates respuunt caeteras, angelice conversantes. Hieron[ymus].

68. Est *Mundi principium et regula*,



⁴⁰³ في طبعة 1691 يوجد: "Datorum" (للعطايا).

جعلهم ينتصرون على كل العذابات (القديس البرتوس الكبير).

62. السلام عليك يا مريم هي علم العلماء الذي يميزون ويحكمون من خلاله (القديس ديونيزيوس).

63. السلام عليك يا مريم هي سلطة الأحرار التي استلموها لكي يحافظوا على التجسد حيًّا من خلال أسرار الكنيسة المقدسة (القديس البرتوس الكبير).

64. السلام عليك يا مريم هي صبر المؤمنين على العذاب وهم يسرون على درب ملكوت السماء (القديس رابانوس ماوروس).

65. السلام عليك يا مريم هي حياة المتدينين الذين يرتقون إلى الإله ويموتون في الدنيا (كاسيودوروس).

الخمسين الثانية

66. "السلام عليك يا مريم هي مجد الكهنة: بحصولهم على سلطة حقيقية وروحية على جسد الرب (القديس بيدا).

67. السلام عليك يا مريم هي ظهر العذراوات الذي به تزوجن بالإله ويرفضن أي أشكال أخرى للحب محافظات على ملائكتهن (القديس هيرونيموس).

68. السلام عليك يا مريم هي التعليم الأول للعالم؛ تعلم

qua ad pauperes, divites, et⁴⁰⁴ nobiles
mensurare discitur. Bern[ardus].

69. Est *Tolerantia poenitentium*, per
eam enim innumeri poenitentias peregerunt,
et salvati sunt. August[inus].

70. Est *Auxiliatrix incipientium*.

71. Est *Robur proficientium*.

72. Est *Contemplatio perfectorum*".

Sponsus, cessante JESU, supplex agit
gratias pro his cunctis; fateturque, vidisse
JESUM, esse tanti, ut pro eo sit martyrium
continuum usque ad iudicii diem non
defugiendum.

Speciales agit gratias dicendi JESU: quod
eadem illa S. Iacobus Maior olim revelarit S.
Dominico, quando in Hispania pene ad
mortem usque decumbebat: verum ea ex
revelatione sic fuit spiritu, et corpore
recreatus, ut protinus convaluerit.



⁴⁰⁴ في طبعة 1691 لا يوجد: "et".

التمييز بين الفقراء والأغنياء والنبلاء (القديس برناردوس).

69. السلام عليك يا مريم هي صبر التائبين في تحمل الكثير من الكفارات ليكونوا من المنقذين (القديس اغوسطين).

70. السلام عليك يا مريم هي مسعفة من يكون في بداياته.

71. السلام عليك يا مريم هي القوة لمن يسير قدمًا.

72. السلام عليك يا مريم هي التأمل لمن يبلغ الكمال".

بعد أن انتهى يسوع من كلامه، شكره العريس (الجديد) بتواضع على كل تلك الكلمات، وشهد بأنه رأى يسوع جليلاً، وأن عدم تمكنه من لقائه حتى يوم الدين كان عذاباً مميتاً له.

شكر يسوع جزيلاً الشكر لكلماته التي سمعها أيضاً القديس دومينيك في الوحي الذي تلقاه من القديس يعقوب الكبير في اسبانيا: كان على شفى الموت، ولكن بعد ذلك الوحي استعاد قواه النفسية والجسدية وشفى على الفور.



صورة مقدسة: صعود مريم كلية القداسة إلى السماء، القرن العشرون.



قوس النصر في كيراسكو (كونيو)، القرن السابع عشر، تمثال سيدة
الوردية (تفصيل).

CAPUT XI.

De Signo Praedestinationis, vel reprobationis Revelatio.

Sponsi novelli modus dicendi Angelicam Salutationem peculiaris erat iste: *AVE Maria, o misericordisissima: pro nobis Virgo Mater Dei facta; gratia plena, Dominus tecum: benedicta tu in Mulieribus.*

Et benedictus Fructus ventris tui JESUS CHRISTUS, homo verus et verus Deus: pro peccatoribus natus, passus, resuscitatus, et Sacramentis honoratus; quem Virgo concepisti per Spiritum Sanctum, cum Gabrieli respondisti hoc verbum humillimum: Ecce Ancilla Domini, fiat mihi secundum verbum tuum. Amen.

Apparens ei aliquando B. Maria dictam formulam commendat, sibi esse pergratam: quod totidem pene excellentias Deiparae eximias, et singulares in ea continerentur, quot categorematicae voces.

Denique his Diva concludit, dicens: “Dulcis Sponse: secretum iam pandam tibi divinae Providentiae.

I. Scias, et secure intelligas, quod et sine



الفصل الحادي عشر

الوحي حول العلامات التي تسبق اللعنة الأبدية

كان العريس الجديد معتادًا على تلاوة السلام عليك يا مريم بهذه الطريقة الفريدة: "السلام عليك يا مريم الرحيمة، أيتها العذراء وأم الإله، الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت بين النساء، ومباركة ثمرة بطنك يسوع المسيح: الإنسان الحقيقي والإله الحقيقي، الذي وُلد من أجل الخطاة، وتعذب، وقام، وعاش مجددًا في الأسرار المقدسة.

أنت، أيتها العذراء، حبلى به من الروح القدس عندما جاوبت جبرائيل بكل تواضع: هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك. آمين".

في ظهوراتها له، ابتهجت القديسة مريم مرات كثيرة بتلك الصلاة المحببة التي كانت كل كلمة منها تنطق بالفضائل السامية الفريدة لأم الإله.

بعد الكلام، ختمت (القديسة مريم) قائلةً: "أيها العريس الحنون: الآن سأشرح لك سرّ العناية الإلهية.

أ. اعرف وافهم يقينًا الأشياء التي سيتوجب عليك

mora aliis patefacias: quod signum probabile est, et propinquum aeternae damnationis; Horrere, et attediari⁴⁰⁵, et negligere Salutationem Angelicam, totius mundi reparativam.

II. Habentibus vero devotionem hanc⁴⁰⁶, Signum est Ordinationis et Praedestinationis permagnum ad gloriam.

III. Propterea, qui tenet me in hac Salutatione, semper me teneat: donec ad me in Paradisum perveniat.

CAPUT XII.

De JESU CHRISTI Passione ineffabili Revelatio JESU.

I. Psalterium SS. Trinitatis mirifice conscientiam trepidantem confortat: errantem dirigit, et perficientem confirmat, Merito Domini nostri JESU CHRISTI, et beatissimae

⁴⁰⁵ في طبعة 1691 يوجد: "Attoendiari".
⁴⁰⁶ في طبعة 1691 يوجد: "ad Hanc".

(بعدها، أنت أيضًا) إعلانها على الآخرين بدون تأخير.

(هل تعرف ما هي) العلامة الظاهرة للطريق التي تؤدي إلى اللعنة الأبدية؟

هو كره السلام عليك يا مريم، مجددة العالم، واللامبالاة بها الانزعاج منها.

II. ستكون السلام عليك يا مريم بالنسبة لمن يحبها العلامة الكبرى للمسيرة إلى المجد.

III. لأن أولئك الذين انضموا إليّ بواسطة السلام عليك يا مريم هم معي إلى الأبد إلى أن يصلوا إليّ في الجنة.

الفصل الثاني عشر

وحي يسوع (للطوباوي الآن) بأسرار آلامه

I. إن وردية الثالوث المقدس، ولكرامات ربنا يسوع المسيح والقديسة مريم العذراء، تقدم عزاءً مدهشاً للضمائر الضالة: فمن يخطئ يجد الطريق، ومن يسير على درب الفضيلة يأتيه التحفيز (للمضي قدمًا).

Virg[inis] Mariae, qui conscientias fidelium floribus virtutem ornant, et fructibus donorum Spiritus Sancti foecundant.

Unde suavissimum, et mirabile, temporibus nostris revelatum, narro EXEMPLUM.

Quidam ad Psalterium Christi et Mariae, cum aliquando devotius oraret, raptus est in Spiritu, non naturaliter, nec phantastice, sed per veram Dei virtutem et Potestatem.

Quo in Raptu sentiebat se a Christo esse totaliter absorptum, et quasi in ipsum mutatum.

Sentiens in capite Coronam spineam; in manibus, et pedibus sensibiliter Domini JESU STIGMATA.

Proprium velle et nosse auferebatur ab eo; dabaturque ei velle, et nosse Christi: ut, secundum hoc, iam in coelo se esse videret: et seipsum tamen etiam orante⁴⁰⁷ in terris intueretur.

Quod mirabile est homini: sed non illi, qui fecit mirabilia magna solus.

II. Illi Dominus JESUS, in Spiritu, sic aiebat: "Tu, alique complures, te maiores,



⁴⁰⁷ في طبعة 1691 يوجد: "morante(m)" (سكنى).

هذه (الكرامات) تزين ضمائر المؤمنين بأزهار الفضيلة،
وتغمرهم بالعطايا، ثمرات الروح القدس.

سأروي مثالا لطيفا وبديعا أوحى به في أيامنا.

شعر أحدهم، بينما كان يصلي وردية يسوع ومريم
بتقوى شديدة، بأنه مخطوف، بنعمة ومشينة الإله؛ لم يكن
يشعر بأنه مخطوف عقلا وجسدا، ولكن روحا فقط.

أثناء ذلك الانخفاف النشواني، كان يشعر بأنه تمثل
المسيح بالكامل، وكأنه تحول إلى المسيح، وكان يشعر بإكليل
الشوك على رأسه، وبألم سمات الرب يسوع في يديه
وقدميه.

كان يشعر وكأن عقله وإرادته قد سلبا منه، وأنه أُعطي
علم وإرادة المسيح: كان يبدو له وكأنه في السماء مع أنه
كان يرى نفسه على الأرض في وضعية الصلاة.

إنه شيء خارق بالنسبة للإنسان، ولكن ليس بالنسبة
لمن - لوحده - قام بأعاجيب عظيمة.

|| قال له الرب يسوع، في الروح: "أنت والكثيرين في

dicere soletis: Ecce Dominus JESUS CHRISTUS tantum per medium diem sustinuit passionem: et, cum Deus esset, facile id facturus erat.

Quin graviora longe sustinere potuisset, si voluisset; non tamen fecit.

Nos vero servi eius, annis multis gravissime tribulamur a mundo, carne, diabolo: nec sumus Deus, aut ferrei.

Cur ergo tantilli tanta, tamque diuturna patimur: cum Christus exiguo spatio passionem complevit?

Veni ergo, et vide, quae tibi ostenduntur”.

Dixit.

Et ecce subito erant in regio palatio: inque cubiculo regali.

Hic aderat puella ineffabilis ab decore, modesta⁴⁰⁸, omnique virtute: et coram ea Angelus Gabriel, respondente: “Ecce Ancilla Domini, fiat mihi secundum verbum tuum”.

Eodem instanti verborum



⁴⁰⁸ في طبعة 1691 يوجد: "modestia" (شرف، كتمان).

الماضي معتادين على القول: الرب يسوع المسيح تحمل الآلام نصف يوم فقط، وبما أنه إله كان من السهل عليه القيام بذلك.

بل لو أنه أراد لتحمل أشياء شاقة أكثر، ولكنه لم يفعل. أما نحن، عبيده، معذبين بشكل قاس، ولسنين طويلة، من العالم، ومن الجسد، ومن الشيطان؛ ولسنا الإله، ولسنا من حديد.

وبينما نحن البؤساء نقاسي المحن الكثيرة باستمرار، استكمل المسيح آلامه بزمن وجيز.

تعال إذا وانظر إلى الأشياء التي سأريك أياها"

قال (هذا)، وفجأةً وجدا نفسيهما في قصر ملكي، في حجرة الملك.

كان هناك فتاة جمالها لا يوصف، متواضعة، وفيها كل الفضائل، وكان أمامها الملاك جبرائيل وهي تقول له: "هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك".

في نفس اللحظة التي كانت تلفظ بها هذه الكلمات،

completorum, suis ille sponsus oculis, sole tunc clarioribus, intima Virginis Mariae viscerum penetralia perspiciens subito factum Puellum vidit minimae qualitatis, instar aviculae parvulae, se a cunctis membris absolutissime perfectum hominem.

Monente JESU, *vide diligenter*: videbat in qualibet puelluli parte totum inesse mundum: ac rursus in mundi parte qualibet intra puellum esse Ierosolymam urbem, in qua passus fuit.

Atque tunc, et exinde continuo puellus tantillus aliter non est passus: quam sub extremum vitae patiebatur.

Et aiebat: “*Sic a principio meae Conceptionis ad horam usque mortis, continue cruciatus pertuli pro te, et cunctis Adae filiis.*

Vide porro diligenter”.

III. Et illico videbat puellum JESUM in Cruce suffixum: quae ad arboris instar



شعر العريس (الجديد) أن عيناه أصبحتا أكثر إشعاعًا من الشمس، وأنه كان باستطاعتها النظر في داخل البطن الطاهر لمريم العذراء؛ ورأى أنها حبلت في تلك اللحظة بطفل صغير الحجم، يشبه عصفورًا صغيرًا خرج للتو من البيضة، ومكتمل الشكل في سائر أعضاء جسمه.

وقال له يسوع: "انظر بانتباه".

كان يرى الصبي الصغير يمسك العالم بيده، وكان يبدو أن عيناه كانتا تحدقان بمدينة اورشليم القدس التي عانى فيها.

وكان يرى الصبي الصغير يتعذب كما لو أنه يتعذب في الآلام.

وقال له (يسوع): "أترى كيف أنني قاسيت العذابات المستمرة من أجلك ومن أجل جميع أبناء آدم منذ بداية الحمل بي حتى ساعة موتي. انظر الآن بتمعن:

III. وفي تلك اللحظة، رأى الصبي الصغير يسوع معلقًا



صورة مقدسة: صعود مريم كلية القداسة إلى السماء، القرن 20.



رسم جداري نذري لسيدة الوردية، كيراسكو (كونيو).

immensae stabat, spectaculo tam miserando, ut ex Crucifixi compassione omnis creatura, non solum naturalis, sed et coelestis emori posse videretur.

Tunc ea spectanti aiebat Jesus: *“En quanta pro te pertuli.*

Scias, aliisque praedices:

1. *Ego pro quolibet peccato particulari continue, et distincte sic passus sum: tamque acerbe, ut si vitae mihi fuissent tot, quot in terris animata degebant, tot ogni momento potuissem mortibus extinguere, nisi Deus vitam mihi sustentasset.*

2. *Patiebar item ea pro omni bono tuo, virtute, et ordinatione per Ecclesiam instituenda.*

3. *Item pro quolibet dono gloriae singulis promerendo tanta sustinebam.*

Ut si, quot sunt arenae⁴⁰⁹ usquam, quot in coelo stellae, tot totae⁴¹⁰ mihi suppetissent, et singulae tamen vitae fuissent, sicut Angelorum, immortales: extinguere nihilominus potuissem quovis instanti: ni me Dei potentia conservasset.

RATIO.



⁴⁰⁹ في طبعة 1691 يوجد: "arena".

⁴¹⁰ في طبعة 1691 يوجد: "totae".

على خشبة الصليب الضخم، وكان المنظر مؤثراً بحيث كان يدفع جميع الكائنات الأرضية والسماوية إلى حب المسيح.

عندها، وبينما كان يتأمل تلك الأشياء، قال يسوع:
"انظر كم تعذبت من أجلك."

أخبر الآخرين بما رأيت:

1. أنا أتعذب هكذا دائماً من أجل كل مذنب؛ وهو عذاب فظيع كما لو أن لي حيوات بعدد المخلوقات التي تعيش على الأرض، وأموت بهذا الشكل بنفس القدر، لو أن الإله يرسلني إلى الأرض.

2. أنا عانيت هذه الأشياء حباً بك، من أجل تأسيس كهنوت للكنيسة.

3. أنا عانيت من عذابات كثيرة من أجل أن يستحق الجميع عطاء المجد.

لو كان ممكناً لي أن أحيي حيوات بعدد الناس على الأرض وفي السماء، (حيوات) بعدد حبات رمل البحر ونجوم السماء، لأردت أن أموت في كل لحظة إذا سمح لي الإله الأب بذلك.

هل تريد معرفة السبب؟

Quia verbum Dei in me quantum erat, tantum amabat, salutem, et dolebat perditionem singulorum, et maxime offensam Dei.

Is tamen ingens dolor fuit⁴¹¹ ligatus sic, ut non redundaret in corpus meum, nisi quantum ad assumptos a me communes defectus: et quantum sinebat Divinitas.

Sicut enim gloria mea erat ligata, ne in corpus meum redunderet: sic et poena.

Utque gloria, sic, et poena illi aequabatur, itemque Merita mea, et Virtutes”.

IV. Interea, videns haec, et audiens, tametsi intra se Christum sentiret.

Simul tamen, et se intra Christum sentiebat: sed sicut regulatum, et motum.

Ad arborem Crucis accessit propius.

Et ecce in momento sensit, nesciens quomodo, se esse intra B. V. Mariae Claustum, ceu templum: hic totus mundus



⁴¹¹ في طبعة 1691 يوجد: "fuit".

لأنني، نظرًا لكوني كلمة الإله، أتوق لخلاص الناس،
وأتألم لكل من يقع في الضلال، و(يؤلمني) أكثر إهانة الإله.

إن العذاب ملازم لشخصي الإلهي ولن ينتهي إلى أن
أحمل على عاتقي كل ذنوب العالم.

هكذا فإن المجد والعذاب مرتبطان بشخصي الإلهي حتى
الامتلاء.

والعذاب يعادل مجدي، وكراماتي وفضائلي أيضًا".

IV. كان (العريس الجديد) يرى ويصغي كما لو أنه كان
يسمع المسيح في داخله؛ وفي نفس الوقت كان يشعر
بانجذاب ودوران حول (صليب) المسيح.

عندما كان بالقرب من خشبة الصليب، شعر (العريس
الجديد) فجأة، وبدون أن يفهم كيف ذلك، أن القديسة مريم
الغذراء كانت تحتوي (ذلك المنظر الواسع) كما لو كان في
معبد.

clarior et pulchrior cernebatur, quam in se ipso.

Audit Puellum in Cruce clamantem: "Miseremini mei, o filii Adae: pro quibus sic patior".

Nunc oro universos haec audituros, per Domini JESU CHRISTI passionem; ut, quae subiicientur, sinceris mentibus capiant, contra mala praesentia et proxime instantia; ne⁴¹² improvisi obruantur.

Ecce:

SCHEMA PSALTERII.

V. Arbor stabat infinitae magnitudinis, omnibus plena fructibus, et in ea Beati omnes.

Trifurcata uno e trunco dividebatur triramis.

Quisque trium ramus, erat rursus quinqueramis: et in singulis Puer crucifixus, qui sic spectanti loquebatur: "Ecce, quae, quantaque patior.

Sed intellige, quae cernis Incarnationi meae TRIA inerant INFINITA:



⁴¹² في طبعة 1691 يوجد: "nec" (ولا).

كان المنظر في غاية الجمال والروعة!

كان (العريس الجديد) يسمع الصبي الصغير (يسوع) وهو يبتهل على الصليب: "يا أبناء آدم، ارحموني!
فأنا أتعذب هكذا من أجلكم".

الآن، أطلب منكم، أنتم الذين تسمعون هذه الأشياء، من أجل آلام الرب يسوع المسيح: تقبلوا برحابة صدر الأشياء التي سأقولها فيما يلي من أجل تجنب الشرور المباشرة الحالية والقادمة قريباً.

هاكم:

رؤيا الوردية

V. رأيت شجرة هائلة الحجم، مليئة بكل أنواع الثمار، وعليها يجلس جميع القديسين.

كان يتفرع من جذعها الوحيد ثلاثة أغصان، كل واحد منها يتفرع إلى خمسة أغصان أخرى، وفي وسطها كان هناك الطفل (يسوع) مصلوباً وهو يقول لي، أنا الذي كنت أشاهد ذلك: "هذه هي عذاباتي وحجمها.

انظر إلى العذابات اللامحدودة، ليس فقط اعتباراً من التجسد، بل في ثلاث درجات:

1. *Essentia, seu Dei verbum.*
2. *Unio hypostatica naturae finitae ad infinitam.*

3. *Et Potestas gratiae, ac gloriae.*

Secundum quoque⁴¹³ horum, ab instanti Conceptionis meae erant tres crucifixiones infiniti cruciatus.

1. *VERBI, quo ad Desiderium et voluntatem infinitam satisfaciendi Patri, ex infinito in homines Amore: adeo, ut si Deus esset mortalis potuisset mori infinities, si voluisset.*

At quia Deus mori non potuit: ideo vel sic in ME voluit mori, quantum licuit, amore vestri.

O homnites, talem nec agnoscitis amorem?

Vos igitur pii omnes attendite, si est dolor et amor, sicut dolor et amor meus!



⁴¹³ في طبعة 1691 يوجد: "quodque" (كل واحد).

1. (عذابات) كوني (إله) عندما كنت أنا كلمة الإله (قبل التجسد)؛

2. (عذابات) الإتحاد الأَقنومي بين الطبيعة البشرية والإلهية.

3. (عذابات) القيامة بالنعمة وبالمجد⁴¹⁴.

منذ لحظة الحبل بي، كنت كما لو أنني صُلبت ثلاث مرات:

1. بصفتي كلمة (الإله)، (كنت أتعذب) رغبةً وإرادةً مني لإصلاح خطايا البشر عند الأب لحيي اللامحدود لهم.

2. لدرجة أن (كلمة الإله، قبل التجسد) لو استطاع أن يكون مخلوقاً لأحبُّ أن يموت مرات لا نهاية لها.

ولكن بما أن (كلمة) الإله لم يكن يستطيع أن يموت، لذلك أردت أن أتجسد كي أموت حباً بكم.

3. أيها الناس، لماذا لا تضعون ثقتكم في هذا الحب؟

أنتم جميعكم، يا من تحبونني، كونوا أتقياء، وتفكروا إن كان هناك ألماً وحباً مثل ألمي وحيي.

⁴¹⁴ هذا العذاب الثلاثي يحدد معالم أسرار الوردية الخمسة عشر.

**VI. I. QUINQUAGENA, ad Infinitatem
Passionis Dominicae EX VERBO ortam
oranda.**

**ARBOR haec magna est Oratio
Dominica, et Angelica Salutatio: Rami
quinque sunt: utriusque priores quinae
dictiones ex relatione Christi Domini⁴¹⁵.**

**I. RAMUS: AVE. "Quia pro liberatione
vestra ab omni, Vae maledictionis EVAE, ecce
SIC morior in Cruce inde a conceptione.**

**Morior, Pater vester, per et Creationem,
et hanc Recreationem.**

**Iam omnium patrum qui fuerunt, sunt,
erunt, amores coniungantur; mei tamen
affectus partem nec minimam attingent.**

**Et eum sceleribus adhuc crucifigitis, cui
oratis, PATER NOSTER".**

**II. RAMUS: MARIA. "Quia et pro Mariae
salute, et pro mundi Illuminatione, sic patior**



⁴¹⁵ في طبعة 1691 الكلمات: "ex relatione Christi Domini" غير موجودة.

VI. لتتلى الخمسين الأولى من أجل آلام الرب لكونه كلمة إله.

كان (العريس الجديد) ينظر إلى تلك الشجرة الضخمة، المؤلفة من أبانا والسلام عليك يا مريم: كانت الأغصان الخمسة هي الكلمات الخمسة الأولى في الصلاتين (حسب وحي يسوع).

الغصن الأول: "السلام عليك". "هكذا أنا أموت على الصليب، منذ اللحظة الأولى للحبل بي، من أجل عتقكم من مصائب لعنة حواء.

أموت أنا، أبوكم (بارئكم) الذي خلقكم وخلصكم.

فليحضر هنا، مع حبهم، جميع الآباء الآخرين، أولئك الذين كانوا في الماضي، وفي الحاضر وفي المستقبل: فهم لن يصلوا بحبهم إلى جزء ضئيل من حبي.

لا تصلبوه لذنوبه، بل صلوا من أجله: "أبانا".

الغصن الثاني: "مريم". "هكذا أتألم وأنا مصلوب، من لحظة سلام (الملاك) على مريم عندما (دخلت فيها) بنوري



صورة مقدسة: صعود مريم كلية القداسة إلى السماء، القرن 20.



اثنان من أماكن العبادة المكرسة لسيدة الوردية التي لا تحصى: مزار بومبي (القرن التاسع عشر)، ومصلى الوردية في كنيسة القديسين فيليب ويعقوب (القرن السابع عشر)، في نازو (ميسينا).

Crucifixus.

Quis? Ens entium, cui oratis: QUI ES, existens in omnibus per Essentiam, praesentiam, potentiam, verius quam anima vestra in vobis existat.

Iam mors corporis sit dolorosa, quanto plus animae?

Et mea infinities acerbior est.

Et ubi vestra compassio?"

III. RAMUS: GRATIA. "Quia ad gratiam orbi impetrandam crucifixus sum, SIC dolorose et amorose.

Quis? Lux et gloria coelorum, cui oratis: IN COELIS.

Qua morte? Si coelorum mors esse posset: omnia viventia extinguerentur.

Ego plus vitae sum vestrae necessarius: Ego plus igne amoris in vos exaestuor⁴¹⁶ quam, si creata omnia unus ignis forent, aestuare is posset.

Et quae vestra redamatio?"

IV. RAMUS: PLENA. "Quia plenissima



⁴¹⁶ في طبعة 1691 يوجد: "exaestuo".

لكي (أخلص) العالم ، أنا كينونة الكائنات.

لذلك صلوا لي: "أنت الذي"، لأني موجود في الجميع،
في الكينونة، وفي الوجود، وفي القدرة، وأكثر رسوخاً من
الروح التي تسكنكم.

فإذا كان موت الجسد مؤلماً للجميع، وموت الروح أكثر
إيلاماً، فإن (موتي) أكثر وأكثر إيلاماً بما لا يوصف.

أين هي إذن رحمتكم؟"

الغصن الثالث: "نعمة". "صلبت بقسوة حبا من أجل
الحصول على النعمة للعالم.

من أنا؟

أنا نور السماء ومجدها، فصلوا لهذا النور: "في
السماء".

وأي موت! لو كانت السموات تموت لماتت جميع
الكائنات الحية؛ لكني ضروري أكثر من أجل حياتكم.

أنا أشتعل بنار الحب لكم أكثر مما لو اشتعلت كل الأشياء
المخلوقة في نار واحدة.

وبماذا كافأتموني؟"

الغصن الرابع: "ممتلئة". "ذقت أثناء الصلب أقصى حد

cum infinitate doloris, amoris ac meriti crucifixus patior, ad removendam vestram inanitatem a bonis, atque donandam plenitudinem meam gratiae et gloriae.

At quis? Sanctus Sanctorum, cui orates: SANTIFICETUR.

Qua morte?

Iungite omnium martyrum, omnium viventium mortes, cruciatus et cruces in unam; nulla tamen erit similis ad infinitum comparatio.

Bestiae discruciatæ et morienti compatimini: ubi compassio mei?”.

V. RAMUS: DOMINUS. “*Quia ad hominum liberationem a servitute diaboli; ad acquisitionem regni et domini.*

Sic patior.

Quis?

Dominus vester nobilissimus, liberalissimus, amabilissimus, cui dicitis: NOMEN TUUM; cui omne genuflectitur, in quo et baptizati estis, et nomen habetis ac donum Christianum, et inscriptionem in Libro vitae.

Qua morte?



للألم من أجل أن تكونوا جديرين بحب الإله لكم؛ من أجل إبعادكم عن خواء الثروات وإعطائكم امتلائي بالنعمة والمجد.

من أنا؟

أنا قديس القديسين، صلوا لهذا القديس: "ليتكلم".

وأي موت!

لو مات القديسين الشهداء مصلوبين جميعهم في نفس اللحظة فموتهم لا يضاهي موتي بأي شكل من الأشكال.

فإن كنتم تشفقون على دابة صغيرة تتألم وهي تحتضر، فلم لا تشفقون عليّ أنا؟"

الغصن الخامس: "الرب". "أنا تحملت العذاب من أجل تحرير البشر من عبودية الشيطان، ومن أجل تفعيل ملكوت الرب.

من أنا؟

أنا ربكم النبيل، والكريم، واللطيف؛ صلوا له: "إسمك"، أمامه تنتهي الركب، و(باسمه) تعمدتم به أيضاً مانحاً إيانا العطاء بأن نسمى مسيحيين، من خلال التسجيل في كتاب الحياة.

وأي موت!

Nullis unquam effabili, etiam Angelorum omnium linguis.

Et vos me in Cruce lamentatem non auditis?

Miseremini mei, saltem vos amici mei.

Videte cruciatus et mortes una in morte, et cruciatu meo innumeros.

Numerate tamem aliquos.

Pro decem praeceptorum Dei violatione vestra, et impletione mea sic in quolibet quinque ramorum crucior: ecce quinquaginta cruciatus ac mortes, infiniti amoris, doloris et meriti.

Cur igitur ad minus Angelicis Salutationibus quinquaginta me in Psalterio dignamini: sic me redamatis?

Sic, mihi condoletis: ita mecum commeremini vobis? Et quomodo mecum conregnare et congaudere poteritis?"

VII. II. QUINQUAGENA, ad infinitatem Passionis Dominicae ex UNIONE hypostatica ortam, oranda.

Attende nunc modos, et fines meae



لا توجد كلمة، ولا حتى من كلمات المخلوقات الملائكية،
تستطيع التعبير عنه بشكل كامل.

وأنتم، ألا تسمعون أنيني على الصليب؟

اشفقوا علي، أنتم يا أصدقائي على الأقل.

انظروا إلى سمات المصلوب الذي مات وعذابه التي لا
تحصى!

حاولوا أن تعدّوها!

أنا مصلوب على هذه الأغصان الخمس لأداوي آثامكم
بمخالفة الوصايا العشر للإله.

هاهي الجراح الخمسون المؤلمة للمصلوب قد جعلتكم
جديرين بحبي اللامحدود.

إذا لماذا لا تكافئون (هذا الحب) على الأقل بصلاة السلام
عليك يا مريم خمسين مرة؟

أهكذا تبادلوني الحب؟

أهكذا تتألمون عليّ؟

أهكذا تريدون أن تتعذبوا معي؟

وكيف يمكنكم أن تكونوا في الملكوت وتتمتعون سويةً
معي؟"

VII. الخمسين الثانية. لتُصلى من أجل آلام الرب
اللامنتهية بسبب الإتحاد الأقتومي.

انظر بعين الاهتمام إلى آلام صليبي التي لا تنتهي والتي

Crucifixionis ex Unionis factae modis.

I. RAMUS: TECUM. “En VERBUM INCARNATUM hic Crucifixum: ut mundus haberet Secum DEUM, fixum, profugato Diabolo.

Quod Verbum?

Cui oras: ADVENIAT REGNUM TUUM.

Rex Regum est.

Qua morte morior?

Ineffabili, inaestimabili, incessabili usque ad finem mundi.

Si servus morti Domini, aut Regis non compatiatur, proditor aestimatur: et mihi quis debite compatiatur?

Plerique adhuc me denuo saepius crucifigunt”.

II. RAMOS: BENEDICTA. “Hic patior ratione Unionis factae Homini⁴¹⁷ cum Deo: ut genus humanum reciperet benedictionem.

Sed quis?

Dominus Libertatis, a quo recepistis libertatem filiorum Dei Naturalem, Moralem, Spiritalem, cui oratis: FIAT VOLUNTAS TUA.



⁴¹⁷ في طبعة 1691 يوجد: "Hominis".

سببها الإتحاد الأقتنومي (للطبيعة البشرية مع تلك الإلهية)".
الغصن الأول: "معك". "إن الكلمة التي تجسدت
مصلوبة هنا من أجل أن يحمل العالم معه الإله المصلوب
الذي طرد الشيطان.

من هو كلمة (الإله)؟

هو من تطلب منه: "ليأت ملكوتك".

هو الملك الأعظم.

وأي موت!

لا يوصف، وغالي الثمن، ومستمر لا ينقطع حتى نهاية
العالم.

فإذا لم يتألم العبد إزاء موت السيد أو الملك ألا يعتبر
كافر؟

ومن هو الذي يتألم بهذا القدر من أجلي؟

إنهم كثيرون أولئك الذين مايزالون يصلبونني بلا
انقطاع".

الغصن الثاني: "مباركة". "أنا أتعذب هنا (على
الصليب) نتيجة للعهد بين الإنسان والإله كي يتمكن الجنس
البشري من تلقي البركة.

من أنا؟

أنا رب الحرية الذي تلقيتم منه حرية أبناء الإله في
الشخصية، وفي الفعل، وفي الكينونة، والذي تطلبون منه:
"لتكن مشيئتكم".

Qua morte?

**Quantam velle non possent omnes
creatae omnium voluntates conjunctae in
unam.**

**Vae iis, qui Liberatorem ingrati non
honorant?**

Qui exhonorificant?

**In gehenna sub daemonibus aeternum
servient”.**

**III. RAMOS: TU. “Hic patior ratione
Unionis facta⁴¹⁸ Dei cum homine: ut Divinitas
hominibus clare demonstrata innotesceret.**

Quis homo patior?

**Motori unitus primo, danti omnibus
motum: quo cessante perirent omnia, cui
oratis: SICUT IN COELO.**

**In quo primum est motor omnium
mobilium.**

Qua passione?

**Si cui ab orbis initio ad finem forent
omnia coeli fulmina, tonitrua, tempestates
sustinendae; nil tamen ad meae id poenae
minimum foret”.**

IV. RAMOS: IN MULIERIBUS. “Hic patior



⁴¹⁸ في طبعة 1691 يوجد: "factae".

وأبي موت! لقد كانت إرادة الموت قوية بحيث أنه لو اجتمعت كل الإرادات المخلوقة في إرادة واحدة لما عادلتها.

ويلاً لأولئك الجاحدين الذين لا يكرمون المحرراً!

ويلاً لأولئك الذين يهينونه!

سيبقون إلى الأبد عبيداً للشياطين في جهنم".

الغصن الثالث: "أنت". "أنا أتعذب هنا (على الصليب) نتيجة للعهد بين الإله والإنسان من أجل أن يتجلى الإله بصراحة للبشر.

من هو الإنسان الذي تعذب؟

هو المتحد مع (الإله)، الباعث الأول الذي يحرك كل شيء، والذي سيهلك كل شيء بدونه.

إنه ذلك الذي تصلون له: "كما في السماء".

في (السماء) يسكن المحرك الأول لكل الأحياء.

وأبي آلام! فإن استطاع أحد ما تحمل كل صواعق ورجوع السماء وعواصفها، منذ بدء الخليقة إلى نهايتها، فلن يعادل جزءاً صغيراً جداً من آلامي".

الغصن الرابع؟ "بين النساء". "أنا أتعذب هنا (على



صورة مقدسة: وردية مريم، القرن 20.



لوتشانو برونزو، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا
سيينا، 1626.

ratione humanae naturae cum Divina unitae.

Ut amabilem misericordiam mererer mortalibus.

Quis?

Qui terram supportat, e terra omnes format, cui dicis: ET IN TERRA.

Qua morte?

Si quam a⁴¹⁹ singulis, quae in terra sunt, pati oporteret, ab igne exustionem, submersione ab aqua, etc., arrosionem a corvis, dilacerationem a feris, etc., idque ad finem orbis: nihil ad passionem foret meam.

Ideo immites, non compassi sponte mihi, devorabuntur cum Dathan et Abyron; incenduntur cum Sodoma etc.”.

V. RAMOS: ET BENEDICTUS. “Hic patior Homo Deus quasi maledictus: **ut cunctis octo Beatitudines commererer.**

Quis?

Mundi totius nutricius, et singulorum, cui oratis: PANEM NOSTRUM QUOTIDIANUM.

Qua morte?

Si omnes omnium fames, sitesque una



⁴¹⁹ في طبعة 1691 يوجد: "e".

الصليب) نتيجةً للعهد بين الطبيعة الإلهية وتلك البشرية لكي
أحصل على الحب الرحيم من أجل الفانين.

من أنا؟

أنا من يسند العالم ويخلق كل شيء من التراب، والذي
تقول له: "كذلك على الأرض".

وأي موت! إذا احترق كل ما على الأرض وغمرته
المياه، ومزقته الغربان والوحوش، إلخ، (منذ البداية) حتى
نهاية العالم، فلن يكون شيئاً إزاء آلامي.

من سيكون عديم الإحساس بحيث لا يريد أن يكون إلى
جانبي في الآلام ستبتلعه الأرض مثل داثان وأبيرام؛
وسيحترق مثل سدوم، إلخ.

الغصن الخامس: "ومباركة". "أنا أقاسي اللعنة، أنا
الإنسان الإله، من أجل أن يستحق الجميع التطويبات الثمانية.

من أنا؟

أنا من يعطي القوت لكل مخلوقات الدنيا، والذي تطلبون
منه: " أعطنا خبزنا كفاف يومنا ".

وأي موت! إن كان ممكناً تحمل كل الجوع والعطش لكل

forent animabus perpetiandae adusque finem mundi, nil ad meum sitis cruciatum.

Et non compateris Nutritori tuo?

Tu igitur mihi pro iis alteram Quinquagenam, infinitosque cruciatus meos reduc minimum ad eum considerationis numerum ac modum: quia in iis quinque modis, finibusque Crucifixionis passus, ac mortuus sum, ad promerendas hominibus Decem Virtutes: scil[icet] Theologicas tres: Fidem, Spem, Charitatem; Cardinales quatuor: Prudentiam, Iustitiam, Temperantiam, Fortitudinem; Morales tres alias: Humilitatem, Laetitiam Spiritalem, Liberalitatem in Deum et egenos.”

VIII. III. QUINQUAGENA ad Infinitatem Passionem Dominicae, ex ANIMA CHRISTI ortam, oranda.

Ecce fili: tristis est anima mea usque ad mortem: mortem autem Crucis; idque inde a conceptione mei, in parte inferiore: nam superior semper in Visione beata fuit, contrarii



(المخلوقات الحية)، حتى نهاية العالم، فلن يكون شيئاً مقابل عطشي عندما كنت مصلوباً.

لم لا يكون عندكم القليل من الشفقة على من يطعمكم؟

إذا، قدم لي أنت، بإسم الجميع، الخمسين الثانية من أجل عذاباتي التي لا تنتهي، تلك الكمية القليلة (من السلام عليك يا مريم في أسرار الألم الخمس).

بما أن العذابات التي قاسيتها في الصلب حتى الموت كانت خمسة من أجل أن يستحق البشر الفضائل العشر، أي (الفضائل) اللاهوتية الثلاثة: الإيمان، والرجاء، والمحبة؛ و (الفضائل) الرئيسية الأربعة: الفطنة، والعدل، والاعتدال، والثبات؛ و (الفضائل) الأخلاقية الثلاثة: التواضع، والسعادة الروحية، وحب الإله للصغار".

VIII. الخمسين الثالثة. للصلاة من أجل لامحدودية آلام الرب التي قاساها المسيح في الروح. "انظر يا بني، روعي حزينه حتى الموت، وموت الصليب.

وكان هذا (الحزن) يأتي من أعماق روعي، منذ الحبل بي، بينما كانت قمم (الروح) تنعم بالرؤيا المطوية، ولا يمكن

incapax.

Causa doloris mei infinita erat charitas, gratia, et Virtus; pietas et odium peccati.

Voluit autem Anima mea se per omnia conformare Verbo et Unioni; quibus contendebat compati, quantum possibile⁴²⁰ erat Voluntati.

Unde vicissim a Verbo causabatur in anima dolor infinitus, quem infinita capiebat Voluntas mea, plura vel maiora usque pati appetens.

Iam Fines Passionis intellige plures.

I. RAMUS: FRUCTUS. "En passum ob acquirendos mundo Fructus XII, ut sunt: Gaudium, Pax, Patientia etc.

Quis? Largitor omnium, cui oratis: DA NOBIS HODIE.

Qua Passione?

Si omnia tyrannorum omnium ingenia conflata cruciatus varios excogitarent et diros: ii tamen ad meos nihil forent.



⁴²⁰ في طبعة 1691 يوجد: "possibili".

أن يحصل خلاف ذلك.

إن قدرتي اللامحدودة على المعاناة كان مردها فضائي
(اللامحدودة): البر، والنعمة، والرحمة وكره الخطيئة.

كانت روعي متحدة بعمق مع طبيعتي الإلهية بحيث
يمكن تحمل العذاب فوق أي حد.

في الحقيقة، كان الألم اللامحدود الذي كان كلمة الإله
يشعر به يعادل ما كانت إرادتي اللامحدودة تستطيع تحمله،
فلم يكن ممكناً معاناة أشياء أسمى.

الآن فقط يمكنك إدراك المكانة الرفيعة للآلام".

الغصن الأول: "ثمرة". "لقد كابدت الآلام من أجل
الحصول للعالم على الثمار الإثنتا عشر، وهي: الفرح،
السلام، الصبر، إلخ.

من أنا؟

أنا من يهب بسخاء كل الأشياء، وله تصلون: "أعطنا
كفاف يومنا".

وأي آلام! لو اخترعت جميع العقول الذكية والمتهورة
لجميع الطغاة معاً أقسى التعذيبات ومختلفها، فلن تكون شيئاً
إزاء (عذاباتي).

Corporale enim nil ad spiritale aequari potest.

Si dato pomo, aut pane vitam servare posses vilissimo, non negares: et Animae meae nil de tuae⁴²¹ affectu, effectuque das?”.

II. RAMUS: VENTRIS. “En passum: ut omnes regenerantur in filios Dei adoptivos.

Quis?

Qui habet Clavem David ligandi, et solvendi etc., cui oras: ET DIMITTE NOBIS DEBITA NOSTRA.

Qua paena?

Tanta pro singulis delictis: ut si minimus animae cruciatus verteretur a Deo in corporalem, creata⁴²² omnia interirent corporea.

Si pro daemonibus sic doluissem, salvari potuissent; et omnia in mei gratiam perpeti nil dubitarent”.

III. RAMUS: TUI. “En passum: ut



⁴²¹ في طبعة 1691 يوجد: "tuo".

⁴²² في طبعة 1691 يوجد: "creatae".

في الواقع، (الآلام) الجسدية لا يمكن أبدًا أن تعادل
(الآلام) الروحية.

إذا كان بإمكانك إنقاذ حياة شخص بتقديم ثمرة أو رغيف
خبز عديم القيمة له، فهل ترفض ربما؟

لماذا إذاً لا تقدم لروحي فتاتًا من عاطفتك ومن بأسك؟"

الغصن الثاني: "بطنك". "قاسيت الآلام من أجل تغيير
الجميع إلى أبناء لئله بالتبني.

من أنا؟

أنا من يمتلك مفاتيح داوود للحل والعقد، إلخ. وله
تصلي: "واغفر لنا خطايانا".

وأي عذاب!

إنه يعادل كل الخطايا مع بعضها، والذي لو أن الإله
يحوّل أصغر عذاب من عذابات روعي إلى (عذابات) جسدية
لمات جميع المخلوقات.

لو أنني تعذبت هكذا من أجل الشياطين لأمكنها الخلاص؛
وآمنوا حقًا بأني أتحمل كل شيء بفضل نعمتي الإلهية".

الغصن الثالث: "ك". "أنا قاسيت الآلام من أجل انتزاع

homines a captivitate peccati et inferni eriperem.

Quis?

Rex Misericordiae, cui oras: SICUT ET NOS DIMITTIMUS DEBITORIBUS NOSTRIS.

Qua justitia?

Maiore, quam omnium sit damnatorum.

Ut quantum gloria Christi, essentialis excedit creatam omnium beatorum: tantum superet animae meae tristitia aliam quamcumque.

O ingratae hominum animae, et nil compassione mihi respondent?”.

IV. RAMUS: JESUS. “En passum, ut salvetur mundus per me.

Quis sum ille?

Liberator in omni tentatione, tribulatione, etc., cui oras: ET SE NOS INDUCAS IN TENTATIONEM.

Qua morte?

Collige omnes, quae fuerunt, sunt et erunt tentationes, tribulationes, et⁴²³ mortes, etc., nil omnes ad hanc unam meam.

Mea enim est secundum maiorem potestatem, notitiam, amorem, etc., quibus



⁴²³ في طبعة 1691 يوجد: "et".

البشر من عبوديتهم للخطيئة وللجحيم.

من أنا؟

أنا ملك الرحمة، الذي تصلي له: "كما نحن نغفر لمن
أخطأ وأساء إلينا".

وأي عدل!

عدل يفوق كل أشكال الظلم.

فكما يفوق مجد المسيح مجد جميع القديسين بما لا
يوصف، كذلك يفوق حزن روعي أي (حزن بشري) آخر.

يا أرواح البشر الجاحدة، لماذا لا تبادلوني بشيء يسير
من شفقتكم؟

الغصن الرابع: "يسوع". "قاسيت الآلام لكي يكون
خلاص العالم على يدي.

من أنا؟ أنا من ينجي من كل التجارب، والمحن،
والموت، إلخ. وله تصلون: "ولا تدخلنا في التجربة".

وأي موت! لو اجتمعت سوية كل التجارب، والمحن،
والموت، في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل؛ لن يكون
شيئاً إزاء موتي (على الصليب).

إن موتي يفوق كل شيء وزناً وحجماً بسبب بأسني،



صورة مقدسة: القديس دومينيك، القرن 20.



كارلو تشيريزا، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا دا
سيينا، 1650، كارونا، كنيسة يوحنا المعمدان.

nec mensura, nec modus est ullus”.

V. RAMUS: CHRISTUS. “*En passum: ut ex me haberetis Unctiones Sacramentorum.*

Quis?

Fortis et potens in proelio contra omne malum, cui oras: SED LIBERA NOS A MALO.

Qua morte?

Immortali.

Quia infinita est voluntas et amor, dolorque moriendi pro quolibet peccato et peccatore, et mundo.

Et tam parva hominum est compassio mei: qui in omnibus adsum omnibus, rogo⁴²⁴, posco⁴²⁵, servo, salvo.

O ingratos!

Ecce quae in quinque his ramis Crucis patiar, ad Novos Choros Angelorum reparandos ex decimo Hominum.

Et non devotius ac frequentius in Psalterii Quinquagena, quinquagies salutarer?

Angelica Salutatio initium fuit Passionis meae, sicut et Incarnationis, et Evangelii.



⁴²⁴ في طبعة 1691 يوجد: "rogo" (أرجو، أصلي).
⁴²⁵ في طبعة 1691 يوجد: "pasco" (يقود إلى المرعى).

ومثالي، وحببي، إلخ."

الغصن الخامس: "المسيح". "أنا قاسيت الآلام لكي
تتلقوا مني المسح بالزيت في الأسرار.

من أنا؟

أنا القوي والقادر في المعركة ضد الشر، وله تصلي:
"لكن نجنا من الشرير".

وأي موت!

ولن ينتهي الموت طالما هناك خطيئة واحدة ومذنب
واحد في العالم، لأن الإرادة (في) لامحدودة، والحب والألم.

لماذا تعاطف البشر معي قليل إلى هذا الحد؟

مع ذلك أساعد الجميع في كل شيء، وأرشدهم، وأبحث
عنهم، وأخدمهم، وأنقذهم!

أيها الجاحدون! انظر ماذا أعاني في هذه الأغصان
الخمس للصليب لإصلاح الجوقات التسعة للملائكة لمصلحة
(الجوقة) العاشرة، وهي جوقة البشر!

وربما لن تحييني بتقوى وتكرار لخمسين مرة في
الخمسين (الثالثة) للوردية؟

كانت السلام عليك يا مريم بداية آلامي، وبداية التجسد
والإنجيل أيضاً.

Nec de potentia Dei ordinaria esse maior potuit sensibilis passio mea”.

IX. His dictis, ecce videbat ille ab innumeris daemonibus innumeras animas e mundo raptari in barathrum.

1. Audivit horribiles vociferationes.

2. Vidit Iustitiam divinam equo rufo vectam cursu incito volare ad orbis devastationem, dictumque ei est: eam iam iam instare mundo.

3. Ideo Dei Clementia ostendit remedia, in Psalterio Christi, ab orationibus requirenda, per Mediatricem Dei Matrem, cui nil a Deo negatur.

4. Denique terribilissima Vox intonuit his verbis: “Per Angelicam Salutationem



إن آلامي تعادل قدرة الإله".

IX. بعد سماع هذه الكلمات، رأى (العريس الجديد) أرواحًا لا تعد ولا تحصى تجرها شياطين كثيرة من الدنيا إلى الهوة.

1. سمع صراخها الرهيب.

2. رأى⁴²⁶ عدالة الإله على حصان أصهب يطير بسرعة هنا وهناك لكي يدمر العالم.

قيل له: "من هذه اللحظة، هي ستسود العالم".

3. حينها أظهرت له رحمة الإله وسائل العلاج التي يجب عليه التزود بها: صلوات وردية المسيح، بشفاعة الوسيطة أم الإله التي لا يرفض لها الإله شيئًا.

4. في النهاية، أرعد صوت رهيب بهذه الكلمات: "كما خلّصت بالسلام عليك يا مريم كل شيء في مرة واحدة بواسطة الابن؛ فأريد الآن أيضًا أن أصلح بالسلام عليك يا

⁴²⁶ في نص عام 1600 بقي بيّنًا سيرة ذاتي من رؤى الطوبلوي ألان ("Vidi") التي جرى تصحيحها في نص عام 1847 بفعل فاعله غائب بصيغة المفرد: "Vidit".

semel omnia reparavi, per Filium: per eandem et nunc depravatum mundum reparare volo in iis, qui voluerint me laudare in Psalterio, et puras conservare conscientias”.

CAPUT XIII.

De Poenis inferni. Revelatio ad Sponsum Mariae.

I Quia Oratio, iuxta S. Ambrosium est potissimum homines cum Deo reconciliandi remedium; et Regina orationum est Psalterium: quare vim ei inesse ad idem maximam oportet: praesertim cum vim ex Christi hauriat Vita, Passione, et Gloria, Deiparae accedentibus Sanctorum meritis.

II. Unde quidam devotus in Psalterio Christi, maxime circa Passionem, in corpore



مريم العالم الفاسد بواسطة أولئك الذين سيسبحون لي بالوردية، وأحفظ ضمائرهم نقية".

الفصل الثالث عشر

(يسوع المصلوب) يوحى للعريس (الجديد) لمريم
بعذابات الجحيم

I. بحسب القديس امبروزيوس، فإن الصلاة بالنسبة للناس هي أفضل وسيلة للمصالحة مع الإله.

والوردية هي ملكة الصلوات للقدرة الهائلة التي تحتويها هذه الصلاة.

تستمد (الوردية في الحقيقة) قوتها من الحياة، ومن آلام المسيح، ومن مجده، ومن حسنات أم الإله والقديسين أيضا.

II. أحد أتقياء وردية المسيح⁴²⁷، وبينما كان يتلو الأسرار المؤلمة، كان يشعر بآلام المسيح في جسمه.

⁴²⁷ تقي وردية المسيح (أو بالأحرى الأسرار المؤلمة للوردية) هو نفسه الطوباوي ألان. فهو لا يذكر اسمه أبداً في النص، ويشير إلى نفسه بالقول "فلان"، أو "أحد أتقياء الوردية"، أو "العريس الجديد لمريم".

suo sentit saepius verissime Passionem Christi.

Ille, cum Sacrum Missae celebraret, vidit in Sacra Hostia JESUM Crucifixum: et hunc audivit ita dicentem: *“Tu me iterum crucifigis”*.

Et ille: *“O Domine JESU Christe: quomodo scelus tantum infelix patrare possum?”*.

Et Dominus: *“Tua peccata me crucifigunt: malo crucifigi, quam Deum iis peccatis offendi, quibus ante eum offenderas.*

Sed etiamnum me crucifigis, omissione, si non commissione.

Habes scientiam, licentiam, et officium praedicandi: reus malorum es, quae prohibere potes, si Psalterium meum praedices.

At factus es canis mutus, non valens latrare, cum luporum plenus sit mundus.

Ni te emendaris, in Patre Omnipotente iuro, de falso prandio mundanorum comedes”.

III. Ad vocem hanc, ecce, videbat infinitum quasi barathrum hiare, inque eo Ecclesiasticos, Religiosos, Principes, Dynastas, turbasque discumbere: et ignis, grando, nix,



في أحد الأيام، وبينما كان يقيم القداس، رأى في المناولة المقدسة يسوع المصلوب، وسمعه يقول: "أنت تصلبني للمرة الثانية".

فقال هو: "يا ربي يسوع المسيح، كيف لي أن أرتكب جريمة بهذه الشناعة؟".

فقال له الرب: "ذنوبك تصلبني: أفضل أن أصلب أنا على أن يُهان الإله بتلك الذنوب التي أنت تهينه بها".

وعندما لا تصلبني بارتكاب الذنوب، فأنت تقوم بذلك عندما تهمل.

أنت لديك الإعداد اللازم، والحرية، ومهمة الوعظ: أنت مسؤول عن الشرور التي بإمكانك منعها لو فقط تعظ بورديتي. لكنك أصبحت كلباً أخرس، عاجز عن النباح، بينما العالم مليء بالذئاب.

إن لم تصلح نفسك، أعدك أمام الأب القادر على كل شيء بأنك ستأكل طعام الدنيويين الخاطئ".

|||. بعد هذه الكلمات، رأى هوةً سحيقةً تفتح واسعة، وفيها يرقد رجال كنسيين، ومتدينين، وأمراء، وملوك، كثيرون غيرهم؛ ونار، وبرد، وثلج، وجليد، وشفير عواصف؛

glacies, et spiritus procellarum pars calicis eorum erant: item serpentes, quaeque orbis habet abominabilissima.

His ingurgitabantur ad sumnum inulti⁴²⁸, immane ululantes.

Circumstabant daemones, specie mulierum, quibus turpius nil excogitari potest: quae monstra telis ignitis discumbentium genitalia igniebant pertusa, ignitosque serpentes aspidas, bufones, etc., in nuda eorum corpora imitebant⁴²⁹: et alia aliis saeviores succedebant cruciatrices formae⁴³⁰.

Noverat is multos ante in vivis agentes.

Ad quem Jesus: *“Ecce, tua haec requies: praedicare si diutius cesses. Praedica Psalterium meum.*

Iuro: Ego pugnabo, cum tota Curia coelesti, contra omnes te hac in re impugnantes.

Et fac⁴³¹, quod praedicas⁴³², ne cum his discumbas, quos⁴³³ vidisti; qui dicunt, et non faciunt”, c.8.6.

⁴²⁸ في طبعة 1691 يوجد: "inviti" (بالضرورة، بالقوة).
⁴²⁹ في طبعة 1691 يوجد: "imitebant" (ربما خطأ مطبعي لكلمة "imitebant").

⁴³⁰ في طبعة 1691 لا يوجد: "formae".
⁴³¹ في طبعة 1691 يوجد: "dic" (يعرض).
⁴³² في طبعة 1691 يوجد: "praedices".
⁴³³ في طبعة 1691 يوجد: "quas".

وكل ذلك كان جزءًا يسيرًا من الكأس المرّ الذي يتجرعونه.
وكانوا بين الأفاعي، مغمورين حتى رؤوسهم بأقرف ما
في العالم، وهم يصرخون بأعلى أصواتهم.

كانوا محاطين بشياطين على شاكلة نساء مخيفات بشكل
لا يوصف؛ كانت هذه الكائنات المرعبة تغرز وتحرق
الأعضاء التناسلية للموجودين بسهام من نار؛ وكانت تدخل
حيات ملتهبة، وأفاعي وضفادع، إلخ، في مؤخراتهم العارية؛
ومن ثم تدخل أشياء مؤلمة أكثر قسوة من السابقة.

تعرف على الكثيرين ممن كانوا في عالم الأحياء.

فقال له يسوع: "سيكون هذا مكان الراحة لك إن أهملت
الوعظ.

بشر بورديتي، وأعدك: أنا سأكافح مع كل ملكوت
السماء ضد من يقف بوجهك في الوردية.

وعش الذي تعظ به كي لا تكون يومًا من الأيام من بين
أولئك الذين تراهم، أولئك الذين كانوا يقولون ولا يفعلون".

L'ENFANT DE MARIE.



Son Rosaire

Sainte Mère, écoutez ma voix, je m'unis aux
concerts des Anges, et je dis avec eux: AVE MARIA!..

Anc^e Maison Ch. Letellier - Pl. 4017

Bouvard & Fils, Éditeurs Pontificaux, 15, rue Garancière, Paris.

صورة مقدسة: سيدة الوردية والنفس التقية، القرن 20.



سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديس فرنسيس داسيزي، القرن السابع عشر، روفو (باري).

الفصل الثاني عشر والثالث عشر بالصور.



من رؤى الطوباوي ألان: بينما كنت أصلي الوردية...



... انخطفتم روعي وشعرت بانني تمثلت المسيح، وشعرت باكليل الشوك
على رأسي، وبألم جراح الرب يسوع في يدي وقدمي (رسوم لبيتيسيا
الجيري)



وفجأة وجدت نفسي مع المسيح في قصر ملكي، ورأيت فتاةً (مريم) جمالها لا يوصف، متواضعة، وكان أمامها الملاك جبرائيل وهي تقول له: "هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك".

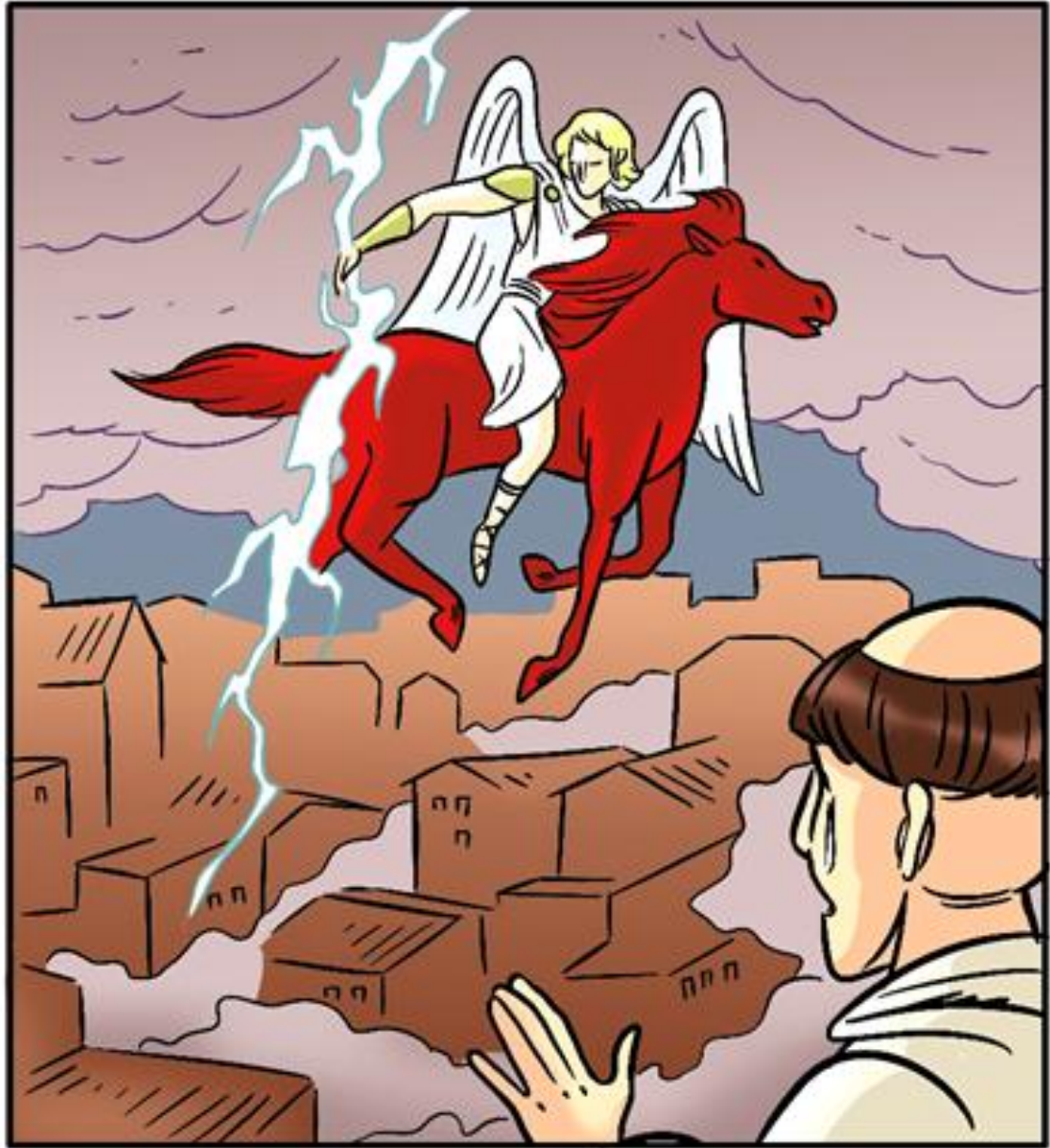
لاحظت حينها أن عيني أصبحتا أكثر إشعاعاً من الشمس، وأنه باستطاعتي الرؤية في داخل البطن الطاهر لمريم، وأنها حبلى في تلك اللحظة بطفل صغير الحجم، يشبه عصفوراً صغيراً خرج للتو من البيضة، ومكتمل الشكل في سائر أعضاء جسمه.
كان الصبي الصغير (يسوع) يمسك العالم بيده، وكان يبدو أن عيناه كانتا تحدقان بمدينة اورشليم القدس التي عانى فيها.



وكننت أرى الصبى الصغبر يتعذب كما لو أنه يتعذب فى الآلام.
وقال يسوع لى: "أترى كيف أننى قاسيت العذابات المستمرة من أجلك
ومن أجل جميع أبناء آدم منذ بداية الحمل بى حتى ساعة موتى!" (رسوم
ليتيسيا الجيرى).



في تلك اللحظة، رأيت الصبي الصغير يسوع معلقاً على خشبة الصليب الصخمة، وكان المنظر مثيراً للشفقة بحيث كان يدفع جميع الكائنات الأرضية والسماوية إلى حب المسيح المصلوب.
قال يسوع لي: "أنظر كم تعذبت من أجلك!".
اقتربت من خشبة الصليب ولاحظت، وبدون أن أفهم كيف ذلك، أن القديسة مريم العذراء كانت تحتوي ذلك المنظر الواسع كما لو كان في معبد.
كان يتفرع من جذع الصليب الضخم الوحيد ثلاثة أغصان، كل واحد منها يتفرع إلى خمسة أغصان أخرى، وفي وسطها كان هناك الطفل يسوع مصلوباً، وقال لي أن ألامه بدأت مع السلام عليك يا مريم التي قالها رئيس الملائكة جبرائيل لمريم.



بعد سماع هذه الكلمات، رأيت أرواحًا لا تعد ولا تحصى تجرّها شياطين كثيرة من الدنيا إلى الهوة، ورأيت عدالة الإله على حصان أصهب يطير بسرعة هنا وهناك لكي يدمر العالم (رسوم ليتيسيا الجيري).



حينها أظهرت لي رحمة الإله وسائل العلاج: صلوات الوردية بشفاعة
الوسيطه أم الإله التي لا يرفض لها الإله شيئاً.
سمعت عندها صوتاً جليلاً يقول: "كما خلص ابنى العالم بواسطة السلام
عليك، فأريد الآن أيضاً أن أصلح العالم بالسلام عليك يا مريم التي يتلوها
مصلي الوردية".



في أحد الأيام، وبينما كنت أقيم القداس، رأيت في المناولة المقدسة يسوع المصلوب، وسمعتة يقول: "أنت تصلبني للمرة الثانية".
فقلت: "يا ربي، كيف لي أن أرتكب جريمة بهذه الشناعة؟".
فقال له: "ذنوبك تصلبني، وعندما لا يصلبني بارتكاب الذنوب، فأنت تقوم بذلك عندما تهمل. أنت لديك الإعداد اللازم، والحرية، ومهمة الوعظ: أنت مسؤول عن الشرور التي بإمكانك منعها لو فقط تعظ ورديتي. لكنك أصبحت كلباً أخرس، عاجز عن النباح، بينما العالم مليء بالذئاب" (رسوم ليتيسيا الجيري).



بعد هذه الكلمات، رأى هوةً سحيقةً تنفتح واسعة، ترقد فيها أرواحًا كثيرة، معذبه بالنار، والبرد، والثلج، والجليد، وشياطين على شكل الأفاعي. تعرّفت على الكثيرين ممن كانوا في عالم الأحياء.



قال يسوع لي: "سيكون هذا مكان الراحة لك إن أهملت الوعظ.
بشر بورديتي، وأنا أعدك: أنا سأكافح مع كل ملكوت السماء ضد من يقف
بوجهك في الوردية.
وعش الذي تعظ به كي لا تكون يوماً من الأيام من بين أولئك الذين تراهم،
أولئك الذين كانوا يقولون ولا يفعلون" (رسوم ليتيسيا الجيري).

CAPUT XIV.

Ad Christum passum compassionis Visio extatica.

I. Vidit aliquando praefatus Mariae Sponsus quasi omnes creaturae in coelis ac terris, Christo passo compaterentur luctu, planctuque admirando: haud secus quam si omnia cum Deo essent commoritura.

Et qui haec vidit, sic attonitus haesit, ut sibi moriendum esse putaret.

Sed manus Domini confortavit, et elevavit eum: factaque vox dixit: *“Tantum compatimur Domino: non quidem ullius doloris, sed voluntatis ac desiderii compassione”*.

II. Visaque ei SS. Trinitate, quasi profuse fleret; haec dixit ei: *“Vides haec: non ut credas inesse tristitiam, doloremve mihi: sed ut intelligas, si corpus mortale mihi foret par Divinitati, isto pariter flerem, doloremque*



الفصل الرابع عشر

(العريس الجديد) يشاهد، وهو في حالة نشوة، آلام
المسيح المؤثرة

أ. في إحدى المرات، رأى العريس الجديد لمريم وهو
في حالة نشوة أن جميع المخلوقات في السماء وعلى الأرض
كانت متأثرة أشد التأثير أمام المسيح المتألم، وكانوا ينظرون
إليه متألمين وباكين؛ كان يبدو فعلاً وكأن جميع الكائنات
كانت تحرق (بابن) الإله.

وكان (العريس الجديد) أيضاً ينظر مذهولاً، وكان يشعر
بتأثر كبير.

ولكن يد الرب أفاقته وأنهضته، وسُمع صوتاً يقول:
"لنتعاطف مع الرب ليس بالدموع فقط، بل أيضاً بالحب
والرغبة".

II. ورأى الثالوث المقدس يبكي باستمرار، وقال له
(الإله الأب): "لا تظن برويتك لهذا المنظر أن الحزن والألم
موجودون في".

بل هذا من أجل أن أجعلك تدرك أنه لو كان لي جسد فإن
قادر على احتواء الألوهية لبكيت هكذا ابني المصلوب
ولتألمت بلا حدود.

dolerem eundem cum Filio passo, in immensum.

Et tu me si, Beati, contuereris, prae compassionis excessu tu teipsum te non caperes, plusque condoleres passo JESU, quam sua ipsius Mater cum sub Cruce staret lacrymosa”.

III. Deinde⁴³⁴ ad JESUM, pia quadam versus confidentiae familiaritate, quaerit ex eo: *“O JESU: tuque doles?”.*

Cui JESUS:

“1. Non facto, nam semel hoc transit; sed voto et desiderio vellem, prae amore infinito, infinities, pro peccatoribus pati, ut salventur.

2. Deinde, tametsi carnae crucifixus non sim; at sum tamen in membris, et Ecclesia, et in quotidianis scelerum peccatis, quibus gravius afficior, quam illa crucifixione in Calvaria.

Sed affectio est voluntatis, non sensus: scil[icet], sic vellem dolere, si mortali in corpore tenerer.



⁴³⁴ في طبعة 1691 يوجد: "Dein".

والقديسين أيضا يتأملونه بتأثر لامحدود: لو كانت عندك هذا التأثير لانفجر صدرك تألماً على آلام المسيح، ولما كان بالتأكيد شيئاً مقابل أمه ذاتها التي كانت تبكي تحت الصليب بلا عزاء".

III. عندها، استدار (العريس الجديد) نحو يسوع (المصلوب) وسأله برقة: "يا يسوع، لم تستمر بالعذاب؟".

(أجابه) يسوع:

1. "لم يعد عذاباً قاسياً تحملته مرة واحدة، بل هو عذاب حب لامحدود أتوق إليه، واستعذبه، وأرغب به إلى ما لانهاية، من أجل خلاص الخطاة.

2. بهذا الشكل، أنا لم أعد مصلوباً بجسدي، لكني مصلوب بأعضائي، أي بالكنيسة والخطايا اليومية التي تنهكني أكثر وأكثر من الصلب على الصليب؛ إن آلامي هي آلام حب، لم تعد قاسية، بالرغم من أنني مازلت أرغب بالإحساس بالألم لو لم يكن لي جسد ممجد.

*Quod si tamen Psalterium meum
frequentarent miseri, et mea sic
participarent merita: Advocatus
peccatorum facile Iustitiam placarem
divinam”.*

CAPUT XV.
***Cur XV Orationis Dominicae
in Psalterio.***

S.⁴³⁵ **Bernardus, dilectissimus**⁴³⁶ **JESU**
Mariaeque Sponsus, postquam diu
multumque orasset JESUM; ut cognoscere
posset, ecqua in re vel maxime conformari
Christo valeret, passoque compati iis⁴³⁷, **qui**
ipsius se devotissimum esse vellet obsequio?

Contigit ipsa Dominica passionis, ut per
raptum in excessu mentis videret ea
Christum facie, vultuque⁴³⁸ **quo**⁴³⁹ **fuerat,**
cum duceretur ad necem.

Miserabile spectaculum; saxisque
luctuosum!

Et vero collamentante cunctis, S.
Bernardo, vox accidit: “Bernarde mi, adiuva
me, tanta patientem pro te”.

Is accurrens Crucem succollabat:

435 في طبعة 1691 يوجد: "Sanctus".

436 في طبعة 1691 يوجد: "lectissimus".

437 في طبعة 1691 يوجد: "is".

438 في طبعة 1691 يوجد: "cultuque".

439 في طبعة 1691 يوجد: "qua".

أيها الرحماء، إذا تقربتم من حبي بواسطة ورديتي، فأنا، محامي الخطاة، سأقربكم من الإله من خلال عدالتي!".

الفصل الخامس عشر

لماذا 15 "أبانا" في الوردية؟

كان القديس برناردوس، وهو العريس المفضل ليسوع ومريم، يتضرع على الدوام كي يحظى برؤيا يسوع المصلوب، وأن يكون إلى جانبه متعبداً لكي يعبر له عن احترامه وتعاطفه معه.

في أحد الشعانين، حدث أنه شعر بنفسه مخطوفاً بنشوة ورأى المسيح وجهاً لوجه بينما كانوا يحملونه إلى الموت.

كان مشهداً مؤلماً ومؤثراً!

عندها، وبينما كان القديس برناردوس يبكي بغزارة، سمع مع الجميع صوتاً يقول: "يا برناردوس، ساعدني! انظر كم من العذابات أكابد من أجلك".

هرع برناردوس، وحمل الصليب على كتفيه وقال:

“Patere, ait, hoc Domine, ut patiar”.

Cui Dominus: “Quisquis amat mecum portare Crucem; is in dies mihi passo recitet XV PATER et AVE, per annum solidum: et complevit numerum Vulnerum meorum”.

Forte numerus foret, 5475.

CAPUT XVI.

***Cur in Psalterio CL Salutationis sint;
revelatio B. V. Mariae⁴⁴⁰.***

**Id a B. V. Maria audire gaudemus,
rationibus XX allatis:**

“1. Quia in DAVIDICO Psalterio sunt CL Psalmi, in queis Pater et Ave typice continentur, ut in flore fructus.

2. Quia GAUDIA CL potiora habui in conceptione et gestatione Filii, mentalia per



⁴⁴⁰ في طبعة 1691 يوجد: "M."

"دعني أساعدك يا ربي!".

وقال له الرب: "من يحب حمل الصليب معي، لیتلو
كرمی لآلامی، كل يوم ولمدة سنة كاملة، 15 أبانا والسلام
عليك يا مريم، وسيعادل عدد جراحي".
وهي بعدد 5475⁴⁴¹.

الفصل السادس عشر

القديسة مريم العذراء توحى بمعنى الـ 150 "السلام
عليك يا مريم" في الوردية

لنبتهج لأن القديسة مريم العذراء أوحى بأن أسباب
(السلام عليك الـ 150) عددها عشرون.

1. 150، هو عدد مزامير داود، والتي كانت نبوءة
تبشر بالأبانا والسلام عليك كما (تبشر) الزهرة بالثمرة.

2. 150، هو عدد الأفراح الفائقة التي حظيت بها ما

بين

⁴⁴¹ ينتج هذا العدد من مضاعفة 15 أبانا والسلام عليك يا مريم بعدد أيام السنة 365.

raptus, visiones, revelationes, et inspirationes.

3. Quia CL GAUDIA⁴⁴² habui ex Filii Nativitate, et enutritione.

4. Quia CL GAUDIA habui in Filii Praedicatione ex eius dictis, factisque.

5. Quia CL DOLORES diversos potiores ex Filii Passione pertuli.

Quantum enim amavi, tantum compassa dolui.

6. Ob CL DONA, *praecipua*, quae mundo Christus contulit a⁴⁴³ suo in eum ingressu ad exitum usque.

7. Ob CL DOLORES Christi patientis, quorum quilibet decem habuit respectus: I. Ad Deum; II. Animam suam; III. Corpus; IV. Sanctos; V. Ad me; VI. Ad Discipulos; VII. Iudaeos; VIII. Iudam; IX. Gentes; X. ad Purgatorios.

Deinde in 15⁴⁴⁴ est summe passus, scilicet in sensibus: V interioribus, V exterioribus, V potentis superioribus: ut in Intellectu, voluntate, Appetitu concupiscibili et irascibili, et motrice potentia.

8. Ob CL GAUDIA Filii et mea per eius Resurrectionem nata.



⁴⁴² في طبعة 1691 يوجد: "GAUDIA CL".

⁴⁴³ في طبعة 1691 يوجد: "ab".

⁴⁴⁴ في طبعة 1691 يوجد: "XV".

الحمل (بابني) وولادته؛ من نشوات بانخطاف، ورؤى،
ووحى، وإلهامات.

3. 150، هو عدد الأفراح التي نعمت بها ما بين ولادة
ابني ونموه.

4. 150، هو عدد الأفراح التي نعمت بها عندما كان
يبشر بالكلمات وبالأعمال.

5. 150، هو عدد الآلام العظمى التي قاسيتها خلال آلام
صلب ابني.

كان ألمي كبيرًا بقدر ما كان حبي كبيرًا.

6. 150، هو عدد الفوائد السامية التي قدمها المسيح
للعالم من دخوله إليه إلى خروجه منه.

7. 150، هو عدد الأوجاع التي عاناها المسيح في
الجسد وفي الروح وفي الألوهية، حبًا بي، وبالقدسين،
وتلامذة اليهود، وبيهودا، وبشعوب وأرواح المطهر.

وعدد عذابه الجسدية الأكثر قسوة هو 15: خمس
عذابات داخلية، وخمسة حسيّة، وخمسة روحية (العقل،
والإرادة، والعاطفة، والطاقة الحيوية).

8. 150، هو عدد الأفراح التي عشناها أنا وابني عند
قيامته.



صورة مقدسة: الطفل يسوع ووردية مريم، القرن 20.



الونسو دي كوردوبا، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا،
1604، روفو (باري).

9. Ob CL FRUCTUS *Passionis Dominicae*.

10. Ob CL *Virtutes* ad salutem praeficuas⁴⁴⁵: ut sunt Theologicae, Cardinales, Capiales, Morales, octo Beatitudines, etc.

11. Ob CL VITIA *virtutibus* iis opposita.

12. Ob CL MISERIAS *mundi*: ut sunt fames, sitis, algor, aestus, nuditas, infamia, iniuria, morbi, discordia, ignis, aqua⁴⁴⁶, bestiae, servitutes, ignorantia, etc., et horum partes.

13. Ob CL TERRORES *mortis*: ut infirmitas, tristitia, terror, timor, haesitatio, daemonum insultario, remorsus conscientiae, dimissio bonorum, privatio usus membrorum, impatientia, stupor. Et horum partes.

14. Ob CL TERRORES *Iudicii*: qui sunt horror Iudicis, terror assistentium, insultatio daemonum, revelatio peccatorum, infamia infinita, timor, pavor conscientiae, desperatio, malignitas, desiderium mortis, creaturarum



⁴⁴⁵ في طبعة 1691 يوجد: "proficuas".

⁴⁴⁶ في طبعة 1691 يوجد: "aquae".

9. 150، هو عدد ثمرات آلام الرب.

10. 150، هو عدد الفضائل الأساسية من أجل الخلاص، أي (الفضائل) اللاهوتية، والرئيسية، والأخلاقية، والتطويات الثمانية، إلخ.

11. 150، هو عدد الرذائل التي تتناقض مع ما يقابلها من الفضائل.

12. 150، هو عدد مآسي العالم، وهي: الجوع، العطش، البرد، الحرّ، العري، العار، الشتائم، الأمراض، الخلافات، الحرائق، الفيضانات، الوحوش، العبودية، الجهل، إلخ، والحقائق المماثلة لها.

13. 150، هو عدد مهددات الحياة، وهي: العجز، الحزن، الرعب، التردد، هجوم الشياطين، تأنيب الضمير، خسارة الممتلكات، الحرمان من استخدام أعضاء الجسد، الضراء، انهيار القوى، وأشياء مماثلة.

14. 150، هو عدد كرب يوم الحساب، أي: الخوف من القاضي، ارتعاش من يحكم عليهم، اتهام الشياطين، ظهور الخطايا، الخزي اللامحدود، الريبة، القلق من الندم، فقدان الرجاء، الشعور بالخجل، الرغبة بالموت، إزدراء

ira insurgens: et horum partes.

15. Ob CL POENAS *inferni potiores*,
contra vitia totidem: et similes Purgatorii.

Quae sunt immensae ex parte animae,
corporis, daemonum, Dei, loci, ignis,
sensuum, gloriae perditae⁴⁴⁷, aeternitatis
damnationis.

16. Ob CL GAUDIA *Beatorum potiora*⁴⁴⁸.

17. Ob CL GAUDIA *Beatorum Mariae et
Christi in coelis generaliora*.

18. Ob CL AUXILIA Psaltis danda
praecipua.

19. Ob CL DIES aut HORAS praemonitio-
nis de morte Psaltis piis faciendae: intra
quas disponant domui suae animae.

20. Ob CL GAUDIA specialia quasi danda
Psaltis nomine cultus in Psalterio praestiti:
quibus paria erunt gaudiis et praemia
coronaria”.

Ad haec Sponsus: “O *dulcissima cordis
iubilatio Maria: qui ista perpenderet, tuis in
Psalterio laudibus se totum impenderet*”.



⁴⁴⁷ في طبعة 1691 يوجد: "perdita".

⁴⁴⁸ في طبعة 1691 الجملة: "Ob CL GAUDIA Beatorum potiora"

ناقصة في طبعة 1847 بالإضافة إلى الرقم 16، فهي إذاً محذوفة يجب إدراجها.

المخلوقات الأخرى، وأشياء شبيهة بها.

15. 150، هو عدد عذابات الجحيم العظمى، مقابل هذا العدد من الرذائل، وتعذيبات جسدية وروحية مماثلة: الشياطين، والمكان، ونار الإله، والضمير، والمجد المفقود، وأبدية اللعنة.

16. 150، هو عدد أفراح المطوبين.

17. 150، هو عدد الأفراح الفائقة لمريم المقدسة والمسيح في السماء.

18. 150، هو عدد المساعدات النادرة المقدمة لمصلي الوردية.

19. 150، هو عدد أيام و ساعات الإحساس المسبق بالموت الممنوحة لمصلي الوردية الأتقياء؛ يهيئون أثنائها سكنى أرواحهم.

20. 150، هو عدد الأفراح الفريدة الممنوحة لمصلي الوردية المتحمسين: فهم سينالون من مسبحة (الوردية) على عدد مماثل من الأفراح كجائزة لهم".

اسمعوا هذه الكلمات، (قال) العريس (الجديد): "يا مريم، يا فرح القلب العذب: من يعتبر هذه الأشياء، سيستخدم كل ما عنده بالتسبيح لك في الوردية".

Cui Sponsa: "Dico tibi: Beati in gloria irremisse Pater et Ave cum miris gaudiis decantant, gratias agentes Deo pro gloria data, et orantes pro mundo".

CAPUT XVII.

De Fraternitatis Ortu, Statutis, Fructibus, et Statu. Revelatio Mariae ad Sponsum.

I. APPARENS aliquando beatissima Maria Sponso suo novello, sic loquebatur: "*Dulcis Sponse, diligenter adverte: pulchra tibi aperiam, varia, utilia, et scitu quidem*⁴⁴⁹ *necessaria, quorum quaedam alias Beatissimo Patri tuo, Sponso meo DOMINICO, in ipso Festo ANNUNCIATIONIS*⁴⁵⁰ *DOMINICAE revelavi, magnis cum prodigiis.*

Atque ut istius, illi factae revelationis, modus cunctis per orbem sit manifestus: fac universi audiant Matrem Veritatis narrantem



⁴⁴⁹ في طبعة 1691 يوجد: "quedam".
⁴⁵⁰ في طبعة 1691 يوجد: "ANNUNTIATIONIS".

وأجابته العروس: "أقول لك أيضًا أن المطوبين في
المجد يكررون بلا انقطاع الأبانا والسلام عليك، بين أناشيد
المجد الرائعة، وهم يحمدون الإله على المجد الذي تلقوه
ويصلون من أجل العالم".

الفصل السابع عشر

القديسة مريم توحى للعريس (الجديد) بأخوية
(الوردية): ظهورها، ودستورها، وفوائدها ونظامها

في إحدى المرات، عندما ظهرت القديسة مريم لعريستها
الجديد، قالت هذا: "أيها العريس الحبيب، تمنن جيدًا بالأشياء
الساحرة التي سأبوح لك بها؛ ستلهمك وستكون لك عونًا
كبيرًا هذه الأشياء التي سأريها لك وأوحيت بها فيما مضى،
من بين معجزات كبيرة، لأبيك الطوباوي وعريسي دومينيك.
أنا التي هي أم الحقيقة سأظهر لك الوحي الذي بحث به

de Sponso meo dilectissimo DOMINICO, et de Confraternitate, per eundem sub Nomine meo, de Psalterio inchoata: cuius Confraternitatis Confratres dicebantur FRATRES JESU CHRISTI ET VIRGINIS MARIAE, sub forma Psalterii Angelici orandi”.

NARRATIO

De Ortu primo Fraternitatis Psalterii.

II. 1. S.⁴⁵¹ DOMINICUS, indutus Virtute ex alto, et⁴⁵² Vir factus vere Apostolicus, Hispaniarum terras, (in quas se iam ante Saracenus nominis Christiani hostis infuderat), late praedicando peragrarat, suisque doctrinis saluberrimis informatas compleerat: cum ecce iam ad exterarum nationes spectaret; contigit (annis ferme quindenis ante gloriosum obitus sui diem;



⁴⁵¹ في طبعة 1691 يوجد: "Sanctus".

⁴⁵² في طبعة 1691 يوجد: "et".

لعريسي الحبيب دومينيك كي تنشر وتجاهر في كل الدنيا
بالأخوية التي تحمل اسمي بالوردية، وحيث يدعى كل أخوة
الأخوية أخوة يسوع المسيح والعذراء مريم لأنهم هم ملائكة
الوردية".

سرد

منشأ أخوية الوردية

1. 1. كان القديس دومينيك، بعد أن أنعم عليه بأن
أصبح تلميذ المسيح، يجوب أراضي اسبانيا بالطول والعرض
(حيث كان المسلمون أعداء الديانة المسيحية ما يزالون
موجودين)، وكان يحث الناس ويقوم العظات بتعاليمه السامية
من حين لآخر بين الشعوب المجاورة الأخرى أيضاً.
قبل يوم وفاته المجيد⁴⁵³ بحوالي خمسة عشر يوماً (قبل

⁴⁵³ على الأرجح وقع أسر القديس دومينيك على يد قراصنة ما بين شهر أيلول لعام
1213 و 25 آذار لعام 1214 على الأرجح؛ أي بضع شهور قبل ولادة رهبنة الدومينيكان
(حصلت في عام 1215)، وسبع سنوات قبل وفاته في 6 آب 1221.

nondum auspicato sacri Ordinis Praedicatorum Instituto, sed ipse⁴⁵⁴ sub Regula S. Augustini professo Canonico), ut non procul ab S. Iacobo⁴⁵⁵ Compostellae, in pyratarum manus, cum F. Bernardo peregrinationis comite incideret.

Qui utrumque raptum ad suarum navium classem, nobilem praedam adducunt⁴⁵⁶.

His multis prius quaestionibus excussos, ac plagis etiam tortos, vilissima inter servitia ad remos addixerunt.

Illi ceu feros inter lupos agni, Christi Nomine freti fidentesque omnia, Spiritu supra hominem altiore, ferre fortiter, et nihil ab assuetis⁴⁵⁷ sibi diurnis noctisque⁴⁵⁸ Dei laudibus remittere: quamvis barbara inter infidelium capita Praemiatorum.

2. Iamque trimestre ipsis remorum duros inter labores cesserat, mira cum patientiae constantia exantlatos: cum ecce *Ego*, (quae Divae sunt verba): "*Misericordiae Mater dilectum hunc meum intuens Sponsum, totis visceribus charitatis super eo commovebar.*

*Iratam*⁴⁵⁹ igitur sceleratis, me volente

454 في طبعة 1691 يوجد: "ipso".
455 في طبعة 1691 يوجد: "Iacobi".
456 في طبعة 1691 يوجد: "abducunt".
457 في طبعة 1691 يوجد: "a suetis" بدلاً من "ab assuetis".
458 في طبعة 1691 يوجد: "nocturnisque".
459 في طبعة 1691 يوجد: "iratum".

ولادة رهبنة الوعاظ، وهو كان مايزال قسيس قانوني في رهبنة القديس اغوسطين)، وقع هو ورفيقه بالتجوال، الراهب برناردو، بين أيدي القراصنة، في مكان ليس بعيداً عن مزار القديس جاكومو دي كومبوستيلا.

بعد خطفهما، اقتاد القراصنة الغنيمة الكبيرة إلى اسطول سفنهم.

وبعد التحقيق معهما وتعذيبهما، أرسلنا للتجذيف.

كانا كحملان بين ذئاب شرسة؛ متوكلين بشكل كامل على المسيح، وتحرسهما الروح (القدس)، تحملا كل شيء بشجاعة دون أن ينقطعا ليل نهار عن تسبيحاتهما المعتادة لئلا يبالرغم من وجودهم بين صيادي المسيحيين القساة.

2. كان قد مضى ثلاثة شهور وهم يكدون بمشقة على المجاذيف متحملين كل شيء بصبر لا مثيل له: "عندما، أنا (هذه هي كلمات مريم كلية القداسة)، أم الرحمة، نظرت إلى عريسي الحبيب وتأثرت تأثراً عميقاً له. أسخطتني تلك القسوة، وقررت التدخل: بينما كانوا يمخرون عباب البحر



صورة مقدسة: الطوباوي ألان ديلا روش، القرن 20.



فيدريكو باروتشي، سيدة الوردية، القرن السادس عشر، سينيغاليا، مكتبة
الأبرشية لصور الفن المقدس (تفصيل).

ac mandante ipsis mare pervolitantibus, coelum omne vertitur, et atris nubibus involutum, noctem fert horrificam: emissique ruunt et in mare⁴⁶⁰ praeliantur venti: fit saeva tempestas”.

Fulgura coruscant, tonant aethera; fulmina volant, maria vertuntur; horrescunt omnia.

Densus super improbos effunditur imber; dixisses, coelum ruere.

Interea fervet inferius quoque pontus; et rabide tumet in immensum.

Quicquid agant perduelles contis, remis, omnique contra nisu; nihil agunt: denique desperati fata complorant.

3. Dum⁴⁶¹ solus haec inter cum socio S. Dominicus turbatus nihil afflictus⁴⁶²: masculo animo⁴⁶³ nactus⁴⁶⁴, erectusque Spiritu, profanorum⁴⁶⁵ desperatione visa, animos ipsis solita praedicatione revocare conatur.

“Fratres, ait, irato Deo res agitur.

Tantae inferorum superumque⁴⁶⁶ minae; ventorum ac undarum irae tantae, non sunt

⁴⁶⁰ في طبعة 1691 يوجد: "immane" (ضخم) بدلاً من "in mare".

⁴⁶¹ في طبعة 1691 لا يوجد: "dum".

⁴⁶² في طبعة 1691 يوجد: "turbatus nihil, nihil afflictus" (غير قلق أو

حزين).

⁴⁶³ في طبعة 1691 يوجد: "animae".

⁴⁶⁴ في طبعة 1691 يوجد: "mactus" (نبيل).

⁴⁶⁵ في طبعة 1691 يوجد: "profanorumque".

⁴⁶⁶ في طبعة 1691 يوجد: "superorumque".

غيرت السماء وجهها؛ تلبدت بغيوم سوداء، وهبط ليل مخيف. عصفت الرياح وهبت بقوة على البحر؛ انطلقت عاصفة رهيبية؛ لمع البرق، وأرعدت السماء؛ طارت الصواعق؛ كان البحر في إعصار، وكانت الأمواج تأرجح السفينة بعنف هنا وهناك؛ كانت الأمطار الغزيرة تتساقط على الأشرار؛ وكان يبدو وكأن السماء تنهار.

في الوقت نفسه، كانت أعماق البحر تبدو مضطربة، وكانت تنتفخ بغضب عارم.

لم يكن الأعداء يحصلون على أي نتيجة رغم كل ما قاموا به بالقضبان وبالمجاديف، ورغم كل مجهود قاموا به لمجابهة الوضع؛ وفي النهاية يئسوا وبكوا مصيرهم المر.

3. الوحيدان اللذان لم يكونا قلقين ومفجوعين كانا القديس دومينيك وأخاه، حتى في خضم هذه الأحداث. عندما رأى (القديس دومينيك) يأس الأشرار، حاول القديس بروح رجولية ومفعمة بالروح القدس أن يهز نفوسهم، وناشدهم بهذه الكلمات: قال لهم: "أيها الأخوة، هذه (العاصفة) آتية من عند الإله الغاضب.

إن قلب كل الأشياء الدنيوية والسماوية رأساً على عقب،

sine Numinis ira.

*Placandus Deus est: et placabuntur
caetera.*

*Dexteram Dei vindicem vestra concitant
scelera, maria turbant.*

*Illa animis execrati damnate; venia⁴⁶⁷
orate Deum: Deiparam Mariam, maris
stellam, implorate supplices opitulatricem:
Credite; mirabilem in aquis Dominum,
vobisque propitium, erit experiri”.*

Dixit sed in ventos.

4. Desperatorum barbaries hisce fit
rabies: saeviuntque hi animis in recta
monentem; isti, ut fatuum, sannis
proscindunt: alii flagris etiam concidunt: et
quod sancto gravissimum accidit, Deum,
Divamque Coelitem diris impetunt
blasphemiis: ac unde impios poenituisse
oportuit: sese sacrilegiosius impiant.



⁴⁶⁷ في طبعة 1691 يوجد: "veniam".

وهيجان الرياح والأمواج الهائل، هي علامات على غضب الإله.

يجب التصالح مع الإله كي تهدأ جميع الأشياء.

إن آثامكم هي التي سببت تدخل يد عدالة الإله، فهي التي رفعت البحار.

عبروا عن ندمكم على آثامكم من كل قلبكم؛ أطلبوا المغفرة من الإله؛ ادعوا متوسلين المسعفة نجمة البحر، مريم أم الإله.

آمنوا وصدقوا: ستختبرون أعاجيب الرب الذي سيسعفكم في العاصفة".

ذهب كلامه أدراج الرياح.

4. زادت قسوة أولئك اليائسين من سخطهم، واستشاطوا غضباً ضد من كان يقول أشياء صالحة.

أهانوهما وسخروا منهما كم لو أنهما كانا يقولان أشياء لا معنى لها؛ ثم جلدوهما بالسياط بقوة، وقاموا بأفزع ما يمكن القيام به ضد المقدس: أهانوا الإله وقديسة القديسين بأقذع التجديفات.

وبدلاً من الندم، لطح أولئك الآثمين أنفسهم أكثر بتدنيس المقدسات.

Pars namque oestro caecati Saracenicodannarant⁴⁶⁸ Fidem: pars obruti flagitiis proiecerant poenitentiam.

Fustuarium Vir divinus acceptum, et opprobria, gaudens pro Christo, facile posthabebat; verum ad Deum animo votisque versus blasphemias impiorum deprecabatur.

5. Nox interea, procellarum additur nocti (erat autem beatissimae Annunciationis praecedens diem insequentem), quae ipsa Dominici stimulabat zelum, ut ad reverentiam tantae miserationum Reginae cruda, iam funus suum plorantia, improborum pectora detorquere rursus molli sermone attentaret.

Animarum zelator, et salvator perditorum, dictis agreditur⁴⁶⁹ mansuetare feros; humillime, et devote, ut licuit, admonet: Deum orentque⁴⁷⁰ propitium in rebus de oratis⁴⁷¹ certum Servatorem JESUM, ac Servatricem MARIAM.



⁴⁶⁸ في طبعة 1691 يوجد: "damnarant".

⁴⁶⁹ في طبعة 1691 يوجد: "aggreditur".

⁴⁷⁰ في طبعة 1691 يوجد: "optent orentque" (أقام الصلوات).

⁴⁷¹ في طبعة 1691 يوجد: "deploratis" (يانسين) بدلاً من "de oratis" في

كان البعض منهم، وقد أعمتهم الروح المسلّمة، قد ارتد عن الإيمان، والبعض الآخر، وقد قبّحتهم الفاحشة، كانوا قد تركوا حياة الخلاص.

لم يكن رجل الإله (القديس دومينيك) يولي اهتماماً لما تلقاه من جلد وإهانات، بل كان يستمتع بها من أجل المسيح، وكان يتوجه للإله ويصلي له من أعماق قلبه طالباً منه العفو عن تجديفات الأشرار.

5. تلت ليلة أخرى ليلة العواصف تلك (كانت الليلة السابقة لعيد البشارة المقدس)، وكان (التاريخ) يشجع دومينيك الذي لا يكل ولا يتعب على المحاولة مرة أخرى بعضة تلفت الأنظار لإعادة قلوب أولئك الآثمين القاسية، الذين كانوا يبكون نهايتهم، إلى تقوى ملكة الرحمة العظيمة.

كان (القديس دومينيك) الذي كان مهتماً بخلاص أرواح أولئك اليائسين يتكلم إليهم بتواضع كبير وطيبة محاولاً تهدئة الغنيفين قدر المستطاع، وحثهم على ابتهال مساعدة الإله، وخلاص يسوع، ونجدة مريم.

6. Interim⁴⁷² suavissimorum auditus Nominum desperata efferat pectora: ut, quam ante, trucius ferocirent, ac JESUM MARIAMque infandius blasphemarent.

Atque quo minus iis ultima inferre Dominico vacaret, maior ab⁴⁷³ decumana irruente unda horror omnes obruens praesentem interitum minatur.

Praelia ventorum per, et ruinam nimborum, fremitumque fluctuum, et noctem geminam auferuntur incerti: ipse gubernator excussus in undas perit; remi dissidiunt, abrumpitur clavus: quassata et fessa carinae latera fatiscunt ipsaque mortis mora morte est acerbior desperatis.

7. Dum ii per ludibria procellarum sic iactantur, quasi undis eos absorbere dedignantibus: parthenica⁴⁷⁴ instabat Annunciationis festiva solemnitas, surgente, et obscurum transparente iam sole.



⁴⁷² في طبعة 1691 لا يوجد: "interim".

⁴⁷³ في طبعة 1691 يوجد: "a".

⁴⁷⁴ في طبعة 1691 يوجد: "parthenicae".

6. على العكس من ذلك، عندما سمعوا تلك الأسماء العذبة، ازدادت تلك القلوب شراسة وسوءًا وغضبًا فكالوا ليسوع ومريم تجديفات أشنع من قبل.

لم يكد دومينيك ينتهي من لفظ الكلمات الأخيرة وإذ بموجة عارمة ومرعبة تفاجئ الجميع مهددةً بهلاك وشيك.

في تلك الليلة الثانية، هبت العواصف من كل صوب، وانهالت الأعاصير، وارتفعت الأمواج، وقذفت بالذين لم يتوبوا خارج (السفينة)؛ ارتمى قائد الدفة خارجًا وهلك، وسقطت المجاذيف، وتحطمت دفة السفينة؛ تمزقت جوانب السفينة التي ضربتها الأمواج وقذفت بها؛ وكان تأخير موت أولئك اليائسين أقسى من الموت نفسه.

7. كانوا مرعوبين من هول تلك العواصف، ولكن الأمواج لم تكن بعد قادرةً على ابتلاعهم: كان فجر عيد بشارة مريم العذراء قد انبلج، وكانت الشمس تشرق وتمزق الظلمة.

S. Dominicus autem impense precibus ad Annunciatam insistebat.

Vitae licet securum, sui tamen immemorem, infelicium pyratarum cura salutis habebat sollicitum: pro hac dum orat, sua ecce Advocata Maria soli apparens, dieque⁴⁷⁵ in luce corrusca⁴⁷⁶ Sponso adest; et talibus alloquitur: "*Eia Dominice: feliciter*⁴⁷⁷ certa viriliter: perissent caeteri: tu servas unus.

Age, quia servatos vuis⁴⁷⁸ indignos aura hac; tuis ego velificabo votis: parcam, amore tui, [nihil Filio]⁴⁷⁹, nihil mihi, tibi nihil parcentibus sacrilegis.

Vindictae pars est suspendisse vindictam: ut irruat gravior.

Optionem offerro: vel aeternum dispereant: vel Psalterium meum accipiant: et vitam vivant sanioem, inita invicem, te



⁴⁷⁵ في طبعة 1691 يوجد: "diaque" (وفي (نور) إلهي).

⁴⁷⁶ في طبعة 1691 يوجد: "corusca".

⁴⁷⁷ في طبعة 1691 يوجد: "Feliciter!".

⁴⁷⁸ في طبعة 1691 يوجد: "vis" (تريد، لأن "vuis" هي خطأ مطبعي).

⁴⁷⁹ في طبعة 1691 يوجد: "nihil Filio" وهي إضافة غير موجودة في طبعة

في تلك الأثناء، كان القديس دومينيك مستغرقاً بصلواته
لسيدة البشارة.

كان قلقه على خلاص القراصنة المشؤومين يجعله
مضطرباً، ولم يكن مهتماً بحياته وإن كانت في أمان.

بينما كان يصلي لها، وإذ بمحاميته مريم تظهر له وحده
فقط؛ اقتربت بهيئةً من العريس في ضوء اليوم الجديد،
وقالت: "تابع كفاحك بشجاعة يا دومينيك من أجل خلاصهم:
فهم سيهلكون إن لم تتقدم أنت.

تشجع! إذا رفعت عاليًا صلواتك لطلب خلاص هؤلاء
اليائسين، فأنا سأحمل (هذه الصلوات) إلى السماء: أنا
سأغفر حباً بك لأولئك المدنسين الذين ليس عندهم احترام
لابني، ولا لي أنا، ولا لك.

إذا أرادوا الخلاص فأنا سأوقف القصاص الذي أنزل
عليهم. أنا أعطيتهم الخيار: إما أن يموتوا قانطين إلى الأبد،
أو أن يقبلوا بورديتي ويعيشون حياةً مستقيمةً مباشرين معك
بأخوية، تكون أنت مؤسسها، على اسم يسوع ومريم.



صورة مقدسة: سيدة الوردية في بومبي، القرن 20.



فيدريكو باروتشي، سيدة الوردية، القرن السادس عشر، سينيغاليا، معرض الأبرشية لصور الفن المقدس.

autore Fraternitate JESU et MARIAE noncupanda.

Si adplacebit improbis: placet, ut signo Crucis obiecto tempestatem ponas placatam.

Ipsa Filium eis placabo.

Sin: tute solus cum fratre supergradiens undis, exhibis ab undis; caeteris ponto, et orco absorbendis.

Haec illis ex me certus denuncia⁴⁸⁰”.

8. Sic⁴⁸¹ S. Dominicus haud secus, minas⁴⁸², ac iussum mandata facessit: minas, irasque praedicat, intentat mortes, contumaciam arcta⁴⁸³ ea vi spiritus ac oris; dum pectora adamantina rumpat, expugnet, vinctaque constringat.

Affatu demum meliore, de JESU, de MARIA, utriusque de Psalterium⁴⁸⁴ de Fraternitate rudes informat, poenitentiam edocet, ac persuadet: Deo sensim intimis gementium penetralibus illabente.

Huc plurimum adiuuabat: quod solo



⁴⁸⁰ في طبعة 1691 يوجد: "denuncias".

⁴⁸¹ في طبعة 1691 لا يوجد: "sic".

⁴⁸² في طبعة 1691 لا يوجد: "minas".

⁴⁸³ في طبعة 1691 يوجد: "arictat" (خطأ مطبعي لكلمة "arcta").

⁴⁸⁴ في طبعة 1691 يوجد: "Psalterio".

إذا قبل اليانسون بذلك، قم برسم علامة صليب (على البحر) والعاصفة ستهدأ. أنا سأصالح ابني معهم.

عدا ذلك، فالأكيد أنك أنت فقط وأخوك ستسيران فوق المياه وتخرجان (حيين) من البحر؛ أما الآخرين فسيبتلعهم الجحيم. قل لهم بكل ثقة ما أقوله لك".

8. أخبرهم القديس دومينيك بهذه الكلمات كما قالتها له (السيدة) بالضبط: بالعزيمة بشرهم بعقابهم وبالموت، وبعذوبة الكلمات استطاع التخفيف من عنادهم إلى أن تمكن من كسر تلك القلوب القاسية كالفولاذ واستمالتها والاستحواذ عليها، وضمها إليه بقوة.

بكلمة تدخل القلوب، أخبر أولئك الرجال عن يسوع، وعن مريم، وعن ورديتهما، وعن الأخوية؛ علمهم طريق الخلاص وأقنعهم، ودخل الإله شيئاً فشيئاً في قلوبهم وهم يذرفون الدموع.

ساعد كثيراً على ذلك (التغيير) أن تلك العاصفة الهائلة

Crucis, vocisque obiectu tempestas tanta momento resedisset.

Et vox, suntque vota una omnium supplicum; mandata se facturos, tantum ipse imperet.

Perfidiam, scelera, vitam anteactam, seque ipsos detestati, poenitentiam eiulatu magno spondent; Psalteria de manu Servatoris sui accipiunt; acceptant, coeuntque Fraternitatem omnes unam ac novam, sub auspicio JESU, et MARIAE, tituloque Psalterii.

Vidisses humi provolutos, infusos fletu, squalore sordidatos, ad pedes inter haustas aquas arreptare Dominici, veniam⁴⁸⁵, opemque precari.

9. Nam postquam ad hanc vocem: "*In Nomine JESU CHRISTI, et MARIAE Matris eius piissimae, quiesce*"; foris quidem facta quies



⁴⁸⁵ في طبعة 1691 يوجد: "veniamque".

هدأت بمجرد رسم علامة الصليب وقول بضع كلمات.

وها هم (القراصنة) يتوسلون جميعاً ويعبرون عن موافقتهم: كانوا مستعدين لتنفيذ وصايا (القديسة مريم) كما يأمرهم (القديس دومينيك) بها.

كانوا مستعدين لترك الحياة الماضية القائمة على المظالم والآثام، (وقالوا)، وهم يبكون، أنهم يريدون حياة الخلاص. أخذوا سبحات الوردية من يد منقذهم، وأمسكوا بها بأيديهم، واجتمعوا كلهم سويةً في الأخوية التي كانت رايتها يسوع ومريم، وكان اسمها الوردية.

كنت تراهم يتوسلون العفو والعون، صاغرين، وهم يذرفون الدموع، متدثرين بأسمال بالية، ويقترّبون من أقدام دومينيك وهو يسحبهم خارج (الماء).

9. وعندما قال: "بسم يسوع المسيح وأمه التقية، اهدأي!"، سكن كل شيء وهدأ فجأة؛ ولكن السفينة كانت

erat, et securitas; at intus ipsa navi mors admissa obnotabat⁴⁸⁶.

Adeo prora rupta latera carinae lacera, fundus impactu scopuli disruptus, totis tot hiatibus undas hauserant exundantes; ut in navi, velut in mari, hi natarent, illi super tabulata starent.

Omnes tamen super omnia prodigia, unum istud prodigiosius obstupescebant: quod tantos inter et nubium imbres defusos, et illisos fluctuum nimbos, et ingurgitatas hiatibus aquas: solum Dominicum mador nullus attingeret siccum, et medium.

Quo securiores apud talem Sanctum, et sibi de periculo navis non mergendae quasi spondebant: orare tamen opem non omittebant.

Verum ex improvviso, ecce divinius conspicitur cunctis spectaculum.

10. Nam⁴⁸⁷ Augustissima Dei Virgo Mater



⁴⁸⁶ في طبعة 1691 يوجد: "obnatabat" (خطأ مطبعي لكلمة "obnotabat").

⁴⁸⁷ في طبعة 1691 يوجد: "nam".

رأساً على عقب: الجوّجؤ مبعوج، والجوانب متصدعة،
والعبر الذي تكسر بسبب صدمه لصخرة في القاع كانت فيه
شقوق واسعة، والمياه تدخل بغزارة بحيث كان يبدو لهم
وكأنهم في البحر مع أنهم كانوا على أرضية السفينة
الخشبية.

وكان جميعهم مندهشين من أعجوبة أكبر بكثير: وهي
أنه بالرغم من الأمطار الغزيرة، والغيوم التي أنزلتها،
وبالرغم من أمواج البحر التي ضربتهم، والمياه التي دخلت
من الشقوق، لم تصب قطرة ماء واحدة القديس دومينيك،
وبقي جافاً بينهم.

وهم كانوا يشعرون بالطمأنينة لوجود قديس مثله بينهم،
وبأمان أكثر من خطر غرق السفينة وإن لم ينقطعوا عن طلب
العون.

وفجأة رأى الجميع مشهداً سماوياً.

10. كانت مريم العذراء الجليئة، أم الإله، تملو الجميع،

MARIA supra astitit omnes, multa manifesta in luce, et maiestate admirabilis, amabilis gratia, vultu, cultuque spectabilis⁴⁸⁸.

Fit stupor et horror: spe, metuque palpitant corda dum stant intenti ora⁴⁸⁹, oculisque defixi: sic fatur ab alto Diva: "Fortunati infortunio hoc viri!"

Fidite: meum audistis Dominicum; me audite.

Ab uno, ecce, discite Dominico fiduciam in JESUM, inque me MARIAM: sic pietas virtusque viri meretur.

Sic servo: quos sub Psalterii mei signa recipio.

Ante soli conspiciebar, indignis occulta vobis, quod incognita ac infensa: nunc aperta vobis, sita⁴⁹⁰ me dignatis et placata: ut credatis: ut imperata paratius, ut promissa



⁴⁸⁸ في طبعة 1691 يوجد: "aspectabilis".

⁴⁸⁹ في طبعة 1691 يوجد: "intentiora" (مشكلة).

⁴⁹⁰ في طبعة 1691 يوجد: "sic a" (وهكذا من) بدلاً من "sita" في طبعة 1847.

متألقةً بنور ساطع وجمال ساحر، بغاية اللطف، بهية الوجه
وبغاية الرقة.

انتابهم الذهول والخوف: كانت القلوب تتراقص أملاً
وخوفاً، وبينما كانت وجوههم مدهولة وعيونهم تحرق بها،
تكلمت (العدراء) القديسة مريم من عل: "أيها الناس
المحظوظين في هذه البلية!

كونوا على ثقة!

أوكد لكم ما سمعتموه من دومينيك!

تعلموا الإيمان بيسوع وبي أنا، مريم، من دومينيك فقط.
إن الرحمة والفضيلة عند الإنسان هما ما يستحق
الثواب.

هكذا سأنقذ جميع من سينضوي تحت راية وريدتي.

فيما قبل، كان (دومينيك) فقط يراني، أما أنتم فلم تكونوا
تروني لأنكم لم تكونوا جديرين بذلك، ولم تكونوا تثقون بي،
وكنتم تعاملونني كعدوة؛ أما الآن، فأنا ظهرت لكم لأنكم
تقربتم مني، وسأكون خيرة معكم لكي تؤمنون وتتبعون
بأمانة وصاياي، ولكي تحترمون بحب الوعود التي قطعتموها
على أنفسكم".

devotius, expleatis.

Dixit, et in aethram⁴⁹¹ recepta recessit.

11. Simul omnes, sibi velut redditi, in arena, super undas eminente, se navemque stante⁴⁹² conspiciantur: mirantur exhaustam aquis: prius ruptam, laceram, foedam, nunc undique integram, sanam ac solidam.

Dum ea in statione, et admiratione attoniti, mutique velut in porto, coelum, et pontum undique circumspectant: suggrediens suaviter placida unda navim sublevat: datque natatui.

12. Tunc S[anctus] Pater Dominicus, secreto Sponsae monitu, ad silentia alta tenentes, neque seipsos sat noscentes, sic loquitur: "*Viri fratres: haec est mutatio dexteræ Excelsi: haec gratia Salvatoris JESU; haec*



⁴⁹¹ في طبعة 1691 يوجد: "aethera".

⁴⁹² في طبعة 1691 يوجد: "stantem".

قالت هذا، ثم نظرت باتجاه السماء، واختفت.

11. في تلك اللحظة، عادوا إلى وعيهم، ورأوا طرف شاطئ في عرض البحر وسفينتهم راسيةً عليه وهم عليها: كانوا منذهلين لأن السفينة كانت قد دمرتها المياه، وكانت متشقة، وممزقة، ومخيفة، وهي الآن سالمة وكاملة ومتينة بكل أجزائها.

كانوا منذهلين وصامتين في تلك الاستراحة، كما لو كان ميناءً، وكانوا ينظرون إلى السماء وإلى البحر من حولهم: حينها، هدهدت موجة وادعة السفينة، ورفعتها وجعلتها تعوم.

12. عندها، وبوحي داخلي من العروس، تكلم الأب القديس دومينيك إليهم وهم مازالوا بصمت عميق لأنهم لم يكونوا قادرين على فهم حتى أنفسهم: "أيها الأخوة: لقد أنقذتنا يد الإله! لقد تكرم يسوع المنقذ علينا بنعته!



صورة مقدسة: عيد جميع القديسين الدومينيكان، القرن 20.



سيدة الوردية، القرن السابع عشر، متحف القديسة مريم العزاء،
التومونتي (كوزينتسا).

Misericordia, Matris JESU, MARIAE est.

**Laudate Deum; glorificate JESUM;
magnificate MARIAM; Salute MARIAM,
quae mecum laboravit in naufragio.**

**Cantate Domino Canticum Novum
Psalterii: quia mirabilia fecit.**

**Equidem Psallam Deo meo, Divaeque
quamdiu⁴⁹³ fuero.**

**Ecce spondet MARIA Patrona nobis: quae
vasa, quas merces, quaeque alia ex navi
allevanda, iactatu⁴⁹⁴ facto, et iactura,
proiecistis; cuncta simul, et salva
Britannico in littore⁴⁹⁵ cumulata, recipietis;
medias tantum fugite terras; et satis, ac
ventis date vela secundis”.**

**13. Fauces, vocemque viris pavor, amor,
stupor, honorque Dei ac Divae velut obligata
tenebant: altius tamen animi clamabant
tacitorum.**

**Vix pauca haec reddebant omnes, actis
pro se quisque gratiis: “O JESU, o MARIA; ita
voveo: DEUS, Canticum Novum cantabo tibi;**



⁴⁹³ في طبعة 1691 يوجد: "quam diu".

⁴⁹⁴ في طبعة 1691 يوجد: "iactu" (مرمي).

⁴⁹⁵ في طبعة 1691 يوجد مصطلح: "littore" المعادل له.

لقد شملتنا القديسة مريم أم يسوع برحمتها.

سبحوا للإله، ومجدوا يسوع، وبجلوا مريم؛ حيوا مريم
التي اهتمت (بكم) أثناء غرق السفينة.

انشدوا للرب نشيد الوردية الجديد لأنها قامت بمعجزة.

وأنا بالتأكيد سأمدح الإله، ومريم (الغذراء) طالما بقيت

حيًا.

هاهي (القديسة) مريم العون قد أعادت إلينا الأمتعة،
والبضائع، وكل الأشياء الأخرى التي رميت بها من السفينة
أثناء الغرق من أجل التخفيف من وزنها: سوف تجدونها
كلها كاملة، مكومة على الشاطئ البريطاني، ولكن لا تبقوا
في تلك الأرض، بل صوبوا أشرعتكم وجهة الرياح المواتية.

13. كان الخوف، والانفعال، والدهشة، والإذعان للإله

والقديسة (مريم)، يكم أفواه وأصوات أولئك الرجال؛ ولكن
مع ذلك، كان يرتفع (أنين) من أعماق تلك الأرواح الخرساء.

كانت بالكاد تُسمع هذه الكلمات القليلة المعبرة عن

شكرهم: "يا يسوع، يا مريم؛ أنذر على نفسي: يا إلهي،
سأرنم لك ترنيمة جديدة: سأشيد لك على أنغام قيثارة الوردية
ذو الأوتار العشرة.

in Psalterio Decachordo [psallam tibi. Laudabo Deum vita mea]⁴⁹⁶, psallam Deo meo, quamdiu fuero”.

Et quae talia promiscue.

14. Mox, velut procul in obscuro, circum horribiles se tollunt ululatus et ploratus cacodaemonum: “Vae, vae, vociferabantur, vae nobis!

Hic Dominicus nos enervat, et immortaliter enecat.

Heu nostram harpagat praedam; nostra evinculat mancipia; captivos nostros in suos vindicat libertos; nosque, heu, nos in nervum dat suum Psalticum; hoc nos flagro nerveo diflagellat, inque nervat vinctos; et religatos procul in tartara relegat. Vae nobis!”.

15. Interea cursum tenere rates, portumque propinqui in Britannicum, sese penetrabant: et cunctis ordine periculis perfuncti, felix Psalticum Celeuma cantabant.

Hic, ut praedictum, eiecta reperiunt universa: ac vina etiam, quae cum vasis plurima eiecerant: nunc quam prius, pretiosora⁴⁹⁷.



⁴⁹⁶ في طبعة 1847 لا توجد الجملة بين قوسين: (psallam tibi. Laudabo Deum vita mea)، ولكنها موجودة في طبعة 1691.
⁴⁹⁷ في طبعة 1691 يوجد: "pretiosora".

سأسبح للاله طيلة حياتي، وسأنشد لإلهي ما بقيت
حياً".

وكانت تُسمع تمتمات أخرى مماثلة.

14. في هذه الأثناء، كان يرتفع من بعيد، في الظلام،
عويل وأنين الشياطين: "كانوا يصرخون: الويل، الويل لنا!

دومينيك هذا يدمرنا ويعذبنا على الدوام.

واحسرتاه! إنه يسرق غنائمنا، ويعتق عبيدنا؛ يأخذ
أسرانا ويحررهم؛ يقيدنا بورديته، ويجلدنا بسوطه، ويضعنا
في السجن بين السجناء، ويثبتنا موثوقين بسلاسل في أعماق
الجحيم.

ويل لنا".

15. في هذه الأثناء، كانت السفينة تتابع طريقها
وتقترب من الميناء البريطاني؛ وكانوا يغنون أنشودة الوردية
الفرحة وهم يجتازون كل المخاطر دون مشاكل.

(عندما بلغوا الميناء البريطاني)، وكما جرى إخبارهم
من قبل، وجدوا جميع الأشياء التي كانوا قد رموها، وحتى
الخمور التي كانوا قد رموها مع الزجاجيات، كانت سليمة
أكثر من السابق.

الطوباوي ألان يحصل من مريم كلية القداسة
على نعمة رؤية أصل أخوية الوردية التي بدأها
القديس دومينيك عام 1214.



بعد الرؤيا المجيدة في تولوز الفرنسية بسنتين، كان القديس دومينيك
يجوب الأراضي الاسبانية بالطول وبالعرض. قبل ولادة رهبنة الوعاظ
بوقت قصير، حدث أنه وقع هو ورفيقه بالتجوال، الراهب برناردو، بين
أيدي القراصنة، في مكان ليس بعيداً عن مزار القديس جاكومو دي
كومبوستيلا.



بعد خطفهما وتعذيبهما، أرسلا للتجذيف. تحملتا كل شيء بشجاعة دون أن ينقطعا ليل نهار عن تسبيحاتهما المعتادة لئلا (رسوم ايلينا بيا).



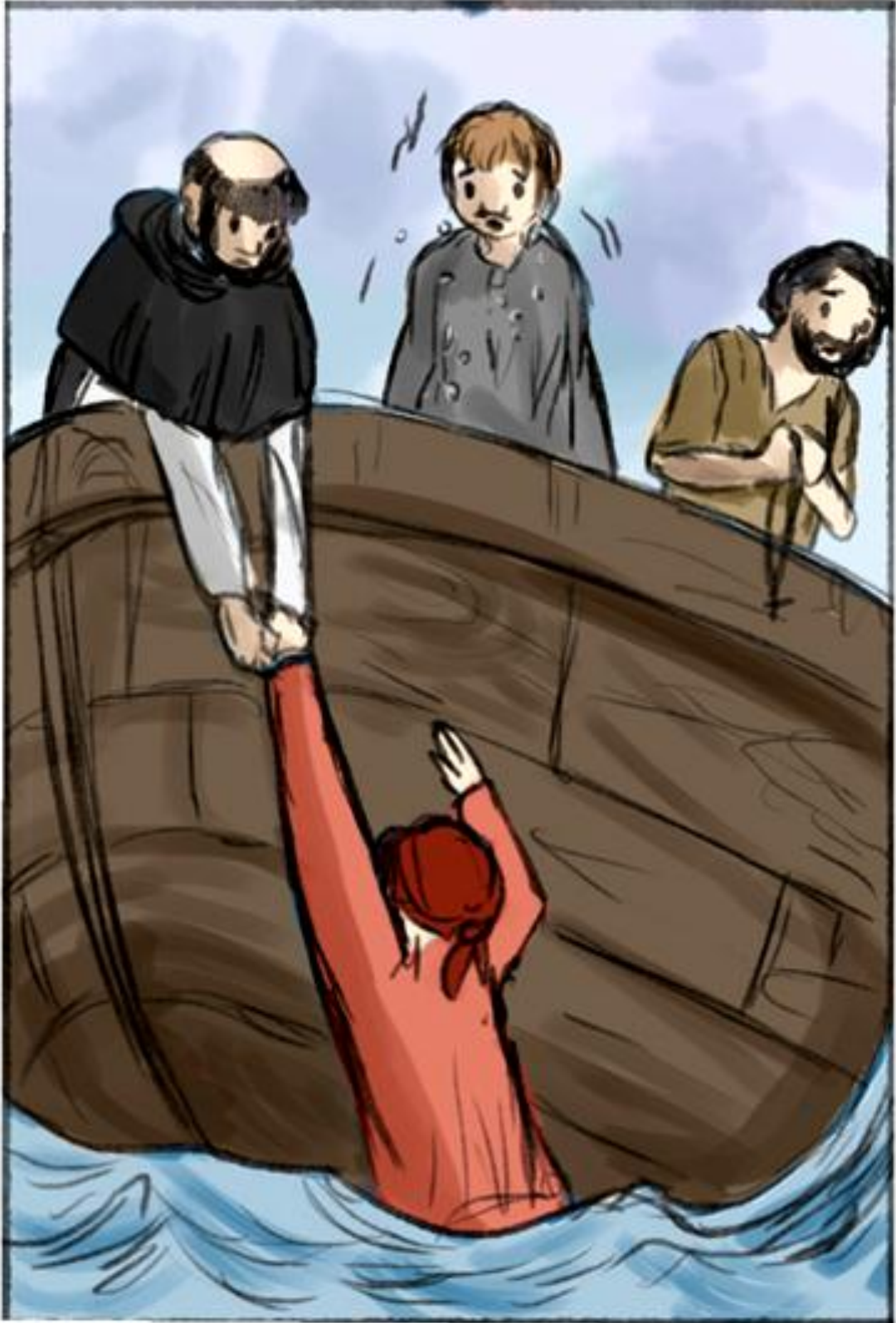
كان قد مضى ثلاثة شهور عندما أتت ليلة مخيفة: هبت عاصفةً رهيبة،
ويائسين بكوا مصيرهم المرّ.



تلت ليلة أخرى ليلة العواصف تلك (كانت الليلة السابقة لعيد البشارة المقدس)، كان دومينيك يحاول أن يحثهم على ابتهاج مساعدة الإله، وخلص يسوع، ونجدة مريم. لكنهم لم يريدوا الإصغاء إليه، بل أنهم أساؤوا معاملته، فانقضت موجة هائلة على السفينة وكسرت الصاري الرئيسي فيها، وسقط جميع القراصنة في البحر، ماعدا القديس دومينيك والراهب برناردو اللذان بقيا بمعجزة على السفينة المحطمة.



وهاي مريم كلية القداسة تظهر للقديس دومينيك وتقول له: "أنا أعطيتهم الخيار: إما أن يموتوا قانطين إلى الأبد، أو أن يقبلوا بورديتي ويعيشون حياةً مستقيمةً مباشرين معك بأخوية، تكون أنت مؤسسها، على اسم يسوع ومريم".



بلغ القديس دومينيك القراصنة هذه الكلمات كما قالتها له السيدة بالضبط،
وجعل العاصفة تهدأ برسم علامة صليب وبضع كلمات فقط. وإذ بهم
يقولون بالإجماع، وهم يتوسلون، أنهم سينفذون أوامر مريم كلية القداسة
(رسوم ايلينا بيا).



ظهرت القديسة مريم للقراصنة الذين اهدتوا إلى جادة الصواب ودخلوا في أول أخوية للوردية في التاريخ، وأعدت لهم أمتعتهم وسفينتهم ليكملوا رحلتهم.



هذه هي قيمة أخوية الوردية المقدسة (رسوم ايلينا بيا).

Confraternitatem, in alios mutati viros, sancte colunt: seque in Psalterio ad diversa poenitentiae devovent instituta.

STATUTA FRATERNITATIS PSALTERII.

III. Eodem simul tempore continuo Regina Psalterii et Patrona Fraternitatis, hanc ipsam certis legum terminis definivit.

Quas ut sancitas esse, perennesque voluit: ita S. Dominico revelatas dictavit, ista sub formula tali.

I. *“Haec mea Confraternitas Psalterii, in Nomine JESU CHRISTI, et VIRGINIS MARIAE esse fundata debet.*

Fratres autem et Sorores esse quicumque ex omni statu Ecclesiae possunt: et subiectas observabunt ceremonias, sive Statuta: facta prius sui declaratione, de perseverantia in ea Fraternitate: datoque simul nomine in Album inscribendo.

Quae nomina, ut et Defunctorum, semel in anno publice legentur”.

II. *“Caput huius Fraternitatis est, ut*



بعد أن تحولوا إلى أناس آخرين، بجلوا الأخوية بتقديس كبير، وكرسوا أنفسهم للوردية في العديد من المؤسسات الدينية.

دستور أخوية الوردية

III. بعد ذلك مباشرة، حددتها ملكة الوردية وسيدة الأخوية بمصطلحات معيارية، وأرادت أن تكون ثابتة وأبدية. وهكذا أملت على القديس دومينيك موحيةً بها بهذا الشكل:

I. أخوية ورديتي هذه، يجب أن تأسس باسم يسوع المسيح ومريم العذراء.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للجميع أن يكون من بين الأخوة والأخوات، من أي حالة من حالات الكنيسة، ويجب عليهم مراعاة الشعائر المشار إليها، أي الدساتير: عليهم قبل كل شيء أن يصرحوا بأنهم سيثابرون في هذه الأخوية، وعليهم أيضًا أن يعطوا أسمائهم للتسجيل في السجل.

يجب قراءة هذه الأسماء، وأسماء الأموات أيضًا، على الجميع مرة واحدة في السنة".

II. "مبدأ هذه الأخوية هو أن جميع الحسنات الفردية

*omnia pia cuiusque, et omnium merita
suique sint, ac omnibus communia”.*

III. *“Decreta haec, seu Cerimoniae,
minus observatae, nullam penitus culpam
importabunt, sed privationis poenam: qua
pro sola parte omissionis careant parte
satisfactoriae Communicationis; idque in
solo precum penso: stante interim
caeterorum meritorum Communitatis
participatione”.*

IV. *“Ad receptionem et ingressum in
Fraternitatem hanc⁴⁹⁸ nulla unquam
pecuniae⁴⁹⁹ pendetur directe, vel indirecte:
nisi libera sponte ad ecclesiae ornamenta,
ad luminaria, caeteraque divino cultui
necessaria,*



⁴⁹⁸ في طبعة 1691 يوجد: "Fraternitatis huius" وهي تعادل " in
Fraternitatem hanc الموجودة في طبعة 1847.
⁴⁹⁹ في طبعة 1691 يوجد: "pecuniae" (نفدًا).

والجماعية هي شركة لجميع (الأعضاء) ولجميع (المسجلين في الأخوية)".

III. "إذا لم يُمثّل بشكل كامل لهذه الضوابط الصادرة⁵⁰⁰، لن يترتب على أحد أيّ ذنب، لكنه سيُحرّم من (الحسنات) فقط.

من يهمل (تلاوة الوردية) لا يمكنه المشاركة في شركة الحسنات إذا لم يعوّض عنها بصلواته (الخاصة)؛ أما المشاركة في كافة حسنات الأخوية الأخرى فتبقى كما هي".

IV. "فيما يتعلق بالاستضافة والدخول في هذه الوردية، لا يُدفع أي مبلغ سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا إذا كان نابعاً من إرادة حرّة⁵⁰¹، حسب تقوى كل واحد، من أجل زينة الكنيسة، والقناديل والأشياء الأخرى الضرورية للعبادة".

⁵⁰⁰ بداية القواعد واسعة النطاق التي تجعل من الأخوية طائفة مريمية ذات آفاق واسعة: "القاعدة" الأولى المهمة هي حرية الاشتراك.
ففي الأخوية يأتي من يريد الصلاة، بدون أي فرض بالمشاركة، وبدون حاجة للتبرير.
⁵⁰¹ القاعدة المهمة الثانية للأخوية هي المجانية الكاملة: ممنوع جمع الأموال وأي مساهمة تطوعية.

pro cuiusque devotione”.

V. “Quilibet Sacerdos Anno quolibet tres Missas dicet: unam de S. Cruce; alteram de Domina; tertiam pro Defunctis in Fraternitate.

A non Sacerdote⁵⁰² qualibet hebdomada unum dicent Psalterium: Die autem festo solemni⁵⁰³, praeter hebdomadarium, Filio, Mihique integrum praesentabunt Psalterium.

Pro Infantibus autem, infirmis, aliterve impeditis: quotidie unum Pater et Ave, a quocumque⁵⁰⁴ licet, offeratur.

Et tantundem pro Defunctis, qui quos dederit inscribendos, sic per modum suffragii participaturis”.

VI. “Ad ingressum quisque primum rite confessus SS. Eucharistiam sumet: ipso die, aliove post tempore oportuno.



⁵⁰² في طبعة 1691 يوجد: "Non Sacerdotes" (الغير كهنوتيين) بدلاً من "a non Sacerdote" الموجودة في طبعة 1847.
⁵⁰³ في طبعة 1691 يوجد: "sosenni" وهي كلمة لا وجود لها، من المؤكد أنه خطأ مطبعي لكلمة "solemni" كما في طبعة 1847.
⁵⁰⁴ في طبعة 1691 يوجد: "quocunq".

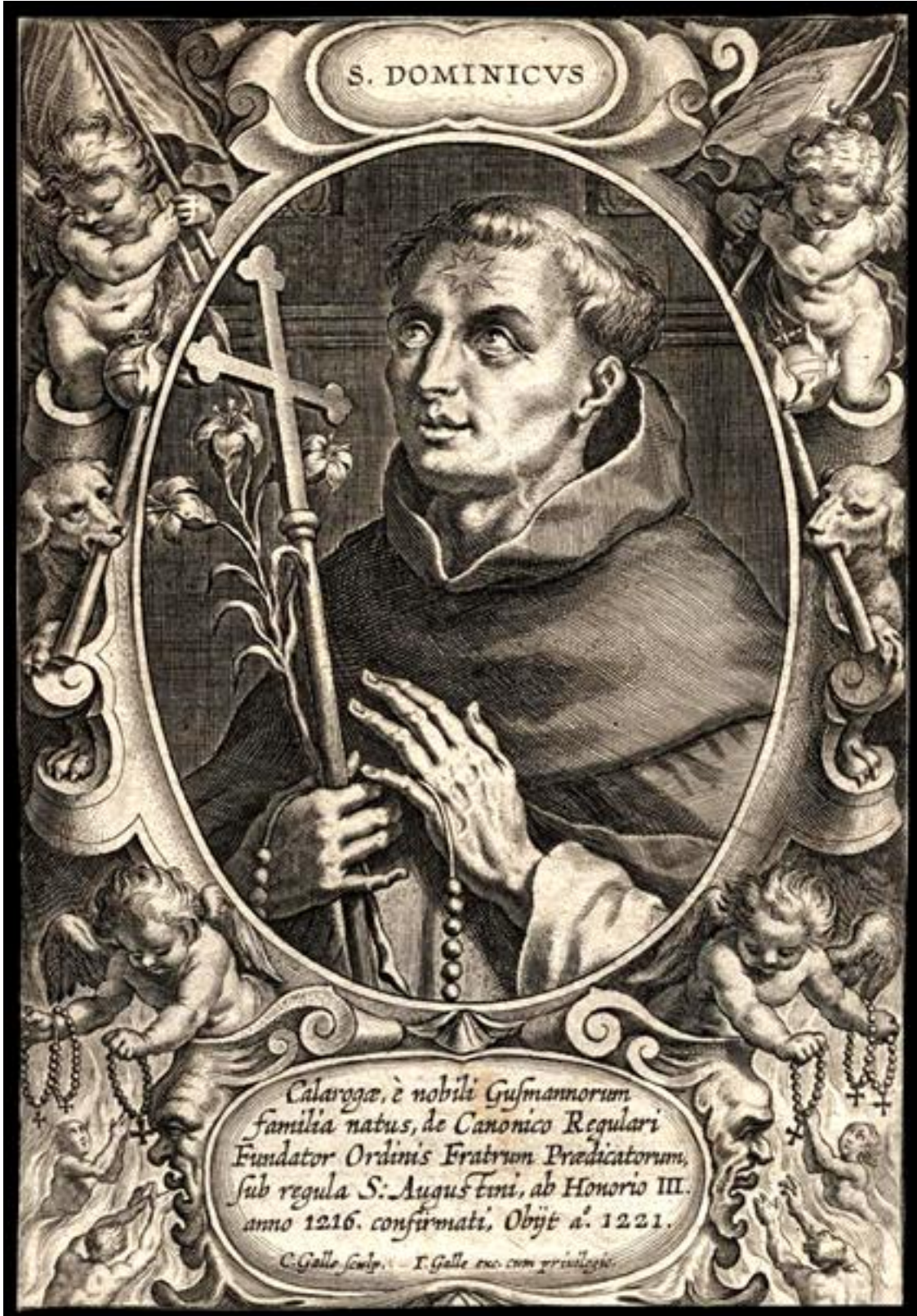
٧. "على كل كاهن إقامة ثلاثة قدايس كل سنة: قداس من أجل الصليب المقدس، والثاني من أجل الملكة (القديسة مريم)، والثالث من أجل المتوفين من الأخوية؛ ومن ليس بكاهن، عليه تلاوة الوردية مرة واحدة في الأسبوع؛ أما في أيام الأعياد الرسمية⁵⁰⁵، فيقدم لي ولابني وردية كاملة بالإضافة إلى (الوردية) الأسبوعية.

أما الصغار والمرضى، و العاجزون بشكل من الأشكال، فبإمكانهم تلاوة أبانا والسلام عليك مرة واحدة كل يوم.

والمنفعة كبيرة للمتوفين الذين كانوا مسجلين: فهم سيكونون شركاء بالتساوي (في الحسنات) من خلال الصلاة لأرواحهم".

٧. "فيما يتعلق بالدخول، فقبل كل شيء على كل واحد الاعتراف كما يجب، وتناول القربان المقدس في اليوم نفسه أو في وقت مناسب آخر فيما بعد.

⁵⁰⁵ كان يوم الأحد هو يوم الصلاة الأسبوعية في أخوية الوردية؛ أما في أيام العطلات الأخرى فربما كانت تعقد اجتماعات طارئة لأخوية الوردية.



صورة مقدسة: القديس دومينيك، القرن 20.



ديرك هيندريكز، والمعروف أيضًا باسم تيودور ديريكو، سيدة الوردية،
1578، متحف كابوديمونتي (نابولي).

Dicentque ad sui oblationem, Filio Mihique factam, septies Pater et Ave, contra VII peccata capitalia pro Fratribus ac Sororibus”.

VII. “Ultra Paschalem Confessionem, ter in Anno confitebuntur, scil[icet] in Pentecostes, S. Dominici, et Natalis Festis”.

VIII. “Pro Defuncto, vel Defuncta in Fraternitate quilibet unum Pater et Ave dicit.

Aderuntque exequiis illius: si commode poterint; sicque honorabunt se invicem, ut salventur”.

IX. “Haec Confraternitatis formula, habeatur propalam in tabula, sic⁵⁰⁶, ut cuivis esse cognita possit”.

X. “Denique, uti praedicta: non mando, sed moneo:

1. Qui voluerit omni die offerre Missas⁵⁰⁷, Psalterium Mariae, cum CL Ave et XV Pater: benefecerit.



⁵⁰⁶ في طبعة 1691 يوجد: "sic".

⁵⁰⁷ في طبعة 1691 يوجد: "minus" (على الأقل)، والمعنى يتغير: في طبعة 1691 يوجد "مزور-وردية مريم واحد على الأقل"، بينما في طبعة 1847 يوجد: "قدايس ومزور-وردية مريم". الأفضل هو ما جاء في طبعة 1691 للقدم وللسياق.

ومن أجل تكريس أنفسهم، عليهم تلاوة الأبانا والسلام عليك، لابني ولي، سبع مرات مقابل الخطايا الرئيسية السبع، ولمصلحة الأخوة والأخوات".

VII. "بالإضافة إلى الاعتراف في عيد الفصح، عليهم الاعتراف ثلاث مرات (على الأقل) بالسنة، أي في أعياد العنصرة، والقديس دومينيك، والميلاد".

VIII. "من أجل المتوفى أو المتوفية، على كل واحد في الأخوية تلاوة أبانا والسلام عليك".

و عليهم حضور جنازتهم إن كان باستطاعتهم (المشاركة فيها) بدون صعوبات؛ وهكذا يكرم بعضهم البعض لأنهم أنقذوا".

IX. "يجب تعليق قوانين الأخوية هذه على لوح بشك عني كي يعلم بها الجميع".

X. "في الختام، هذه الأشياء التي قلتها حتى هذه اللحظة، وتلك الأشياء (التي أضيفت)، فأنا لا أمر بها، بل أنصح بها.

1. من يريد أن يقدم (لي) كل يوم مزمور- وردية مريم⁵⁰⁸ على الأقل، مع مئة وخمسين السلام عليك وخمسة عشر أبانا فحسناً يفعل.

⁵⁰⁸ في طبعة عام 1847 "Missas" هي خطأ مطبعي ("قدايس ومزمور-وردية مريم")، بحيث أن الأفضل طبعة عام 1691 التي فيها "minus" (على الأقل).

2. **Melius, qui Maius Psalterium Christi, cum CL Pater et Ave superaddiderit**⁵⁰⁹.

3. **Optime fecerit: qui Maximum Psalterium Christi et Mariae, cum CL Pater et Ave, cumque XL**⁵¹⁰ **Credo, Pater et Ave [obtulerit]**⁵¹¹.

4. **Longe is optime: qui cum totidem puncturis, seu disciplinae ictibus, quorum aliquod quasi litarit.**

5. **Iam vero omnes is explerit numeros, qui praedictis addiderit Animam velut ac vitam, mimirum MEDI[T]ATIONEM**⁵¹² **Vitae, Mortis, ac Glorae Christi”.**

“Istis, post Missae Sacrificium ter Sanctissimum, haud mihi gratius, quicquam est aliud.

Quo certius Filii praesidium, meumque patrocinium constabit Psaltis nostris.

Ego illis Mater ero, Magistra, et Amica: in primis⁵¹³ **autem Filius Meus Pater eis,**



⁵⁰⁹ في طبعة 1691 يوجد: "super addiderit".

⁵¹⁰ في طبعة 1691 يوجد: "XV" ربما بسبب خطأ مطبعي.

⁵¹¹ في طبعة 1847 لا يوجد: "obtulerit" (سيقدم).

⁵¹² في طبعة 1691 يوجد: "meditationem" وهو مصطلح أفضل من

"mediationem" الموجود في طبعة 1847.

⁵¹³ في طبعة 1691 يوجد: "in primis".

2. ويفعل أحسن من يضيف (للقداس وللوردية) مزمو
يسوع الأكبر، مع مئة وخمسين أبانا وخمسة عشر أبانا
والسلام عليك.

3. ويفعل حسنًا جدًا من يتلو مزمو يسوع ومريم
الأكبر مع مئة وخمسين⁵¹⁴ صلاة الإيمان، والأبانا والسلام
عليك.

4. وأفضل بكثير، بالإضافة إلى صلاة (الوردية)، القيام
بتجريحات وضربات تأديبية خفيفة.

5. وأخيرًا، فسوف يتجاوز كل الحدود من يسلم روحه
وشخصه لتأمل حياة المسيح وموته ومجده بالإضافة إلى
الأشياء التي قيلت".

"لا شيء أحب على نفسي من هذه الأشياء بعد القربان
المقدس ثلاثًا للقداس.

ومن المؤكد أن أخوة الوردية سيحصلون على عون
ابني وحمائتي.

أنا ساكون لهم أمًّا، ومعلمةً وصديقةً؛ وابني سيكون لهم
أبًا، ومعلمًا، وصديقًا خاصًا.

⁵¹⁴ في طبعة عام 1847 يوجد: "CL Credo, Pater et Ave" (150 صلاة
الإيمان، أبانا والسلام): أما في طبعة عام 1691 فهناك: "XV Credo, Pater et Ave"
(15 صلاة الإيمان، أبانا والسلام): وبما أنه المزمور الأكبر، فمن المرجح أنها حقًا 150 صلاة
الإيمان، والأبانا والسلام.

Magister, et Amicus erit.

Et sic volo de utroque sentiant, sperent, et confidant”.

FRUCTUS FRATERNITATIS PSALTERII⁵¹⁵.

IV. “Porro Charissime Dominice: quo cordi magis sit illa tibi Fraternitas, et plus liquido cognoscant omnes eiusdem eximios Fructus, horum tibi manifesto”.

I. Psalterii:

I. Quinquagena.

“1. Vacare culpa avaritiae, simoniae, et sacrilegii.

2. Coelestis proximorum.

3. Pax Regnorum, Rerumpublicarum Civitatum, Villarum.

4. Communicatio orationum mutua, cum Christo, et Mecum.

5. Offensarum remissio, et reconciliatio.

6. Eleemosyna⁵¹⁶.

7. Recte consulere proximo.

8. Fraternalis correctio.

9. Conscientiarum puritas.



⁵¹⁵ في طبعة 1691 يوجد: "Coronariae" (الإكليل، التاج، المسبحة).

⁵¹⁶ في طبعة 1691 يوجد: "Eleemosina".

وأحبذ أن يؤمنوا بي، وأن يكون عندهم رجاء وثقة في وفيه".

ثمار أخوية الوردية

IV. "علاوة على ذلك، يا عزيزي دومينيك، لتكن تلك الأخوية محور اهتمامك إلى أبعد الحدود، وليعترف الجميع صراحة بثمارها الاستثنائية التي سأبين لك بعضها".

المزمور الأول:

الخمسين الأولى

"1. الحصانة ضد البخل، والسيمونية (شراء المناصب الكهنوتية)، وتدنيس المقدسات.

2. حضور القديسين.

3. السلام في الممالك والجمهوريات، وفي المدن والمزارع.

4. المشاركة في الصلوات مجتمعين سوية حولي أنا والمسيح.

5. الصفح عن الإهانات والمصالحة.

6. الصدقة.

7. إسداء النصيحة الحسنة للقريب.

8. تصحيح الأخطاء بشكل أخوي.

9. نقاء الضمير.

10. Satisfactio pro peccatis plenior per Communicationem”.

II. Quinquag[ena].

“11. Animarum e Purgatorio liberatio.

12. Vita magis Angelica, et Christiana.

13. Corroboratio spei certioris, ob peculiare tam multorum preces.

14. Cuiusque meritorum augmentatio.

15. Consolatio afflictorum”.

III. Quinquag[ena].

“16. Religio: quod enim monastica potest inter Fratres Communicatio: idem et haec fraterna.

17. Dispositio melior ad maiora bona.

18. Facies et forma Christianitatis Christo et Apostolis, et Ecclesiae primitivae conformior.

19. Fortitudo contra tentationes.

20. Gaudium spiritale de tam gratiosa societate”.



10. الغفران الكامل للذنوب بفضل الشركة (في الحسنات)".

الخمسين الثانية

11". تحرير الأرواح من المطهر.

12. حياة ملائكية ومسيحية أكثر.

13. تعزيز الرجاء بفضل الصلوات الخاصة للكثيرين (من أعضاء الأخوية).

14. زيادة الحسنات لكل واحد.

15. مواساة المنكوبين".

الخمسين الثالثة

16". الرابطة المقدسة (للأخوية): إن ما يحدث للرهبان في ديرٍ ما يحدث أيضًا في هذه الأخوية.

17. استعداد أفضل تجاه خيرات السماء.

18. التقليد المطابق للمسيحية في عصر المسيح والرسل والكنيسة القديمة.

19. التحصن ضد التجارب.

20. الفرح الروحي في جماعة النعمة هذه".

II. Psalterii:

I. Quinquag[ena].

“21. Securitas conscientiarum, quod non obliget, non gravet, sed sublevet.

22. Infantiae, pueritiae, adolescentiae formatio, et manductio ad omnem honestatem.

23. Praesidium contra communes vitae, ac mundi calamitates et miserias.

24. A mala morte praeservatio.

25. Excellentia huius Fraternitatis prae aliis quibuscunque particularis alicuius instituti”.

II. Quinquag[ena].

“26. Facilitas gratuita ad eam ingrediendam.

27. Amor fratrum spiritalium, quam carnalium, maior.

28. Timor Dei castior, magisque filialis.

29. Perfectio vitae activae quoad proximum, maior.

30. Devotio vitae Contemplativae promptior elevatu sui, et ascensu cordis.



المزمور الثاني

الخمسين الأولى

"21. راحة الضمير، بدون تأنيب، ولا ظلم، بل السمو به.

22. تثقيف الأطفال، والصبية، والشباب، لتعليمهم الحياة النزيهة.

23. الحماية من المصائب والمآسي اليومية في الحياة وفي العالم.

24. الوقاية من الموت الرديء.

25. سمو هذه الأخوية فوق كل المؤسسات الأخرى".

الخمسين الثانية

"26. سهولة ومجانبة الدخول (في الأخوية).

27. الحب بين الأخوة الروحيين هو أسمى من الحب (بين الأخوة) بالدم.

28. الخشية من الإله هي أكثر نقاءً وبنوةً بكثير.

29. حياة أكثر انسجامًا مع المقربين.

30. ميلًا أكثر لحب الحياة التأملية في ارتقاء الذات وزهد القلب.



صورة مقدسة: سيدة الوردية و الطوباوي ألان ديلاروش، القرن 20.



ديرك هيندريكز، والمعروف أيضًا باسم تيودور ديريكو، سيدة الوردية،
1578، متحف كابوديمونتي، نابولي (تفصيل).

Plurium ipsa dies erit, et Experientia magistra.

Haec et plura Sponso meo Dominico revelavi”.

**STATUS⁵¹⁷ FRATERNITATIS.
REVELATUS SPONSO NOVELLO.**

V. Nunc et tu, tanti Patris fili, novelle Sponse mi, audi disciplinam Matris tuae.

1. Post Sponsi mei Dominici obdormitionem, grassante per orbem peste saevissima: et quam haec, saeviore alia regnante, avaritia, acidiaque⁵¹⁸ tam in Clero, quam populo: simul perierunt sensim Psalterium, et Fraternitas, et conscriptio fratrum.

2. Huius tamen prima foundationis facies, et imago per Hispaniam et Italiam incripta in tabulis, in parietibus, et vel in ipsis inusta vitris passim custodita, ad posteritatis memoriam, superaverunt.



⁵¹⁷ في طبعة 1691 يوجد: "Fructus" (ثمرة)، بينما نجد في طبعة 1699:
"Fructus" كما في طبعة 1847.
⁵¹⁸ في طبعة 1691 يوجد: "Acediaque".

ستعلمهم الخبرة أشياء كثيرة كل يوم.
أنا بحت بهذه الأشياء، وبالكثير من الأشياء الأخرى
لعريسي دومينيك".

دستور الأخوية كما أوحى به للعريس الجديد

٧. "الآن، اسمع تعاليم أمك أنت أيضاً، يا عريسي
الجديد وابن الأب العظيم.

1. بعد أن رقد عريسي دومينيك، اجتاح وباء الجشع
والتراخي الرهيب العالم، أكثر شراسةً من قبل، فسيطرا على
رجال الإكليروس والشعب على حد سواء: كانا شيئاً فشيئاً
سبب خراب الوردية والأخوية وتسجيل الأخوة فيها.

2. مع ذلك، مازالت هناك آثار وأساسات (للأخويات
القديمة) مبعثرة هنا وهناك في إسبانيا وإيطاليا، مكتوبة على
ألواح، وعلى جدران، ومطبوعة حتى على الزجاج، تخليداً
للذكرى للأجيال اللاحقة.

3. *Quodque amplius: Ordo S. Dominici, de Poenitentia dictus, ab hisce progressus initiis existere coepit.*

4. *Quin et exemplo, monituque S. Dominici cuncti Fratres et Sorores Ordinis sui infallibiter, et incessabiliter summa cum devotione mihi famulabantur, et Filio meo in hoc SS. Trinitatis Psalterio, ut minimum quisque Fratrum, velut diurnum debitum, in dies integrum Psalterium offeret.*

Atque ideo.

5. *Quam diu duravit hoc Psalterium in tali Ordine Sancto⁵¹⁹; tam diu scientia, sapientia, observantia, miraculis, fama et gloria, apud Deum et homines in immensum floruerunt.*

Quando vero defecit⁵²⁰ hoc Psalterium, Ordo Praedicatorum in quam plurimis defecit: ut iam parietes, picturae, et libri, et epitaphia defunctorum produnt, etsi linguae hominum id dicere nollent.

6. *Quin imo istis in primitiis spiritus, ea*

⁵¹⁹ في طبعة 1691 يوجد: "Sanctos" وهو خطأ مطبعي.
⁵²⁰ في طبعة 1691 يوجد: "deficit" (لم يوجد، لم يكن هناك).

3. والأمر الأعظم هو أن رهبانية القديس دومينيك، المسماة رهبانية الكفارة، استمدت وجودها من هذه الأصول.

4. في الواقع، إن الأخوة والأخوات في رهبانيته لطالما خدموني وخدموا ابني في وردية الثالوث المقدس هذه بتقوى عظيمة وحب بحيث كان كل واحد منهم يقدم على الأقل الوردية كاملة كل يوم كما لو أنه واجب يومي.

ولهذا السبب:

5. طيلة استمرار الوردية في هذه الرهبانية المقدسة، ازدهرت فيها العلوم والمعارف بشكل لامحدود، واحترام الدين، والشهرة في المعجزات، والمجد عند الإله والناس.

لكن عندما ضعفت الوردية، ضعفت مباشرة رهبانية الوعاظ: والآن فقط جدران ولوحات وكتب (الأخويات)، ونقوش القدماء وحدها تشهد على ما لا يمكن للناس أن ترويه.

6. هؤلاء (الناس) الأغنياء بثروات الروح، كانوا

communis omnium erat persuasio: si quis una die Psalterium omisisset, se diem perdidisse putabat.

7. Per idem Psalterium tot, ac tanta designata miracula et prodigia compleverunt Hispaniam, Italiam, Franciam, ac orbem pene totum: ut sua frequentia evaserint communia: et, si literis mandanda forent, plura inde grandescerent volumina.

8. Per hoc peccatorum, et peccatricum⁵²¹ admirandae sunt perfectae conversiones: vulgo in templis, in angulis fletus, gemitusque ciebantur: pectorum tunsiones resonabant: fervebant poenitentiae, etiam vel in pueris, tenerisque puellis admirabiles; hodie incredibiles.

Credidisses fere de plerisque Angelos in terris versari.

9. Quid? Fidei ardor quantus adversus



⁵²¹ في طبعة 1691 يوجد: "peccatricium".

مقتنعين بأن أي منهم سيهلك يوماً إن أهمل (قول) الوردية
ليوم واحد.

7. فكم من المعجزات الهائلة والعجائب حصلت بواسطة
الوردية والتي تردد صداها في جميع أنحاء اسبانيا وإيطاليا
وفرنسا، وفي كل العالم تقريباً!.

وكانت المعجزات التي فاقت عدد المعجزات حتى تلك
اللحظة كثيرة وعظيمة!

ولو كان ممكناً تجميعها وكتابتها لن تكفي مجلدات
خرافية لذلك.

8. وسنبقى مذهولين أمام الهدايا العجيبة للخطائين
والخطاءات: ففي كل مكان؛ في الكنيسة وفي المزارات، كانت
تفيض الدموع ويعطو الأنين، وكان يسمع (الخطاؤون
التائبون) وهم يضربون على صدورهم؛ وكانت الاعترافات
حماسية، والشيء العجيب أنها كانت ليافعات ويافعين رقيقين
أيضاً؛ أشياء تبدو اليوم صعبة التصديق!

لو أنك رأيت القسم الأعظم (من المؤمنين) لربما ظننت
أن ملائكة تسكن الأرض.

9. لأي سبب (كان يحث ذلك)؟

haereticos optimum quemque terrebat?

Pro Fide, vel vitam dispondisse, lucrum, ut est, summum ducebatur”.

VI. “Simon Monfortius⁵²² invictus heros, toto cum exercitu Magistro Dominico meo Psalterium condidicit, et usitare suevit: perque id hostes vicit, fudit, fugavit, extirpavit.

Fidem pene hominum, et historiarum superant, quos coelitus abstulit ab hoste triumphos.

1. *Ad Albigium cum quingentis, decem haereticorum millia stravit, fugavit.*

2. *Alias cum suis triginta trium millium victor erat.*

3. *Alias denique cum suis tribus millibus, Regem Aragonum⁵²³ eiusque plus viginti millium exercitum ad Tolosam interneccione delevit: praelioque simul, et bello victor debellavit.*

4. *Contigit quandoque, ut in*



⁵²² في طبعة 1691 يوجد: "Monsfortius".

⁵²³ في طبعة 1691 يوجد: "Arragonum".

لأن حمية إيمانهم كانت تطرد الهراطقة، فكان الكل يرغب بأن يقدم حياته من أجل الدين كي ينال المكافأة الأبدية.

VI. "تعلم البطل سيمون دي مونفور الذي لا يقهر ورديتي من المعلم دومينيك، وكان معتاداً على تلاوتها مع جميع الجنود، وهزم بواسطتها الأعداء وفرقهم، وطردهم، واجتثهم.

لقد فاق نصر رجاله على الأعداء الذي حصلوا عليه من السماء لإيمانهم المآثر (البطولية) التي يتحدث عنا التاريخ.

1. في بلاد الألبجيين، استطاع (سيمون دي مونفور) بخمسة رجل هزيمة عشرة آلاف هرطقي وإجبارهم على الفرار.

2. انتصر مرة أخرى بثلاثين من رجاله على ثلاثة آلاف منهم.

3. ومرة أخرى أيضاً، في معركة بالقرب من تولوز، هزم بثلاثة آلاف من رجاله ملك الأراغونيين وجيشه الذي كان تعداده يفوق عشرين ألف (رجل)، واستطاع أن يكسب الحرب برمتها في معركة واحدة.

4. لقد كانوا لا يقهرون بفضل قوة الوردية الإلهية التي

*improvisos*⁵²⁴, *ac inermes hostes*⁵²⁵ *irrueret: et vi divina Psalterii, quod familiariter gerebant, erant tamen innumerabiles*⁵²⁶.

5. *Imo non plures centum aliquando Monfortiani*⁵²⁷ *videbantur adversariis omnem pene terram innundare*⁵²⁸; *verum ex Angelorum meorum assistentia.*

Haec vis Psalterii erat, et deprecatio Sancti Dominici, haereticorum mallei.

Haec militia terra, marique, in pace, inque privato domi nihilo minora, et plura".

VII. "Psalterii fructus, et opus est plurimum"⁵²⁹:

1. *reparatio, aut novorum constructio, at dotatio templorum, xenodochiorum*⁵³⁰, *altarium: multarum, et magnarum Revelationum, Signorum et Prodigionum designatio; Sanctitas vitae, morum honestas, et candor animorum; mundi contemptus: honor et exaltatio Ecclesiae; Principum iustitia: aequitas communitatum, pax civium, domorum*⁵³¹ *disciplina;*

2. *nec operarios, servitia,*

524 في طبعة 1691 يوجد: "improvisos".

525 في طبعة 1691 يوجد: "hostis" (العدو).

526 في طبعة 1691 يوجد: "invulnerabiles" (لا يقهر): وهي الترجمة الأفضل.

527 في طبعة 1691 يوجد: "Monsfortiani".

528 في طبعة 1691 يوجد: "inundare".

529 في طبعة 1691 يوجد: "plurium".

530 في طبعة 1691 يوجد: "nosodochiorum" وهو خطأ مطبعي.

531 في طبعة 1691 يوجد: "domuum" وهو مصطلح معادل للآخر.

كانوا يحملونها معهم على الدوام عندما كانوا يتعرضون أحياناً لأعداء خطيرين بشكل غير متوقع.

5. كان يبدو للأعداء أن مئة رجل لا أكثر من رجال مونفور يملأون كامل المساحة تقريباً، لأنه في الحقيقة كانت ملائكتي تأتي لمساعدتهم.

(دون الحديث عن) قوة الوردية في كلمات القديس دومينيك (المسمى) مطرقة الهراطقة، والذي لم يكن جيشه الشعبي، على الأرض وفي البحر، وفي أديرته الوداعة، يقوم بأمور أقل أهمية، بل على العكس، كانت أموراً أعظم".

VII. إن ثمار ومآثر الوردية لا توصف:

1. ترميم وبناء وتزيين كنائس جديدة، واستضافة الغرباء، والمذابح؛ نعمة الكثير من الوحي العظيمة، والعلامات، والعجائب؛ قداسة الحياة، والعادات الشريفة؛ ازدهار الدنيا؛ إكبار وتمجيد الكنيسة؛ سداد حكم الأمراء؛ السكنينة في المدن، والسلام بين المواطنين، والتربية في البيت.

2. دون الحديث عن العمال، وعن الخدم، وعن الكسبة؛



صورة مقدسة: سيدة الوردية مع القديس دومينيك والطوباوي ألان
ديلاروش، القرن 20.



اليساندر و دافانتساتي، سيدة الوردية مع القديس دومينيك والقديسة كاترينا
وقديسين آخرين، القرن السابع عشر، باديا في سان فيديلي، بوبي
(اريتسو).

mercenariosque silebo.

Tu vel ex uno de caeteris aestimes licet.

Hi manum non prius ad opus applicassent, quam me Filiumque in Psalterio salutassent: nec indormissent prius, ni flexis humi poplitibus in eo die Deo cultum delibassent.

Multos scio, cum in lecto veniebant⁵³² in mentem de sueto suo ad Psalterium penso non persoluto, vel de latere coniugis ad illud prosiliisse.

3. Ea Psalterium apud iuxta bonos et improbos in existimatione fuit: ut, si qui essent devotiores, sequela fieret talis: sunt Fratres Mariae de Psalterio.

Qui licentior moribus, aut improbior videbatur, ex proverbio: non est de Fraternitate Psalterii, dicebatur.

4. De Ordine meo et tuo sic habeas⁵³³: si quis alia [in]⁵³⁴ re negligentior notabatur, quam primum⁵³⁵ audiebat: Frater, aut non dicitis Psalterium Beatae Virginis, aut indevote oratis.

Certe citius in choro Fratres ad Psalterium orantes reperiebantur abditi, quam

⁵³² في طبعة 1691 يوجد: "veniebat".

⁵³³ في طبعة 1691 يوجد: "habe".

⁵³⁴ في طبعة 1847 لا يوجد: "in" الموجودة في طبعة 1691.

⁵³⁵ في طبعة 1691 يوجد: "quamprimum".

فجميعهم كانوا محط اهتمام وتقدير.

وهم لم يكونوا يباشروا عملاً إلا بعد أن يسلموا على وعلى ابني في الوردية؛ ولم يكونوا يذهبون إلى النوم قبل أن يختموا يومهم بوقت مخصص للصلاة لئلا جاثين على ركبهم.

أعلم جيداً أن الكثيرين عندما كانوا يذهبون إلى الفراش ويتذكرون أنهم لم يقوموا بواجبهم اليومي الذي اعتادوا عليه بتلاوة الوردية، كانوا يقفزون فوراً من سرير الزوجية (من أجل تلاوة الوردية).

3. إن الوردية موضع تقدير الأخيار والأشرار على حد سواء، لكن الأكثر تقوى فقط هم من سيكونون أخوة مريم في الوردية.

عندما كان يرى واحداً من الفاجرين أخلاقياً يستحق اللوم، كانت العادة القول أنه لا ينتمي إلى أخوية الوردية.

4. في رهبانيتك والتي هي رهبانيتي أيضاً، يجب أن تعلم أنه عندما كان أحدهم يصبح مهملًا، كان يُقال له: يا أخي، إما أنك لا تقول وردية القديسة مريم، أو أنك لا تصلي بتقوى! وكان يرى أخوة مستغرقين في تلاوة الوردية في الجوقة أكثر ممن كانوا في الغرف والمكتبة.

in dormitorio, vel studio.

**5. Audiant nunc cuncti, quanta gloria
mea tunc honorabatur in isto Ordine.**

Videant⁵³⁶, quanta nunc est distantia?

**Ubi nam⁵³⁷ prisca miraculorum in eo
frequentia?**

Ubi sanctorum par copia virorum?

Ubi disciplinae vigor, et rigor vitae?

Ubi zelus, et tot salutes animarum?

**Quantum Ego, et Filius amamus
perfectionem, et salutem vestram; dolemus
tantum nunc in Psalterio teporem, et
acidiam⁵³⁸.**

**Dico hoc, si dolere possemus humanitus:
sed nunc imber abiit, et recessit”.**

**Sed caveant sibi, qui sic Me, et Filium
meum privabunt honore Psalterii.**

**Studeant per me Reginam Pietatis, Mise-
ricordiae, et Praedicatorum, resurgere, et ad
pristina Patrum antiquorum, ac Sororum
citius, et devotius redeant Psalteria.**



⁵³⁶ في طبعة 1691 يوجد: "Vibebat" (كان يرى).

⁵³⁷ في طبعة 1691 يوجد: "non".

⁵³⁸ في طبعة 1691 يوجد: "acediam".

5. فليسمع الجميع بأبي مجدٍ كُنْتُ أكرم فيما مضى!

وليرَ الجميع كم المسافة كبيرة منذ ذلك الحين!

أين هو الآن (في الرهبانية) ذلك العدد الكبير من المعجزات كما في ذلك الزمان؟

ماذا حلَّ بذلك العدد الكبير من القديسين؟

أين قوة التدريب تلك وصلابة الحياة تلك؟

أين ذلك الحماس لتخليص الكثير من الأرواح؟

أنا وابني نتوق إلى كمالكم وخلصكم، ونحن الآن متألمان للامبالاة والإهمال تجاه الوردية.

أقول لك أنه لو كان باستطاعتنا أن تكون لنا الطبيعة البشرية حتى الآن، لكننا ذقنا العذاب، لكن الدموع انتهت الآن وأصبحت ذكرى بعيدة".

حذارٍ لأولئك الذين سيحرموني وسيحرمون ابني من شرف الوردية!

ليحاولوا النهوض من جديد بفضلي، أنا ملكة الدومينيكان العظوفة والرحيمة، وليعودوا بأسرع ما يمكن وبإيمان أكبر لورديات الآباء والأخوات في الماضي.

FINIS PARTIS SECUNDAE.

**Plures sese ferent in Sermonum occasione
revelationes partibus subiectis.**

نهاية الجزء الثاني

تروي الأجزاء التالية والعظات الكثير من الوحي الأخرى.

وعود سيدة الوردية الخمسة عشر للقديس

دومينيك دي غوزمان الواعظ (1212 ميلادية)
وللطوباوي ألان ديلاروش الواعظ (1464 ميلادية)

1. أنا (مريم)، أعد بحمايتي الخاصة ونعمي العظيمة لمن
يتلو ورديتي بتقوى.

2. أنا (مريم)، أعد بنعم خاصة لمن يواظب على ورديتي.

3. ستكون الوردية سلاحًا فتاكًا في وجه جهنم: ستدمر
العيوب، وستخلص من الذنوب، وستبدد البدع.

4. الوردية ستجعل الفضيلة والأعمال الصالحة تزهر،
وستجعل الأرواح تنال واسع الرحمة الإلهية؛ (الوردية)
ستبدل حب الدنيا بحب الإله في القلوب؛ (الوردية) ستسمو
بمن يتلوها إلى الرغبة بالخيرات السماوية والأبدية. آه، كم
من الأرواح ستطهر بهذه الوسيلة!

5. من يضع ثقته بي، (مريم)، من خلال الوردية، لن
يكون مصيره التهلكة.

6. من يتلو ورديتي بتقوى متأملًا أسرارها، لن يبتلى: من
كان خطأً سيهتدي؛ ومن كان صالحًا سيزداد نعمة؛

وسيصبح أهلاً للحياة الأبدية.

7. من يؤمن حقاً بورديتي لن يموت قبل أن يتلقى أسرار الكنيسة المقدسة.

8. من يتلو ورديتي، في الحياة وعند ساعة الموت، سيغمره نور الإله وسيتلقى نعماً لا تعد ولا تحصى، وسيشارك في حسنات القديسين في السماء.

9. أنا (مريم)، سأنقذ الأرواح المؤمنة بورديتي من المطهر على الفور.

10. سينعم أبناء ورديتي بمجد عظيم في السماء.

11. ما تطلبه في ورديتي ستناله.

12. من ينشر ورديتي، سأعينه في كل ما يحتاجه.

13. أنا حصلت على وعد من ابني بأن جميع أعضاء أخوية الوردية سيكونون أخوةً لقديسي السماء، سواء في الحياة أو في ساعة الموت.

14. من يتلو ورديتي بإخلاص، هو ابني الحبيب، هو أخو وأخت يسوع المسيح.

15. إن التقوى لورديتي هي علامة كبيرة على حتمية الخلاص.





فنان مجهول، سيدة الوردية والطوباوي ألان ديلاروش، القرن السابع عشر، زولي، دير الآباء الدومينيكان.